

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَالْمُهَدِيِّ

فِي الْكُتُبِ وَالْمُصَنَّفَاتِ

الجزء الثالث



إِعْدَادُ وَتَنْظِيمُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَكِيمِ
إِشْرَافُ وَتَقْدِيمُ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ التَّحْقِيقِيَّةِ فِي إِعْرَاقِ الْمُهَدِيِّ



الحسين وامله دي
في الكتب والمصنفات

الجزء الثالث

إعداد وتنظيم
السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية





اسم الكتاب: الحسين والمهدي ﷺ في الكتب والمصنفات / ج ٢
إعداد وتنظيم: السيد محمد السيد حسين الحكيم
إشراف وتقديم: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ
رقم الإصدار: ٢٠٦
الطبعة: الأولى ١٤٤٥ هـ
عدد النسخ: طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com



مَحَاضِرَاتُ
بَحْثٍ فِي الْأَهْلِ الْمَهْدِيِّينَ



عَمِيدُ الْمَنَبَرِ الْحُسَيْنِيِّ

السَّيِّدُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ الْوَالِي

إِعْدَادٌ وَتَحْقِيقٌ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الْتَخْصِيَّةِ فِي الْأَهْلِ الْمَهْدِيِّينَ



مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب:.....محاضرات حول الإمام المهدي ﷺ
تأليف:.....عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي رحمه الله
إعداد وتقديم:.....مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ
رقم الإصدار:.....٢٥٩
الطبعة:.....الثانية (المحققة) ١٤٤٢هـ
عدد النسخ:.....(طبعة محدودة)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

المحاضرة الثالثة:

أهمية ليلة

الخامس عشر من شعبان

المناسبة الثالثة: زيارة الحسين عليه السلام:

زيارة أبي الشهداء عليه السلام هذه الليلة إنَّها من الليالي الكريمة التي تهبط فيها كلل من الملائكة لتحيي شهداء الطفِّ يُنزل اللهُ تعالى رحماته على المؤمنين وعلى الشهداء وينزلها أحياناً على أيدي ملائكته بأفواج تتوجَّه لزيارة الحسين عليه السلام ^(١).

(١) روى ابن طاوس رحمته الله في إقبال الأعمال (ج ٣ / ص ٣٣٨ و ٣٣٩) بسنده عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «من أحبَّ أن يصفحه مائة ألف نبيٍّ وأربعة وعشرون ألف نبيٍّ، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإنَّ الملائكة وأرواح النبيِّين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولو العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلَّى اللهُ عليه وعليهم أجمعين)»، قلت: لِمَ سَمُوا أولو العزم؟ قال: «لأنَّهم بُعثوا إلى شرقها وغربها، وجنَّها وإنسها».

المحاضرة الثالثة: أهميّة ليلة الخامس عشر من شعبان ١٠١

إنّ زيارة الحسين عليه السلام موضوع حرص عليه تاريخ الإمامية بالخصوص حرصاً شديداً فعندما تأتي إلى الروايات تجدها عجيبة بدرجة كبيرة فالإمام الباقر عليه السلام يقول لأحد أصحابه: «مروا شيعتنا بزيارة قبورنا بالغاصرية»^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «لو أنّ أحدكم حجّ دهره كلّه ولم يزر الحسين لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله»^(٢).

لأنّ المرء يُحفظ في ولده وهذا ابن رسول الله ﷺ، وهذا المكان الذي يُزار به الحسين عليه السلام جسّد فيه أهداف جدّه يعني كان الامتداد الطبيعي لجدّه رسول الله ﷺ.

ما جاء الحسين عليه السلام في نهضته إلّا ليُجدّد ما أخلقه الأمويّون فأوّل ما أصّله الإسلام هو حرّيّة الإنسان وكرامته وجاء الأمويّون ليستعبدوا الإنسان، جاؤوا في واقعة الحرّة ليُجبروا الناس على البيعة.

جاء الإسلام لحفظ الأعراض والدماء والكرامات ورفع مستوى الإنسان وتكريم الأدمي وكلّ هذه القيم تعرّضت للهدر على أيدي ثلّة من بني أميّة الذين

(١) روى ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات (ص ٤٥٢ / ح ٧/٦٨٠) عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الغاصرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام، وناجي نوحاً فيها، وهي أكرم أرض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأبناء نبيّه، فزوروا قبورنا بالغاصرية».

(٢) روى ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات (ص ٢٣٧ و ٢٣٨ / ح ٥/٣٥٥) بسنده عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله ﷺ، لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم»؛ ورواه المفيد رحمته الله في المزار (ص ٢٧ / ح ٢)، والطوسي رحمته الله في تهذيب الأحكام (ج ٦ / ص ٤٢ / ح ٢/٨٧)، وابن المشهدي رحمته الله في المزار (ص ٣٤١ / ح ٣).

عبر عنهم رسول الله بأنهم ينزون على منبري نزو القردة^(١).

جاء الحسين عليه السلام ليطرد هذه الوافدات على تاريخ الرسالة الناصع ويحقق أهداف النهضة فعندما نريد أن نزور الحسين عليه السلام نذهب في واقع الأمر لنؤدّي حقاً لرسول الله ﷺ نزور من امتداد برسالته وحملها، وهذا معنى قول النبي ﷺ:
«حسين منّي وأنا من حسين»^(٢).

يعني إنّه من سنخي أنا حامل رسالة وهو امتداد لرسالتي، إذن زيارته تُحقّق صلة رسول الله ﷺ، ثمّ القرآن يرفع عقيرته ليقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣).

ما هي ظواهر مودة ذوي القربى؟

هي أن نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم، وعندما أذهب إلى قبر الحسين عليه السلام وأقف عنده وأزوره فإنّي أودّي له نوعاً من الآداب التي تقتضيها المودة ومظهراً من مظاهرها وأجدّد عهدي به وأستلهم منه. ثمّ إنّ في زيارة الحسين عليه السلام أمراً بالمعروف وإنكاراً للمنكر فكأنّه صوت من الأصوات التي

(١) روى أبو يعلى في مسنده (ج ١١ / ص ٣٤٨ / ح ٦٤٦١) بسنده عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ رأى في المنام كأنّ بني الحکم ينزون على منبره وينزلون، فأصبح كالمتغيّظ، وقال: «ما لي رأيت بني الحکم ينزون على منبري نزو القردة؟»، قال: فما رُئي رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتّى مات ﷺ؛ ورواه الحاكم في المستدرک (ج ٤ / ص ٤٨٠)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه، ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره (ج ٦ / ص ١١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (ج ٦ / ص ٥١١)، إلى غير ذلك من مصادر العامّة.

(٢) حديث مستفيض رواه الخاصّة والعامّة، فراجع ما رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (ج ٧ / ص ٥١٥ / ح ٢٢)، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ٢٩ / ص ١٠٣ / ح ١٧٥٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٨٥ / ح ٣٦٩)، وابن ماجه في مسنده (ج ١ / ص ٥١ / ح ١٤٤)، والترمذي في سنّنه (ج ٥ / ص ٣٢٤ / ح ٣٨٦٤)، وابن حبان في صحيحه (ج ١٥ / ص ٤٢٨)، إلى غير ذلك من مصادر العامّة.

المحاضرة الثالثة: أهميّة ليلة الخامس عشر من شعبان ١٠٣

ترتفع لتُشعر الناس بظلامه هذه الدماء التي أريقَت بدون حقٍّ، وإلا ما معني ما في الزيارة: «أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق»^(١)؟

أنا بالواقع عندما أزور الحسين عليه السلام أمر بالمعروف وأنهى عن منكر ولهذا يجعل الإمام الصادق عليه السلام زيارة جدّه الحسين عليه السلام أهمّ من زيارته.

يقول أحد أصحابه: دخلت عليه قلت له: سيدي إنّي تجشمت الطريق ووعثاء السفر قال: «لا تشكو ربك هلاً زرت من هو أعظم عليك حقاً مني؟».

صعبت عليّ الكلمة فمن هو أعظم عليّ حقاً من زيارة الإمام الصادق عليه السلام؟

التفت إليّ وقال: «هلاً زرت جدّي الحسين هو أعظم حقاً عليّ»^(٢).
لماذا هو أعظم حقاً؟

هذا هو سرُّ حمله للرسالة كأنّ الحسين عليه السلام قام بأشياء ما أُتيح للأئمة عليهم السلام أن يقوموا بها لذلك يقول له بأنّ زيارة الحسين عليه السلام أهمّ من زيارتي.

يدخل أيضاً أحدهم على الإمام الصادق عليه السلام فيسأله: «أتزورون الحسين في

(١) راجع زيارته عليه السلام في أوّل يوم من رجب والنصف من شعبان في مصباح الزائر لابن طاوس (ص ٢٩٢).

(٢) روى ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات (ص ٣١٤ و ٣١٥ / ح ٨ / ٥٣٤) بسنده عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك عليّ مشقّة، فقال لي: لا تشك ربك، فهلاً أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني، فكان من قوله: «فهلاً أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشدّ عليّ من قوله: «لا تشك ربك»، قلت: ومن أعظم عليّ حقاً منك؟ قال: «الحسين بن عليّ عليهما السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك؟».

المحاضرة الثالثة: أهمية ليلة الخامس عشر من شعبان ١٠٤
 كل يوم؟»، فيقول: لا، سيدي لا نستطيع. «في كل شهر؟»، لا، «في كل سنة؟»، نعم
 هذه قد تكون، «ما أجفاكم بالحسين لا تطول العهد بينك وبين الحسين»^(١).
 ويقول الإمام الصادق عليه السلام: «من أحب أن يكون على موائد النور يوم
 القيامة فليزر الحسين»^(٢).

(١) روى الكليني رحمته الله في الكافي (ج ٤ / ص ٥٨٩ / باب النوادر / ح ٨) بسنده عن حنان، عن
 أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟»، قلت:
 جعلت فداك لا، قال: «فما أجفاكم»، قال: «فتزورونه في كل جمعة؟»، قلت: لا، قال:
 «فتزورونه في كل شهر؟»، قلت: لا، قال: «فتزورونه في كل سنة؟»، قلت: قد يكون ذلك،
 قال: «يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام، أما علمت أن الله تعالى ألف ملك شعث غبر
 سيكون ويزورون لا يفترقون؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة
 خمس مرّات، وفي كل يوم مرّة؟»، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال لي:
 «اصعد فوق سطحك، ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم انحو نحو
 القبر وتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، تُكْتَبُ لك
 زورة، والزورة حجة وعمرة»، قال سدير: فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرّة.

وروى ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات (ص ٤٨٨ / ح ٦ / ٧٤٥) بسنده عن الفضيل
 ابن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام،
 أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً سيكونون إلى يوم القيامة؟»، وفي (ص ٤٨٨ /
 ح ٧ / ٧٤٦) بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كم بينكم وبين قبر
 الحسين عليه السلام؟»، قال: قلت: ستّة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً، قال: «ما
 تأتونونه؟»، قلت: لا، قال: «ما أجفاكم»، وفي (ص ٤٨٩ / ح ١٠ / ٧٤٩) بسنده عن أبي
 الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟»، قلت:
 يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي، قال: «أفتأتيه كل جمعة؟»، قلت: لا ما آتية إلا في
 حين، قال: «ما أجفاكم، أما لو كان قريباً منا لأتخذناه هجرة».

(٢) روى ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات (ص ٢٥٨ / ح ٢ / ٣٨٩) بسنده عن صالح بن
 ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن
 من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام».

الذين يتصوِّرون أننا نذهب إلى كربلاء لنقف على عظام أو تراب هم على خطأ، إنِّي أقف على موقف وليس على تراب أقف على صرخة دوت وما تزال مدوية ما احتواها التراب وما تزال مرفرفة على هذا المكان، أنا أقف على مجموعة من المثل جسدها أبو الشهداء على صعيد الطفّ ففي واقع الأمر إنِّي لم أزر عظاماً بالية.

إذن إنِّي لم أقف لأزور عظاماً بالية أو قطعة تراب لأنّه لولا هذا ما نشط الظالمون على منع زيارته لو كان الحسين عليه السلام عظاماً بالية ما خافته عروش الأمويّون ولا المتوكّل ولا عروش أذيالهم إلى يومك هذا لو كان الحسين عليه السلام ذلك النمط من العظام البالية لما أربع هؤلاء لكنّهم ظنّوا أنّهم بالقضاء على قبر الحسين عليه السلام يقضون عليه كلّاً فالحسين عليه السلام أكبر والحسين عليه السلام مضمون، والمضمون لا يموت، ولا يقوى الهدم على القضاء عليه.

إنِّي إذن أقف على صرخة اسمعها مدوية: «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد»^(١).

هذا جانب وإلى جانبه يأتي الجانب العاطفي، إنِّي أقف لأمجّد تلك الدماء التي سفّكت على ثرى كربلاء أقف لأكرم ذلك الثغر الذي كان مشغولاً بذكر الله وذلك الجبين الذي وقع عليه حجر أبي الحتوف الجعفي^(٢)، لذلك عندما

(١) رواه المفيد رحمته الله في الإرشاد (ج ٢ / ص ٩٨)، والطبرسي في إعلام الوريّ (ج ١ / ص ٤٥٩)، وابن شهر آشوب رحمته الله في مناقب آل أبي طالب (ج ٣ / ص ٢٢٤)، وابن نما رحمته الله في مثير الأحزان (ص ٣٧)، والبلاذري في أنساب الأشراف (ج ٣ / ص ١٨٨)، والخوازمي في مقتل الحسين عليه السلام (ج ١ / ص ٣٥٨).

(٢) قال الخوازمي في مقتل الحسين عليه السلام (ج ٢ / ص ٣٨): (... ثمّ إنّه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من دنا إليه من عيون الرجال حتّى قتل منهم مقتلة عظيمة، فحالوا بينه وبين رحله، فصاح بهم: «ويحكم، يا شيعة آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم

أحتضن قبره أحتضن تلك السمات الكريمة والمواقف الجليلة.

من هنا وقف الزوّار على قبره ينتجعون ذلك منه وأول من وقف عليه ينتجع ذلك هو عبيد الله بن الحر^(١).

⇒ دين، وكتّم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كتّم عرباً كما ترعمون»، فناداه شمر: ما تقول يا حسين؟ فقال: «أقول: أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونى، والنساء ليس عليهم جناح، فامنعوا عتاتكم وطغاتكم وجّهالكم عن التعرّض لحرمي ما دمت حياً»، فقال له شمر: لك ذلك يا ابن فاطمة، ثمّ صاح شمر بأصحابه: إليكم عن حرم الرجل، واقتصدوه بنفسه، فلعمري هو كفو كريم، فقصده القوم بالحرب من كلّ جانب، فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه، وهو في ذلك يطلب الماء ليشرب منه شربة، فكلّمها حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه، حتّى أجلوه عنه، ثمّ رماه رجل يقال له: أبو الحتوف الجعفي بسهم فوقع السهم في جبهته، فترع الحسين السهم، ورمى به، فسال الدم على وجهه ولحيته، فقال: «اللّهُمَّ قد ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة العتاة، اللّهُمَّ فاحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تذر على وجه الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً...».

(١) عبيد الله بن الحرّ الجعفي، وُلِدَ في أوائل القرن الأوّل الهجري، وتُوِّفِي سنة (٦٨هـ) غرقاً في الفرات، شارك في الفتوحات الإسلاميّة، التقى بالإمام الحسين عليه السلام وهو في طريقه إلى كربلاء، وعرض عليه الانضمام إلى جنبه ونصرته، فأبى وقَدَم سيفه وفرسه للإمام الحسين عليه السلام، فرفض أخذهما وقال له: «إذا بخلت عتاً بنفسك فلا حاجة لنا بمالك»، ندم على تركه نصره الإمام الحسين عليه السلام، هرب من ابن زياد فأتى كربلاء فنظر إلى مصارع الحسين ومن قُتِلَ معه، فاستغفر لهم، وقال في ذلك:

يقول أمير غادر وابن غادر	ألا كنت قاتلت الحسين بن
ونفسى على خذلانه واعتزاله	وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي لا أكون نصرته	ألا كلّ نفس لا تشدّد نادمه
وإني لأني لم أكن من حماته	لذو حسرة أن لا تفارق لازمه
سقى الله أرواح الذين تبادروا	إلى نصره سحاً من الغيث دائمه
وقفت على أجدائهم ومحالمهم	فكاد الحشا ينقضّ والعين

إلى آخره، راجع: الكامل في التاريخ (ج ٤ / ص ٢٨٧ / ذكر خبر عبيد الله بن الحرّ ومقتله).

ثمّ سليمان بن قبة^(١).

ثمّ جابر بن عبد الله الأنصاري، لمّا وصل إلى القبر قال الذي معه:
وضعت يده على القبر لما أحسّ ببرد تراب القبر صاح: يا حسين، يا حسين، ثمّ
قال: حبيب لا يجيب حبيبه وأنتي لك بالجواب وقد شخبت أوداجك على
أثباجك وفرّق بين رأسك وبدنك^(٢)؟

* * *

(١) سليمان بن قبة التيمي القرشي العدوي، مولى بني تيم بن مرّة، من شعراء أهل
البيت عليه السلام، وُلِدَ في النصف الأوّل من القرن الأوّل الهجري، وتُوفِّي بدمشق سنة
(١٢٦هـ)، مرّ بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام، فنظر إلى مصارعهم فاتكأ على فرس له
عربيّة وأنشأ:

مررت على أبيات آل محمّد	فلم أرها أمثالها يوم حلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت	لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا أجراء ثمّ أضحوا رزية	لقد عظمت تلك الرزايا

إلى آخره، راجع: مثير الأحزان (ص ٨٨).

(٢) روى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام (ج ٢ / ص ١٩٠ / ح ٢) بسنده عن عطية
العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائراً قبر الحسين بن عليّ، فلمّا
وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ أتزر بيازار وارتدى بآخر، ثمّ فتح
صُرة فيها سعد فشره على بدنه، ثمّ إنّه لم يخطُ خطوة إلا ذكر فيها الله تعالى، حتّى إذا دنا
من القبر قال: ألمسني يا عطية، فألمسته، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً
من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين يا حسين - ثلاثاً -، ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه،
وأنتي لك بالجواب وقد شخبت أوداجك على أثباجك، وفرّق بين رأسك وبدنك؟
فأشهد أنّك ابن خاتم النبيّين، وابن سيّد الوصيّين، وحليف التقيّ، وسليل الهدى،
وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء، وابن فاطمة سيّدة النساء...

مَعَالِمُ مَهَلِ وَسْتِنَا

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطِيفِيُّ

بِقَامِ
أَخِي طَلالِ صَفَرٍ

تَقْلِيدِ



الإسلامية العامة

رقم الإصدار: ١٨٨

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي عليه السلام
النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش
الموبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ و ٠٧٨١٢١٤١١١١
www.m-mahdi.com
info@m-mahdi.com

معالم مهدوية
الشيخ نزار آل سنبل القطيفي
بقلم
أحمد طلال صفر
تقديم
مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي عليه السلام
الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ
النجف الأشرف
رقم الإصدار: ١٨٨
عدد النسخ: ٣٠٠٠
جميع الحقوق محفوظة للمركز

الفصل الأول:

وجود الإمام المهدي عليه السلام

- البحث الثبوتي:
- إثبات ضرورة وجود الإمام عليه السلام.
- البحث الإثباتي:
- الأدلة على وجود الإمام المهدي عليه السلام.

البحث الإثباتي الأدلة على ولادة الإمام المهدي عليه السلام

إن إثبات النسب والولادة عند العقلاء وفي العادة يتم بإخبار القابلة بأن فلانة ولدت فلاناً فتُصدَّق، أو إخبار الأب لوحده بأن له ولداً، أو شاهدين ينقلان عن الأب أنه قال: لي ولد. وهذه الأمور وغيرها قد اجتمعت للدلالة على ولادة الإمام المهدي عليه السلام ونسبه الشريف، فهناك كثير من الرويات المتواترة دلّت على ولادته ونسبه، وأنه هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام، ننقل بعضاً منها، وهي على عدة طوائف:

الطائفة الأولى:

الإمام المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام (١)

الرواية الأولى: صحيحة أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن عليّ تاسعهم قائمهم» (٢).

(١) سيأتي ذكر أبواب أخرى تصبُّ في نفس الموضوع من قبيل: أن الإمام المهدي عليه السلام هو السابع من ولد الإمام الباقر عليه السلام، والسادس من ولد الإمام الصادق عليه السلام، والخامس من ولد الإمام الكاظم عليه السلام، والرابع من ولد الإمام الرضا عليه السلام. ومجموع ما دلّ من الأخبار في هذه الأبواب ما يقارب (٤٦٥) حديثاً؛ ولكن اقصرنا على خصوص هذا الباب: (التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام) روماً للاختصار.

(٢) الكافي ١: ٥٣٣/ باب فيما جاء في الاثني عشر... ح ١٥.

الفصل الأول: وجود الإمام المهدي عليه السلام / البحث الإثباتي ٤٥

الرواية الثانية: صحيحة النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدجال، ويقول في آخره: «لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إليّ حبيبي عليه السلام أن لا أُخبر به غير عترتي»، قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة، إن الذي يُصليّ عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيُطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله ﷺ عهد إليه أن لا يُخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة^(١).

الرواية الثالثة: صحيحة الكميت بن أبي المستهل أنه دخل على الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام، فقال له في حديث طويل: «يا أبا المستهل، إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين؛ لأنّ الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر، وهو القائم»، قلت: يا سيدي، فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: «أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده الحسين عليّ بن الحسين، وأنا، ثمّ بعدي هذا - ووضع يده على كتف جعفر-»، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: «ابنه موسى، وبعده موسى ابنه عليّ، وبعده عليّ ابنه محمد، وبعده محمد ابنه عليّ، وبعده عليّ ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا»، قلت: فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال: «لقد سُئِلَ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثّل الساعة لا تأتيكم إلّا بغتة»^(٢).

(١) كمال الدين: ٧٧ و٧٨، و٥٢٥ - ٥٢٨ / باب ٤٧ / ح ١.

(٢) كفاية الأثر: ٢٤٩ و٢٥٠.

الرواية الرابعة: عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه...، فقَبَلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأُمِّي يا ابن رسول الله، فما نجد العلم الصحيح إلاَّ عندكم، وإني قد كبرت سنِّي ودقَّ عظمي، ولا أرى فيكم ما أسره، أراكم مقتلين مشرِّدين خائفين، وإني أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غدًا. قال: «يا عبد الغفار، إنَّ قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو أو ان ظهوره، ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الأئمَّة بعدني اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(١).

الرواية الخامسة: عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة، فقال: «يا ابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء، فعليك بعليِّ بن أبي طالب، فإنَّه إمام أمتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يُميِّز بين الحقِّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقَّ من عنده وجدته، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه. يا ابن سمرة، سلِّم من سلِّم له ووالاه، وهلك من ردَّ عليه وعاداه. يا ابن سمرة، إنَّ علياً منِّي، روحه من روحي، وطيبته من طيبتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلِين والآخِرِين، إنَّ منه إمامي أمتي، وسيِّدي شباب أهل

الفصل الأول: وجود الإمام المهدي عليه السلام / البحث الإثباتي ٤٧

الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(١).

الرواية السادسة: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، فإذا الحسين عليّ فخذيته وهو يُقبّل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: «أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعه من صلبك، تاسعهم قائمهم»^(٢).

الرواية السابعة: عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: «سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه»^(٣).

الرواية الثامنة: عن الأصمغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم، ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام، وهو يقول: «خرج علينا رسول صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا، وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا، وهو إمام كلّ مسلم، ومولّي كلّ مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا، وهو إمام كلّ مؤمن، ومولّي كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنّه سيُظلم

(١) أمالي الصدوق: ٧٨ / ح (٣/٤٥).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦ / ح ١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠ / ح ٢٥.

بعدي كما ظلمتُ بعد رسول الله ﷺ، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أمّا إنّه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وأمنائه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتّقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله ﷻ به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها. والذي بعث أخي محمّداً بالنبوة، واختصني بالإمامة، لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سُئِلَ رسول الله ﷺ - وأنا عنده - عن الأئمة بعده، فقال للسائل: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ [البروج: ١]، إنَّ عددهم بعدد البروج، وربُّ الليالي والأيام والشهور، إنَّ عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: أوّلهم هذا، وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله ﷻ دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يُخْرِجُ بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين^(١).

الرواية التاسعة: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد من خلق الله ﷻ، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة

الفصل الأول: وجود الإمام المهدي عليه السلام / البحث الإثباتي ٤٩

العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعليّ أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله تعالى، ومن أنكرنا فقد أنكر الله تعالى، ومن عليّ سبوا أمّتي، وسيّدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم»^(١).

الرواية العاشرة: عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبّ أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعليّ بن أبي طالب، وليعادِ عدوّه وليوالِ وليّه، فإنّه وصيّ، وخليفتي علىّ أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم، وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهْيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي»، ثمّ قال عليه السلام: «من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار (وبئس المصير)، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يُعرَض عليه، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه، ولقنّه حجّته عند المسألة»، ثمّ قال عليه السلام: «الحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنة، وأمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمة أمّتي، ومنتمياً من الجاحدين لحقّهم، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾» [الشعراء: ٢٢٧]»^(٢).

(١) كمال الدين: ٢٦١ / باب ٢٤ / ح ٧.

(٢) كمال الدين: ٢٦٠ و ٢٦١ / باب ٢٤ / ح ٦.

٥٠ معالم مهدوية

الرواية الحادية عشر: عن علي بن الحسن السائح، عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، يقول: «حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، لا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ ولادته، ولا يبغضك إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ ولادته، ولا يواليك إِلَّا مؤمن، ولا يعاديك إِلَّا كافر.

فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال: يا رسول الله، قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟

فقال ﷺ: يا ابن مسعود، علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ طَابَتْ ولادته ولا يبغضهم إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ ولادته، ولا يواليهم إِلَّا مؤمن، ولا يعاديهم إِلَّا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله ﷻ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله ﷻ؛ لأن طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله ﷻ. يا ابن مسعود، إياك أن تجد في نفسك حرجاً ممّا أقضي فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال ﷺ - وهو رافع يديه إلى السماء -: اللهم وال من والي وخلفائي وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم،

الفصل الأول: وجود الإمام المهدي عليه السلام / البحث الإثباتي ٥١

واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجَّتكَ ظاهراً أو خافياً مغموراً، لثلاً يبطل دينك وحجَّتكَ (وبرهانك) وبيِّناتك.

ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود، قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسَّكتم به نجوتم، ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ [٤٧: ١].^(١)

ونقلها بعض أهل السُّنَّة مثل القندوزي^(٢)، عن مناقب الخوارزمي، قال: وفي المناقب: عن المفضَّل، قال: سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عليه السلام: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ...﴾ الآية [البقرة: ١٢٤]، قال: «هي الكلمات التي تلقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تَبْتَ عَلِيًّا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»، فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: «يعني أتمَّهنَّ إلى القائم المهدي اثني عشر إمام، تسعة من ولد الحسين عليه السلام»^(٣).

تنبيه بشأن القندوزي ومن على شاكلته:

قد يتبادر إلى الذهن سؤال، وهو: أنه مثل هؤلاء من علماء السُّنَّة يعترفون وينقلون لنا الأحاديث في إمامة أهل البيت عليهم السلام، ومع ذلك لا يؤمنون بها، فكيف الحلُّ؟

(١) كمال الدين: ٢٦١ و٢٦٢ / باب ٢٤ / ح ٨.

(٢) وقد ترجم له الزركلي في الأعلام ٣: ١٢٥، ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد إلى تشيِّعه، بل صريح كلامه أن الرجل نقشبدي الطريقة، حنفي المذهب، قال: (سليمان بن خوجه إبراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي: فاضل، من أهل بلخ، مات في القسطنطينية. له (ينابيع المودَّة) في شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وأهل البيت).

(٣) ينابيع المودَّة ١: ٢٩٠ / باب ٢٤ / ح ٦.

فنقول في المقام: يُحتمل أحد احتمالين:

الاحتمال الأول: أن القندوزي الحنفي وأمثاله بعد هذه الأحاديث

استبصروا وتبين لهم الحق وأتبعوه.

الاحتمال الثاني: أنهم لم يؤمنوا بهؤلاء الأئمة كما نحن نؤمن، ولا ضير في

ذلك، إذ إن بعض الحقائق العقدية والفقهية واضحة موجودة في كتبهم بنحو لا

تشوبها شائبة، ولكن مع ذلك لم يؤمنوا بها، وهم بين منكر لها أو محرّف لمعناها،

فيحرّفوا معني هذه الأحاديث المبيّنة لإمامة الأئمة الاثني عشر كما قلبوا معاني

الأحاديث الأخرى، كحديث الثقلين، والغدير، والموت على الجاهلية، وغيرها،

بحيث لا تُهدم ما جاؤوا به، ولكن مثلهم مثل الذين قال الله سبحانه وتعالى

فيهم: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا

وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ (العنكبوت: ٤١).

كما ينبغي التنبيه على أن هذه الأحاديث متواترة ومتعددة الطرق،

والحديث المتواتر يفيد العلم واليقين.

عَلَى صِفَاتِهِ

الْإِسْطِطَالِيَّةُ

لِلْمُهَيَّبِ الْمَوْلَانِ الْفَرَجِ

لِشَيْخِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْطِطَالِيِّ

تقديم: مركز القهر للإعلام الرضوي

على ضفاف الانتظار

تأليف

حسين عبد الرضا الأسدي

تقديم

مركز القمر للإعلام الرقمي

الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ

العدد: ١٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

(١٠٦)

ممن يطلب الثأر؟

قد يقول البعض: إنَّ مَّا عُرِفَ بِهِ الإمام المهدي عليه السلام هو أَنَّهُ الطالب بثأر الإمام الحسين عليه السلام، ولذلك ورد في دعاء الندبة: «أَيَّنَ الطَّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ»^(٢)، وورد أيضاً أَنَّ واحداً من شعارات أصحابه هو: «يا لثارات الحسين»^(٣).

فإذا كان المختار قد أخذ بثأر الإمام الحسين عليه السلام وقتل قتلته،
فممن يطلب المهدي الثأر؟!

والجواب:

(١) الغيبة للطوسي: ٤٧٣ و ٤٧٤ / ح ٤٩٦.

(٢) المزار لابن المشهدي: ٥٧٩ / الدعاء للندبة.

(٣) بحار الأنوار للمجلسي ٥٢: ٣٠٧ و ٣٠٨ / ح ٨٢.

(١٠٦) مَنْ يَطْلُبُ الثَّأْرَ؟ ٢٠٧

أولاً: أن هذا السؤال يفترض أن المسألة مسألة شخصية، تنتهي بقتل الأشخاص، والحال أن القضية أعمق من هذا بكثير، فإنها قضية خطين لا يلتقيان، ونظريتين لا تجتمعان.

أشار إلى هذه الحقيقة الإمام الصادق عليه السلام فيما روي عنه حيث قال: «إننا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله ﷺ، وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام. وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام، والسفياني يقاتل القائم عليه السلام»^(١).

وهذا معناه أن هذين الخطين ما زالوا على شاكلتهما، ولا ينقطعان أبداً.

ثانياً: لقد ورد في بعض الروايات أن ثار الإمام الحسين عليه السلام لم يتم أخذه بعد، فعن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١] أنه قال: «الحسين بن علي منهم، ولم ينصر بعد»، ثم قال: «والله لقد قُتِلَ قتلة الحسين عليه السلام ولم يُطَلَبْ بدمه بعد»^(٢).

فيكون ما فعله المختار عليه السلام مجرد انتقام معجل من القتل المباشر، ولا يعني انتهاء الثأر بذلك.

ثالثاً: أن الحسين عليه السلام يُمَثَّلُ منهجاً عملياً نحو الإسلام المحمدي الأصيل، فكل من كان على غير خطه ومنهجه يُعْتَبَرُ قاتلاً له، ولذلك سيقوم الإمام المهدي عليه السلام بقتل كل من رضي بقتله عليه السلام وإن لم يباشر القتل.

(١) معاني الأخبار للصدوق: ٣٤٦/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: «إننا وآل أبي سفيان

أهل بيتين تعادينا في الله ﷻ / ح ١.

(٢) كامل الزيارات لابن قولويه: ١٣٤/ ح (٢/١٥٤).

٢٠٨ علي ضفاف الانتظار

فقد ورد أن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟» فقال عليه السلام: «هو كذلك»، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، ما معناه؟ فقال: «صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قُتِلَ في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب كان الراضي عند الله شريك القتال، وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم»^(١).

ويُقرّر الإمام الصادق عليه السلام هذا المبدأ أكثر فيما روى عنه محمد بن الأرقط حيث قال له الإمام الصادق عليه السلام: «تنزل الكوفة؟»، قلت: نعم، قال: «ترون قتلة الحسين عليه السلام بين أظهركم؟»، قال: قلت: جُعِلت فداك، ما بقي منهم أحداً، قال: «فأنت إذا لا ترى القتال إلا من قُتِلَ أو من ولي القتل؟! ألم تسمع إلى قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، فأبى رسول قتل الذين كان محمد ﷺ بين أظهرهم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إنما رضوا قتل أولئك فسمّوا قاتلين»^(٢).

وهو الأمر الذي أشارت له العديد من زيارات الإمام الحسين عليه السلام بعنوان: «وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ»^(٣).

(١) علل الشرائع للصدوق ١: ٢٢٩ / باب ١٦٤ / ح ١.

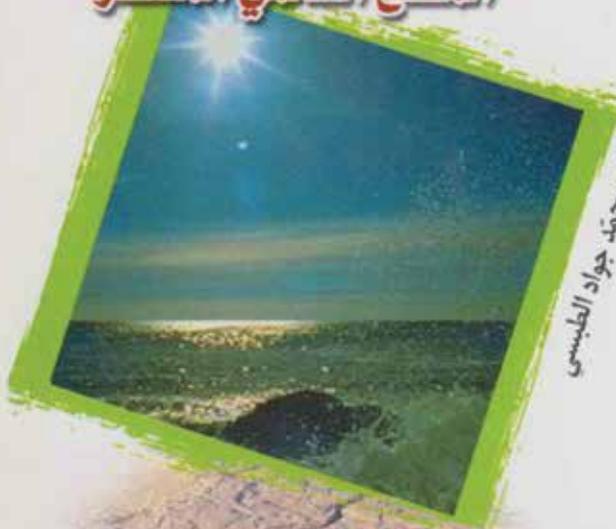
(٢) تفسير العياشي ١: ٢٠٩ / ح ١٦٥.

(٣) مصباح المتهجد للطوسي: ٧٢١ / ح (٧٥ / ٨٠٦).

مجلد الثامن عشر
قوله المصطفى

الإمام المهدي

المصلح العالمي المنتظر



الشيخ محمد جواد الطيبي



طبسي، محمد جواد، ۱۳۳۱ -
الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر / تأليف محمد جواد الطبسي: نقله الى العربية
عبد السلام الترابي، -- قم: دار الهدى، ۱۳۸۴ .
ص ۲۱۶

ISBN 964-497-086-1

فهرستویسی بر اساس اطلاعات فیبا ،

عربی .

کتابنامه: ص. [۲۰۳] - ۲۰۷: همچنین به صورت زیر نویس ،

۱. مسهدویت ، ۲. محمد بن الحسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -- احادیث،
الف. ترابی، عبد السلام ، مترجم، ب. عنوان.
الف ۶۸۵ ط / ۴ / BP۲۲۴
۲۹۷ / ۴۶۲
۱۳۸۴

۲۰۰۳-۲۰۰۴م

کتابخانه ملی ایران

الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر

المؤلف: الشيخ محمد جواد الطبسي

الناشر: دار الهدى

الطبعة وسنة الطبع: الأولى / ۱۴۲۶ هـ . ق . ۱۳۸۴ هـ . ش .

الكمية: ۲۰۰۰ نسخة

المطبعة: الظهور

القطع وعدد الصفحات: وزیری / ۲۱۶ ص

ردمك: ۱-۰۸۶-۰۸۶-۴۹۷-۹۶۴ ISBN: 964-497-086-1

© جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ©

حلقة الاتصال مع المؤلف:

J_TABASI2000@YAHOO.COM

مراكز التوزيع:

- ۱- منشورات فدك: قم / صفائية / پاساژ المهدي / الطابق الأرضي / رقم ۱۱۶ / هاتف: ۷۸۳۳۶۲۴
- ۲- منشورات ذوي القربى: قم / پاساژ قدس / هاتف: ۷۷۴۴۶۶۳
- ۳- مكتبة الأمين: قم / گذر خان / جنب مسجد الإمام الرضا / ۷۷۴۲۵۹۹
- ۴- مكتبة الهاشمي: قم / گذر خان / هاتف: ۷۷۴۳۵۴۳
- ۵- بوستان كتاب قم: شارع الشهداء / هاتف: ۷۷۴۲۱۵۵

الفصل السابع

دولة الإمام
المهدي (عج)

السؤال الثالث والثلاثون:

ما هو اليوم الذي سيظهر فيه الإمام المهدي عليه السلام ؟

الجواب: فيه ثلاثة أقوال ، وإن كان من المعروف أنه سيظهر في يوم الجمعة .

القول الأول: يوم الجمعة ، فروى الصدوق في الخصال عن الصادق عليه السلام ، قال:

« يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة »^(١).

القول الثاني: يوم السبت ، روى الصدوق في كمال الدين عن الباقر عليه السلام ، قال:

« يخرج القائم يوم السبت ، يوم عاشوراء ، اليوم الذي قُتل فيه الحسين »^(٢).

القول الثالث: يوم عاشوراء ، روى الطوسي بسنده عن الصادق عليه السلام : « إنَّ

القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ، ويقوم يوم عاشوراء ،

يوم قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام »^(٣).

فيمكن الجمع بين ما تقدّم من الروايات بأنَّ الإمام المهدي عليه السلام سيظهر في يوم الجمعة ، ويقوم في يوم السبت ، ويشهد بذلك ما روي من أنَّ الإمام بعد ما يظهر بمكة يذهب إلى المدينة ، فلما يسمع السفياي بخروج الإمام يرسل جيشاً لمحاربة الإمام ، فيخرج منها خائفاً قاصداً إلى مكة ، ثمَّ تبدأ نهضته عليه السلام وإن لم يصرح بأنّه متى يخرج للمرّة الثانية ، وفي أي يوم يكون .

هذا إذا لم نرجح ظهور الإمام في يوم عاشوراء ، وإلاّ فعلينا أن نعرف في أيّ

(١) الخصال: ٣٩٤/٢ .

(٢) كمال الدين: ٦٥٣/٢ . تهذيب الأحكام: ٣٣٣/٤ .

(٣) بحار الأنوار: ٢٩٠/٥٢ ، عن الطوسي في الغيبة .

يوم استشهد الإمام الحسين عليه السلام ، وعلى أساس ذلك يمكن التعيين في أنه يوم الجمعة أو يوم السبت ، ويبدو في نظري القاصر أن ظهور الإمام سيكون يوم السبت؛ لأن الإمام عليه السلام قُتل في يوم السبت .

وثانياً إن الذين صرّحوا على أنه يكون في يوم السبت ، والذين قالوا بيوم عاشوراء يعتقدون أن خروجه سيكون في يوم السبت .

ويشهد بذلك تطبيق الإمام يوم عاشوراء ، وهو يوم خروج الإمام المهدي عليه السلام على يوم السبت .

قال الباقر عليه السلام : «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام ، بين يديه جبرئيل وينادي البيعة لله ، فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(١) .

وقال الصادق عليه السلام : « ويقوم يوم عاشوراء ، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ ، لكأنّي في يوم السبت العاشر من المحرم »^(٢) .

(١) كتاب الغيبة : ٤٥٣ .

(٢) الإرشاد : ٢٤١ . إعلام الوري : ٤٣١ .

أجوبة أهل البيت
عن المسائل المهدوية

عبد السلام بن صالح الهادي

السيد حيدر العذاري

دار الفضائل

اسم الكتاب: أجوبة أهل البيت عليهم السلام عن المسائل المهدوية

إعداد: السيد حيدر العذاري

الناشر: دار الفضائل

سنة الطبع: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر

■ سؤال الإمام الحسين عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام عن حتمية المهدي عليه السلام؟

* عن علي بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

قال الحسين عليه السلام: فقلت: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟

فقال عليه السلام: أي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ^(٢).

(٢) إعلام الوري: ص ٤٠٠/ كشف الغمة: ج ٣، ص ٣١١.

■ سؤال للإمام الحسين عليه السلام عن عدد الأئمة عليهم السلام وأسمائهم؟

* عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم فرد عليه الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله مسألة.

فقال عليه السلام: هات..

قال: كم بين الإيمان واليقين؟

قال عليه السلام: أربع أصابع.

قال: كيف؟

قال عليه السلام: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال: فكم بين السماء والأرض.

قال عليه السلام: دعوة مستجابة.

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟

قال عليه السلام: مسيرة يوم للشمس.

قال: فما عز المرء؟

قال عليه السلام: استغناؤه عن الناس.

قال: فما أقبح شيء؟

قال عليه السلام: الفسق في الشيخ قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم.

قال: صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال عليه السلام: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فسمهم لي.

قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال عليه السلام: نعم أخبرك يا أبا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان.

قال: فقام الإعرابي وهو يقول:
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قريش وجده خير الجدود^(١)

■ سؤال للإمام الحسين عليه السلام عن القائم عليه السلام؟

* عن مالك بن عطية، عن ثابت بن أبي صفية دينار، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. فقليل له: يا بن رسول الله، من قائمكم؟

قال عليه السلام: السابع من ولد ابني محمد بن علي، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما^(٢).

(٢) إثبات الهداة: ج ٣، ص ٥٦٩.

فقال: إذا درج الدارجون، وقل المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك.

فقال: يا أمير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل؟

فقال: من بني هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغيضها إذا وردت، ومجفوا أهلها إذا أتت، ومعدن صوفتها إذا اكتدرت لا يجبن إذا المنايا هلمت، ولا يحور إذا المؤمنون اكتنفت ولا ينكل إذا الكمأة اضطرعت مشمر مغلوب طفر ضرغامة حصد مخدش ذكر سيف من سيوف الله رأس قثم نشق رأسه في باذخ السؤدد، وغارز مجده في أكرم المحتد، فلا يصرفنك عن تبعته صارف عارض ينوص إلى الفتنة كل مناص إن قال فشر قائل وإن سكت فذو دعاير. ثم رجع إلى صفة المهدي عليه السلام فقال: أوسعكم كهفا، وأكثركم علما وأوصلكم رحما اللهم فاجعل بيعته خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فأنى جاز لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له ولا تجيزن عنه إن هديت إليه هاه وأوماً بيده إلى صدره شوقا إلى رؤيته^(١).

■ سؤال عيسى الخشاب للإمام الحسين عليه السلام عن صاحب الأمر؟

* عن محمد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك، عن حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكني بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر^(٢).

(١) غيبة النعماني: ٢١٢.

(٢) كمال الدين: ٣١٨/١.

بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد إلا وحده الله. قلت له: جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: إن الله إذا أراد أمرا قلل الكثير، وكثر القليل^(١).

■ سؤال الهروي للإمام الرضا عليه السلام عن مشروعية قتل المهدي لذراري قتلة الحسين عليه السلام؟

* عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذ اخرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك.

فقلت: وقول الله عزوجل ﴿وَلَا تُزْرُوا زُرَّتَهُ وَذُرَّتُهُ﴾ ما معناه؟ قال عليه السلام: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئا كان كمن أتاه، ولو أن رجلا قتل بالمشرك فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عزوجل شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذ اخرج لرضاهم بفعال آبائهم. قال: قلت له: بأي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال عليه السلام: يبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزوجل^(٢).

(١) تفسير العياشي: ١/١٨٣/ح ٨٢.

(٢) علل الشرائع: ص ٢٢٩، ح ١/عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٢٧٣، ح ٥/البحار: ج ٥٢: ص ٣١٣.

كتاب شمس المغرب

تأليف

الأستاذ محمد رضا حكيمي

ترجمة

هنيد آل هنيد

الدار الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٨هـ - ١٤٠٨م



كورنيش المزرعة / بناية الحسن سنتر / الطابق الثاني
هاتف ٨١٦٦٢٧ / ص . ب : ١٤٥٦٨ تلکس ٢٣٢١٢ - غدیر
فرع ثاني / حارة حريك مفرق الحلباوي / هاتف ٨٣٥٦٧٠

الفصل الثالث عشر

الانتظار

٢٤ - يا لثارات الحسين

«يا لثارات الحسين» شعار يتفاعل في شرايين أبناء التشيع على الدوام ،
يا لثارات الحسين = هلموا للمطالبة بدم الحسين ! لقد انطلق هذا الشعار الثوري
ظهيرة عاشوراء من عمق أرض كربلاء الدامية ، وُصِبَ في وعاء الشمس ، فلون
كل شيء بلون الدم القاني ، فسقى الشفق الدامي ، وملاً الفجر المستفيق ،
فعمّ الجبال والأودية ، والصحارى والغابات والأنهار والبحار ، والعامرة من
الأرض والمدن ، والقرى والأرياف ، وأضحى شاملاً لكل مكان في كل زمان ،
فأثار فورة الدماء ، وأعطى للنهضات وجهتها .

هذا الشعار هو الذي صير كل أرض كربلاء ، وكل شهر محرماً ، وكل يوم
عاشوراء . . . وهذا الشعار نفسه سوف يحتل موقعاً على راية ثوار مرحلة الثورة
الكبرى ، ثورة المهدي .

قال الإمام جعفر الصادق (ع) :

« ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات
الله ، أشد من الحجر ، لو حملوا على الجبال لأزالوها . لا
يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها . كأن على خيولهم
العقبان يتمسحون بسرج الإمام (ع) يطلبون بذلك البركة ،

ويحفظون به ، يقونه بأنفسهم في الحروب ، ويكفونه ما يريد منهم . رجال لا ينامون الليل ، لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل ، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم ، رهبان بالليل ، ليوث بالنهار ، هم أطوع له من الأمة لسيدها ، كالمصايح كأن قلوبهم القناديل . وهم من خشية الله مشفقون . يدعون بالشهادة ، ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله ، شعارهم : يا لثارات الحسين . إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر ، يمشون إلى المولى أرسالاً ، بهم ينصر الله إمام الحق» (١) .

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٠٨ .

الفصل الرابع عشر

في التماس الشمس

٩ - رمضان - عاشوراء

على هذا المنوال لا بدّ من طلب الشمس ، والاتجاه صوب التماس الشمس . لا بدّ من إيداع سبيل الشمس في وجدان الليل ، ولا بد أن يستعدّ الجميع خصوصاً الشباب لكي تنهياً أرضية طلوع طلائع الحق . . .

ولكي تقع علائم الظهور الأساسية شيئاً فشيئاً - واحدة بعد الأخرى ، ولتقع الأحداث والمشكلات قبل الظهور ، حتى يصل « رمضان العظيم » ويملاً نداء دعوة الحق العالمية كل مكان ، ثم يتنفس هلال محرم ليعلم المهدي (ع) نهضته في العاشر من محرم - يوم السبت - منطلقاً من مكة ، ويعكف على حروب دامية كبرى ، ويرفع لواء الملاحم الصادقة^(١) ، ويشرع بسحق وإبادة المستكبرين وقوى الضلال العظمى ، ويختزل الصعاب ويدفع المتاعب ، ويقسم المال بين الناس بالسوية - كما مرت إشارات بهذا الصدد - ، ويضع الحرية الإنسانية واقعاً بين يدي أتباع الحق والمؤمنين به ، وينصرة أهل الحق ومعونتهم .

تنصر الملائكة المهدي (ع) ويعينه المؤمنون أيضاً . . . كما يشكل الرعب الذي يقذف في قلوب المتمردين على أثر نهضته عاملاً مهماً من عوامل انتصاراته . فعلى أثر إشاعة أخبار ثورة المهدي وقوته وحسمه ، تنزل معنويات المستكبرين وجيوشهم ، فيهزمون في مواجهة هجوم جيوش المهدي . بل يهزمون أمامهم .

بهذا السياق يحلّ المهدي ويثب العقائديون وأهل الحق بين يديه ، فيلتفون حوله ويجتمعون إليه . ثم يعلن الإمام بعد مدة نهضته فينهض على « اسم الله » فيعود العالم به صادقاً بالعدل ، والقسط ، والنور ، والبرهان ، كما قال أمير المؤمنين علي (ع) :

يملاً الأرض عدلاً وقسطاً ، ونوراً وبرهاناً . . . (٢) .

(١) « تجرى الملاحم على يديه . . . » بحار الأنوار ، ج ٥١ ، ص ٨٣ .

(٢) الاحتجاج ، بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٨٠ .

هداية الألباب إلى شرح زيارة السرداب

الشيخ محمد جميل حمود

مركز المعتزة للدراسات والبحوث

حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمؤلف
الطبعة الأولى: بيروت ١٤٢٤ هـ ق. ٢٠٠٣ م

مركز العترة للدراسات والبحوث
تلفون: ٠٣/٦٧٥١٦١ - ٠٣/٢٣٩٥١٤
البريد الإلكتروني: alotra_center@yahoo.com
فاكس: ٠٠١٢٧٠٨١٣٦٥٨٥

وأما شباهته بالإمام الحسين بن عليّ عليه السلام فمن حيثيتين:
الأولى: أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقيامه بالسيف.

الثانية: عدم ملاحقة الإمام الحسين عليه السلام بالتقية، وهذا من خصائصه، وكذلك الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام؛ فإنّ من خصائصه الأمر بالمعروف وعدم إظهار التقية؛ لأنّ التقية إنما تُشرع لحفظ الدّم والخوف على النفس والمال والعرض من الأعداء لقلّة الناصر والمعين، فأما يوم الظهور فلا خوف فيه من الأعداء حتى يمكن للإمام أن يستعمل التقية.

هذا مضافاً إلى أنّ الإمام الحسين عليه السلام ألقى الحجّة على العالم يوم الطّف إلى يوم القيامة، وكذا الإمام المهديّ المنتظر

العليه عليه السلام سيلقي الحجّة على العالم عندما يُلقى خطابه في مكّة،
مسنداً ظهره إلى الكعبة فينادي:

" أيها الناس إنّنا نستنصر الله ومَن أجابنا من الناس، فإنّا
أهل بيت نبيّكم، ونحن أوّلَى الناس به وبمحمدٍ صلى الله عليه
 وآله وسلّم، فمَن حاجني في آدم عليه السلام فإنّا أوّلَى الناس بآدم
 عليه السلام، ومَن حاجني في نوح عليه السلام فإنّا أوّلَى الناس بنوح
 عليه السلام، ومَن حاجني في إبراهيم عليه السلام فإنّا أوّلَى الناس بإبراهيم
 عليه السلام، ومَن حاجني في محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلّم فإنّا
 أوّلَى الناس بمحمد، ومَن حاجني في النبيين فإنّا أوّلَى الناس
 بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
 وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا
 مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فإنّا بقيّة من آدم عليه السلام، وذخيرة
 من نوح عليه السلام، ومصطفى من إبراهيم عليه السلام، وصفوة من
 محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلّم، ألا ومَن حاجني في كتاب
 الله، فإنّا أوّلَى الناس بكتاب الله، ألا ومَن حاجني في سنّة

رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنشد الله من سمع اليوم كلامي لما بلغ الشاهد منكم الغائب، وأسألكم بحق الله وحق رسوله وبحقي؛ فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا، وطردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغى علينا، ودفعنا عن حقنا، وافتري أهل الباطل علينا، فالله الله فينا، لا تحذلونا وانصرونا ينصركم الله " (٦٣) .

• أقول:

في الحديث الشريف إشارتان مهمتان:

الأولى: إن الإمام المهدي عليه السلام هو الوارث الحقيقي للأنبياء والمرسلين، فقوله عليه السلام قولهم عليهم السلام، وفعله عليه السلام فعلهم عليهم السلام، والراء عليه عليه السلام راء عليهم عليهم السلام، وحرته عليه السلام حرهم عليهم السلام، وسلمه عليه السلام سلمهم عليهم السلام.

الثانية: إِنَّ الإمام المهدي عليه السلام يريد من الناس نصرته على أعدائه عليهم السلام، وَطَلَبُ النصرَة ليس مقتصرًا على خروجه بل يعمّ غيابه عليه السلام، فكيف يمكن لنا أن ننصره، وكيف يمكن لنا أن نجيبه، فهل من معينٍ يعينه، وهل من ناصرٍ ينصره عليه السلام، والنصرة في كلِّ زمانٍ مطلوبةٌ منّا شرعاً، فعليكم أيها الموالون بنصرته؛ فَإِنَّ نصرَه نصرٌ لله تعالى ونصرٌ لرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ولأوليائه عليهم السَّلام لا سيّما للإمام المظلوم أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ومن مصاديق النَّصْرَةِ: بَدَلُ المالِ في ذِكْرِهِ وإحياء معارفه بنشر فضائله وفضائل آبائه والذود عنهم عبر المنابر الحسينية والإنترنت والأشرطة والكتب وما شابه ذلك.

ومن مصاديق النَّصْرَةِ أيضاً: الحديث عنه عليه السلام ودعوة الناس إلى الاعتقاد به وبآبائه.

ومن مصاديقها أيضاً: بَدَلُ المالِ لتقوية شيعته ومواليه، ومنع المال عن أعدائهم ومبغضيههم والمشكِّكين بهم، والمدَّعين لمناصبهم الشريفة وإعطاء الحقوق إليهم، وغير ذلك؛ فَإِنَّ كلَّ

ذلك حرام بذله والدعوة إليه إلا ما دلّ الدليل عليه كسهم المؤلفه قلوبهم من الزكاة لتأليفهم إلى الإسلام الحقيقي، وكالصدقات المستحبة في حالات الفقر والحاجة، بل يحرم مساعدة كلّ مَنْ مالَ إلى أعدائهم والمشكّكين بهم عليهم السلام، ومَنْ فعَلَ فقد كثر السواد على أئمة أهل البيت عليهم السلام. كما إنّ من مصاديق التُّصْرَةِ: إعانة مَنْ يُعِين الإمام عليه السلام وينصره، فتجب إعانة كلّ من دعى إلى الإمام المهدي عليه السلام، وتجب نُصْرَتَه باليد واللسان والقلب، وإلاّ فإنّ عدم الإعانة يُعْتَبَرُ إثماً عظيماً وخيانةً للإمام الحجّة المنتظر عليه السلام ولآبائه الميامين عليهم صلوات الله أجمعين.

وأما الإمام زين العابدين، فأظهر صفاته كانت العبادة لله تعالى لذا سُمِّيَ عليه السلام بزین العابدين وسيد الساجدين، وكذا الإمام المهديّ عليه السلام فهو سيّد العابدين، ففي الخبر عن الإمام الكاظم عليه السلام قال في وصف الإمام المهديّ عليه السلام:

" يعتوره مع سمرته صفرة من سَهْرِ الليل، بأبي مَنْ ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً".



سیم خارکامی صیقل

الشیخ حبیب الکاظمی



سمات المنتظرين

الشيخ حبيب الكاظمي

الطبعة: السابعة . ١٤٤٠ هـ

الناشر: نور المعارف

الإخراج الفني: السيد محمّد رضا الحكيم

المطبعة: نينوا - قم

الكميّة: ١٠٠٠ نسخة

نور المعارف للطباعة والنشر:

إيران: قم ، شارع معلم ، مجمع ناشران ، رقم ٥٠٨

الهاتف: +٩٨٢٥٣٧٨٤١١٣٣ الجوال: +٩٨٩١٠١١٠٤٥٣٨

مراكز التوزيع:

إيران: قم ، شارع سمّية ، فرع ١٢ ، حوزة الأطهار (ع) التخصصية

الهاتف: +٩٨٢٥٣٧٧٤٥٢٨١

النجف الأشرف: شارع الإمام الصادق (ع) ، فرع مصرف الرشيد ،

مجمع المعارف ، الهاتف: ٧٨٠٩١٨٠٤١٥

لبنان: بيروت ، الرويس ، شارع الرويس ، بناية ناصر ، دار الولاء

الهاتف: +٩٦١١٥٤٥١٣٣ الجوال: +٩٦١٣٦٨٩٤٩٦

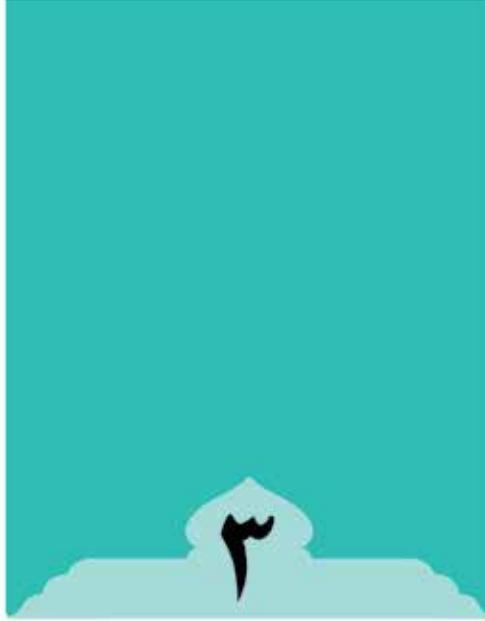


فيما يتعلق بالإيمان
والارتباط به

٥٩. الانتقام من قتلة الحسين عليه السلام

من أبرز مهامّ إمام زماننا عليه السلام بعد ظهوره الشريف، الانتقام من قتلة جده الحسين عليه السلام الذي اهتز لقتله أظلة العرش، وبكته السماء ومن فيها، ولا عجب في كل ذلك، حيث رأوا خير الخلق في أفجع حالة، بما جعلهم يشتكون إلى الله تعالى، ولم يهدأ لهم بال إلا بعد أن علموا بمجيء القائم المنتقم. فعن أبي جعفر عليه السلام قال:

«لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ صَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَقَالُوا: إهْنَا وَسَيِّدْنَا أَتَغْفُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَأَبْنَ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ: قَرُّوا مَلَائِكَتِي! فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْأَيِّمَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام لِلْمَلَائِكَةِ، فَسَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ»^(٤).



فيما يتعلق
بالارتباط الشعوري به

٨. مصيبة الحسين عليه السلام

إن مصيبة قتل الحسين عليه السلام من أعظم المصائب في عالم الوجود، فقد أوجد انقلاباً في السماوات ومن فيها، ومن آثار ذلك أن أهلها طلبوا من الله تعالى الإذن في الانتقام من قتلته، ومن المعلوم أن هذا لم يكن ليعجز الملائكة المدبرة، ولكن الله تعالى أعلمهم أن الانتقام سيكون على يد المهدي من آل محمد عليهم السلام، وهو ما يفهم من قول الصادق عليه السلام:

«فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ عَجَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا أَتَأْذُنُ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجِدَهُمْ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَقَتَلُوا صَفْوَتَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَائِي وَيَا أَرْضِي اسْكُنُوا!... ثُمَّ كَشَفَ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَآئِنَا عَشْرٌ وَصِيًّا لَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَائِي وَيَا أَرْضِي بِهِذَا أَنْتَصِرُ»، قالها ثلاث مرات. ^(١)

١٠. شكوى الإمام إلى جده

إن النبي الأكرم ﷺ كان مرجع الشكوى لجميع المعصومين عليهم السلام وذلك في زمان حياته كما وقع لأمر المؤمنين والزهراء عليهم السلام فهذه شكواه عندما أراد دفن حبيبته فاطمة عليها السلام قائلا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةَ وَأُخِذَتِ الرَّهْيَنَةُ»^(٢)، وكما صدرت من الزهراء عليها السلام حيث قالت: «هَكَذَا كَانَ يُفْعَلُ بِحَبِيبَتِكَ»^(٣)، وكذا بعد حياته المباركة كما اتفق

(٢) الأمالي (للطوسي)، ص ٢٨٢.

(٣) بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٩٤.

لزَيْنَب عليها السلام حينما توجهت لجدها قائلة: «يا جداه هذا حسينك بالعراء»^(١) وهذه السنة من الالتجاء مستمرة في نسله الطاهر إلى زمان ظهور ولده المهدي عليه السلام فهو أيضا يشكولوا عجه لجده عليه السلام قائلا:

«يَا جَدَّاهُ نَصَّصْتَ عَلَيَّ وَ دَلَّلْتَ وَ نَسَبْتَنِي وَ سَمَّيْتَنِي فَجَحَدْتَنِي الْأُمَّةُ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَ تَمَارَتْ فِيَّ وَ قَالُوا مَا وُلِدَ وَ لَا كَانَ وَ أَيْنَ هُوَ وَ مَتَى كَانَ وَ أَيْنَ يَكُونُ وَ قَدْ مَاتَ وَ هَلَكَ وَ لَمْ يُعْقَبْ أَبُوهُ وَ اسْتَعْجَلُوا مَا أَخَّرَهُ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَصَبْرْتُ مُحْتَسِبًا وَ قَدْ أَدْنَى اللَّهُ لِي يَا جَدَّاهُ فِيمَا أَمْرٌ»^(٢).

١١. حرقه قتل الحسين عليه السلام

إن ذكر الحسين عليه السلام كان ساريا في قلوب الأنبياء السلف - بمن فهم أولو العزم - حيث كان يوجب لهم تفعجا شديدا عند ذكره، لعلمهم أولا بأنه في عداد الخمسة الطيبة الذين هم حجج الله تعالى على الخلق، والذين شع نورهم في الوجود قبل خلق آدم عليه السلام ولعلمهم ثانيا بعظمة ما سيقع عليه من المأساة.

وقد ذكر إمامنا الحجة عليه السلام عَيْنَةً من ذلك في إحدى توقيعاته الشريفة، وهي أن زكرياء عليه السلام سأل ربه أن يعلمه الأسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سُري عنه همّه، وانجلى كربه، وإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة، ووقعت عليه الهيرة. فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم، تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي، فأنبأه الله تعالى عن قصته. فلما سمع بذلك زكرياء عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيمن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكان يرثيه:

(١) وقعة الطنف، ص ٢٥٩.

(٢) الأمالي (للطوسي)، ص ٢٨٢.

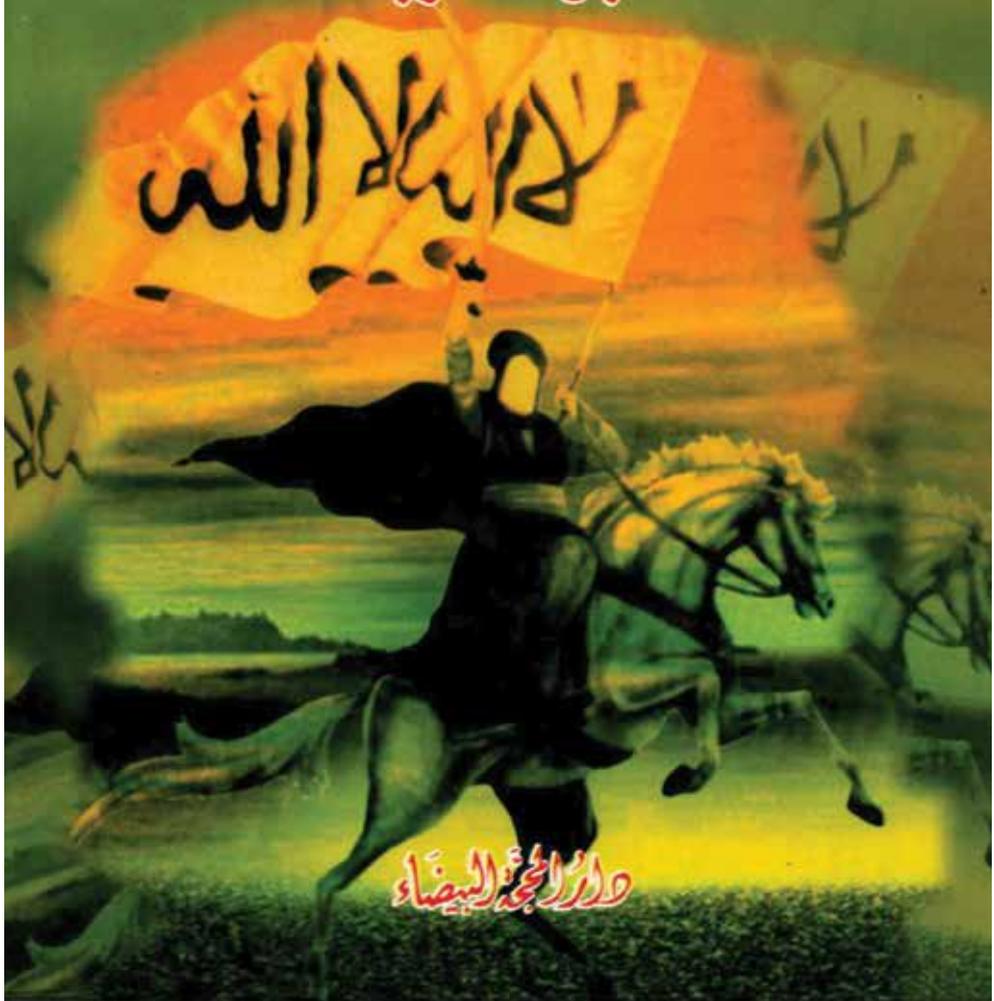
«إِلَهِي أَتَفَجِّعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ؟ إِلَهِي أَتُنزِلُ بِلُؤَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفِنَائِهِ؟
 ثُمَّ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكَبِيرِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّي
 بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجَّعْنِي بِهِ كَمَا تَفَجَّعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ»^(١)، فرزقه الله يحيى
 وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين كذلك. وهنا
 نقول: إذا كان هذا حال زكرياء عليه السلام قبل أن يولد الحسين عليه السلام فما حال
 ولده المهدي عليه السلام وقد أحاط علما بما جرى على جده، مما جعله يبكي
 عليه بدل الدموع دما.

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٦١.

الشيخ إبراهيم خازم العاملي

أنباء الحجّة

عجل الله فرجه



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هجرية قمرية

الطبعة الثانية: ١٤٢٨ هجرية قمرية

حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ١/٥٥٢٨٤٧

E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com



النبا الثاني
في مولده عجل الله فرجه
وبيان فضل ليلته
وفضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فيها

في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان

ذكر الشيخ الطوسي في مصباحه في فضل ليلة النصف من شعبان أن
أفضل الأعمال فيها زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي سيد
الشهداء عليه السلام ، وذكر جملة من الأخبار في ذلك .

ومنها: ما رواه خدّاش، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين بن علي - عليهما السلام - ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة^(١).

ومنها: ما رواه محمد بن مارد التميمي، قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين - عليه السلام - في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول، فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه^(٢).

ومنها: ما رواه أبو بصير، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: من أحب أن يضافه مائة ألف وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين - عليه السلام - في نصف شعبان فإن أرواح النبيين تستأذن الله تعالى في زيارته فيؤذن لهم^(٣).

ومنها: ما رواه هارون بن خارجة، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم^(٤).

أقول: ولقد ذكر أصحاب كتب الأعمال ومنهم الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد، والسيد ابن طاووس في إقبال الأعمال، والشيخ الكفعمي في كتابه المصباح، وغيرهم كثيرون ذكروا مجموعة من الأعمال من أدعية وصلوات وأوراد وأذكار تستحب في ليلة مولد الحجة عجل الله فرجه، ومن أراد الإطلاع والعمل فليرجع إلى تلك المصادر، والله المسدد.

(١) مصباح المتعبد للطوسي، ص ٥٧٤، الطبعة الجديدة لمؤسسة الأعلمي في بيروت.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر.

(٤) نفس المصدر.

كتاب النور

في الإمام المنصور
عجل الله تعالى له الفرج

للعارف المحقق

آية الله الشيخ محمد باقر البهاري
قدس سره

تحقيق

دار التحقيق للروضة المقدسة بقم

بهارى همدانى، محمد باقر بن محمد جعفر، ۱۲۷۷ - ۱۳۳۲ م.
كتاب النور في الامام المستور / محمد باقر البهارى؛ تحقيق
دار التحقيق للروضة المقدسه بقم. -- قم: زائر، ۱۳۸۲.
ISBN 964-6401-46-5
۷۳۶ص.

عربى.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

کتابنامه: ص. [۷۰۴] - ۷۱۹؛ همچنين به صورت زیر نویس.
۱. مهدویت - انتظار. ۲. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم،
۲۵۵ق. - -- غیبت. الف. آستانه مقدس قم. انتشارات زائر. ب.
عنوان.

۲۹۷ / ۴۶۲

BP۲۲۴/۴/ب۹۳۷۲

م ۸۲ - ۱۵۷۸۸

کتابخانه ملی ایران

هوية الكتاب

اسم الكتاب:	كتاب النور في الامام المستور
المؤلف:	شيخ محمد باقر البهارى قدس سره
تحقيق:	دار التحقيق للروضة المقدسة بقم - بإشراف احمد العابدي
الناشر:	زائر - الروضة المقدسة بقم
المطبعة:	باقرى - قم
الالواح الحساسة:	بيان - قم
المقدار:	۱۰۰۰ نسخه
الطبعة و سنة الطبع:	الاولى / خريف ۱۳۸۲
السعر:	۳۵۰۰ تومان
الشابك:	۹۶۴-۶۴۰۱-۴۶-۵

كل الحقوق محفوظة للروضة المقدسة بقم

مركز النشر: قم - ساحة شهداء

هاتف ۷۷۴۲۵۱۹ - ص. ب.: ۳۵۹۷ - ۳۷۱۸۵



باب بعض الكلمات الصّادرة في
هذا الإمام من بعض الأعلام.

[أخبار كون المهديّ من ولد الحسين عليه السلام]

أقول: رواية كونه من ولد الحسن قد اتّضح حالها بما لا مزيد عليه، ومع ذلك فالأخبار في كونه من ولد الحسين كثيرة، لا بأس بالإشارة إلى جملة منها:

[رواية الخدري]

محمد بن يوسف الشافعي الكنجي في كتاب «البيان في أخبار صاحب الزّمان»، في الباب التاسع، في تصريح النّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدّمشقي - قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب - قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن الفتح ^(٢) إسماعيل بن الفضل السّراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم؛ أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ بن مسعود الشافعيّ المعروف بالدار قطني، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرأ؟ فقال: نعم، فقلت: ألا تحدّثني ^(٣) بما سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عليّ عليه السلام وفضله؟ فقال: بلى، أخبرك إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرض

(١) «إسعاف الراغبين» المطبوع في هامش «نور الأبصار» ص ١٤٦.

(٢) في المصدر: أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي يعرف بديرج باصبهان، أخبرنا أبو الفتح.

(٣) في المصدر: بشيء ممّا.

مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده - وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف، خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدّها.

فقال لها رسول الله ﷺ: « ما يبكيك يا فاطمة؟ » قالت: « أخشى الضيعة يا رسول الله ﷺ » فقال: « يا فاطمة! ^(١) أما علمت أنّ الله [تعالى]، أطلع إلى الأرض إطلاعة، فاختر منها أباك فبعثه نبياً، ثمّ أطلع ثانية فاختر بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته ^(٢) واتخذته وصياً.

أما علمت أنّك بكرامة الله [تعالى] أباك، زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم مسلماً؟ ^(٣) فضحكت واستبشرت، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدا مزيد الخير كلّ، الذي قسّمه الله لمحمّد وآل محمّد عليهم السلام، فقال لها: « يا فاطمة! ولعليّ ثمانية أضرّاس - يعني مناقب - إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة! إنّنا أهل بيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، منّا سبطا هذه الأمة وهما ابنك، ومنّا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه » ثمّ ضرب على منكب الحسين، فقال: « من هذا مهديّ الأمة ».

قلت: هكذا أخرجته الدار قطني صاحب «الجرح والتعديل» ^(٤).

(١) في المصدر -: قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله، فقال: يا فاطمة.

(٢) في المصدر: فأنكحتك إياه.

(٣) في المصدر: سلماً.

(٤) «البيان في أخبار صاحب الزمان»، المطبوع في «أحاديث المهدي» الباب التاسع،

[رواية حذيفة وطرقها]

وقال في الباب الثالث عشر، في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [في خلقه]: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى وأخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله، عن محمد بن زكريا الغلابي^(١)؛ حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله، عن الأعمش، عن زرّ بن حُبَيْش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً، اسمه اسمي وحُلُقُهُ حُلُقِي، يكنى أبا عبدالله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً^(٢)» فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله! من أي ولدك هو؟ قال: «من ولد ابني هذا» وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

قلت هذا حديث حسن، رزقناه عالياً بحمد الله ومعنى^(٣) قوله: «خلقته خلقي» من حسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله، كما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وقد قال الله تعالى^(٤): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ﴾^(٥).^(٦)

(١) في المصدر: العلابي.

(٢) الصحيح ما أثبتناه كما في المصدر ولكن في النسخة المخطوطة: فتوح.

(٣) في المصدر: فمعنى.

(٤) في المصدر+: لنبية.

(٥) القلم: ٦٨، الآية ٥.

(٦) «البيان في أخبار صاحب الزمان»، المطبوع في «أحاديث المهدي»، الباب الثالث

وعن الحموي، قال: «أخبرنا الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني [رحمته الله] بقرائتي بإسفرين في مسجد^(١) بمحلة رأس القدم^(٢) ليلة السبت، الرابع والعشرين من صفر، سنة أربع وستين وست مائة؛ قلت له: أخبركم الشيخ^(٣) الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة؟ فأقرّ به.

قال: أنبأ^(٤) الشيخ الإمام الحافظ قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني^(٥) وأخبرني المشايخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن إسماعيل الدرجي وإسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي، ويحيى بن الحسن^(٦) بن عبد الله إجازة و^(٧) بروايتهم عن أمّ هاني عفيفة، بنت أبي بكر^(٨)، أحمد بن عبد الله الحافظ، قال^(٩)، العباس بن بكّار^(١٠)؛ نبأ^(١١) عبد الله بن زياد الكلابي^(١٢)، عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة^(١٣)، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكرنا^(١٤) ما هو كائن، فقال^(١٤): «لو

(١) في المصدر: بقرائتي عليه بإسفرين في مسجده.

(٢) في المصدر: المقدم.

(٣) في المصدر: الشيخ.

(٤) في المصدر: أنبأنا.

(٥) في المصدر: الهمداني.

(٦) في المصدر: محيي بن الحسين.

(٧) في المصدر: - و.

(٨) في المصدر: + ابن أحمد الحدّاد الإصفهاني بإصفهان، قالت عفيفة إجازة، قال: حدثنا أبو نعيم.

(٩) في المصدر: + حدثنا.

(١٠) في المصدر: بندار.

(١١) في المصدر: حدثنا.

(١٢) في المصدر: الكلابي.

(١٣) في المصدر: خطب رسول الله ﷺ فذكر.

(١٤) في المصدر: ثم قال.

لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي». فقام سلمان رضي الله عنه فقال: من أي ولدك هو؟

قال: «من ولدي هذا». و ضرب ^(١) يده على الحسين [رضي الله عنه] ^(٢).

وعن أربعين الحافظ أبي نعيم بإسناده عن حذيفة، مثله ^(٣).

وعنه أيضاً بإسناده عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو لم يبق ^(٤) من الدنيا إلا يوم واحد بعث ^(٥) الله فيه رجلاً، اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله» ^(٦).

وقال الكنجي في الباب السادس عشر: وبهذا الإسناد عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر ^(٧) قال: «يخرج رجل ^(٨) من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها، واتخذ فيها طرقاتاً.

قلت: رواه الطبراني وأبو نعيم عنه ^(٩).

قلت: الظاهر أن الإشارة إلى روايته عن الحافظ يوسف بن خليل ^(١٠)، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن أبي الحسين، عن سليمان بن أحمد، عن

(١) في المصدر: ف ضرب .

(٢) «فرائد السبطين» ج ٢، الباب الحادي والستون، ص ٣٧٥، ح ٥٧٥.

(٣) «الأربعين» للحافظ أبي نعيم، المطبوع في «نامه دانشوران» ج ٧، ص ١١، ح ٦.

(٤) في المصدر -: لو .

(٥) في المصدر: ليعث .

(٦) نفس المصدر، ص ١٤، ح ٢٠.

(٧) في المصدر: عبد الله بن عمرو.

(٨) في المصدر -: رجل .

(٩) «البيان في أخبار صاحب الزمان»، المطبوع في أحاديث المهدي، الباب السادس عشر،

ص ١٣٢.

(١٠) في المصدر +: عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي .

عبدالرحمان، عن نعيم، عن الوليد، ورشد^(١)، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل^(٢).
وفي الباب الخامس من «عقد الدرر»: عن عبدالله بن عمر، قال: يخرج رجل
من ولد الحسين... فذكره وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في
«معجمه» والحافظ أبو نعيم الإصبهاني؛ والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في
كتاب «الفتن»^(٣).

وقال - في ذكر فتوحه عليه السلام بعد ذكره -: أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني؛
في «صفة المهدي» والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد^(٤) والحافظ أبو القاسم
الطبراني^(٥).

وفي الباب الأول: وعن علي بن الحسين عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال
لفاطمة: «المهدي من ولدها»^(٦) أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي»^(٧).
وقال: وأخرج الإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد، عن الأعمش عن أبي وائل،
قال: نظر علي إلى الحسين عليه السلام فقال: «إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول
الله ﷺ و سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يملأ الأرض عدلاً، كما مثلت
ظلماً وجوراً»^(٨).

(١) في المصدر: رشيد.

(٢) نفس المصدر، ص ١٣١ و ١٣٢؛ هذا سند حديث السابق.

(٣) «عقد الدرر في أخبار المنتظر»، الباب الخامس، ص ١٢٧.

(٤) «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ص ٢٢٣، في هامش رقم ٦، نقلاً عن «الفتن» باب نسب
المهدي، لوحة ١٠٢.

(٥) «عقد الدرر في أخبار المنتظر»، الباب التاسع، ص ٢٢٣.

(٦) في المصدر: ولدك.

(٧) «عقد الدرر في أخبار المنتظر»، الباب الأول، ص ٢١.

(٨) في المصدر: الحسن.

(٩) نفس المصدر: ص ٢٣.

وعن أبي إسحاق رضي الله عنه: «أَنَّ عَلِيًّا^(١) نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ^(٢) فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ وَسَيُخْرَجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يَسْمَى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلا يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ؛ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا...» أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»^(٣) وَالْإِمَامُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، «فِي جَامِعِهِ» وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهِ»^(٤).

وَعَنْ حَذِيفَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ السَّابِقَ^(٥) وَقَالَ: أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ»^(٦).

أَقُولُ: لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي مِثْلِهِ مِنْ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ».

وَبَعْضُ الْأَثْبَاتِ: عَنْ «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ»^(٧) قَالَ: وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى ابْنِهِ^(٨) الْحُسَيْنِ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ غَلَطَهُ فِي الْآخِرِ بِوَهْمِ الرَّاويِ^(٩) وَهُوَ قَرِيبٌ جَدًّا، فَتَدَبَّرْ.

وَفِي الْبَابِ الثَّانِي مِنْ «عَقْدِ الدَّرْرِ» مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَرَوَى عَنْ^(١٠) حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّبِيعِ^(١١) الْمَالِكِيِّ، أْتَمَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَذِيفَةَ أَيْضًا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: الْحُسَيْنِ.

(٣) «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» ج ٤، ص ١٠٨، ح ٤٢٩٠.

(٤) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْهُمَا بَعْدَ الْفَحْصِ الْأَكِيدِ.

(٥) «فَرَائِدُ السَّمْطِيِّ» ج ٢، الْبَابُ الْحَادِي وَالسُّتُونُ، ص ٣٢٥، ح ٥٧٥.

(٦) «عَقْدُ الدَّرْرِ فِي أَخْبَارِ الْمُنْتَظَرِ»، الْبَابُ الْأَوَّلُ، ص ٢٤.

(٧) «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحَابِ» مَخْطُوطٌ.

(٨) فِي بَعْضِ النُّسخِ: قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ نَظَرَ إِلَى.

(٩) «رَوْضَةُ الْأَحْبَابِ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ» مَخْطُوطٌ.

(١٠) فِي الْمَصْدَرِ: مِنْ.

(١١) فِي الْمَصْدَرِ: الرَّبِيعِي.

أنه قال: « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من ولدي^(١) اسمه اسمي، وخلقته خلقي، يكتى أبا عبد الله، يبايع له، الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، وتفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله. فقام سلمان؛ فقال: يا رسول الله ﷺ، من أي ولدك؟ قال: « هو من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين »^(٢).

وفي الباب الثالث: وعن أبي وائل، قال: نظر عليّ إلى الحسين عليه السلام فقال: « إن ابني هذا سيّد، كما سمّاه رسول الله ﷺ، سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يخرج على حين غفلة من الناس... »^(٤).

أقول: بعض الأثبات جمال الدين، المحدث السيّد عطاء الله بن السيّد غياث الدين بن السيّد فضل الله بن السيّد عبدالرحمان - بعد ذكره مولده وغيبته على ما يوافق الحقّ ونحو ذلك - روى عن جابر بن يزيد الجعفي، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام، يقول: لما أنزل الله تعالى قوله: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٥) قلت: يا رسول الله ﷺ!، عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: « هم خلفائي من بعدي: أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدرکه يا جابر! فإذا لقيته فاقرأه مني السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ

(١) في المصدر: لبعث الله فيه رجلاً.

(٢) « عقد الدرر في أخبار المنتظر », الباب الثاني، ص ٣١.

(٣) في المصدر: الحسن.

(٤) نفس المصدر، الباب الثالث، ص ٣٨.

(٥) النساء: ٤، الآية ٥٩.

الحسن بن عليّ، ثمّ حجّة الله في أرضه، وبقيته في عبادته، محمّد بن الحسن بن عليّ، ذلك الذي يفتح الله، (عزّوجلّ) على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته، وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان».

قال جابر: قلت: يا رسول الله! هل لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

قال: «إي، والذي بعثني بالنبوة، إنهم يستضيئون بنوره و يستنفعون بولايته، كانتفاع الناس بالشمس وإن علاها السحاب؛ يا جابر، هذا سرّ الله، فاكتمه إلّا عن أهله»^(١).

وعن «فصل الخطاب»: وقوله: «واسم أبيه اسم أبي» في إحدى روايتي «أبي داود» ينفي صريحاً ما ذهب إليه الإماميّة^(٢).

وعن حاشيته، للخواجه محمّد پارسا على المقام؛ بخط المولوي مرتضى كريم أخي المولوي نور كريم هكذا: وذكر في بعض روايات أبي داود: «اسم أبيه اسم أبي»^(٣) وأهل البيت لا يصحّحون هذه الرواية لما ثبت عندهم من «اسمه واسم أبيه». والجمهور من أهل السنّة نقلوا أنّ «زائدة» كان يزيد في الأحاديث.

ذكر الإمام الحافظ أبو حاتم البستي رحمته الله في كتاب «المجروحين من المحدثين»: «زائدة» مولى عثمان رضي الله عنه، روي عنه أبو الزّيات منكر الحديث جدّاً، وهو مدنيّ لا يحتجّ به لو وافق الثقات، فكيف إذا انفرد؟!^(٤).

وزائدة بن أبي الرقاد الباهلي من أهل البصرة، يروي المناكير عن المشاهير،

(١) «روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب» المخطوطة، الورقة ٣٠٥.

(٢) «فصل الخطاب» مخطوط.

(٣) «سنن أبي داود» ج ٤، ص ١٠٦، ح ٤٢٨٢.

(٤) «المجروحين من المحدثين» ج ١، ص ٣٠٧.

لا يحتجّ بخبره ولا يكتب إلا للاعتبار^(١).

وقالوا: يحتمل أن الرّاوي وهم بحرف تقديره: «واسم أبيه اسم ابني» والمراد «بابنه» الحسن.

وكذلك قالوا في الخبر الذي فيه: «إن أمير المؤمنين علياً قال: وقد نظر إلى ابني الحسن عليه السلام: «إن ابني هذا سيّد، وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً»^(٢).

قالوا: فإنّ الرّاوي وهم أيضاً في حرف واحد وهو «الياء» فأراد أن يقول: «الحسين»: فقال: «الحسن»^(٣).

ثمّ قال - بعد ذكر روايات من رواة أهل البيت وقصة المعتضد: ما هذا لفظه: والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى، ومناقب المهدي عليه السلام صاحب الزّمان، الغايب عن الأعيان، الموجود في كلّ زمان، كثيرة. وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره وإشراق نوره، يجدّد الشريعة المحمديّة، ويجاهد في الله حقّ جهاده، ويطهر من الأدناس أقطار بلاده؛ زمانه زمان المتّقين، وأصحابه خلصوا من الرّيب، وسلموا من العيب وأخذوا بهداه وطريقه واهتدوا من الحقّ إلى الحقيقة به ختمت الخلافة والإمامة، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة وعيسى يصلي خلفه ويصدّقه على دعواه ويدعوا إلى ملّته التي هو عليها، والنبي صلى الله عليه وآله صاحب الملّة^(٤)، انتهى.

أقول: قال «ابن أبي الحديد»: روى قاضي القضاة عن كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد بإسناد متصل بعليّ عليه السلام أنّه ذكر المهديّ وقال: «إنّه من ولد

(١) نفس المصدر، ص ٣٠٨.

(٢) «سنن أبي داود» ج ٤، ص ١٠٨، ح ٤٢٩٠.

(٣) «حاشية فصل الخطاب» مخطوط.

(٤) «حاشية فصل الخطاب» مخطوط.

الحسين عليه السلام « وذكر حليته . فقال : « رجل أجلى الجبين ، أقنى الأنف ، ضخم البطن ، أذيل ^(١) الفخذين ، أبلج الثنايا ، بفخذه اليمنى شامة » وذكر هذا الحديث بعينه عبدالله بن قتيبة في كتاب « غريب الحديث » ^(٢) انتهى .

[بيان السرّ في غير ما هو الصحيح]

أقول : وإذا عرفت ذلك - مضافاً إلى ما سلف من قاطع الأعدار ، ورافع العلل من أهل التحل - فلا بأس بالإشارة إلى ما يوجب التنبّه للأمراض والعلل ومنشأ الخلل في ذلك الحيل ؛ فنقول : في أواخر ملك بني مروان تحرّك أولاد الحسن ، ووافقهم أولاد العباس ، فبايعوا محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

لما ظنّوا أنّ الأرض امتلأت جوراً وظلماً ، وجاء وقت أن تملأ قسطاً وعدلاً ؛ وكان السّفاح والمنصور ممّن بايعاه على ذلك ، وتظاهر بالمهدويّة أو نسب ذلك إليه أتباعه برجاء إحياء الدّين والحقّ ، بعد كثرة الزيديّة في النّاس ، وطال ذلك إلى زمان المنصور فأنكر ذلك ؛ وقال : كذب عدوّ الله ، إنّما هو ابني ؛ ثمّ صرّح في الحثيّة بأنّ لاحقيقة له ^(٤) .

فلما رأوا كثرة سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم زادوا فيه « واسم أبيه اسم أبي » تصحيفاً لأمر صريح قريش ، ولما أرادوا إثبات ما قاله المنصور جعلوه في ولد العباس . وكان يدفع أمر محمّد وغيره ، بأنّ المنعوت في الروايات ابن أمة ^(٥) .

(١) في المصدر : أربل أو أزيل .

(٢) « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد ، ج ١ ، ص ٢٨١ ؛ ج ١٩ ، ص ١٣٠ .

(٣) « مقاتل الطالبين » ص ٢٢٣ .

(٤) نفس المصدر ، ص ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٧ .

(٥) نفس المصدر ، ص ٢٤٧ .

يعرف ما ذكرناه بما ذكره أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» في ذكر «ما جاء في تسمية المهدي» وما بعده؛ فليراجع^(١).

ولنورد منه روايتين:

قال: قال أبو زيد: وحدثني إبراهيم بن إسحاق الغطفاني، قال: حدثني كثير بن الصلت، قال: أخبرني يوسف بن قتيبة بن مسلم، ولم أر بأهلنا قط خيراً منه، قال: أخبرني^(٢) مسلم بن قتيبة، قال أرسل إليّ أبو جعفر، فدخلت عليه، فقال: قد خرج محمد بن عبدالله، وتسمى بالمهدي، والله ما هو به؛ وأخرى أقولها لك لم أقلها لأحد قبلك، ولا أقولها لأحد بعدك، وابني والله ما هو المهدي الذي جاءت به الرواية، ولكني تيمّنت به وتفألّت به^(٣).

قال أبو زيد: وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني ابن أبي ثابت، عن أبي العباس الفلستبي، قال: قلت لمروان بن محمد: جدّ محمد بن عبدالله، فإنه يدّعي هذا الأمر، ويتسمى بالمهدي، فقال: مالي وله؟ ما هو به، ولا من بني أمية^(٤) وأنه ابن أمّ ولد، ولم يهجه مروان حتى قتل^(٥).

قلت: فذكر أمه كان معروفاً بين الناس عامّة، وكلّ ذلك قد علم كذبه في تلك الأوان، كما لا يخفى.

(١) «مقاتل الطالبين» ص ٢٣٧ - ٢٥٩.

(٢) في المصدر: + أخي.

(٣) «مقاتل الطالبين» ص ٢٤٦ و ٢٤٧.

(٤) في المصدر: ولا من أبيه.

(٥) «مقاتل الطالبين» ص ٢٤٧.



في رحاب الإمام



عبد الرحيم مبارك

مبارك، عبدالرحيم، ۱۳۲۲ -
في رحاب الإمام المهدي (عج) / عبدالرحيم مبارك - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۳ش.
ISBN 964-444-684-4
۳۵۸ ص.

عربی.
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.
کتابنامه: به صورت زیر نویس.
۱. محمد بن حسن، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ۲. محمد بن حسن، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق.
ق. -- احادیث. ۳. مهدویت. الف. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ب. عنوان.
۲۹۷/۹۵۹ BP ۵۱ / م ۲ ۹
۲۱۸۵۷ - ۸۳ م کتابخانه ملی ایران



في رحاب الإمام المهدي (عج)

عبدالرحيم مبارك

الطبعة الأولى: ۱۴۲۶ق. / ۱۳۸۳ش
۲۰۰۰ نسخة

الثمن ۲۲۵۰۰ ريال

الطبعة: مؤسسة الطبع و النشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة

حقوق الطبع محفوظة للناسر

مراكز التوزيع

مجمع البحوث الإسلامية، الهاتف والفاكس (مشهد) ۲۲۳۰۸۰۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

ص. ب ۳۶۶ - ۹۱۷۳۵

شركة بمنشر، (مشهد) الهاتف ۷ - ۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

Web Site: www.islamic-rf.org

E-mail: info@islamic-rf.org

من صرّح بأنّ المهديّ عليه السلام من وُلد الحسين ومن وُلد الحسن العسكريّ عليه السلام

١- أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)

٢- أبو بكر البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)

- ٣- ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ)
- ٤- ابن الأزرق المؤرخ (ت ٥٩٠ هـ)
- ٥- ابن العربي الأندلسي صاحب الفتوحات المكيّة (ت ٦٣٨ هـ)
- ٦- ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٣ هـ)
- ٧- سبط ابن الجوزي الحنفي (ت ٦٥٤ هـ)
- ٨- الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)
- ٩- صدر الدين القونوي (ت ٦٧٢ هـ)
- ١٠- صدر الدين الحموي (ت ٧٢٣ هـ)
- ١١- عمر بن الوردّي المؤرخ (ت ٧٤٩ هـ)
- ١٢- صلاح الدين الصفدي ، صاحب الوافي بالوفيات (ت ٧٦٤ هـ)
- ١٣- شمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)
- ١٤- ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ)
- ١٥- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)
- ١٦- عبد الوهّاب الشعراني الفقيه (ت ٩٧٣ هـ)
- ١٧- ابن حجر المكي (ت ٩٧٣ هـ)
- ١٨- عليّ القاري الهروي (ت ١٠١٣ هـ)
- ١٩- عبد الحقّ الدهلوي (ت ١٠٥٢ هـ)
- ٢٠- شاه وليّ الله الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ)
- ٢١- القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)^١

هو عود الأسم



الشيخ عباس الشيخ الرئيس الكرمانى

شيخ الرئيس، عباس، ١٣٠٨ -
موعود الأمم/ المؤلف عباس الشيخ الرئيس. - قم: انصاريان، ١٣٨٧.
ص٢٤٨

ISBN: 978-964-219-012-6

عنوان اصلي كتاب: موعود امم.
كتابنامه: ص. [٢٣٦]-٢٣٨ هجرتين بصورت زين نويس.
١. مهديويت. ٢. محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ٣٢٥٥.
الف. عنوان.
٢٩٧/٤٦٢ BP ٢٢٤/٤/ش٩م٨

موعود الأمم

المؤلف: الشيخ عباس الشيخ الرئيس
المرجم: لجنة الترجمة التابعة لمؤسسة انصاريان للطباعة والنشر
الناشر: مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر
الطبعة الاولى ١٤٢٩ - ١٣٨٧ - ٢٠٠٨
المطبعة: افق
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات: ٢٤٨ ص.
حجم الغلاف: كبير
رقم الإيداع الدولي: ٦-١٢-٦-٢١٩-٩٦٤-٩٧٨ ISBN

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للناشر



مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر
جمهورية ايران الإسلامية
قم - شارع الشهداء - فرع ٢٢
ص.ب ١٨٧

هاتف: ٧٧٤١٧٤٤ (٢٥١) (٩٨) فاكس: ٧٧٤٢٦٤٧
البريد الإلكتروني: Int_ansarian@yahoo.com & ansarian@noornet.net
www.ansariyan.org & www.ansariyan.net
هاتف المؤلف: ٠٩١٣١٤٠٢٤٦٣ / ٢٢٢٥٥٤٤ (٠٣٤١)

الامام المهدي عليه السلام والامام الحسين عليه السلام

﴿ وَمَنْ قُتِلَ مُظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ

مَنْصُورًا ۝ ﴾ (١).

وقد جاء في بعض التفاسير إلى ان القتل المظلوم هو الحسين وان ولي الدم

هو الامام المهدي عليه السلام (٢).

وفيما يلي اشارة إلى بعض جوانب العلاقة بين الامامين المهدي وجدّه

الحسين الشهيد عليه السلام :

١ - جاء في زيارة الناحية المقدّسة ان المهدي عليه السلام يبكي جدّة الحسين

(١) سورة الاسراء: الآية ٣٣.

(٢) جاء في تفسير نور الثقلين: ١٦٣/٣ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في تفسير الآية: هو

الحسين بن علي قتل مظلوماً ونحن أولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثأر الحسين فيقتل حتى

يقال: قد أسرف في القتل. وقال النبي صلى الله عليه وآله: المقتول الحسين ووليه القائم.

صباحاً ومساءً^(١).

٢- ان الامام المهدي عليه السلام يقوم بالأمر في ذكرى يوم عاشوراء.

٣- ان المهدي هو من يطلب بدم الحسين والراية الحمراء التي ترفرف فوق قبة الضريح الحسين ترمز الى ذلك.

وقد جاء في دعاء الندبة: «أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء؟» ومن هنا فان أحد أبرز شعارات المهدي في قيامه هو «يا ثارات الحسين».

٤- ان الامام المهدي يشغل الموقع السادس في سلسلة المعصومين الأربعة عشر حيث يأتي بعد أصحاب الكساء الخمسة فيكون موقعه بعد الامام الحسين عليه السلام.

٥- ان الامام المهدي عليه السلام يسلم الخلافة بعد وفاته إلى جدّه الحسين الذي سيعود إلى الحياة (في الرجعة).

٦- وعند ما يتوفى الامام المهدي عليه السلام فان بدنه يوارى الثرى في مرقد جدّه الحسين عليه السلام.

(١) ولا يعني هذا انه دائم البكاء ليل ونهار وإنما يبكي لحظات في الصباح ولحظات في المساء.

السلسلة الثقافية الميسرة

الدعاء لإمام الزمان عليه السلام



مركز بقية الله الأعظم



الكتاب: الدعاء للإمام المهدي (ع)
إعداد: مهدي علاء الدين
الناشر: الدار الإسلامية
الطبعة: الأولى - بيروت - 2001 م

مركز بقية الله الأعظم (ع) للدراسات والنشر
لبنان - بيروت

ت: 03/380119 _ 03/569315 _ 03/653070

فاكس: 01/553863 ص.ب: 14/5680

e-mail: lylas@cyberia.net.lb

e-mail: anourdin@cyberia.net.lb

ISBN: 9953 - 22 - 005 - 0

جميع الحقوق محفوظة ©

القسم الثالث

الأزمة والأمكنة التي
يتأكد فيها الدعاء
للإمام المهدي (ع)

4- الحائر الحسيني عليه السلام :

ويدل على ذلك ما ورد في كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام حيث قال في معرض كيفية زيارة أبي عبدالله عليه السلام : وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول: اللهم أتمم بهم كلماتك وأنجز بهم وعدك. وفي موضع آخر قال: ثم تضع خدك عليه وتقول: اللهم رب الحسين إشف صدر الحسين اللهم رب الحسين أطلب بدم الحسين. (113)

24- في يوم عاشوراء:

لأنَّ هذا اليوم هو يوم المصيبة على إمام الزمان عليه السلام فينبغي أن ندعو الله عزَّ وجلَّ بتعجيل فرجه حتى ينتقم من قتلة الحسين سلام الله عليه.

وقد ورد أنَّ من أعمال هذا اليوم قراءة هذا الدعاء وفيه:

"اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك وحاربوا أولياءك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والأتباع ومن كان منهم فخذع وأوضع معهم أو رضي بفعلهم لعناً كثيراً ، اللهم وعجل فرج آل محمد واجعل صلواتك عليه وعليهم واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلين والكفرة الجاحدين وافتح لهم يسيراً وأتخ لهم روحاً وفرجاً قريباً

الدعاء للإمام المهدي (ع) 95

واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيراً". (150)

25- بعد ذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام :

حيث روى أحد الصالحين عن الإمام المهدي عليه السلام أنه قال: "إني

لأدعو لمؤمن يذكر مصيبة جدي الشهيد ثم يدعو لي بتعجيل الفرج

والتأييد". (151)

ومن المعلوم ان البكاء على الإمام الحسين عليه السلام يغفر الذنوب وبالتالي

يصبح الدعاء مستجاباً، فلا ينبغي عندئذ ترك الدعاء للإمام

المهدي عليه السلام .

كسر الغيبة

الوظائف والواجبات

تأليف

الشيخ علي الشطري العبادي

مراجعة وتصحيح

مُؤَسَّسَةُ السَّبْطَيْنِ رحمتهما الْعَالَمِيَّة



مؤسسة السبطين (س) العالمية
SIBTAYN INTERNATIONAL FOUNDATION

ايران - قم - شارع انقلاب - زقاق ٢٦ - رقم ٤٧ و ٤٩

هاتف: ٧٧٠٣٣٣٠ - فاكس: ٧٧٠٦٢٣٨

URL: www.sibtayn.com

E-mail: sibtayn@sibtayn.com

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة السبطين (س) العالمية

هوية الكتاب

كتاب: عصر الغيبة ، الوظائف والواجبات
تأليف: الشيخ علي الشطري العبادي
مراجعة وتصحيح: مؤسسة السبطين (س) العالمية
الناشر: مؤسسة السبطين (س) العالمية
الطبعة: الأولى
المطبعة: محمد
التاريخ: ١٤٢٧ هـ / ق / ١٣٨٥ هـ . ش
الكمية: ١٥٠٠ نسخة
السعر: ١٥٠٠ تومان

شابك: ٩٧٨-٩٦٤-٨٧١٦-٢٥-٢

ISBN: 978-964-8716-25-2

الفصل الرابع

واجباتنا في الجانب الثقافي

سبل ومناهج الإعلام والتبليغ:

لا شك أنّ المنهج الثقافي يضطلع بدور مهمّ وكبيرٍ على صعيد الحصول على نتائج مثمرة وراسخة في النفوس، فالمنهج الصحيح هو الذي يضمن للحركة الإعلامية والتبليغية التحرك ومواصلة المسير بنجاح، وعلى هذا الأساس قام أهل البيت عليهم السلام بتوجيه شيعتهم وأتباعهم على اتخاذ مجموعة من السبل بعد ضبط حدودها؛ لتكون قادرة على الوفاء بمتطلباتها، وملّ الفراغ من حاجتها في نشر الثقافة الإسلامية، ومن أهم هذه السبل هي:

إقامة الشعائر الإسلامية:

وتُعد إقامة الشعائر الإسلامية من أهم السبل والوسائل التي أكّد عليها القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام. ونريد من الشعائر التي تلعب دوراً كبيراً في

العملية الإعلامية والثقافية هي شعائر أهل البيت عليهم السلام المتمثلة بإحياء ذكريات المعصومين من شهاداتهم ووفياتهم ومواليدهم وأفراحهم ونحو ذلك.

حيث يمثل القيام بهذه الشعائر والاهتمام بها لوناً من ألوان الولاء والارتباط بهم عليهم السلام، وإحياء أمرهم، فضلاً عما لها من أبعاد أخرى عقائدية وفكرية وثقافية وتربوية، الأمر الذي يشكل عنصراً مهماً من عناصر الصمود والمقاومة والتمسك بأهل البيت عليهم السلام، خصوصاً في عصر الغيبة (عصر الفتن والملاحم).

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا شهداء على الناس، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون»^(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن من الملائكة الذين في السماء يطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة، وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام»، قال: «فتقول: أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد، قال: فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»^(٢)»^(٣).

ومن أهم الشعائر الإسلامية هي:

الشعائر الحسينية

وتعدّ من أبرز شعائر أهل البيت عليهم السلام، التي أكدوا عليها كثيراً، وقد

١- بحار الأنوار: ٦٥/١٤٣/٨٩، عن فضائل الشيعة: ١٤٤.

٢- الحديد: ٢١.

٣- أصول الكافي: ٢/١٨٧/٤.

أفردناها بالحديث هديرها الكبير ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع. والشعائر الحسينية التي نعيشها في المجالس والموكب الحسينية وما تتخذه من أشكال مختلفة، من الصور الإنسانية المعبرة عن الأسى والحزن ليست ضرباً من الإنكسار النفسي، ولا هي تقاليد اجتماعية فارغة من الأفكار والمفاهيم الرسالية، بل هي سلوك أساسي يحمل في طياته الأهداف والنتائج التي تسهم في إصلاح المجتمع.

ويكمن سرّ قوة هذه الشعائر في إثارة المشاعر الإنسانية، فحينما تتحول هذه الأفكار إلى متبنيات لدى الإنسان وتشكّل جزءاً من شخصيته، تصبح عملية المساس بها مساساً بشخصيته؛ لأنّ هذه الأفكار مستوحاة من الرسالة، وبذلك يكون الانتصار لها والدفاع عنها دفاعاً عن الشخصية الرسالية وتأكيداً لها.

وبذلك يهتزّ الإنسان بكل مشاعره متى ما مُسّت رسالته وأهدافه بسوء، وبذلك يتحوّل هذا الإحساس المرهف إلى رصيد رسالي يصون الرسالة، ويساهم في تحقيق الهدف الإلهي؛ ذلك لأنّها تتميز بصفة وميزة خاصة، وهي: أنّ لغة المشاعر يحيها كلّ الناس بمختلف مستوياتهم، ممّا يساهم في تعميق جانب الوعي لدى الناس.

ولذا نجد من جملة ما يطرحه الإمام الحجّة عليه السلام في زيارة الناحية هي إقامة المآتم الحسينية، كما في قوله عليه السلام: «لأنّك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً»^(١).

ولعظمة هذه المجالس نجد أنّ من بين الذين أقاموا هذه المآتم للحسين عليه السلام هم الملائكة والحدور العين، وأنهم قدّموا العزاء إلى سيّد المرسلين وإلى أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام.

ففي زيارة الناحية يقول الإمام المهدي عليه السلام: «فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه وآله، فنعاك إليه بالدمع الهطول، قائلاً: يا رسول الله قتل سبطك وفتاك، واستبيح أهلك وحماك، وسُبيت بعدك ذراريك، ووقع المحذور بعترتك وذويك، فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول، وعزّاه بك الملائكة والأنبياء، وفُجعت بك أمك الزهراء، واختلفت جنود الملائكة المقرّبين تعزّي أباك أمير المؤمنين»^(١).

دور إقامة الشعائر الإسلامية على الفرد والمجتمع في عصر الغيبة:

للقوف على أهمّ معطيات الشعائر الحسينية في عصر الغيبة، يجدر بنا أن نمرّ مروراً عاجلاً على بعض المفاصل المهمة التي تربط بين قيام الإمام الحسين عليه السلام وبين قيام الإمام المهدي عليه السلام؛ لكي نتمكن من خلال معرفة هذه الروابط والمفاصل أن نبصر العلاقة بين قيام الإمامين الحسين والمهدي عليه السلام، ولا نريد أن نلج في الدخول في البحث التفصيلي لهذه المفاصل، إلا أننا نقتصر هنا على أهمها:

أولاً: وحدة الخط والأهداف:

تتجلّى الملاحم المهمة لخط الإمام الحسين عليه السلام من خلال التأمل في زيارة الإمام المهدي عليه السلام لجده الحسين عليه السلام في زيارة الناحية، ومن أهمّ تلك

الملامح هي:

- ١ - إقامة العبادات كما أمر بها الله تعالى من صلاة وصيام وزكاة.
- ٢ - بناء المجتمع الإسلامي على أسس إسلامية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣ - إحياء السنن، ومحاربة البدع، والسير على وقف منهج الرسول ﷺ.

٤ - القضاء على الظلم والفساد وكل معالم الانحراف.

وهذا ما نلمسه واضحاً في الزيارة، حيث يقول الإمام المهدي ﷺ:
«أشهد أنك أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن
المُنكر والعدوان، وأطعت الله وما عصيته، وتمسّكت به وبجبله ... وسننت
السنن، وأطفأت الفتن، ودعوت إلى الرشاد، وأوضحت سبيل السداد،
وجاهدت في الله حقّ الجهاد، وكنت لله طائعاً ولجَدِّك محمدٍ ﷺ تابعاً،
ولقول أبيك سامعاً، وإلى وصية أخيك مسارعاً، ولعماد الدين رافعاً،
وللطغيان قامعاً، وللطغاة مقارعاً، وللأمة ناصحاً...»^(١).

وهذه الملامح والأهداف نفسها هي التي تكون في مقدّمة أهداف
خط الإمام المهدي ﷺ، كما هو واضح.

ثانياً: الإمام الحسين يبشّر بالمهدي، والمهدي ﷺ يثأر للإمام الحسين ﷺ:

بعد اتّضاح وحدة الخطّ بين الإمامين ﷺ نجد أنّ الإمام الحسين ﷺ
يبشّر بالمهدي ﷺ، ومن نماذج تبشيراته:

١ - قال الإمام الحسين عليه السلام: «هو قائم هذه الأمة، التاسع من ولدي، صاحب الأمر وهو الذي يقسم ميراثه، وهو حي»^(١).

٢ - قال الإمام الحسين عليه السلام: «في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة»^(٢).

وهناك أحاديث كثيرة أخرى وردت عن الإمام الحسين عليه السلام بحق ولده الإمام المهدي عليه السلام ويبشّر به.

أما كون الإمام المهدي عليه السلام يثأر للإمام الحسين عليه السلام فهي قضية واضحة ووردت فيها نصوص كثيرة، منها:

ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مُظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ»^(٣)، قال: «ذلك قائم آل محمد عليه السلام يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن سرفاً»^(٤).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما قتل جدّي الحسين ضجّت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم قزوا ملائكتي، فوعزتي وجلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلي، فقال الله

١- إعلام الوري للظهيرسي: ٢/٢٣١، كمال الدين: ٣١٧ ح ٢.

٢- إعلام الوري للظهيرسي: ٢/٢٣٠، كمال الدين: ٣١٧ ضمن ح ١.

٣- الاسراء: ٣٣.

٤- الكافي: ٨/٢٥٥/٣٦٤.

عزّوجل: بذلك القائم أنتقم منهم»^(١).

مضافاً إلى أنّ شعار المهديين «هو بالثارات الحسين»^(٢).

ظهور الإمام المهدي عليه السلام يوم العاشر من المحرم:

من الروابط بين قيام الإمام المهدي عليه السلام وبين جدّه الحسين عليه السلام، والذي يكشف عن عمق هذا الربط هو ظهور الإمام المهدي يوم العاشر من المحرم وهو نفس اليوم الذي قُتل فيه الإمام الحسين عليه السلام.

وقد وردت من نصوص في ذلك، منها: ما ورد عن الإمام أبي عبدالله عليه السلام قال: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاثٍ وعشرين يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، لكأنّي في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام عن يمينه ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبايعوه، فيملاً الله الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً...»^(٣).

ثالثاً: الإمام المهدي وزيارة قبر جدّه الحسين عليه السلام:

نلاحظ الإمام المهدي عليه السلام يقوم بنفسه لزيارة قبر جدّه الحسين عليه السلام، ممّا يكشف عن عمق التلاحم بين الإمامين عليهما السلام، وهذا المعنى نلمسه في زيارة الناحية، حيث يقول الإمام المهدي عليه السلام: «السلام عليك يامولاي وعلى

١- علل الشرائع: ١/١٢٩/١.

٢- البحار: ٨٢/٣٠٨/٥٢، عن منتخب الانوار المضية: ٣٤٧.

٣- الإرشاد: ٣٧٩/٢، الفصول المهمة: ٣٠٢، اعلام الوری: ٢٨٦/٢، غيبة الطوسي: ٤٥٢ ح ٤٥٨ و ٤٥٣ ح ٤٥٩، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٢٩٠ و ٣٠٠.

الملائكة المرفرفين حول قبّتك، الحاقين بترتك، الطائفين بعرصتك، الواردين لزيارتك، السلام عليك فأني قصدت إليك...»^(١).

رابعاً: الإمام المهدي عليه السلام يتقرب إلى الله تعالى بمحبة الحسين عليه السلام:

وهذه مفردة أخرى تكشف عن عمق التلاحم بين الإمام المهدي وجدّه عليه السلام، حيث يقول الإمام المهدي عليه السلام مخاطباً جدّه الحسين عليه السلام في زيارته: «ورجوت الفوز لديك، السلام عليك سلام العارف لحرمتك، المخلص لوليّك، المتقرب إلى الله بمحبّتك، الباريء من أعدائك...»^(٢).

خامساً: الندب والبكاء:

كذلك ممّا يكشف عن عمق العلاقة بين الإمام المهدي وجدّه الحسين عليه السلام هو بكاؤه وندبه لجدّه الحسين عليه السلام، كما يتّضح في زيارته له حيث يقول:

«سلام من قلبه بمصائب مقروح، ودمه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المستكين...»^(٣).

ومما ينبغي الإشارة إليه هو أننا بقولنا بوجود الرابطة والعلاقة بين الإمام المهدي وجدّه الحسين عليه السلام لا نعني عدم وجود رابط بين بقية الأئمة عليهم السلام، بل هم مسيرتهم واحدة وهدفهم واحد، وهو المحافظة على الرسالة الإسلامية من التردّي والسقوط، إلا أنّهم عليهم السلام لم تنهت لهم الظروف المناسبة للقيام بالثورة، كما هو الحال بالنسبة للإمام الحسين والإمام

١- المزار الكبير: ٩/٥٠٠، عنه بحار الأنوار: ٣٨/٢٣٨/٩٨.

٢- نفس التخریجة السابقة.

٣- نفس المصدر السابق.

المهدي عليه السلام .

أثر إقامة المجالس الحسينية في عصر الغيبة:

فقد اتضح ممّا سبق ما تحمله تلك المجالس بين طيّاتها من أهداف كبيرة، حيث تعتبر الشعائر الحسينية -بمختلف أشكالها- من أخصب السبل للتوعية الجماهيرية، ويحتل المنبر الحسيني من بين الشعائر موقعاً في الصدارة؛ لما يمتاز به من دور كبير في بثّ الروح الحسينية من وعي وسمود أمام السلطات الظالمة.

ويمكن إجمال أهمية ودور الشعائر الحسينية وأثرها على الفرد والمجتمع فيما يلي :

١ - نشر الثقافة والوعي الإسلاميين، وتعتبر من أهمّ السبل في هذا المجال؛ لذا كان هذا التأكيد الواسع من قِبَل أهل البيت عليهم السلام على إقامة هذه الشعائر والمآتم الحسينية، وكذلك حرص العلماء الأبرار على الاستمرار في إدامة هذه الشعائر، أنظر إلى الإمام الخميني عليه السلام بهذا الصدد حيث يقول: «قد تمتد أيدي السوء، وتنفث السموم، من أجل تقليل الاهتمام بالشؤون التربوية أو برامج الإصلاح، وتعييب على ذوي المقام العلمي أن يمارسوا القيام بدور التوجيه والإرشاد...

ألم تعلموا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان صاحب منبر، وعلى المنابر كان ينصح الناس ويحدّثهم ويبشّرهم ويعمل على توجيههم، وعلى ذلك سار باقي أئمتنا بمقدار ما سمحت به الظروف^{(١)؟!}.

٢ - تساهم الشعائر الحسينية في تأجيج حالة أخذ الثأر والانتقام من الظالمين، وهذه بدورها تمنح المؤمنين القوة على الصمود والمواجهة، ومن ثمّ تزيدهم إخلاصاً وتجربةً؛ ممّا تجعلهم مؤهلين للقيام بتحمّل بعض مسؤوليات اليوم الموعود.

٣ - تمتاز الشعائر الحسينية بخصوصية مهمة أخرى، وهي: أنّها تخاطب المشاعر والأحاسيس التي يفهمها الصغار والكبار والواعون والأقل وعياً، على عكس الأفكار، فالإنسان المتحضّر والبدوي والمجتمع الواعي والمتخلّف كلّها تشترك في فهم هذه اللغة - لغة المشاعر - وإن كانت تختلف في نوع المشاعر وطريقة التعبير عنها، وهذا بدوره يساهم في نشر الوعي بصورة أكثر في أوساط واسعة من المجتمع، فضلاً عمّا يحدثه عند الأطفال والناشئة - بشكلٍ خاصّ - وغيرهم حالة الإحساس المعمّق بضرورة نصرّة المظلوم، وبذلك تساهم في تعميق الصلة والعلاقة بأهل البيت عليهم السلام.

٤ - من خلال الاجتماعات والتجمعات التي تنعقد لأجل هذه الشعائر تتحقق العلاقات بين أفراد المجتمع وتنمو، وهذا بنفسه عمل محبوب لأهل البيت عليهم السلام؛ لما فيه إحياء للدين في ما يتناولونه في أحاديثهم من أبحاث دينية أو علمية، تبعاً لنوعية الحاضرين والموضوع الذي يتناوله الخطيب.

٥ - وفي البعد السياسي فإنّ الشعائر الحسينية لها دور عظيم في هذا البعد؛ لما تحدثه من وعي لخلفية ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وتفهم أهدافها

التي من أهمها الإصلاح، كما قال الإمام الحسين عليه السلام «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي...» وبهذا فقد أصبح شعار الإصلاح له دور كبير في المجتمع.

٦ - من خلال المجالس الحسينية يتمّ التعريف بقيام الإمام المهدي عليه السلام وما يقوم به من أعمال إصلاحية دنيوية وأخروية...، وهذا الأمر يعدّ من أقوى أسباب الاستعداد والتهيؤ لظهور الإمام.

٧ - وعلى صعيد البعد الروحي والأخلاقي فإنّ للشعائر الحسينية دوراً مهماً في شدّ عواطف ومشاعر الإنسان المؤمن بأهل البيت عليهم السلام، لما تتضمنه هذه الشعائر من جانب مهمّ يرقّق القلب ويوقظ الضمير، ألا وهو البكاء، وهذه هي فلسفة البكاء على الحسين وأهل بيته عليهم السلام فضلاً عنّا تتضمنه من الأجر الإلهي والثواب الكبير.

إشكال ودفح:

قد يطرأ في ذهن البعض سؤال عن المسوّغ والمجوّز الشرعي لإقامة الشعائر الحسينية والمآتم على سيّد الشهداء كلّ عام؟ فنقول بشأن معالجة هذا الالتباس الذي يقع به البعض: إنّ القرآن الكريم أضاء هذه المسألة بأروع بيان، كاشفاً عن الأهداف التي تكتنزها من هذه الشعائر، والمهمة ذاتها ينهض بها النصّ الروائي.

ولكي لا نخرج عن البحث الأساس سوف نستعرض جملةً من الآيات القرآنية، التي استعرضت ظلالاً المظلومين في التاريخ ابتداءً من هابيل إلى بقية الأنبياء والرسل ورواد الصلاح والعدالة، وكذا الجماعات

المصلحة التي قاومت الفساد والظلم، كأصحاب الأخدود، بل حتى الأطفال الذين راحوا ضحية سننٍ وتقاليدٍ جاهلية كالموودة، بل رثى القرآن الكريم ناقة صالح لمكانتها، ولم يقتصر القرآن على الرثاء والندبة فقط، بل تخطى هذه المرحلة الى الأخذ بالتنديد بالظلمة والوعيد لهم بالعذاب والانتقام، ومن أبرز القصص التي يستعرضها القرآن هي:

أولاً: قصة قابيل وفضاعة جريمته بقتله أخيه بقوله: «لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاطِلٍ يُدَيِّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ... فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^(١).

ثانياً: قصة يوسف ويعقوب، حيث يطالعنا القرآن الكريم بتفصيل الأحداث التي جرت عليهما بقوله: «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَذَكِّرِينَ»^(٢). ويبدأ سرد القصة وعرض ظلمة يوسف منذ نعومة أظفاره بقوله: «فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ» يجعل القارئ يعيش أجواء المأساة وكأنها تتجسد أمامه.

ثالثاً: قصة أصحاب الأخدود، حيث استعرضت سورة البروج تفاصيل هذه القصة بعد أن أخذت بالخوض في رسم وتصوير أحداثها بأسلوب رثائي حزين، كما في قوله تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ * وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ * قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ»^(٣). وهذا التصوير بمثابة قول الرائي: «قتل الحسين عطشاً». ثم أخذت في تصوير ما جرى عليهم من تفاصيل مؤلمة تثير العواطف والأحاسيس، كما في قوله تعالى: «النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ»، وهو بيان صورة شدة حرارة النار التي أضرمت

١- المائدة: ٢٨ - ٣٠.

٢- يوسف: ٧.

٣- البروج: ٦ - ٥.

لإحراقهم، وهذا يعكس قمة البشاعة والجريمة عند الظالمين.
ثم يتابع القرآن الكريم تفاصيل الحدث بقوله: «إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ»،
وهي صورة أخرى من الصور المؤلمة التي أعدها الظالمون لإرهاب
المؤمنين وممارسة الضغط عليهم، ولا يخفى ما في ذلك من بيان لصلافة
«وشدة مقاومة المؤمنين مع ما يمارسونه تجاههم من عذاب.

رابعاً: قصة قتل الأنبياء، حيث استنكر القرآن الكريم وندد بقتلهم في
تسعة مواقع تقريباً، منها: «قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ»^(١)، وكذا في قوله تعالى: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ»^(٢)، وفي مواقع أخرى كما في سورة آل عمران:
«...كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ...»^(٣).

«لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
تَهْوَىٰ أَنفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ»^(٤).
«وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ»^(٥).

«وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»^(٦).

وهكذا نجد القرآن الكريم يستنكر ويندد بقتل رواد الإصلاح الإلهي

١- البقرة: ٩١.

٢- البقرة: ٦١.

٣- آل عمران: ١١٢.

٤- المائدة: ٧٠.

٥- المائدة: ٨١.

٦- المائدة: ٨٣.

في البشرية: «يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»^(١).
خامساً: ما في سورة التكوير «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ»^(٢)، ففي هذا المقطع يتجسد عمق وشدة الندبة القرآنية للمولودة المظلومة التي تقتل في زمن الجاهلية بنتيجة السنن الجاهلية الظالمة.
وينعكس هذا التصوير المؤلم للندبة والرتاء من خلال كيفية الجناية بدفن الوليدة وهي حيّة في التراب مع تلك الطفولة البريئة.

سادساً: تسلّي القرآن الكريم للشهداء في سبيل الله تعالى، كما في قوله: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ»^(٣).
سابعاً: تصوير القرآن الكريم وندبه لضحايا ظلم واستكبار فرعون وهامان في الأرض، كما في قوله تعالى: «يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ»^(٤) وكذا قوله: «يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْأَعْدَابِ يَذَّبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ»^(٥).

ثامناً: رثاء القرآن الكريم لناقة صالح التي هي دابة وآية إلهية، حيث صور جريمة ثمود ومرتكب الجريمة الذي وصفه بالأشقى وبين حرمة الناقة باضافتها إلى ذاته المقدسة، وصوّر عملية العقر التي قام بها المعتدي بأسلوب رثائي مؤلم، كما في قوله تعالى: «كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا * إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا * فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا»^(٦).

١- آل عمران: ٢١.

٢- التكوير: ٨- ٩.

٣- البقرة: ١٥٤.

٤- انفص: ٤.

٥- البقرة: ٥٩، إبراهيم: ٦.

٦- الشمس: ١١- ١٥.

وفي ضوء ما سلف يتحصل أنّ القرآن الكريم عبر هذه القصص الهادفة يلفت النظر إلى وجود سنّة إلهية عامة، وهي تربية المسلمين والمؤمنين على التضامن مع المظلومين والنفرة والتنديد بالظالمين عبر التاريخ، ويربيهم على عدم التقاعس واللامبالاة بذريعة أنّ هذه الأحداث والوقائع أصبحت تاريخاً بل يدعو إلى التضامن والوقوف في صف كل مظلوم من أول تاريخ البشرية إلى آخرها.

إذن هذه الآيات القرآنية تعكس المناخ الذي يهدف إليه القرآن الكريم من أجل اتخاذ الموقف المناسب إزاء كلّ ظالمٍ وطاغوت، وأن لا يكتفي المسلم بمجرد الأحاسيس والعواطف الباردة تجاه المظلومين، وإنما يحثها على النفور من الظالم والتنديد به وإن كان قد وقع في غابر التاريخ.

البكاء على الحسين حقيقة كونه:

لقد وردت روايات متظافرة في كتب الفريقين بالنسبة إلى بكاء السماء والأرض على الإمام الحسين عليه السلام، «حيث أشارت إلى مطر السماء دماً واحمرارها مدة مديدة ورؤية لون الدم على الجدران وتحت الصخور والاحجار في المدن والبلاد الإسلامية.

مضافاً إلى إطراء القرآن للمؤمنين الذين يبكون خوفاً وخشيةً من الله تعالى ورغبةً للقاءه والتقرب إليه زلفى وكذلك مدحه للتأثر العاطفي كما في قوله تعالى: «وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»^(١). وغيرها من الآيات التي تشاركها في هذا المعنى وكذلك حث النبي صلى الله عليه وآله المسلمين

على البكاء على الإمام الحسين عليه السلام^(١)، وقد احصى العلامة الأميني في كتابه «سيرتنا وستتنا» ما يقارب العشرين مأتماً أقامها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام جاء بأسانيد عديدة من كتب صحاح وحديث أهل السنة.

ولانظيل في هذا المقام، لأنه يُخرجنا عن بحثنا الأصلي، ولذا نكتفي بذكر بعض المصادر من كتب العامة^(٢).

١ - راجع: المستدرک علی الصحیحین: ٣٨١/١، سنن النسائي: ١٠/٤، مسند أحمد: ٣٣٣/٣، تذكرة الخواص: ٢٤٠، السيرة الحلبية: ٢٤٧/٣.

٢ - أ - مأتَم الميلاد أخرجه البيهقي والخوازمي ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى، وابن عساكر في ترجمة الحسين السبط عليه السلام في تاريخ دمشق.

ب - مأتَم الرضوة أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٧٦/٣، والبيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر في تاريخه والخوازمي ١٥٨/١، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٧٦٠/٢ و٧٦١، وابن حجر في الصواعق ص ١١٥.

ج - مأتَم رأس السنة أخرجه الخوارزمي في مقتل الإمام السبط.

د - مأتَم في بيت السيدة أم سلمة أم المؤمنين بنعي جبرائيل، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والهيتمي في المجمع: ١٨٩/٩ وابن عساكر في تاريخه.

هـ - مأتَم آخر في بيت أم سلمة بنعي جبرئيل أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في ترجمة الإمام الحسين السبط، وابن عساكر في تاريخه، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى.

و - مأتَم آخر في بيت أم سلمة بنعي ملك المنظر، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: ٢٤٢/٣، والطبراني في ج ١ لدى ترجمة الحسين السبط.

ز - مأتَم في بيت عائشة بنعي جبرئيل، أخرجه ابن البرقي والطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، والهيتمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في الخصائص.

ح - مأتَم في بيت أم سلمة، أخرجه ابن عساكر في تاريخه، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٧٦١/٢.

ط - مأتَم في بيت السيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين أخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده والتمتقي الهندي في كنز العمال: ٢٢٣/٦ وابن عساكر في تاريخه.

وهناك مأتَم آخر، راجع مجمع الزوائد: ١٨٨/٩، كنز العمال: ٢٢٣/٦، والمستدرک: ٣٩٨/٤، والمصنف ومسند أحمد: ٢٩٤/٦، ونحوها.

ملاحظات لا بدّ من التركيز عليها في عملية التبليغ:

أولاً: ربط مظلومية الإمام الحسين عليه السلام بهدف الإمام المهدي عليه السلام

من خلال عدة نقاط، منها:

١ - التأكيد على ربط قضية الإمام الحسين عليه السلام مع قيام الإمام المهدي عليه السلام، وأنه صاحب الثأر لجده الحسين عليه السلام، والمحقق للهدف الإلهي وهدف الأنبياء، ومعايشة القضيتين معايشة حقيقية.

٢ - التأكيد على أنّ القضية الحسينية ذات طابع اجتماعي، وأنّ من أهم أهدافها هو الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال الإمام الحسين عليه السلام: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد عليه السلام، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي عليه السلام»^(١)، لأجل تنمية الروح التعاونية ودمج الفرد في مجتمعه، وتعميق الشعور بالمسؤولية لأنّه الشرط الأوّل والأساس من الشروط التي يجب أن تتوفر في كلّ مسلم، وبمقدار قوّة هذا الشعور في نفس المؤمن يكون اضطلاعاه بالمهمة.

٣ - التأكيد على أنّ الإمام المهدي عليه السلام هو مصدر البركات والخيرات، وأنّه يرانا ونراه، إلّا أننا لا نعرفه، ومطلّع علينا وعلى أعمالنا ونوايانا، وأنّ أعمالنا تُعرض عليه، وكذا التأكيد على أنّ غيبته بسبب الأمة، لأنّها رفضت الوصفة الإلهية المتمثلة باتّباع أهل البيت عليهم السلام.

٤ - التعمّق في جوهر الرسالة المحمدية، وفهم حقائق الإسلام ومنهج

سلوك الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام، لكي يترسخ الارتباط بالله تعالى؛ لأنه بالإحساس القوي العميق بعظمة الله وعظمة دينه يقوى الإيمان والاعتقاد ويتسع في النفوس ويملاً آفاق النفوس ويسيطر على قواها، ومن ثمّ تزداد إرادة وعزم المؤمن، ويستصغر كل غاية دون رضاه تعالى.

٥ - التركيز على الشباب؛ لأنّ الشباب هم الطاقات القوية الفاعلة التي لا يسوغ إهمالها، ولا التغافل عنها، ولا التسامح في حقها وفي توجيهها، فإنّ التسامح في مثل هذه الطاقات المهمة يعني التسامح في الإسلام ذاته.

٦ - بثّ روح الأمل والتفاؤل والثقة بالنفس؛ لأنّ التفاؤل بالمستقبل هو من أهم العوامل المؤثرة في الوصول إلى الأهداف وتحقيقها، ومن هنا نجد الرسول الأعظم ﷺ في أشدّ الحالات يبعث الأمل في قلوب أصحابه بوعد إياهم فتح بلاد كسرى وقيصر، كما كان في واقعة أحد والأحزاب، ولذا نجد أعداء الإسلام كيف يحاولون إطفاء هذا النور في قلوب المسلمين باستشعارهم اليأس والقنوط داخل المسلمين.

٧ - دعوة الناس وحثّهم على إقامة الشعائر الحسينية والمشاركة فيها؛ لأنّ المشاركة والحضور في مثل هذه التجمعات يدخل السرور على قلب الإمام صاحب الأمر والزمان ﷺ.

٨ - بيان أنّ الدين كفيل بسعادة البشر في الدارين، وأنّه ليس مختصاً بزمن دون آخر، وأنّ «حلال محمدٍ حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة»^(١)؛ لكي يحصل للمؤمنين القدرة على إجابة الشبهات والتشكيكات التي يطلقها أعداء الإسلام بحجة أنّ أحكامه لا يمكن أن

تطبَّق في عصرنا هذا، وعلى ضوء ما سبق أتضح الجواب على هذه التشكيكات، حيث أنَّ عقولنا لا تدرك ما في الأحكام والتكاليف الإلهية من المصلحة، وعلى هذا الأساس يجب أن لا نخضع أمامها، وأنَّه لو اجتمع كل العقلاء والناس والدول على أن الربا - مثلاً - شيءٌ ضروريٌّ في الحياة فلا تتنازل عن الحكم الإلهي ونبقى متمسكين به، وهكذا الأمر إلى باقي الأحكام الإلهية كالحجاب مثلاً.

٩ - تعزيز الشعور بالكرامة، والتخلُّص من التبعية، والدعوة لاكتشاف عوامل الضعف والتخلُّف لردعها، وتنمية عوامل القوَّة والتوكُّل على الله والاستناد إلى قوَّته تعالى، التي لا يحتاج المؤمن معها إلى الاستناد إلى أي قوَّة أخرى، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ (١).

١٠ - الدعوة لمعرفة الأسرار العلمية والتقنية ووسائل المعرفة، وتوسيع المعرفة بأحوال العالم.

١١ - محاولة البحث عن إيجاد الآليات والبرامج لتحويل الأفكار إلى واقع مُعاش؛ لأنَّ مجرد دعوة الناس للاستقامة والتمسك بأهداب الفضيلة ستكون محدودة الفائدة ما لم تتجَّه الجهود لتهيئة الظروف المحيطة بالفرد المسلم لتطبيق الأفكار.

١٢ - التأكيد الشديد على موالاة أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم، وضرورة الانضباط بالتعاليم والتكاليف الإلهية.

١٣ - الحثُّ على طلب العلم والتعلُّم، وتقوية أُسس الثقافة والعقيدة

الإسلامية.

١٤ - الدعوة لتنمية المواهب والاعتناء بالكفاءات، وتهيئة الأجواء الصالحة لها ومدّها بالتربية الموجهة لاستثمارها في بناء المجتمع.

١٥ - الحذر والتنبيه على أنّ دول البغي تسعى إلى تجفيف سائر الموارد التربوية والعقائدية والثقافية السارية من ينابيع هذا الدين إلى أفئدة وعقول الناس.

١٦ - إيقاظ الفطرة؛ لأنّ الفطرة السليمة هي التي تشدّ الإنسان إلى ربّه وتشعره بهيئته وتديبره، وضرورة التسامي عن كل المعوّقات والمواقف التي تحجّم المسلمين وتجزّئهم.

سلسلة الاجتهاد المشتركة



المركز العلمي للدراسات
والبحوث الإسلامية

الإمام المهاري

في الاجتهاد المشترك بين السنة والشيعه

محمد أمير الناصري

استئناف

الشيخ محمد ريسا التسخيري

مركز التحقيقات و الدراسات العلمية
تنوع الجمع العلم للفرق بين المذاهب الإسلامية

ناصرى، محمدامير
الإحاديث المشتركة حول الإمام المهدي/ تأليف محمدامير الناصري؛ اشراف محمدعلي التسخيري. -- قرآن: المجمع
العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، المعاونة الثقافية، مركز التحقيقات والدراسات العلمية، ١٤٢٧ ق =
٢٠٠٦ م = ١٣٨٤. ص ٣٥٧

ISBN: 964 - 8889 - 15 - 5 : ريال ٢٥٠٠٠

فهرستويسي بر اساس اطلاعات فيبا.

عربي.

کتابنامه : ص[٣٣٧] - ٣٤٩؛ هجرتين به صورت زيرنويس.

١. م. ح. م. بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ -- احاديث. ٢. مهدويت -- احاديث. الف. تسخيرى،
محمدعلي، اشراف. ب. المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. مركز البحوث والدراسات العلمية ج.
عنوان.

٢٩٧/٩٥٩

٣ الف ١٦ ن/٥١ BP

٣٠٥٣٣ - ٨٣ م

کتابخانه ملی ایران



المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

الأحاديث المشتركة حول الإمام المهدي [سلسلة الاحاديث المشتركة (١١)]	اسم الكتاب:
محمد أمير الناصري	تأليف:
الشيخ محمدعلي التسخيري	اشراف:
شوقي محمد	تقوم النص:
المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية - المعاونة الثقافية/مركز التحقيقات والدراسات العلمية	الناشر:
الاولى - ١٤٢٧ هـ.ق. / ٢٠٠٦ م	الطبعة:
نگار	المطبعة:
١٠٠٠ نسخة	الكمية:
ريال ٢٥٠٠٠	السعر:
ISBN: 964 - 8889 - 15 - 5 ٩٦٤ - ٨٨٨٩ - ١٥ - ٥	ردملك:
الجمهورية الإسلامية في إيران - طهران - ص. ب: ٦٩٩٥ - ١٥٨٧٥	العنوان:
٠٠٩٨ - ٢١ - ٨٨٣٢١٤١١ - ١٤	تلفكس:

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الباب الخامس

نسب المهديّ

ويشتمل على ستة فصول:

الفصل الخامس

أنه من ولد الإمام الحسين عليه السلام

عن طريق أهل السنة:

(٨١) عقد الدرر: عن أبي نعيم، عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرنا بما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً».

فقام سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟

قال: «من ولد ابني هذا». وضرب بيده على الحسين عليه السلام.^٢

(٨٢) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في

٢. عقد الدرر: ٢٤ ب ١، وقال: روى نحوه البيهقي في البعث والنشور، والحافظ أبو نعيم في صفة المهدي.

علي عليه السلام وفضله؟

فقال: بلى أخبرك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال:

«ما يُبكيك يا فاطمة؟ ... ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه».

ثم ضرب علي منكب الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهدي الأمة»^١.

(٨٣) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدّثنا عتاب بن هارون، قال: حدّثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدّثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: بعد الحديث عن الدجال:

«لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله أن لا أخبر به غير عترتي».

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عنى أمير المؤمنين بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة من

١. البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٦ - ٥٠٢ ب ٩ ونحوه في: ٤٧٨ ب ١، وأخرجه أيضاً الطبراني ٣: ٥٢ ح ٢٦٧٥ عن محمد رزيق، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قبض فيها... وذكره مثله.

مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الاثمة صلوات الله عليهم أجمعين.^١

عن طريق الإمامية:

(٨٤) كشف اليقين: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام:

«المهدي من ولدك».^٢

(٨٥) كشف اليقين: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين عليه السلام:

«هذا ابني، إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم».^٣

(٨٦) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا

عبد الجبار بن سيراب بالبصرة، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا الحكم بن

أسلم وشعيب بن واقد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن

أبي سعيد الخدري، قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على منكب الحسين عليه السلام وقال:

«من هذا، من هذا، مهدي هذه الأمة».^٤

(٨٧) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا

عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن

١. السنن الواردة في الفتن: ١٣٥ - ١٣٦، وأخرجه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٢٩١ ب ١٢ ف ٣، وقال:

«أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

٢. كشف اليقين: ١١٧.

٣. المصدر السابق: ١١٨.

٤. دلائل الإمامة: ٢٣٤ وأخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة: ١١٦ عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن

إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي

هارون. وفيه: «من هذا - ثلاثاً - مهدي...».

المعاني، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثنا ابن أبي شبيبة، قال: حدَّثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، في حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال لفاطمة ابنته في مرضه لما رآها تبكي عند رأسه:

«ومتًا سبطا هذه الأُمَّة، وهما ابناك الحسن والحسين، ومتًا مهديّ هذه الأُمَّة»^١.

(٨٨) كمال الدين: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام:

«متًا اثنا عشر مهديًّا، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق»^٢.

١. كفاية الأثر: ٦٢.

٢. كمال الدين وتمام النعمة ١: ٣١٧ ب ٣٠ ح ٣.



تَكَالِيفُ الْإِنْفِ
فِي غَيْبَةِ الْأَمْرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تَأَلِيفُ

الْمِيرزا عَلِي كَبْر صِدْرُ الدِّينِ سَاهِرُ الْهَمْدَانِي

كَانَ حَيًّا سَنَةَ (١٣٢٦ هـ)

تَرْجُمَةُ

الْمِيرزا عَلِي الْخَلِيلِي

مُرَاجَعَةٌ وَتَدْقِيقُ

مُؤَسَّسَةُ الدَّرَجَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَرْجُمَةُ الشَّيْخِ

مُؤَسَّسَةُ الدَّرَجَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَرْجُمَةُ الشَّيْخِ



مؤسسة الذريعة إلى إحياء تراث الشيعة
النجف الأشرف

الكتاب: تكاليف الأنام في غيبة الإمام عليه الصلاة والسلام
المؤلف: الميرزا علي أكبر صدر الإسلام الهمداني (كان حياً سنة ١٣٢٦ هـ)
المترجم: الميرزا علي الخليلي
مراجعة وتدقيق ونشر: مؤسسة الذريعة إلى إحياء تراث الشيعة
الطبعة: الأولى؛ شهر شوال المكرم ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٥١٢) لسنة ٢٠٢٢ م
ردمك: ٩٧٨-٩٩٢٢-٦٧٥-٣٠-٥

ادعنا بالتبرع بمبلغ بسيط لنتمكن من تغطية التكاليف والاستمرار



مؤسسة الذريعة إلى إحياء تراث الشيعة



torath_alshia
+ 9647839545540

تكليف ٣٨

في آداب يوم عاشوراء، وهو يوم ظهوره أرواحنا فداه

قد أسلفنا الكلام وقلنا: إنّ من جملة تكاليف الأنام في غيبة الإمام عليه الصلاة والسلام إنّما هي المحافظة على حدود بعض الأزمنة والأوقات التي تتعلق وتنسب إليه أرواحنا فداه، ومنها يوم عاشوراء الذي هو على وفق ما ورد في الأحاديث يوم ظهوره وفرجه لإظهار أمره ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، والانتقام وطلب الثأر من قتلة سيّد الشهداء صلواة الله وسلامه عليه، ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^١.

فعليك في هذا اليوم انتظار ظهوره وترقب قدومه الموفور السرور وزيارة سيّد الشهداء أرواح العالمين له الفداء والالتفات إلى ما ورد في تلك الزيارة من المطالب والمضامين فمنها اسمه السامي أرواحنا فداه، ثمّ قراءة دعاء العلقمة واختيار ما يخصّ زمن الغيبة من سائر الدعوات المتعلقة بما ورد في

عاشوراء من الزيارات العديدة المختلفة المدوّنة في كتب الزيارات كما مضى بيان ذلك، بل قراءة زيارة الندبة ودعاء الندبة قاصداً بهما القربة المحضّة وأنت في كمال الحزن والكآبة، فإنّ مصيبة الغيبة لمصيبة عظيمة على الشيعة ولاختبار شديد لهم، فلا ترتفع هذه البلايا والمحن ولا تنحسم هذه الرزايا والحزن إلا بظهوره عجل الله فرجه وسهّل مخرجه بمحمّد وآله الطاهرين. وقد كتب الفاضل، اللوزعي، الألمعي، الموقّق بالتوفيقات السبحانية، أعني أخي في نشأتي الروحانيّة والجسمانيّة، المؤيّد من عند الله الحاجّ الميرزا حبيب الله وفقه الله تعالى شرحاً مختصراً على زيارة عاشوراء ينبغي لكلّ أحد موالي أهل البيت المعصومين صلواة الله عليهم أجمعين دراسته، اللهم وفقه بمحمّد وآله.

الأربعين المهدوية

الحوزة العلمية النجف الأشرف

زيارة الأربعين، أكبر مؤتمر بشري على مر التاريخ

أكبر مؤتمر انعقد في عصر الرسالة كان الاجتماع الكبير في غدير خم والذي حضره ١٢٠ ألف شخص من مختلف أرجاء الحجاز فأدوا مراسم الحج في حضرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، واستمعوا إلى ثلاثة خطبٍ تاريخيةٍ للرسول في عرفات، منى وأرض غدير خم.

بلغ عدد المشاركين في مؤتمر الحج العظيم خلال السنوات الماضية ما يربو على ثلاثة ملايين مشارك، لكن عدد المشاركين في مؤتمر الأربعين العظيم فاق العشرين مليون شخص.

منذ سنوات ويفتقد العراق للأمن، حيث ارتكب السلفيون، التكفيريون والوهابيون الفظائع في العراق أكثر من أي بلد آخر وجعلوا المنطقة غير آمنة، واستهدفوا الشيعة بأسوأ أنواع الاستهداف.

يفتقد العراق للإمكانات فيما لا تسع كربلاء لحشود مليونية ضخمة، وفي هذا الخضم يدخل زوار الأربعين كربلاء بنداء "ليك يا حسين" ويشاهدون الراية المرفوعة دوماً على قبة سيد الشهداء، ثم يُجددون البيعة مع إمامهم بقبضاتهم المرفوعة ثم يخرجوا من المدينة.

في ذروة مشكلة كورونا في العام المنصرم ووفقاً لإحصاءات العتبة العباسية فقد حضر إلى كربلاء ما يفوق الأربعة عشر مليون ونصف المليون زائر في كربلاء.

لكل من زيارة عاشوراء، دعاء عرفة، زيارة الأربعين وزيارة النصف من شعبان خاصيته، فزيارة الأربعين هي دلالة على التشيع، يقول الإمام الحسن العسكري في هذا المجال:

عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صَلَاةُ الْإِحْدَى وَالْخَمْسِينَ، وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّحَنُّمُ فِي الْيَمِينِ، وَتَغْفِيرُ الْجَبِينِ، وَالْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.^١

تتضمن هذه الزيارة المعارف السامية، المعاني الرفيعة، الأسلوب الجميل، الألفاظ السلسلة والتعابير البليغة، وهذا يدل على أن هذا النص لا يمكن أن يكون من إنشاء جابر، بل هناك احتمال قوي بأن من علمه إياه هو الوجود المقدس للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. ولربما اختير يوم الأربعاء من أجل زيارة المرقد المنور للإمام الحسين عليه السلام كان بتوجيه من النبي الأكرم.

انطلق مؤتمر الأربعاء في العشرين من صفر من العام ٦١ هجري بحضور جابر بن عبد الله الأنصاري، عطية، الإمام السجاد عليه السلام، نساء وأطفال عائلة العصمة والطهارة في أرض كربلاء لدى عودتهم من الشام باتجاه المدينة. ويستمر هذا بحشود تفوق العشرين مليون بشري تهتف "لييك يا حسين" من مختلف أقطار العالم في هذه البقعة، وهو أكبر مؤتمر في تاريخ البشرية.

لماذا اختير يوم الأربعاء

م يرد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، أمير المؤمنين، السيدة فاطمة وباقي المعصومين عليهم السلام في زيارة الأربعاء وإنما كانت هذه الزيارة مختصة بالإمام الحسين عليه السلام وكانت عنوان ورمز للتشيع، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا؟

يقول الشيخ الطوسي:

وَفِي أَيُّومِ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ كَانَ رُجُوعُ حَرَمِ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ أَيُّومُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَضِيَ عَنْهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى كَرْبَلَاءَ، لِزِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ع، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَأَاهُ مِنَ النَّاسِ، وَيَسْتَحِبُّ زيارته عليه السلام فيه، وهي

زيارة الأربعين.^١

وَيُسَطَّر السَّيْخُ البهائي ليكتب:

فيه زيارة الأربعين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهي مروية عن الصادق، ووقتها عند ارتفاع النهار، وفي هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام كان قدوم جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه لزيارته عليه السلام. واتفق في ذلك اليوم ورود حرمة عليه السلام من الشام إلى كربلاء، قاصدين المدينة على ساكنها السلام والتحية.^٢

ويقول أبو ريحان البيروني:^٣

وفي العشرين، رد رأس الحسين عليه السلام إلى جثته، حتى دفن مع جثته، وفيه زيارة الأربعين ومجيء حرمة بعد انصرافهم من الشام.^٤

وَيُسَطَّر خواندمير ليكتب:

الإمام الزابع مع النساء، العمات وباقي الأقرباء كانوا عاندين إلى المدينة الطيبة، عندما عرجوا إلى كربلاء في العشرين من صفر ليضمّموا رأس الإمام الحسين عليه السلام وسائر شهداء كربلاء إلى أبدانهم.^٤

وبناءً عليه، فإن يوم الأربعين هو اليوم الذي استكمل فيه دفن سيد الشهداء وباقي شهداء كربلاء، ولذلك فإن زيارة الإمام الحسين في هذا اليوم هي زيارة مستحبة للغاية.

والجدير بزوار الأربعين في هذا اليوم أن يتبعوا الإمام السجّاد والسيدة زينب عليها السلام، فيتشرفوا بزيارة الضريح المنور، ويذكروا مصائب الإمام الحسين وأن يدعوا لتعجيل فرج المنتقم له.

١. مصباح المتعجد: ٧٨٧.

٢. توضيح المقاصد: ٧.

٣. الآثار الباقية: ٤٢٢.

٤. حبيب السير: ٦٠ / ٢.

العلاقات الوثيقة بين إمام الزمان مع سيد الشهداء

تشير الآيات القرآنية، أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام، الحوادث والوقائع العديدة إلى العلاقات الوثيقة بين الإمام الحسين عليه السلام مع إمام الزمان عليه السلام:

الف: في القرآن

١. يقول القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا﴾^١.
(١) قال الامام الرضا عليه السلام:
نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ وَالْمَهْدِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.^٢
- (٢) قال الامام الصادق عليه السلام:
هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَظْلُومًا وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُهُ وَالْقَائِمُ مِنَّا إِذَا قَامَ طَلَبَ بِثَأْرِ الْحُسَيْنِ.^٣
٢. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^٤.
(١) قال امير المؤمنين عليه السلام:
فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَجَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.^٥
- (٢) قال الامام الصادق عليه السلام:
يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.^٦
٣. قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^٧.
(١) قال الامام الصادق عليه السلام:

١. اسراء: ٣٣.

٢. ينابيع المودة: ٣ / ٢٤٣.

٣. تفسير العياشي: ٣ / ٥٠.

٤. زخرف: ٢٨.

٥. ينابيع المودة: ٣ / ٢٤٩.

٦. معاني الأخبار: ١٦.

٧. البقرة: ١٢٤.

أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^١

(٢) قال عليه السلام:

أَتَمَّهُنَّ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.^٢

٤. قال الله تعالى: ﴿وَالْفَجْرُ * وَلَيَالٍ عَشْرًا﴾.^٣

(١) قال الامام الصادق عليه السلام:

اقْرءُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَتَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَةٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^٤

(٢) قال الامام الصادق عليه السلام:

وَ الْفَجْرُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^٥

ب: في الأحاديث القدسية

(١) قال الامام الصادق عليه السلام:

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ صَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ بِالْبُكَاءِ وَقَالَتْ يُفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيكَ وَابْنِ تَيْبِكَ قَالَ فَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَهَذَا أَنْتُمْ لِهَذَا.^٦

(٢) قال الامام الباقر عليه السلام:

لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُكَاءِ وَالتَّحِيْبِ، وَقَالُوا: إِيهَنَا، وَسَيِّدَنَا، أَتَغْفُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ: قِرُّوا مَلَائِكَتِي، فَوَ عِزَّتِي وَجَلَالِي، لَأَنْتَمِنَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ

١. مجمع البيان: ١ / ٣٧٨.

٢. تفسير البرهان: ١ / ٥٤١.

٣. الفجر: ١ - ٢.

٤. تفسير الصافي: ٧ / ٤٧٨.

٥. تفسير البرهان: ١٠ / ٢٦٤.

٦. الكافي: ١ / ٤٦٥.

الْأَيْمَّةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِلْمَلَائِكَةِ، فَسُرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتُمْ مِنْهُمْ.^١

ج: في الأحاديث

جاء في ١٦٠ حديثاً أن إمام الزمان عليه السلام، هو الإمام التاسع للإمام الحسين عليه السلام.^٢

(١) يقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فيما خص الإمام الحسين عليه السلام: فَإِنَّهُ إِمَامٌ، ابْنُ إِمَامٍ، أَبُو الْأَيْمَّةِ التَّسْعَةِ، مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ.^٣

(٢) يخاطب مولى المتقين الإمام الحسين بالقول: التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ.^٤

(٣) يقول الإمام المجتبي عليه السلام: الْأَيْمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.^٥

(٤) يقول الإمام الحسين عليه السلام: قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ.^٦

د: الحوادث والوقائع

(١) يوم عاشوراء هو يوم نهضة الإمام الزمان العالمية:

١. دلائل الامامة: ٤٥٢.

٢. منتخب الاثر: ٢ / ١٦٤ - ١٦٩.

٣. كفاية الاثر: ١٩٤.

٤. كمال الدين: ١ / ٣٠٤.

٥. كفاية الاثر: ٢٣٣.

٦. كمال الدين: ١ / ٣١٧.

يقول الإمام الصادق عليه السلام:

يُنَادَى بِأَسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَيَقُومُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَأَنِّي بِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمَ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يُنَادِي الْبَيْعَةَ لِلَّهِ فَتَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ تُطَوِّى لَهُمْ طَيًّا حَتَّى يُبَايِعُوهُ فَيَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.^١

(٢) ليلة النصف من شعبان التي تصادف ليلة ميلاد إمام الزمان عليه السلام، هي ليلة لزيارة

الإمام الحسين عليه السلام كذلك:

يقول الإمام الباقر عليه السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.^٢

إمام صادق عليه السلام فرمود:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةٌ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزِرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نِصْفِ

شَعْبَانَ فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ يَسْتَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ.^٣

(٣) تخصيص يوم الجمعة كيوم لإمام الزمان:

هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعِ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ.^٤

ويوم زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

فاذا كانت ليلة جمعة او يوم جمعة نزل اليها سبعون ألف - من الملائكة - يزورونه ويكون عليه

ويذكرون فضله ومنزلته عندهم.^٥

(٤) دعاء التذبة وهو زمزمة العاشقين عند فجر الجمعة مع إمام الزمان عليه السلام، حيث نقرأ

١. الارشاد: ٢ / ٣٧٩.

٢. مصباح المتعجب: ٨٣٠.

٣. مصباح المتعجب: ٨٣٠.

٤. جمال الاسبوع: ٣٨.

٥. مقتل الحسين خوارزمي: ٢ / ١٩٣.

في بعض مطالعه:

أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ.

أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ.^١

(٥) يورد الإمام الباقر حول كيفية العزاء في يوم عاشوراء فيقول:

تَقُولُونَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ

الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^٢

ونستعرض قبساً من زيارة عاشوراء:

أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.^٣

(٦) قال الإمام الحسين في ليلة العاشر بعد اختياره لأصحابه:

فأبشروا بالجنة، فوالله إنا نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا، ثم أخرجنا الله وإياكم

حين يظهر قانمنا، فينتقم من الظالمين، وأنا وأنتم نشاهدكم في السلاسل والأغلال، وأنواع العذاب

و النكال.^٤

وينادي إمام الزمان عند ظهوره بين الركن والمقام بأهل العالم فيقول:

أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ قَتَلُوهُ عَطْشَانًا.

أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَحُوهُ عَرِيَانًا.

أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَقُوهُ عِدْوَانًا.^٥

وهو لا يزال يبكي جده المظلوم كل صبيحة ومساء ويقول:

فَلَيْتَ أَخْرَجْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَبَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمُقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ

لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِتْكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بَكِيْنٌ عَلَيْكَ بَدَلُ الدُّمُوعِ دَمًا.^٦

١. المزار الكبير: ٥٧٩

٢. مصباح المهجد: ٧٧٢.

٣. مصباح المهجد: ٧٧٥.

٤. كفاية المهتدي: ٥١٣.

٥. الزام الناصب: ٢ / ٣٠٣.

٦. المزار الكبير: ٥٠١.

اقامة الحج
على ارض انكرو ولاية الحجة

الشيخ جابر الوديعي

مركز الرضى لاجيال البراك
والبحر في الامانة

اسم الكتاب:..... إقامة الحجّة على من أنكر ولادة الحجّة.
المؤلف:..... الشيخ جاسم الوائلي.
الناشر:..... مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية.
المطبعة:..... دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
الطبعة:..... الأولى.
عدد النسخ:..... ٥٠٠.
تاريخ الطبع:..... ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

مخطوطة
جميع حقوق



مؤسسة المرتضى للثقافة والأبحاث
مركز المرتضى لإحياء التراث
والبحوث الإسلامية

العراق - النجف الاشرف

التاسع من ولد الحسين ﷺ

وروايات هذا العنوان وحده قد تجاوزت حدَّ التواتر، من قبيل:

[٦٧] ٣- الخرزاز: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، قال: حدَّثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمَّار، عن أبيه، عن جدِّه عمار، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته ... إلى أن قال: فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا المهديُّ؟ قال: «يا عمَّار، إن الله تبارك وتعالى عهد إليَّ أنه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾، يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم، ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل، وهو سَمِيٌّ، وأشبه الناس بي» الحديث^(١).

[٦٨] ٤- النعماني: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همَّام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همَّام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عبيد الله بن

جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك - شيخ لنا كوفي ثقة -، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همّام - شيخنا -، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة.

قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم ... إلى أن قال: فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، ولأى ماذا؟ فقال: «من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾»، فقال له سلمان: يا رسول الله، أنزلت هذه الآيات في عليّ؟ قال: «بل فيه، وفي أوصيائي إلى يوم القيامة»، فقال: يا رسول الله، بينهم لي، قال: «عليّ أخي، ووصيّي، وصهري، ووارثي، وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين، واحداً بعد واحد» الحديث^(١).

[٦٩] ٥- النعماني: وبهذا الإسناد^(٢)، عن عبد الرزاق بن همّام، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: لمّا أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريباً من دير نصراني، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، معه كتاب، حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه ... إلى أن قال: ومن أحبّ خلق الله إلى الله بعده عليّ ابن عمّه لأبويه، ووليّ كلّ مؤمن بعده، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده، أولهم يسمى^(٣) باسم ابني هارون؛ شُبَيْرٌ وشُبَيْرٌ، وتسعة من ولد أصغرهما، واحد^(٤) بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.

(١) الغيبة: ٧٤/ب/٤/ح.٨.

(٢) يعني إسناده في الحديث السابق.

(٣) كذا، والصحيح: أولاهم يُسمّيان.

(٤) كذا في المطبوعة، بالرفع، وكذا الحال في الحديث الآتي.

الفصل الأول: الروايات المتواترة في ولادته عليه السلام (٧١)

وقوله عليه السلام في هذه الرواية والتي قبلها: «واحد بعد واحد» يقتضي أن يكون زمان الحادي عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام والذي هو الإمام المهدي عليه السلام مُتَّصِلاً بزمان العاشر من ولده عليه السلام والثامن من ولد الحسين عليه السلام، والذي هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ولا يكون ذلك ما لم يكن متولِّداً منه بلا واسطة.

[٧٠] ٦- الخرز: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمته الله، قال: حدَّثنا محمد أبو بكر بن هارون الدينوري، قال: حدَّثنا محمد بن العباس المصري، قال: حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدَّثنا حريز بن عبد الله الحداء^(١)، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: «لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها، فقال: والله ما عنى غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا ميت فأبوك علي عليه السلام بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله؟ فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي عليه السلام بك من بعدك ... إلى أن قال عليه السلام: فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك ...» الحديث^(٢).

[٧١] ٧- الصدوق: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق،

(١) كذا، ولعل الأصل: عن الحداء، فإن حريزاً لم يكن حداءً، إذ لم ينقل ذلك عن أحد من الرجالين، بل كان يتاجر ببيع السممن والزيت بين الكوفة وسجستان، ولكثرة سفره إليها عرف بالسجستاني كما ذكر النجاشي، وذكر الطوسي أنه سكنها، ومهما يكن فلم ينقل أحد أنه حداء.

ويحتمل أن المذكور هو جرير، بالجيم المعجمة التحتانية، وليس بالحاء المهملة، وبالزاء المهملة بعد الياء، وليس بالزاي المعجمة. مضافاً إلى اختلاف طبقته مع طبقة حريز.

المظهر للدين، والباسط للعدل...» الحديث^(١).

[٧٢] ٨- الخزاز: حَدَّثَنَا علي بن الحسين، قال حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: لَمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء... إلى أن قال: ثم قالت: «أما والله لو تركوا الحقَّ على أهلِهِ وَاتَّبَعُوا عِترَةَ نبيِّهِ لَمَا اختلفَ في الله تعالى اثنان، ولورثها سلفٌ عن سلفٍ، وخلفٌ بعد خلفٍ، حتى يقوم قائمنا، التاسعُ من ولد الحسين». الحديث^(٢).

[٧٣] ٩- الصدوق: حَدَّثَنَا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمته الله، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حَدَّثَنَا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، قال: لَمَّا صالح الحسنُ بن علي عليهما السلام معاويةَ بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته... إلى أن قال عليه السلام: أما علمتم أنه ما منّا أحدٌ إلّا ويقع في عنقه بيعةٌ لطاغيةَ زمانه إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم خلفه؟، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه؛ لئلا يكون لأحدٍ في عنقه بيعةٌ إذا خرج، ذلك التاسعُ من ولد أخي الحسين، ابنُ سيِّدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته...» الحديث^(٣).

[٧٤] ١٠- الصدوق: حَدَّثَنَا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، قال: حَدَّثَنَا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: «مِنَّا اثنا عشر مهديًا، أوَّلُهُم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقِّ على الدين كلِّه ولو كره المشركون، له غيبةٌ يرتدُّ فيها قومٌ، ويثبت على الدين فيها آخرون...» الحديث^(٤).

(١) كمال الدين: ١/٣٠٤/ب/٢٦/ح/١٦.

(٢) كفاية الأثر: ٦٠٢/٦.

(٣) كمال الدين: ١/٣١٥/ب/٢٩/ح/٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٩/ب/٦٩/ح/٣٦.

الفصل الأول: الروايات المتواترة في ولادته عليه السلام (٧٣)

[٧٥] ١١- الصدوق: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو الكشي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مسعود، قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: «قال الحسين بن علي: في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة»^(١).

[٧٦] ١٢- الصدوق: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن محمد الهمداني الكوفي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن محمد، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي»^(٢).

[٧٧] ١٣- الخزاز: حَدَّثَنَا علي بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن محمود، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حَدَّثَنَا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثمًا، أسمر شديد السمرة فسلم، فردَّ عليه الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله، مسألة... إلى أن قال: فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «اثنا عشر، عدد نساء بني إسرائيل»، قال: فسَمَّهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام مليًا، ثم رفع رأسه فقال: «نعم، أخبرك - يا أخا العرب - أن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن، وأنا، وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان»^(٣).

(١) كمال الدين: ١/٣١٦/١ ب/٣٠/ح ١.

(٢) كمال الدين: ١/٣١٧/١ ب/٣٠/ح ٢.

(٣) كفاية الأثر: ٣٣٧/ح ٣.

[٧٨] ١٤ - الخرزاز: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه، [قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر]، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيّات في سنة خمس وخمسين ومائتين، عن الحارث بن محمد التميمي، قال: حدّثني محمد بن سعد الوافدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل لقيه فيها ... إلى أن قالت: فقال رسول الله: «حبيبي جبرئيل؛ ومن قائمنا أهل البيت؟»، قال: هو التاسع من ولد الحسين. الحديث^(١).

[٧٩] ١٥ - الخرزاز: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثني أحمد بن هودة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمرري بنهاوند، قال: حدّثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ... إلى أن قال: فقَبَلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم، وإني قد كبرت سنّي، ودقّ عظمي، ولا أرى فيكم ما أسرُّ به، أراكم مقتلين، مشرّدين، خائفين، وإني أقمت على قائمكم منذ حين، أقول: يخرج اليوم أو غدًا، قال: «يا عبد الغفار، إن قائمنا هو السابع من ولدي، وليس هو أو أن ظهوره، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الأئمة بعدي اثنا عشر، عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً...» الخبر^(٢).

١٦ - ما تقدّم من رواية الخرزاز^(٣) بسنده المتقدّم عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ... إلى أن قال: ثم قال: «يا أبا المستهل، إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين؛ لأنّ الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، وهو القائم» الحديث^(٤).

(١) كفاية الأثر: ١٨٧.

(٢) كفاية الأثر: ٣٥٩/ح ٥.

(٣) الرواية [٥٨].

(٤) كفاية الأثر: ٣٥٦/ح ٤.

الفصل الأول: الروايات المتواترة في ولادته عليه السلام (٧٥)

١٧- ما تقدّم من رواية الطوسي^(١) بسنده المتقدّم عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت عليّ خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين، فكلّمته من وراء حجاب، وسألته عن دينها، فسَمّت لي من تَأْتُم بهم، قالت: فلان ابن الحسن، فسَمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك معاينةً، أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمّه، قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستورٌ، فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ قالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمد عليه السلام، فقلت: أقتدي بمن وصيّته إلى امرأة؟!، فقالت: اقتدي بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلام من علم يُنسب إلى زينب ستراً على علي بن الحسين عليه السلام، ثم قالت: إنكم قومٌ أصحاب أخبارٍ، أما روّيتم أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يُقسّم ميراثه وهو في الحياة؟^(٢).

(١) الرواية [٥٥].

(٢) الغيبة: ٢٣٠/ح ١٩٦.

سلسلة اعرف إمام زمانك

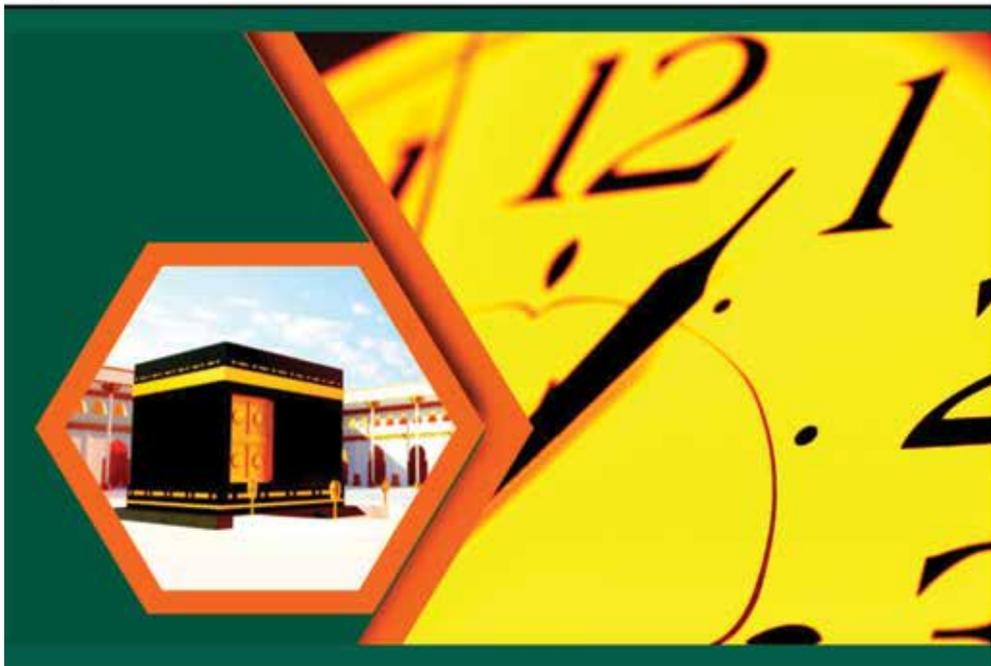
4



الإنظار المهدوي

حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

الشيخ وسام البغدادي



إصدارات
مركز الترجمة والتواصل الثقافي
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الحسينية المقدسة

هوية الكتاب:

إسم الكتاب: الإنتظار المهدي: حقيقته – منشأه - أنواعه - أسسه.

تأليف: الشيخ وسام البغدادي

الطبعة: الأولى.

السنة: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.

المطبعة: مطبعة الثقلين، النجف الأشرف.

جميع الحقوق محفوظة

المبحث الثاني

صفات الشباب المهدي

إن الروايات الشريفة قد أوضحت الصفات الخاصة بأنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الذين سيقفون معه في مشروعه، ويحفون به، ويكفونه ما يريد وما يطلب منهم ويطيعونه كطاعة الأمة لسيدها، فهؤلاء الأنصار لهم صفات خاصة واهمها:

الانتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

الحسين) إلا من يعتقد بذلك وهم خدام وزوار أبي عبدالله عليه السلام ومن هنا فينبغي الاهتمام المستمر بالشعائر الحسينية لما تحمله هذه الشعائر من خصائص تمكن الجمهور لأن يكون مؤهلاً لنصرة صاحب الأمر وخصوصاً التجمعات الكبرى في هذه الشعائر فهي عبارة عن دورة كاملة في العقيدة، والأخلاق، والعبادة والقيم يمكن من خلالها أن يتكون جيلاً منتظراً مخلصاً قادراً على القيام مع الإمام في دولة العدل الإلهي.



الفصل الثامن

الشعائر الحسينية في حركة الإنتظار المهدوي

الإنتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا).

قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا
قال: سمي المهدي منصوراً كما سَمِيَ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ مُحَمَّدًا
وَكَمَا سَمِيَ عِيسَى الْمَسِيحَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ
وَالْإِكْرَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١)).

وروي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْضاً فِي قَوْلِهِ: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا
فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ
مَنْصُورًا).

قَالَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَظْلُومًا وَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُهُ
وَالْقَائِمُ مِنَّا إِذَا قَامَ طَلَبَ بِنَارِ الْحُسَيْنِ فَيَقْتُلُ حَتَّى يُقَالَ قَدْ أُسْرِفَ
فِي الْقَتْلِ وَ قَالَ الْمَقْتُولُ الْحُسَيْنُ وَ وَلِيَّهُ الْقَائِمُ وَالْإِسْرَافُ فِي
الْقَتْلِ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ - إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ مِنْ
الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَصَرَ بِرَجُلٍ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ

(١) نور الثقلين ج ٣ ص ١٤٣.

الانتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

المرحلة الثانية: الأهداف المتوسطة للنهضة الحسينية:

وهذه المرحلة بدأت مباشرة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وذلك على يد الإمام زين العابدين، والباقر، والصادق والأئمة من بعدهم عليهم السلام الذين قاموا بأمر عدة:

الأول: قام الأئمة عليهم السلام بإعادة تراث النبوة والإمامة:

والمتمثل بالسنة الشريفة التي عمد الأمويون، والمنقلبون على الأعقاب على تحريفها، وحرقتها والمنع من تدوينها والتحدث بها، وكان ذلك عن طريق تربية جيل من الشيعة الإمامية على منهج القرآن الكريم والعترة الطاهرة حتى تخرج على أيديهم آلاف المحدثين، والرواة وانتشرت أحاديث النبوة والإمامة في جميع أصنافها حتى صارت بعد ذلك المصدر الأساس للشيعة الإمامية والرافد الحقيقي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

الثاني: إحياء مظلومية الإمام الحسين عليه السلام:

وذلك عن طريق عقد مجالس العزاء، والرثاء، وإحياء زيارته، وحث المؤمنين على البكاء، والجزع عليه لكي تبقى هذه النهضة في نفوس وقلوب الشيعة الإمامية على طوال المسيرة، فهي تمثل عاملاً أساسياً للهيجان العاطفي، والجهادي في نفوس

الانتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

الشريفة التي أوضحت العلاقة بين الإمام الحسين عليه السلام، والإمام
المهدي عجل الله فرجه الشريف كما تقدم.

الانتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

كذلك في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء حيث ورد على لسان الزائر أن يقول: (اللهم أرزقني طلب تارك مع إمام منصور من أهل بيت نبيك).

ومن المعلوم أن زيارة عاشوراء لا يتلوها الا خاصة الشيعة الذين يحيون مصيبة الحسين ويتبرؤون من أعدائه، وكذلك من الشواهد على أن أنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هم أهل العزاء، والبكاء، والذين يحيون الشعائر، ويتواجدون في مراسم أهل البيت عليهم السلام ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في استحباب العزاء يوم عاشوراء: (تَمَّ لِيَنْدُبِ الْحُسَيْنِ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ لِيُعَزَّزَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ الضَّامِنُ ذَلِكَ لَهُمْ وَالزَّعِيمُ قَالَ أَنَا الضَّامِنُ وَأَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً قَالَ تَقُولُونَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا

المبحث الثالث

الشعائر الحسينية والانتظار المهدي

إن إحياء الشعائر الحسينية لها ارتباط وثيق بعملية الإنتظار المهدي وذلك لأنها تساهم كثيراً في إعداد جيل مهدي قادر على أن يكون من أنصار دولة العدل الإلهي، وذلك لما تحمله هذه الشعائر من قيم ومبادئ تكون شخصية الفرد المنتظر وتحقق الأسس التي يبني عليها مفهوم الإنتظار المهدي ومن أهمها:

١- تحقيق الأسس العقائدية للمنتظرين:

إن أحد معالم إحياء الشعائر الحسينية هو إبراز الجانب العقائدي الذي تنطوي عليه تلك الشعائر المباركة، فإن إحياء مظلومية الإمام الحسين عليه السلام، والمشاركة في مجالس العزاء والزيارات والرتاء كل هذه تساهم في تقوية الأسس العقائدية التي يبني عليها مفهوم الإنتظار، ومن أهمها عنصر الولاء للائمة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم، فإن البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وإقامة العزاء، والمشاركة في الزيارات المليونية وغيرها كل هذه من مصاديق الولاء لأهل البيت عليهم السلام ولدولة العدل

الإنتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

عاشوراء، ويوم عرفة، وزيارة الأربعين وغيرها من الزيارات، فقد بات واضحاً من خلال الواقع أن هذه الزيارات فيها الكثير من القيم والمبادئ الاصلية التي يستلهم منها المنتظرون للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الدروس والعبر حتى صارت تحتوي على دروس إيمانية بمستوى عال يستفيد منه العالم أجمع، ولو أردنا ان نحصي تلك القيم المبرزة في تلك المراسيم لا يمكن ان تحصى بهذه الأوراق ولكن الواقع شاهد على ذلك.

٣- تقوية الأسس الإدارية والاجتماعية للمنتظرين:

إن أحد أهم ما تنطوي عليه مراسيم العزاء الحسيني هو عامل الاهتمام والتنظيم والتخطيط والدقة في القرارات والتواصل الجماعي، والتكافل الاجتماعي بين المعزين، وهذا واضح جداً بمجرد إمعان النظر في كيفية تنظيم مجالس العزاء والرتاء، والمواكب الحسينية، فقد اتسمت هذه المواكب بخصائص إدارية واجتماعية قل نظيرها في العالم وخصوصاً عندما ينظر إليها من جانب العدد وطول المدة على الاستمرار والمرابطة على إخراج هذه الشعائر بالحلة العالمية، وهذا في

الإنتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

العزاء والمواكب والهيئات الحسينية، وقد قدم هؤلاء الشهادة والدعم إلى يومنا المعاصر .

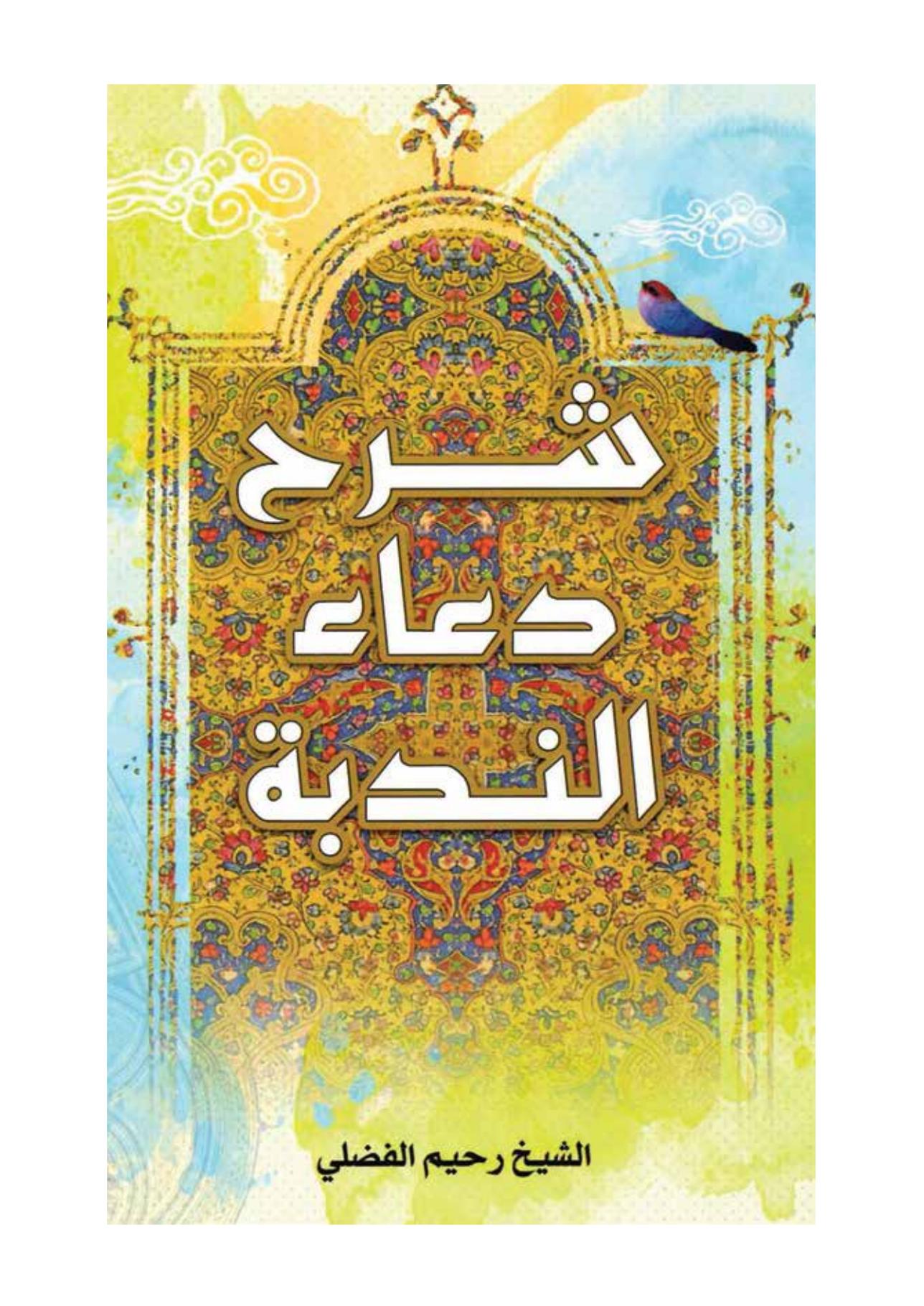
من جانب آخر أن إحياء المراسيم الحسينية لها علاقة مباشرة في تكوين الشخصية العسكرية للمنتظرين فإن جانب الجيش، والعسكر يحتاج إلى عوامل شخصية ينبغي أن يتحلى بها الجندي منها: الإيمان بالمبدأ الحق، والقدرة على المرابطة والصبر، والتحمل، والمواظبة، والالتزام والطاعة، والصبر على مفارقة الأهل والأصحاب لأيام وأشهر، وكل هذه تحققها زيارة الإمام الحسين عليه السلام المليونية مشياً على الأقدام فهذه المراسيم تقوي هذه الجوانب العسكرية لدى المنتظرين فهي عامل أساسي في تحقق الأسس العسكرية، والأمنية للانتظار المهدي.

٥- تقوية الأسس الثقافية للمنتظرين:

تحتوي الشعار الحسينية على منصات ثقافية متعددة يمكن من خلالها التفقه في الدين وتحصيل العلم النافع، والثقافة العامة التي تكون شخصية المنتظرين والتي من أهمها:

الانتظار المهدي حقيقته - منشؤه - أنواعه - أسسه

والتقافية فأنها أيضاً تعد رافدا ثقافيا مهما في جانب تقوية ثقافة
المنتظرين.



شرح دعاء النسيئة

الشيخ رحيم الفضلي

شرح دعاء الندبة
الشيخ رحيم الفضلي

الطبعة الثالثة

1441 هـ / 2020 م

□ أين الطالب بدم المقتول بكرىلاء :

طلب الدم أي طلب النار والذي يطلب بدم الإمام الحسين عليه السلام واهل بيته من أعدائه هو الامام (عج) لان الإمام هو الوارث الشرعي للإمام الحسين عليه السلام ويطلب بدمه بأمر الله تعالى.

قال تعالى ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٢).

روى الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال :
حدثني محمد بن الحسن بن احمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس
أبن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله
تعالى : (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا)، قال: ذلك قائم آل محمد عليهم السلام، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل
اهل الارض لم يكن مسرفا، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة
الحسين عليه السلام بفعال آبائها (٣).

روى الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال:
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن

الصادق عليه السلام: انه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك فقلت: وقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (١) ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئاً كان كمن اتاه، ولو ان رجلاً قتل بالمشرق فرضي قتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال: فقلت له: باي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبه فيقطع ايديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل (٢).

وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) قال: نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل أهل الأرض به ما كان مسرفاً (٣).

وروى علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) قال: نزلت في قتل الحسين عليه السلام (٤).

وروى العياشي في تفسيره بإسناده عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) قال: هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوماً ونحن اولياؤه، والقائم عليه السلام منا

١ - الأنعام: ١٦٤

٢ - عيون أخبار الرضا ص ١٥١

٣ - الكافي ٨: ٢٥٥

٤ - المحجة ص ١٢٨

اذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام، فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، قال: المسمى المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم عليه السلام، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله (انه كان منصوراً)، فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

وروى شرف الدين النجفي قال: روى الرجال الثقات بإسنادهم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتَدُّ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ قال: نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل وليه أهل الأرض به ما كان مسرفاً ووليه القائم عليه السلام^(٢).

وروى فرات الكوفي في تفسيره قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير الآية: قال: الحسين عليه السلام (فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) قال: سمى الله المهدي منصوراً كما سمى أحمداً ومحمداً محموداً وكما سمى عيسى المسيح عليه السلام^(٣).

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة قال: اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحاق المقرئ عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: (من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) قال: وليه رجل من ذريته من

١ - تفسير العياشي ٢: ٢٩٠

٢ - تأويل الآيات الظاهرة ١: ٢٨٠

٣ - تفسير فرات الكوفي ص ١٢٢

شرح دعاء النذبة □ ٣١٥

عنه، ثم قرأ ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾^(١) (سلطانا فلا يسرف في القتل) قال : سلطاناه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة^(٢).

وفي تفسير هذه الآية الكريمة قال العلامة الطباطبائي رحمته الله : قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ... ﴾^(٣) إلى آخر الآية، نهي عن قتل النفس المحترمة إلا بالحق أي إلا أن يكون قتلا بالحق بأن يستحق ذلك لقود أو ردة أو لغير ذلك من الأسباب الشرعية، ولعل في توصيف النفس بقوله : (حرم الله) من غير تقييد إشارة إلى حرمة قتل النفس في جميع الشرائع السماوية فيكون من الشرائع العامة كما تقدمت الإشارة إليه في ذيل الآيات ١٥٣ - ١٥١ من سورة الأنعام.

وقوله : (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) المراد بجعل السلطان لوليه تسليطه شرعاً على قتل قاتل وليه فصاحباً الضميران في (فلا يسرف) و (إنه) للولي، والمراد بكونه منصوراً هو التسليط الشرعي المذكور.

والمعنى ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا بحسب التشريع لوليه وهو ولي دمه سلطنة على القصاص وأخذ الدية والعفو فلا يسرف الولي في القتل بأن يقتل غير القاتل أو يقتل أكثر من الواحد (إنه كان منصوراً) أي فلا يسرف فيه لأنه كان منصوراً فلا يفوته القاتل بسبب أننا نصرناه أو فلا يسرف اعتماداً على أننا نصرناه.

وربما احتمل بعضهم رجوع الضمير في قوله : (فلا يسرف) إلى القاتل المدلول

١ - الزخرف : ٢٨

٢ - غيبة الطوسي ١١٥

٣ - ٦٠ سراء : ٣٣

٣١٦ □ شرح دعاء الندبة

عليه بالسياق، وفي قوله: (إنه) إلى (من) والمعنى: قد جعلنا لولي المقتول ظلماً سلطنة فلا يسرف القاتل الأول بإقدامه على القتل ظلماً فإن المقتول ظلماً منصور من ناحيتنا لما جعلنا لوليه من السلطنة، وهو معنى بعيد من السياق ودونه إرجاع ضمير (إنه) فقط إلى المقتول^(١).

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال الأمام الحسين في يوم عاشوراء لأصحابه: أبشروا بالجنة فو الله أنا نمكث ما شاء الله بعد ما يجري علينا ثم يخرجنا الله وإياكم حتى يظهر قائمنا فينتقم من الظالمين وأنا وانتم نشاهدكم بالسلاسل والأغلال وأنواع العذاب! فقيل له: من قائمكم يا بن رسول الله؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي أبني وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً^(٢).

عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت الباقر عليه السلام يا بن رسول الله أستم كلكم قائمين بالحق؟ قال: بلى، قلت: فلم سمي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء وانتحبت... إلى أن قال ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلي، فقال عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم، أي من قتلة الحسين عليه السلام^(٣).

وقد وردت أحاديث كثيرة عن الرجعة منها أحاديث صريحة ومنها في ضمن زيارة عاشوراء: (فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب

١ - تفسير الميزان ١٣: ٩٠

٢ - ثبات الرجعة مقتل الحسين عليه السلام، ص ٣٥٨.

٣ - بحار الأنوار ٥١: ٢٩٢٨ طبعة طهران

نارك مع أمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله (١). ووردت في زيارة عاشوراء الأخرى غير المشهورة قوله: (واسأل الله البر الرحيم أن يرزقني مودتكم وأن يوفقني للطلب بشاركم مع الإمام المنتظر الهادي من آل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة) (٢).

ونقرأ في بعض الزيارات (أنا مؤمن برجعتكم وإيابكم)، ونقرأ في زيارة الإمام المهدي (وإن أدركني الموت قبل ظهورك فأتوسل بك إلى الله سبحانه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة أيامك). ونقرأ في دعاء العهد المروي عن الإمام الصادق عليه السلام «اللهم إن حال بيني وبينه الموت (أي الإمام المهدي عليه السلام) الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي».

سفرة

مليكة الدنيا والآخرة السيدة

نرجس آل محمد

أم الإمام المهدي

عجل الله فرجه الشريف



فؤاد كالاتوم

خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

حقوق الطبع محفوظة

دولة الكويت

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

مجلس التوسل بالسيدة نرجس عليها السلام

❖ استحباب زيارة عاشوراء لطلب الحاجة
المتعسرة:

كلنا يعلم بمقام قراءة زيارة عاشوراء وما لها من
اثر واجر وثواب كبير، خدمة الحسين بأي طريقة
كانت تعتبر فوزاً لنا في الدنيا والآخرة .. رزقنا الله
وإياكم شفاعتهم في الدنيا والآخرة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: يا صفوان كلما كانت لك حاجة عند الله توجه إليه تبارك وتعالى بقراءة هذه الزيارة والدعاء بعدها في أي مكان كنت واطلب حاجتك فإن الله لا يخلف وعده.

نعم كل من كانت له حاجة أو أمر مهم فإن حوائجه وطلباته ستقضى بقراءة زيارة عاشوراء لمدة أربعين يوماً والتجربة خير دليل لمن أراد أن يقف على هذه الحقيقة والقصص التي سوف أكتبها لكم ستكون شواهد صدق على هذه التجربة.

❖ استحباب قراءة زيارة عاشوراء واهدائها الى السيدة نرجس عليها السلام:

القصة الاولى: زيارة عاشوراء ورفع مرض الوباء!
قال المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي اعلى الله مقامه:

عندما كنت مشغولاً بدراسة العلوم الدينية في سامراء أصيب أهل تلك المدينة بمرض الوباء وكان في كل يوم يموت عدد كثير منهم وذات يوم عندما كنت في بيت أستاذي المرحوم السيد محمد

الفشاركي (أعلى الله مقامه الشريف) وكان هناك عدد من أهل العلم جاء فجأة المرحوم آقا محمد تقي الشيرازي وكان من حيث المقام العلمي بدرجة المرحوم آية الله الفشاركي وبدا الكلام عن الوباء والطاعون وإن كل الناس معرضون لخطر الموت.

فقال آية الله المرحوم الفشاركي إذا أصدرت حكماً هل ينفذ؟ ثم قال: هل تعتقدون بأني مجتهد جامع للشرائط؟ فقال الجالسون: نعم، فقال: إني أمر شيعة سامراء بأن يلتزموا بقراءة زيارة عاشوراء لمدة عشرة أيام ويهدون ثوابها إلى روح نرجس خاتون الطاهرة والدة الإمام الحجة بن الإمام الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ويجعلونها شافعة لنا لدى ولدها لأن يشفع لأمته عند ربه وإني أضمن لكل من يلتزم بقراءة هذه الزيارة أن لا يصاب بهذا الوباء.

قال: ما أن أصدر هذا الحكم ولأن الظرف مخيف وخطر أجمع الشيعة المقيمون في سامراء علي إطاعة الحكم وقراءة الزيارة وبعد قراءة الزيارة فعلاً توقفت الإصابة بينما كان كل يوم يموت عدد كثير

من أبناء العامة (السنة) ومن شدة خجلهم يدفنون موتاهم في الليل (لعن الله الشاك في آل بيت محمد).

وقد سال بعض العامة الشيعة عن سبب توقف الوفيات فيهم، فقالوا: قرأنا زيارة عاشوراء فاشتغلوا بقراءة هذه الزيارة المباركة ورفع الله البلاء عنهم أيضا.

وجاء بعض من العامة الى حضرة الإمام الهادي عليه السلام والإمام العسكري عليه السلام وقالوا: (إنا نسلم عليكما مثل ما يسلم الشيعة وبهذه الطريقة رفع البلاء والمرض عن كل أهل سامراء).

آثار زيارة عاشوراء

❖ رفع المشاكل الصعبة!

كتب المرحوم دستغيب رحمه الله حضرت عند السيد فريد أحد العلماء الساكنين في طهران وناقل القصة الأولى قال:

عندما واجهت مشكلة صعبة تذكرت قول المرحوم آية الله ميرزا محمد تقي الشيرازي فبدأت بقراءة زيارة عاشوراء من أول شهر محرم الحرام وإهداءها للسيدة نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام وبشكل خارق للعادة جاءني الفرج.

❖ زيارة عاشوراء وزيادة الرزق:

قال العالم الجليل والزاهد العابد الشيخ عبد الجواد الحائري المازندراني: جاء شخص الى حضرة شيخ الطائفة: الشيخ زين العابدين المازندراني قدس الله سره العالي يشكو اليه ضيق المعاش فقال له الشيخ: اذهب الى ضريح الإمام الحسين عليه السلام واقرا زيارة عاشوراء فسيأتيك رزقك وإذا لم يأتك ارجع إليّ فسأعطيك ما تحتاج إليه (قوله ارجع إليّ إنما باعتبار اطمئنانه التام بأن حاجته ستتقضي بمجرد أدائه لمراسيم الزيارة) وبعد فترة من الزمن التقيت به فسألته عن حاله فقال: عندما كنت مشغولاً بقراءة زيارة عاشوراء في حرم الإمام أبي الأحرار عليه السلام جاءني رجل وأعطاني مبلغاً من المال ففتحت أمامي أبواب الرزق.

❖ من المرحوم اية الله النجفي القوجاني !

كتب العالم الجليل والمتقي المرحوم اية الله النجفي القوجاني رحمة الله عليه الذي كان من الطلبة البارزين للشيخ الخراساني في مذكراته ضمن خواطره في المدة التي قضاها في اصفهان والتي استمرت اربع سنوات من سنة ١٣١٤ هجرية الى ١٣١٨ هجرية: بعد ان جئت الى مدينة اصفهان ذات ليلة، رأيت في المنام وجه الموت على هيئة حيوان بحجم (نعجة) تبلغ من العمر عاما واحدا معها ثلاثة أو أربعة من صغارها كانت تسير وراءها في الهواء وفي اثناء سيرها مرت فوق منزلنا بقوجان ووقفت إحدى النعاج فوق حائط منزلنا.

فكتبت إلى أبي ليرسل رسالة يشرح لي فيها حالته لأنني قلق عليه فما إن أرسلت الرسالة وإذا برسالة من أبي يقول فيها بأن زوجته قد توفيت.

وكتب أيضا: أنه قبل عشر سنوات من هذه اقترض مبلغ اثني عشر تومان لتسديد نفقات سفره لزيارة العتبات المقدسة ولكن بسبب (الربا) وصل

القرض إلى ثمانين تومان وكل ما كان يملك أبي لم يصل إلى هذا المقدار فصممت أن إقرا زيارة عاشوراء ولمدة أربعين يوماً وعلى سطح مسجد السلطان الصفوي وطلبت ثلاث حاجات:

الأولى: اداء قرض والدي.

الثانية: طلب المغفرة.

الثالثة: الزيادة في العلم والاجتهاد.

كنت إبدأ بالقراءة قبل الظهر واتمها قبل أن يزول الظهر وتستغرق قراءتها ساعتين فلما تمت الأربعين يوماً وبعد شهر تقريباً كتب لي الوالد: بأن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أدى قرصي فكتبت له: لا الإمام الحسين عليه السلام أداه، وكلهم نور واحد.

ولما رأيت سرعة تأثير الزيارة لقضاء الحاجة في الأمور الصعبة واطمان قلبي على تأثيرها في قضاء الحوائج عزممت في أيام شهر المحرم الحرام وصفرت أن اقرأ الزيارة لمدة أربعين يوماً لحاجة أهم فكنت أصعد على سطح مسجد السلطان باهتمام كثير واحتياط تام مراعيّاً استقبال القبلة والكون تحت

السماء وبعد مضي الأيام وختم الأربعين رأيت في المنام مبشرا يقول وصلت إلى مرادك.

❖ قراءة زيارة عاشوراء نيابة عن امام العصر والزمان وقضاء الحاجة!

كتب إلينا الحاج السيد أحمد رحمة الله عليه:
كنت في يوم الجمعة جالسا في إحدى غرف مسجد السهلة، وإذا سيد معمم قد دخل وعليه جبة فاخرة وعباءة حمراء واخذ يتطلع في زوايا الغرفة وكان فيها بساط وأواني وبعض الكتب.

ثم قال: لقضاء حوائج دنياك اقرا صباح كل يوم زيارة عاشوراء بالنيابة عن إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وخذ عني ما يكفيك شهراً كاملاً كي لا تكون محتاجاً إلى أحد وأعطاني مقداراً من النقود وقال: هذا يكفيك شهراً.

وبعد ذلك توجه نحو باب المسجد، وأما أنا فقد بقيت في مكاني لا أقدر على الحركة والتكلم حتى خرج وبعدها شعرت كان كل القيود الحديدية التي كانت علي انفتحت ووسع الله صدري فقمتم من

مكاني وخرجت من المسجد وعندما تفحصت المكان لم أجد أي أثر لذلك السيد.

❖ زيارة عاشوراء ورفع المصاعب بالأوامر الغيبية!

كتب المرحوم حجة الاسلام والمسلمين السيد ... أحد العلماء المعروفين في مدينة أصفهان في مذكراته : الهمت في الرؤيا إحدى الليالي باعطاء مبلغ ٤٥٠٠٠ تومان الى ... (رجل محترم من اهالي مدينة أصفهان) ولم يذكر اسمه.

وفي صباح اليوم الثاني تحيرت في العمل بما أمرت به في الرؤيا وهل كان ما فهمته صحيحا أم لا ولم يكن لي علم بمقدار ما أملك من النقود ولما عددت نقودي وجدتها ٤٥٠٠٠ تومان فذهبت إلى دكان ذلك الرجل المحترم في أول فرصة سنحت لي فرأيت شخصين أمام دكانه فقلت لصاحب الدكان: لي عندك حاجة وأرجو أن تأتي معي لمكان ما ونرجع بسرعة أخذته إلى مسجد النبي الواقع في شارع (جي) وكان في المسجد عمال وبنائين للتعمير جلسنا في إحدى زوايا المسجد نحو القبلة وقلت له: أمرت

أن أرفع عنك الكرب والمعضلة التي أنت فيها الآن وأرجو أن توضح لي مشكلتك أصررت عليه ولكنه أبى أن يقول شيئاً وفي آخر الأمر أعطيته النقود ولم أقل له مقدارها فانتحب الرجل باكياً وقال: علي قرض مقداره ٤٥٠٠٠ تومان ونذرت أن أقرا زيارة عاشوراء ٤٠ مرة صباح كل يوم بعد صلاة الصبح واليوم أتممت القراءة الاخيرة.

❖ وصية امام العصر بقراءة زيارة عاشوراء!

كتب خاتمة المحدثين المرحوم الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقدہ قائلاً: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريبا التقي الصالح السيد أحمد بن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي أيده الله وهو من تجار مدينة رشت فزارني في بيتي بصحبة العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه فلما نهضا للخروج نبهني الشيخ إلى أن السيد أحمد من الصلحاء المسددين ولمح لي أن له قصة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن يفصلها لي.

ولكنني صادفت السيد مرة أخرى في مدينة الكاظمين وذلك في شهر جمادى الثانية حينما عدت من النجف الاشرف وكان السيد راجعا من سامراء وهو يؤم إيران فطلبت إليه أن يحدثني عن نفسه و عما كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته .

فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة حكاها برمتها طبقا لما كنت قد سمعته من قبل قال:

غادرت سنة ١٨٢٠ دار الميرزا من مدينة رشت إلى تبريز متوخيا حج بيت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائرا لم أجد قافلة ارتحل معها حتى جهز الحاج جبار الرائد جلودار السدهي الأصفهاني قافلة إلى طرابوزن فاكتريت منه مركبا وصرت مع القافلة مفردا من دون صديق.

وفي أول منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر وهم المولى: الحاج باقر التبريزي الذي كان يحج بالنيابة عن الغير ,ومعروف لدى العلماء والحاج السيد حسين التبريزي التاجر ورجل يسمى الحاج علي

وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا ارزنة الروم ثم قصدنا من هناك طربوزن وفي أحد المنازل التي بين البلدين أتانا الحاج جبار الرائد جلودار ينبئنا بان أمامنا اليوم طريقا مخيفا ويحذرننا عن التخلف عن الركب فقد كنا نبتعد غالبا عن القافلة ونبتعد .

فامتثلنا وعجلنا إلى السيد واستأنفنا المسير معا قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف برسوخ أو ثلاثة أرباعه إلا وقد أظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كل منا غطى رأسه بما لديه من الغطاء وأسرع في المسير أما أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي وجلست في ناحية الطريق وأنا مضطرب غاية الاضطراب فنفقة السفر كانت كلها معي وهي ستمائة توماننا ففكرت في أمري مليا فقررت أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر ثم أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية ثم أرجع ثانية مع عدة من الحرس فالتحق بالقافلة .

وإذا بستان يبدو أمامي فيا فلاح بيده مسحاة
 يضرب بها فروع الاشجار فيتساقط ما تراكم عليها
 من الثلج، فدنا مني وسألني: من أنت؟ فأجبت: إني
 قد تخلفت عن الركب ولم اهتد للطريق فخاطبني
 باللغة الفارسية قائلاً: عليك بالنافلة كي تهتدي
 فأخذت في النافلة وعندما فرغت من التهجد أتاني
 ثانية قائلاً: ألم تمضي بعد؟ فقلت: والله لا أهتدي
 إلى الطريق.

قال: عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة وما كنت
 حافظا لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر
 القلب مع تكرار ارتحالي إلى الأعتاب المقدسة
 للزيارة فوقفت قائماً وقرأت الزيارة كاملة عن ظهر
 قلب فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح
 مكانك بعد؟ فعرض لي البكاء وأجبتة: لم أغادر
 مكاني بعد فإنني لا أعرف الطريق.

فقال: عليك بزيارة عاشوراء ولم أكن مستظهماً
 لها أيضاً وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها عن ظهر قلبي
 فنهضت وأخذت في قرائتها عن ظهر قلب حتى

انتهيت من اللعن والسلام ودعاء علقمة فعاد الرجل إلي وقال: ألم تتطلق؟ فأجبتة: إني أبقى هنا إلى الصباح، فقال لي: أنا الآن ألحقك بالقافلة.

فركب xxxxx وحمل المسحاة على عاتقه وقال لي: أردف لي على ظهر الxxxx فردفت له ثم سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجر معي فقال صاحبي: ناولني العنان فناولته إياه فأخذه بيمناه ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ في المسير فطاووعه الفرس أيسر مطاوعة ثم وضع يده على ركبتني وقال: لماذا لا تؤدون صلاة النافلة النافلة (يعني صلاة الليل) (قالها ثلاث مرات) ثم قال أيضا: لماذا تتركون زيارة عاشوراء عاشوراء؟ كررها ثلاث مرات، ثم قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة الجامعة الجامعة؟ يدور في مسلكه وإذا به يلتفت إلى الورااء ويقول: أولئك اصحابك قد وردوا النهر يتوضؤون لفريضة الصبح.

فنزلت من ظهر ال.... وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك فنزل هو من ظهره وأقام

المسحاة في الثلج وأركبني فحول بالفرس إلى جانب
الصحب وإذا بي يجول في خاطري السؤال عن هذا
الرجل ومن يكون وكيف ينطق بالفارسية في منطقة
الترك العيسويين وكيف الحقني بالصحب خلال
هذه الفترة القصيرة من الزمان؟ فنظرت إلى الورا
فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدل عليه
فالتحقت بأصحابي.



مجموعة مقالات مؤتمرو
الإمام المهدي (عج)
ومستقبل العالم

هوية الكتاب

مجموعة مقالات

مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام ومستقبل العالم / ج ٤

تأليف: مجموعة من المؤلفين

تنقيح وتصحيح: الشيخ محمد الساعدي

الناشر: مجمع اهل البيت (عليهم السلام)

الطبعة: الأولى

سنة الطبعة: ١٤٣٤ هـ . ق

العراق - النجف الاشرف

كيفية الانتظار والتحضير لظهور الإمام المنتظر عليه السلام بنظرة نموذجية للعمة عاشوراء

حسين سوزنجي

المقدمة

الانتظار الحقيقي يستلزم استعداد حقيقي للظهور و المنتظر الواقعي هو الذي اذا جاء الامام يذهب مسرعاً لنصرته لا يبقى جليساً في بيته ولا يلتحق في عسكر العدو ، في سنة ستين من الهجرة الكوفيون ادعوا الاستعداد لنصرة امام زمانهم و كثير منهم اظهروا حب الامام^(١) لكنهم لم يكونوا صادقين في ادعائهم الا القليل منهم الذين التحقوا بالامام. ونحن ايضاً نظن ان في قلوبنا محبة الامام و ندعى الاستعداد والانتظار لكن من اين يُعَلِّمُ انا صادقين من أعماق انفسنا و هل قبل ان يأتي الامام المنتظر عليه السلام يوجد شاهد و دليل على اننا لسنا كاذبين في ما ندعيه من حبنا واستعدادنا لظهوره؟ وليس عدم مجيئه دليل على اننا لسنا بصادقين كما ينبغي؟

من الشواهد التي تكون دليلاً على صدقنا ام كذبنا، هو انه ما المهم في تديننا؟ هل نحن قلقون على رضى الامام ام قلقون على انفسنا؟ قال الله عزوجل معاتباً لبعض الناس: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (آل عمران، ١٥٤) فأهم مسألة في كيفية الانتظار هي ان نفهم كيف يجب ان نكون حتى يرضى عنا الله و امام زماننا؟ من راجع اقوال الامام المنتظر و الائمة الاطهار عليهم السلام يفهم ان اهم اشكالية في

١- لانهم يوصفوا هكذا: قلوبهم معك وسيوفهم عليك. مثلاً: زائيد بن مزيدي، قال: شهدت الحسين بن علي^{عليه السلام} و صجبتُه من مكة حتى أتيتنا القطفطانة، ثم استأذنته في الرجوع، فأذن لي، فرأيتُه و قد استقبله سبع عَفُورٍ فَكَلَّمَهُ، فَوَقَفَ لَهُ فَقَالَ: مَا حَالُ النَّاسِ بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: قُلُوبُهُمْ مَعَكَ وَ سِيُوفُهُمْ عَلَيْكَ. طبرى أمل، دلائل الإمامة، ص ١٨٢.

المجتمع الديني التي تؤخر امر الظهور هو النوع الخاص من التدين المعيوب الذي يجب ان نسميها «التدين بلا امام» أي اهم صفة لهذه التدين هي ان يكون الاشخاص في حياتهم متدينين ظاهراً و لا يجدون اضطراباً وقلقاً ومشكلاً في حياتهم و تدينهم من عدم حضور الامام عليه السلام؛ يعنى يرضون بحيات دون الامام و اذا ذكروا الامام في بعض الاحيان يكون مراجعتهم له من غير ادراك ضرورة هامة في حياتهم بل باعتبار بعض الاحتياجات الزائده التي لا يمكنهم حصولها عادتاً؛ أي اذا شعرنا بحاجة اليه و اردنا رفع حاجتنا اليه او ضجرنا من آلام الحياة، ذهبنا اليه لتتوسل به؛ او في بعض الاحيان نذهب الى زيارة مراقدهم او نذهب تفنناً الى مجلس موعظة حتى نستمتع حديث منه فقط، و لا نعمل بما نسمع و.... الذي ندعيه في هذه المقالة هو ان هذا الاسلوب المنحط من الحياة هو اهم مانع لظهور الامام عليه السلام وعلينا ان نغير هذا الاسلوب، لكن كيف؟

بنظرة الى ملحمة عاشوراء و مرور على احاديث الظهور يتضح لنا ان طريق العلاج هو ترويج و نشر نوع خاص من اسلوب الحياة الذي يبدأ من مدرسة التكليف و ينتهي الى مدرسة الحب؛ أي منطلق التكليف يهينا لتكوين حياة مبتنية على الحب الحقيقي للإمام، و اذا اصبح مدرسة الحب جاداً في المجتمع ظهر التشيع الحقيقي (أي الاتباع و الانصار الحقيقيين للامام) فتتهى امكانية الظهور. و كذلك يوجد بحذاء مدرسة التكليف اسلوباً آخر للحياة يبتني على مدرسة الادب بحيث يهياً الفرد تحت ظروف خاصة للظهور. و درك هذه المسألة يرتبط بفهم حقيقة الانتظار لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «افضل اعمال أمتي الانتظار» فحقيقة الانتظار من سنخ الاعمال، بل افضل الاعمال؛ و لا يكون عمل افضل الاعمال الا اذا كان مسيطراً على كل الاعمال؛ فالانتظار هو اسلوب الحياة الطيبة الحقيقية للانسان التي تهديه الى امام زمانه.

تفسير ماهية الانتظار

لاجل ان نصل الى درك صحيح لحقيقة الانتظار يجب ان نتامل فى متعلقة؛ لأن الانتظار يختلف باختلاف متعلقة؛ فانتظار هجوم العدو علينا يقتضى وضعاً وحالاً غير انتظار دخول الضيف علينا؛ ويمكن التمايز فى كلا الامرين ما بين الانتظار الصادق و الانتظار الكاذب؛ فمثلاً فى موضوع انتظار الضيف يجب ان نكون على حال بحيث يقال لنا اننا منتظرون لمجيء الضيف واقعاً؛ مع انه يمكن ان يكون ظاهر انتظارنا انتظار الضيف ولكن حقيقة الأمر شىء آخر وهي ان يمدحنا الآخرون على حسن ضيافتنا او نريد ان يأتى الينا ضيفنا لكي نرفع حاجتنا اليه و نطلب العون منه و... فى مثل هذه الحالات انا فى الظاهر منتظرون للضيف ولكن لسنا صادقين فى انتظارنا بل حقيقة انتظارنا، انتظار المدح او انتظار رفع حوائجنا لانتظار الضيف.

وعلى هذا المنوال اذا انتظرنا الامام يجب علينا ان تكون حياتنا على صورة يُعلم منها اننا منتظرين للامام لا لقضاء حوائجنا و باعتقادي يجب ان يكون هذا الامر اهم نقطة فى بحث ظهور الامام المنتظر وانتظاره؛ وثمرته حينئذ هي ان الظهور يرتبط بعملنا لا بنفس الامام فقط، لان الحجة بن الحسن عليه السلام ليس افضل من النبى الاعظم عليه السلام ولو كان من المقرر ان يحل قضايا المجتمع الانسانى شخص واحد بنفسه كان النبى عليه السلام اولى بهذا الامر؛ فلماذا أخر الله هذا الامر اكثر من الف عام؟ فهذا يكون خير شاهد ودليل على ان دور الناس فى الظهور كان له اهمية تامة؛ وهذا هو نفس الانتظار يعنى اذا كان انتظارنا له حقيقياً ففى ذلك الحين يتحقق الظهور.

على مر هذه المدة الطويلة التي تزيد على الالف عام على غيبة الامام جاء كثير من اهل الايمان، لكن لم يرض الامام بهذا الحد من الايمان ولم ياذن

الله بظهوره وإحدى القضايا التي جعلت الظهور يتأخر الى هذا الحد هي إنك ترى في حياة كثير من الناس وحتى في تدين اكثرهم ريبة و تزلزل كما قال الامام الحسين عليه السلام في مسيره إلى كربلاء: «إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ وَ خَيْسُ عَيْشٍ كَالْمُرْعَى الْوَيْبِلِ ... إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنْيَا وَ الدِّينُ لَعَقٌّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ فَإِذَا مَحُّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدِّيَانُونَ»^(١). نحن حتى في تديننا نسعى ان نعمل بحيث نرضى عن انفسنا لا ان يرضى عنا الامام و ننتظر تحقق متطلباتنا الوضيعة لا تحقق مرادات الامام؛ ليس لنا درك صحيح عن انه لماذا لم يظهر الامام، وما هو دورنا في تحقق الظهور؟

يمكن تشبيه الانتظار بالاستعداد للامتحان الدراسي: نفرض انا ذهنا لامتحان (الدكتورا)، لكن استعدادنا له على قدر استعدادنا للصف الأول الابتدائي، ونرجو ان تكون الامتحان على قدر هذا المستوى لا على مستوى (الدكتورا)؛ اذاً على رغم ما ادعيناه من الانتظار للامتحان لكننا في الواقع لم نكن مستعدين للامتحان الحقيقي، ولهذا لم تتحقق ظروف الامتحان، لانه معلوم لدى الجميع ان هذا الحد من الاستعداد لن ينجح فيه من يريد الفوز في أخذ شهادة (الدكتورا)؛ في عاشورا كان يظن الكوفيون انهم مستعدون لمجيء الامام و كانوا اكثر استعداداً من سائر المناطق الاسلامية (مثل مكة والمدينة والبصرة والشام) لكن مستوى هذا الاستعداد على حد امتحان الصف الاول الابتدائي: لما اصبح الامتحان صعباً انسحب الكثير منهم و التحقوا بعسكر العدو. وان الله تبارك وتعالى لا يريد ان تتكرر حادثة عاشورا مرة اخرى، فلهذا صار الامام غائباً لا يأتي ولا يظهر.

وهذه الوضعية والاسلوب من حياتنا هو المصيبة التي شَيَّبَت النبي الاعظم ﷺ. «قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص، أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ؟! قَالَ شَيَّبَنِي هُوْدُ وَ الْوَأَقِعَةُ وَ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»^(١) الامر المشترك بين هذه السور التي هي ذكر احوال ومصاعب الآخرة واهمية الصبر والاستقامة فى الحياة الدنيا للوصول الى هذه الغاية، كانت سورة هود تصوّر الدنيا انها مقدمة الآخرة ودائماً تدعو الناس الى الصبر والاستقامة فى طريق الدين والتدين بحيث انه فى اكثر السور نرى عبارة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ لكن نرى فى هذه السورة عبارة ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (هود ١١/١١). و ورد فى بعض الروايات ان آية ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (هود ١١٢/١١٢) هى السبب فى ان يسرع الشيب برسول الله^(٢). فى هذه الآية ورد الامر بالصبر والاستقامة، لكن لا مجرد الصبر والاستقامة التى نعرفها، بل بشرطين: اولاً، قال: «كما امرت» أي يجب ان تصبر لا كما تريد و ترتضيه، بل كما يأمرك الله ويرتضيه؛ و ثانياً، قال: «ومن تاب معك» يعنى لم يكلف الله النبى فقط بالصبر بشرط «كما امرت»، بل هذا الامر يشمل حال أتباع النبى ﷺ ايضاً حيث يجب عليهم ان يصبروا و يستقيموا هكذا؛ و لاشك ان الامام المنتظر يحتاج الى شيعة يكون على مثل هذا الصبر والاستقامة؛ و مادام لا توجد عدة من الناس هكذا، لم يأذن الله للامام المنتظر بالظهور.

١- ابن بابويه، الأمالي. ص ٢٣٣.

٢- رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «شَيَّبَنِي هُوْدُ وَ أَخْوَانُهُمَا»، فَسُئِلَ: مَا الَّذِي شَيَّبَكَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ. راجع اصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٢٤١. و فى هامش هذا الكتاب: "الحديث أخرجه البيهقي فى «شعب الإيمان» عن أبي علي السري رضى الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله روي عنك أنك قلت: شيبتي هود؟ قال: «نعم»، فقلت: ما الذي شيبك منه، قصص الأنبياء و هلاك الأمم؟ قال: «لا و لكن قوله: فاستقم كما أمرت»؛ و لان عبارة: «فاستقم كما أمرت» جئت فى سورة الشورى ايضاً، لكن بدون «و من تاب معك» قيل هذه العبارة الخيرة هى ما شيبت رسول الله ﷺ لانه يعلم ان من تاب معه لا يكاد يستقم كما امر الله.

من هنا يفهم ان اهم المسائل فى كيفية الانتظار هي ان نعلم كيف نعمل حتى يرضى عنا الامام عليه السلام، لان رضى الامام هو رضى الله سبحانه و الله ارتضى لنا الايمان به و بتعاليمه وبكلامه و ارتضى لنا دين الاسلام: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (حجرات ٤٩ / ٧) فان اردنا ان نكون من المنتظرين الحقيقيين يجب ان نكون اولاً مسلمين حقيقيين فالمسئلة هي ما هو المسلم الحقيقى، وكيف يكون تفسير هذا الامر بناءً على مفهوم الانتظار؟

الخصائص الاصلية للمجتمع الذي يرضى عنه الائمة عليهم السلام

لاجل ان يكون البحث اكثر شفافية يجب عن نبحت حول اسباب رضا الامام المنتظر، وتأمل في ذلك حتى ندرك هل نحن منتظرون حقيقيون؟ وبتوضيح آخر اذا قبلنا ان المنتظر الحقيقى هو الذي اذا جاء الامام يرى متطلبات الامام متطلباته، ولهذا يصبح فى زمرة انصار الامام فالخطوة الاولى هي ان نتعرف على متطلبات الامام بنحو ملموس وعينى، ونرى مدى انسجام متطلباتنا مع متطلباته.

و اهم ساحة للتعرف على المتطلبات العينية والداخلية للشخص هي ساحة اظهاراته للاحاسيس، وكلما ابرز هذه الاحاسيس بشدة كانت هذه المتطلبات فى وجوده اعمق؛ لكن كيف يمكننا ان نتعرف على احاسيس الامام؟ اننا نعيش فى عصر الغيبة، و بناءً على آخر توقيع صدر من الامام عن طريق نائبه الرابع يجب ان نكذب كل من ادعى الرؤية، او ادعى انه متصل بالامام فى هذا العصر؛ ولهذا فان الطريق الوحيد هو الرجوع الى روايات الائمة عليهم السلام عموماً والامام المنتظر خصوصاً؛ ويمكن الاستفادة من هذه الروايات فى مرحلتين، اولاً ننظر فيما ذكر فيما اشار الى مشاعر الامام

المنتظر، وثانياً نرجع الى كلمات سائر اهل البيت فى هذا المجال، لأن كلهم نور واحد؛ وما تكلم عنه احدهم فهو كلام كلهم.

ونبدأ من التوقيع الذي وصل لنا من قبل الامام المنتظر عليه السلام الذي يكشف جلياً عن قلقه. قد ورد فى زيارة الناحية المقدسة ان الامام المهدي يقول: «فَلَا تُدْبِنَنَّ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَا بُكْيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَ تَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَ تَلَهُّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةٍ^(١) الْمُصَابِ وَ غُصَّةِ الْاِكْتِيَابِ^(٢)» و نحن نعلم ان البكاء و الانتداب من اعلى مظاهر احساس الناس بالاختصاص ان الامام قال: انى ابكيك مكان الدموع دمأ؛ ولا نرى مثل هذا التعبير فى أى حادثة اخرى من حياة الائمة. لكن أى موضوع كان فى عاشوراء قد جعل الامام ان يعبر مثل هذا التعبير؟ وأى مصيبة من مصائب الامام الحسين عليه السلام جعلت امام الزمان يتأثر على طول حياته مثل هذه التأثير حتى اصبحت محل قلقه الدائمى صباحا و مساءً؟

من الواضح ان عاشوراء كلها مصيبة، و يجب ان نعلم انه لا يمكن ان يكون منشأ هذه المصيبة التي تؤلم الامام المنتظر كل يوم، هو مجرد هذه المحن و الآلام المادية و الجسدية فقط؛ لأن من هذه الجهة فان الامام الحسين الآن فى فرح و سرور عظيم؛ فى مقعد صدق عند مليك مقتدر؛ انتهت آلامه الجسمية قطعاً؛ فلماذا يبكى له الامام المنتظر الآن؟

اذا رجعنا الى سائر اقوال الائمة عليهم السلام ينكشف لنا الغطاء عن وجه عظمة هذه المصيبة فقد روى عن الامام السجاد كلام يفسر ما هي أعظم مصيبة فى عاشوراء. قال الراوي « نَظَرَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ

١- اللوعة: حرقة الحزن و اذى و الوجع.

٢- ابن مشهدي، المزار الكبير، ص ٥٠١

وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَبَعْدَهُ يَوْمَ مُؤْتَةِ قُتَلٍ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَلَا يَوْمَ كَيْسِومِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أزدكفَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ وَهُوَ بِاللَّهِ يُذَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَعَطَّوْنَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغِيًّا وَظُلْمًا وَعُدْوَانًا^(١). تأملوا في هذا التعبير: هذا بيان لوجه عظمة المصيبة: كلهم كانوا يظنون انهم من هذه الأمة و كانوا يقصدون القرب الى الله في قتله الحسين عليه السلام، لكن الواقع كان قصدهم الظلم والعدوان، لأن في هذه الحالة ذكّرهم الحسين عليه السلام بالله، لكنهم لم يقبلوا موعظته.

فإذا أهم مصيبة التي جعلت يوم عاشوراء اشد يوم على الرسول ، وكذلك على كل الائمة، ومن جملتهم الإمام المنتظر) هي انه كما قال امير المؤمنين عليه السلام: «لبس الاسلام لباس الفرو مقلوباً» يعنى المصيبة هي التدين المعيوب فى المسلمين، والتدين الذي كانوا يعتقدون فيه انهم على مسير النبي، والقرب الالهي، لكنهم كانوا لايقبلون الحقيقة من جانب الانسان الذي كانت منزلته واضحة عند الله، والرسول. اليس هذه مصيبة؟! نحن المسلمين اوردناها على امامنا اكثر من الف عام، وهو ينتظر اصلاح انفسنا، ولكن نحن لانزال هكذا؟ فماذا علينا ان نفعل؟

فالاستعداد لظهور المهدي يرتبط باصلاح تديننا المعيوب الذي اظهر يوم عاشوراء بوضوح تام كنموذج لبروزه، كما ان عاشورا اظهرت نماذج من التدين الصحيح (يعنى تدين اصحاب الامام الحسين عليه السلام)، ولهذا يمكن القول: ان عاشورا نموذج للدرك الصحيح عن كيفية الاستعداد للظهور.

قد قلنا انه ليس من اللازم ان يكرر يوم عاشوراء مرة اخرى، وهذا سر هام من اسرار المهديوية، في ما عندنا من تراث قيم من الروايات والادعية،

نرى اتصال شديد بين واقعة عاشوراء وقيام الامام الحسين عليه السلام مع امر المهدوية وقيام الامام المنتظر عليه السلام مثلاً:

فى زيارة عاشوراء نريد مرتين ان يرزقنا الله الأخذ بثأر الامام الحسين لنكون فى ركاب المهدي عليه السلام: «فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»^(١) و«أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ»^(٢).

و فى دعاء الندبة نخاطب الامام بوصف «أَيَّنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ»^(٣).

وهذه العلاقة شديدة بحيث اذا ظهر الامام ان شاء الله يبدأ بكلام فى معرفية نفسه للناس؛ فيكون ثلاثة اخماس كلماته حول نسبته، والحسين عليه السلام: «إذا ظهر القائم (عج) قام بين الركن والمقام وينادي بندايات خمسة: الأول: ألا يا أهل العالم أنا الإمام القائم، الثاني: ألا يا أهل العالم أنا الصمصام المنتقم، الثالث: ألا يا أهل العالم إن جدِّي الحسين قتلوه عطشان، الرابع: ألا يا أهل العالم إن جدِّي الحسين عليه السلام طرحوه عريانا، الخامس: ألا يا أهل العالم إن جدِّي الحسين عليه السلام سحقوه عدواناً»^(٤).

و فى زيارة الاربعين نعرف ان الامام الحسين بذل نفسه حتى يخرجنا من الضلال «وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجُهَالَةِ وَالْعَمَى وَ

١ - الطوسي، مصباح المتعبد وسلاح المتعبد. ج ٢. ص ٧٧٤

٢ - المصدر السابق، ج ٢ ص ٧٧٥

٣ - ابن المشهدي، المزار الكبير. ص ٥٧٩

٤ - اليزدى الحائري، إلزام الناصب فى إثبات الحجة الغائب عليه السلام. ج ٢، ص ٢٣٣.

الشُّكُّ وَ الْإِزْتِيَابِ إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنَ الرَّذَى»^(١). وأي ضلال و حيرة اعظم من اننا لانجد امام زماننا؟ اوليس الحسين بذل مهجته ليستنقذنا؟

و لما كان مثل هذا الاتصال الشديده بين عاشوراء والمهدوية، يجب ان نتدبر في عاشوراء، و ان نطلب من الامام الحسين عليه السلام وسيرته العاشورائية لكي يعطينا جواباً هاماً لانسان عصر الغيبة، يعني اننا نسأل هذا السؤال عن ابا عبدالله عليه السلام ونقول: كيف نعيش وكيف نعمل حتى نكون صادقين في قولنا «اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله، وتذل بها النفاق واهله»^(٢) ولا يكون هذا الادعاء محض لقلقة لسان؟

اذا تأملنا في العلاقات بين عاشوراء والمهدوية، ندرك ان في مرحلة ما بعد وفاة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله حدث انحراف عظيم في المجتمع الاسلامي، حيث تسلط اليزيديون على النفوس والاموال والنواميس؛ واهل الكوفة الذين كانوا يتذكرون حكومة امير المؤمنين عليه السلام ندموا على ما ارتكبه في خذلان علي عليه السلام والحسن عليه السلام وجزموا عزمهم واطهروا ارادتهم وقرروا قراراً جازماً كي يكونوا في ركاب امامهم فاعلنوا الاستعداد لذلك، ودعوه ليأتي لهم و يقيم فيهم حكومة العدل. فالامام ارسل اليهم سفيراً واعلنوا الوفاء له في بداية الامر، لكن سرعان ما انقلبت الامور - و ذلك بمجيء ابن زياد فجأة - فلما اصبحت الحماية من الامام أمراً صعباً مستصعباً، ترددوا وارتابوا وقالوا في انفسهم: «ان سفير الحسين (مسلم بن عقيل) مع ما لديه من محاسن ليس هو الامام نفسه و لم يأمره الامام بالجهاد» فتركوه وحيداً مظلوماً. يعني انهم اعلنوا الاستعداد لنصرة الامام لكنهم في نهاية الامر لم يثبتوا على رأيهم؛ ومع الاسف الشديد لم يكتفوا بعدم نصرة الامام، وتركه، بل انقلبت الاوضاع حتى اعد اليزيدون عسكرياً ضد الامام ليس من اهل الشام، بل من نفس اهل الكوفة، وبتعبير آخر

١ - ابن قولويه، كامل الزيارات. ص ٢٢٨.

٢ - دعاء الافتتاح، من ادعية شهر رمضان في مفاتيح الجنان.

قابل للتأمل الذي قاله الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشورا «سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا كَانَ فِي أَيْمَانِنَا وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارًا اقْتَدَحْنَاهَا عَلَى عَدُوِّنَا وَ عَدُوِّكُمْ»^(١) يعني نفس النار التي كانت من المقرر ان يوجهوها نحو حرق بيوت يزيد واعوانه، حاربوا بها الامام الحسين عليه السلام واصحابه؛ وهكذا حكاية تحقق العدالة بيد الامام الحسين عليه السلام بقيت ناقصة.

أليس هذا هو حالنا ووضعنا الآن ايضاً؟ قد ذُقنا طعم الظلم اليزيدي الشامل في العالم، وندمنا على الخذلان الذي فعلناه في حق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله خلال القرون الماضية؛ وفي مرة اخرى قررنا جازمين ان نكون في ركاب امام زماننا؛ فجاء مسلم بن عقيل في ايران وذكرنا بالحسين وحقبة التشيع فاحيا ذكر امام الزمان في نفوسنا شيئاً فشيئاً، ولم يقم الايريانيون وحدهم باخراج اليزيديين بل استيقظت الشيعة في كل العالم، بل كل المسلمين في العالم من العراق وفلسطين ولبنان والبحرين ومصر وليبيا وتونس وغيرهم، واعلنوا استعدادهم للقيام على الجور و اقامة حكومة العدل؛ لكن لا يأتي الامام الا اذا كانت الارضية مهياًة حقيقة لا كما ظنه الكوفيون.

ومن هنا تصبح دراسة وضع الامام واصحابه والكوفيون امراً ضرورياً لدرك مفهوم الانتظار على النحو الاصح.

دراسة عاشوراء لاجل فهم كيفية انتظار الامام المنتظر

احدى الامور العظيمة في ملحمة عاشوراء هي التنوع العظيم في عسكر الامام عليه السلام، وكذا في عسكر العدو، حيث كان لكل بشر- نموذج من الصغير والكبير والرجل والمرأة والحر والعبد والمومن والفاسق وغيرهم. و ايضاً من هذا التنوع يفهم ان طريق التوبة كان لكل مفتوح حتى لمن كان

ضد الامام فيمكن له ان يتوب ويتوجه نحو معسكر الحسين عليه السلام، ولهذا قالوا: (كل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء) أي كل احد في كل زمان ومكان يمكنه ان يعرف نسبه مع الحسين عليه السلام، ومن ثم يدرك منزلته في عاشوراء و كربلاء؛ يعني اذا وُجد الآن مُدعون لنصرة الامام، توجد نماذج في عاشوراء حتي يفهم كل انسان موقفه الحقيقي في عسكر الامام او عدوه؛ وهل يصبح الكوفيون مرة اخرى، فهل يصبحون في هذه المرة عاشورائيين وحسينيين حتى يعتمد عليهم الامام المنتظر عليه السلام ويأذن الله له بالظهور؟

اذا اردنا ان نتخذ اسلوب حياة العاشورائيين (باعتبار اسلوب حياة منتظر حقيقي) يجب ان نبدأ بالتبعية المطلقة للشريعة الالهية، وترجيح أوامر الامام وتعاليمه (يعنى الدين و الشريعة) على اهوائنا، بل على كل متعلقاتنا، ونتقرب شيئاً فشيئاً حتي نذوب في حب الامام، بحيث إن رُفِع عنا التكليف، نبقي نلتمس من الامام أن لا يطردنا من كربلاء ونبقى في مخيم الامام في مثل ليلة عاشوراء، فاذا وجد الامام انصاراً هكذا تمت عليه الحجة؛ ولهذا يجب ان نتأمل حول اسلوب العاشورائيين في مقولة العقل والتكليف ومقولة الحب و التضحية، فالأولى تكون مقدمة لازمة للثانية.

ويجب ان نذكر ان المسألة لا تنتهى بهذين الامرين، بل التفحص في ساحة عاشوراء، يأخذنا نحو افراد ليس تحركهم من مدرسة التكليف الى مدرسة الحب؛ يعني يوجد اشخاص لم يكونوا حاضرين في خيمة الامام حتى في ليلة عاشوراء، لكنهم اصبحوا في زمرة العاشوريين؛ وبتعبير آخر مع الالتفات الى استثناء مهم يعنى الحرّ و كيفية دخوله في مقولة الحب و التضحية، يجب ان نتحدث بحذاء مدرسة التكليف عن مدرسة الأدب، ولهذا يستمر البحث في ثلاثة امور: مدرسة التكليف، مدرسة الأدب و مدرسة الحب .

أ - مدرسة التكليف

قلنا ان اهم خطوة فى اصلاح وضعنا، هى اصلاح اسلوب الحياة والتدين المعيوب الذي يظن الانسان انه مسلم حقيقة (أى من هذه الأمة)، ولكن يسعى فى القرب الى الله باراقة دم الامام! والامام الحسين عليه السلام عرف فى خطبته فى يوم عاشوراء جذور هذا الاسلوب من الحياة؛ خلاصته ان هذا الاسلوب المعيوب لا يجعل التدين اهم اصل للحياة، أى لا يجعل المعيار فى الافعال هو الحلال والحرام من هذا المنطلق اذا جاء الحرام لا يمتنع الانسان منه^(١).

لما اراد الامام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء ان يبدأ بالكلام قام العدو بالصياح والصفير والتصفيق حتى منعوا أن يصل صوت الحسين عليه السلام الى آذان القوم، فترى الامام عليه السلام يبين هنا الجذور والاسباب التي هي علة انحرافهم، وما هو سبب انهم يعرفون انفسهم مسلمين، ولكنهم جاءوا الى قتاله حيث لا يصغون الى كلام الحق، وهي نفس العبارة التي ذكرها الامام السجاد و باعتبارها اهم مصيبة - «وهو بالله يذكركم فلا يتعظون».

قال الامام^(٢): «كُلُّكُمْ عَاصٍ لِأَمْرِي غَيْرُ مُسْتَمِعٍ قَوْلِي، فَقَدْ مَلِئْتُ بُطُونَكُمْ مِنَ الْحَرَامِ وَ طُبِعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ»، وهاتان الجملتان الاخيرتان دقيقتان جداً يفسران اسباب انحراف الكوفيين، والامام يستمر فى حديثه ويوضح ذلك ويقول: «سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا فِي رِقَابِنَا وَ حَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارَ الْفِتَنِ حَبَّأَهَا عَدُوُّكُمْ وَ عَدُوَّنَا فَأَصْبَحْتُمْ أَلْبَا عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ وَ يَدَا عَلَيْهِمْ لِأَعْدَائِكُمْ بِغَيْرِ عَدَلٍ أَفْسَوْهُ فِيكُمْ وَ لَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ إِلَّا الْحَرَامُ مِنَ الدُّنْيَا أَنَالُوكُمْ وَ حَسْبُ عَيْشٍ طَمَعْتُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ

١- فى رواية الامام الصادق عليه السلام حين سئل عن الآية الشريفة { وَقَدْ مَلَأْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَجْمًا مَشُورًا } قال: «أَمَا وَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَّضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَبْدَعُوهُ». كلبسى، الكافي ج ٢ ص ٨١.

حَدَّثَ كَانَ مِنَّا لَا رَأْيَ تَفَيَّلَ لَنَا»، فعرف الامام علل انحرافهم: اكلهم الحرام و تعلقهم بالدنيا الفانية و هذا الامر هو احد الاسباب الذي جعل تدينهم معيوباً حتى يستحقوا صفات قالها فيهم الامام «فَقُبْحًا لَكُمْ فَبِئْسَ مَا أَنْتُمْ مِنْ طَوَاعِيتِ الْأُمَّةِ وَ شُدَاذِ الْأَحْزَابِ وَ نَبَذَةِ الْكِتَابِ وَ نَفْثَةِ الشَّيْطَانِ وَ عُصْبَةِ الْأَثَامِ وَ مُحَرَّفِي الْكِتَابِ وَ مُطْفِئِي السُّنَنِ وَ قَتَلَةِ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مُبِيرِي عِزَّةِ الْأَوْصِيَاءِ وَ مُلْحَقِي الْعُهُارِ بِالنَّسَبِ وَ مُؤَذِي الْمُؤْمِنِينَ وَ صُرَاحِ أَيْمَةِ الْمُسْتَهْرَبِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» وأخيراً يعرف الامام خلاصة شخصيتهم في نبذ العهد و ليس لهم ايمان حقيقي و يقول: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاكِثِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهُ هُمْ»، وهذا هو الذي سميناه التدين المعيوب.

وما يبحث على العمل بالتكاليف الالهية لا ينحصر- بهذه الكلمات، بل يوجد في كل كلام قاله الامام من بداية حركته؟ حث على العمل بالتكاليف الالهية، كما يتضح ذلك من الرسالة التي ارسلها الى اخيه محمد بن الحنفية في المدينة، حيث قال فيها «وَأَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَ لَا بَطْرًا وَ لَا مُفْسِدًا وَ لَا ظَالِمًا وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي ص أُرِيدُ أَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَ أَبِي»^(١).

وايضاً خطبته في اول لقائه مع الحر: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل، ولا قول كان حقاً على الله ان يدخله مدخله ألا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، واطهروا الفساد وعطلوا الحدود و استأثروا بالنفيء، و احلوا حرام الله و حرموا حلال الله و انا احق من غيره»^(٢).

١- المصدر السابق. ج ٤٤ ص ٣٢٩

٢- ابو مخنف، وقعة الطف. ص ١٧٢

وايضاً خطبته في مسيره الى كربلاء التي صرح فيها: ان في مثل هذه الظروف واجب على كل مؤمن - ليس الامام فقط - أن يقوم ويشور ضد الظالمين حيث قال: «الاترون الى الحق لايعمل به والى الباطل لايتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً» يعني أدب الامام أدب أسس على مدار التكليف الدينية.

وايضاً اذا كان امثال ابن عباس، وابن عمر وغيرهم حذروه من الذهاب الى الكوفة، فانه حث عليه السلام مرة اخرى على هذه المسألة وأكد ان اعلان اهل الكوفة استعدادهم اوجب عليه الذهاب اليهم، وذكر انه ليس من الذين يتركون العمل بالواجب.

والامر الهام هو ان الامام باشر هذا المنحى التكليفي ليس على نفسه فحسب، بل على كل مخاطبيه، وحث الكل على العمل بها، واراد من الكل ان يلتزموا بها، ويجب ان نلفت النظر الى ان هذا التدين المعيوب لم يكن مترسخاً في عوام المجتمع فحسب، بل كان ايضاً في علماء كبار أمثال: ابن عباس وغيره، حيث مع حث الامام على وجوب القيام لم يذهبوا معه، ولم يعدوا انفسهم لنصرته، بل زعموا انهم انفسهم اكثر فهماً من الامام فبدءوا بنصيحة الامام وتحذيره من هذا القيام. ما كان ظنهم بالامام وامامته؟ هل كانوا يظنون انهم يعلمون ما لا يعلمه الامام؟ ويل لهم من هذه الاوهام السخيفة! هذا الامر هو الذي ذكرناه بعنوان المشكلة الاصلية، هي ان الناس يريدون تديناً على وفق اهوائهم ويرون انفسهم غير محتاجين الى الامام، بل يظنون انه امام يحتاج اليهم لا انهم محتاجون اليه، ويرون رأيهم افضل من رأى الامام و يقومون حسب زعمهم بوعظ الامام و هدايته! اعاذنا الله من شرور انفسنا وتوهمات آمالنا.

ومن الامور الملفتة للنظر ان الامام عليه السلام يرى هذا المنطق التكليفي اهم الاساليب في الحياة، لا في حياة نفسه فحسب، بل في حياة كل مسلم. فلذا يطلب من الناس ان يستعدوا للتكليف على حد يفدي كل حياته له؛ وهذا

مشهود في كلمات الامام عليه السلام، مثلاً الامام في بداية حركته استخدم عبارات حتى يفهم المخاطب صعوبة الامر فلا يقول مثلاً: قوموا للجهاد فقط، بل يقول: «مَنْ كَانَ بَاذِلًا فِينَا مُهْجَتَهُ وَ مُوْطِنًا عَلَيَّ لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسُهُ فَلْيَرْحَلْ فَيَأْتِي رَاحِلٌ مُصْبِحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(١)، يعني يوعد مخاطبيه بالشهادة، لا فقط بالجهاد؛ وايضاً في مسيره لما واجه الافراد أكد على هذا الامر؛ مثلاً عندما واجه عبيد الله بن الحر الجعفي الذي قال له: «انا لا اذهب معك، لكن اعطيك سيفي وفرسي»؛ عاتبه الامام وقال له عليه السلام: «لَا حَاجَةَ لَنَا فَيْكَ وَلَا فِي فَرَسِكَ؛ وَ مَا كُنْتُ مُتَّخِذًا الْمُضَلِّينَ عَضُدًا»^(٢)، وذكر البعض انه قال له: «اما اذا رغبت بنفسك عنا، فلا حاجة لنا الى فرسك»^(٣)، وهذه الامور تدل على مدى حد انتظار الامام من اصحابه، أي ان الامام لا يريد من اصحابه فقط انه لا تدخل بطونهم لقمة حرام، ولا يرتكبوا المحرمات، لأن هذه الضرورة تكون على حد يمنع الاشخاص من ان يكونوا في عسكر اعداء الامام، بل يرجو منهم منطق العمل بالتكليف، وان يهتموا بهذا المنطق بمقدار بذل نفوسهم له، ومن لم يكن كذلك لا يمكن ان يكون من اصحاب الامام.

اقوال اصحاب الامام في عاشوراء وفعالهم تكون خير شاهد على هذا الادعاء؛ وفضلهم أبو الفضل العباس حيث كان رجزه يحكى عن غلبة منطق التكليف في اعماق نفسه؛ لما قطعوا يديه صاح: إنى اريد هاتين اليدين لنصرة دين الله، ونصرة امامي فقط، فلو اخذتموهما مني لم تقدروا على منع نفسي من حمايته «وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي / إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي / وَ عَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ / نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ»^(٤).. وعلى هذا الاساس نسلّم

١- ابن نما الحلبي، مثير الأحرار. ص ٤١

٢- ابن بابويه، الأمل. ص ١٥٥

٣- الاخبار الطوال، ص ٢٥٠، به نقل از محمدی ری شهری، الصحيح من مقتل سيد الشهداء. ص ٩٠١.

٤- ابن شهر آشوب. مناقب آل أبي طالب. ج ٤، ص ١٠٨

عليه عند قراءة زيارته الواردة عن المعصوم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ - الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»^(١)، يعنى اهم اوصافه هو انه عبد لله، وصالح، ومطيع للشريعة وللإمام مطلقاً.

لكن الذي لم يكن الى الآن من اهل مدرسة التكليف فهل له طريق لمخيم امام زمانه؟ نعم، لا يزال الطريق مفتوح، وهو باب التوبة، ويمكن لكل انسان ان يتوب و يتراجع ويصبح عاشورائياً ولكن كيف؟ نذكره فى البحث القادم.

ب - مدرسة الأدب و الحرية

إذا لم يكن احد صاحب تكليف يجب عليه ان يسعى ليحافظ على ادبه فى قبال الدين و حرите فى الحياة، وكلا هذين الامرين هما السببان فى نجاة الانسان من حيث لا يحتسب. قد ذكرنا فى البحث الماضى ان طريق التوبة لا يزال مفتوحاً، والانسان فى كل مرحلة مهما ارتكب من الذنوب يمكن له ان يتراجع و يكون فى فئة انصار الامام، بل من افضل اعوانه. لكن حتى تكون التوبة ممكنة للإنسان يجب عليه ان يكون اهلاً للأدب و نبدأ المسألة من زهير بن القين. زهير كان عثمانياً وكان يعتقد بان ابا بكر وعمر على حق، بل عثمان قتل مظلوماً، وكان يظن ان علياً عليه السلام مقصرٌ فى قتل عثمان، لكن الطريق مفتوح لمثل هذا الانسان فى الوقت الذي دعاه الامام، تردد، لكن كان له زوجة صالحة فخاطبه: سبحان الله يبعث اليك ابن رسول الله فلا تجيبه؟ فقام يمشي الى الحسين^(٢) مراعاةً للأدب، ولاجل ان الحسين عليه السلام سبط رسول الله ﷺ، ولكن نفس هذا القدر من الادب كان كافياً حتى

١ - ابن قولويه، كامل الزيارات. ص ٢٥٧

٢ - مقتل الحسين للخوارزمي، ج ١، ص ٢٢٥.

يؤثر نظر الامام وكلامه في قلبه ليحدث تغييراً في نفسه ويتخلص من ورطة الضلالة ويصبح من افضل اصحاب الحسين حتى كان من اول اصحاب الامام الذي اعلن وفاءه في ليلة عاشوراء بشدة وحماس، وكان ذو قدر وقيمة عظيمة عند الامام حتى جعله الامام في يوم عاشورا برتبة حبيب بن مظاهر قائداً على احد الجناحين لعسكره، وايضاً كان من الاشخاص المعدودين الذي استجاز من الامام ان يكون مدافعاً عن الامام في اثناء صلاته، هل يستوي هو وامثال عبيدالله بن الحر الجعفي الذي ارسل له الامام رسولاً ليدعوه لنصرته ، لكنه لم يعتنى برسول الامام ولم يجب الامام ولو جاء الامام بنفسه الي مخيمه ولكن ما اعد نفسه للتوبة.

و المورد الآخر الذي يكون قابلاً للتأمل هو الحر بن يزيد الرياحي حيث كان قريباً لاهل الباطل، ولديه مكانة هامة في عسكر يزيد ، وكان اول من قطع الطريق على الامام، واذا لم تكن المشاكل التي اوجدها الحر للامام من الممكن ان يتخذ الامام طريقاً افضل ويصبح في حالة افضل من حيث التخطيط العسكري، او كان من الممكن ان يتابع امر نهضته في مكان آخر، والضرر الذي الحقه بالامام لم يكن ضرراً قليلاً، لكن ادبه صار ارضية لأن يتوب، لما سد الطريق عاتبه الامام وقال له: «ثكلتك امك»^(١) ليوظ فطرته الخامة بهذا الكلام، ولاجل احترام السيدة الزهراء ام الامام الحسين عليه السلام، قال للإمام: «والله لو غيرك من العرب يقوها لي وهو على مثل الحالة التي انت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل ان اقوله كائناً من كان، ولكن والله مالي الى ذكر امك من سبيل الا بأحسن ما يقدر عليه»^(٢)، و هيأ نفس هذا الادب توفيقاً له حتى يتمكن ان يتوب في صبيحة عاشوراء، والامام قبل توبته لانه كريم جداً. ولعل ذهاب الامام الي مصرعه ومدح أمه بـ (انت حر كما

١- ابو مخنف، وقعة الطف، ص ١٦٨ .

٢- المصدر السابق، ص ١٧١ و نقله في مقاتل الطالبين أبو الفرج عن أبي مخنف: ٧٤ .

سمتك امك) (١) هو نوع من الالتهام، لما قد حدث، فلعله يمكن ان يكون لاجل جبر هذا القليل من الكدورة التي حدثت في قلب الحر من قول الامام له (ثكلتك امك).

و قضية قبول التوبة من الامام لا تنتهي بالحر، بل يسعى الامام واهل بيته لتوبة الجميع، حتى المنحرفين مثل عمر بن سعد وشمر، وفي الحين الذي وقع الامام في حضيرة القتل جرت الدموع من عيون عمر بن سعد فجاءت له زينب عليها السلام وخاطبته: «يا عمر بن سعد! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه!» (٢)، لكن عمر بن سعد لم يعتنى لهذا الاحساس العاطفى ولو انه تاب في تلك الساعة قبلت توبته، لأن اولاً السيدة زينب لم تتكلم عبثاً، ثانياً جاء في بعض المقاتل انه لما جلس شمر على صدر الامام خاطبه الامام وقال له: اذا تبت اضمن لك الجنة، والامام ليس يكذب قطعاً، يعنى اذا تاب الشمر مع كل الجرائم والاطعاه التي ارتكبها في يوم عاشوراء يصبح في زمرة اصحاب الامام فاذا كانت التوبة يمكن قبولها من الشمر فهل اذا تراجع عمر بن سعد لا يقبل الامام ذلك منه.

و كانت هذه الحرية مؤثرة جداً، وان لم يكن للانسان دين فمن الممكن ان تكون الحرية هي سبب لنجاته كما خاطب الامام الحسين عليه السلام عسكر العدو في آخر خطاب له و قال لهم: «وَيَلِكُمْ يَا شَيْعَةَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ وَ كُتُبُكُمْ لَا تَخَافُونَ الْمَعَادَ فَكُونُوا أَحْرَاراً فِي دُنْيَاكُمْ هَذِهِ» (٣) يعنى ان الامام يرجو الحرية حتي من الذين لم يكن لهم دين صحيح، ومن البديهي ان اهل التكليف كلهم اهل الحرية واهل الأدب، ولهذا الامر اذا لم يكن مدرسة

١- تاريخ طبري، ج ٥، ص ٤٢٧

٢- ابو مخنف، وقعة الطف، ص ٢٥٢ ورواه المفيد في الإرشاد: ص ٢٤٢.

٣- ابن طاووس، اللهوف على قتل الطفوف، ص ١٢٠.

التكليف في حياة الانسان مستقراً يجب عليه ان يكون حراً في حياته علي الاقل.

ج - مدرسة الحب والعشق و التضحية

من اهم صفات مدرسة التكليف هو انه يصل الانسان الى مقام المحب، و مادام لم يصل جمع من الناس الى هذا المقام في عصر الغيبة، لن يتحقق الظهور؛ و عاشوراء خير شاهد على هذا الامر، كان الامام عليه السلام من بداية حركته يؤكد على مدرسة التكليف الي يوم التاسع من المحرم؛ لكن منذ ليلة العاشر تبدل الحال فرفع الامام البيعة من رقاب اصحابه و اجاز الكل ان يذهبوا من حوله؛ حتى اقترح على بعض الاشخاص بنحو خاص ان لا يبقوا معه! ماذا يعني الامام بهذا الترخيص؟ اذن أليس واجب عليهم ان يبقوا لنصرة الامام؟ اذا كان الواجب هو البقاء و نصرة الأمام فما معنى رفع البيعة و الحث على ذهاب الآخرين؟ و اذا كان الانسان يحق له ان يذهب فما معنا ذلك الحث الكثير على العمل بالتكليف؟ هذا هو السر - المشترك في عاشوراء و الظهور؛ على الناس ان يتربوا في مدرسة التكليف حتى يصلوا الى مدرسة الحب فاذا وصلوا الي هذا المجال لا يمكنهم ترك الامام، و ان رخصهم الامام؛ لانهم لا يمكنهم الحياة بدون الامام؛ اذا تأملنا في كلمات اصحاب الامام في ليلة عاشورا كان قول كل اصحابه هو انه: «لا نريد الحياة دونك» و «اذا استشهدت قبلنا فلا خير لنا في الحياة» يعني ان اصحاب الامام الحقيقيين هم الذين التصقوا بامامهم من اعماق حياتهم على نحو لا يمكنهم ان يتصوروا انهم بقوا و تنفسوا بدون الامام؛ فلهذا اذا رفع الامام بيعته، لم يذهب العاشورائيين، لا لاجل الوظيفة و اداء الواجب فحسب، بل لاجل الارتباط الروحي الشديد الذي اصبح بينهم و بين الامام، بل لو امرهم الامام بالذهاب و عدم البقاء سيصرون و يلتمسون

الإمام ليحيزهم ان يبقوا معه ويستشهدوا في ركابه، لانهم عرفوا ان الحياة من دون الإمام اتعس من الموت، ولهذا قرروا ان يموتوا مئة بل الف مرة ولا يتركوا الإمام.

موقف الاربعة، منزل المنتظرين الذين لم يصلوا الي العاشوراء

بناءً على ما تقدم يمكن القول بأن النقطة الأساسية في مدرسة التكليف هي انه مكان ان نطلب من الإمام قضاء حوائجنا، نسعى لأن نستعد لكي نتحقق ما يريد الإمام منا، وبتعبير آخر نحن نرفع حاجتنا الي الإمام، لكن الأهم لنا ان نعيش ونعمل وفق ما يريد الإمام منا حتي نكون مستعدين لنلبي دعوته، لا مستعدين لمجرد اخذ حاجتنا منه!

ومن هذا المنطلق يمكن ان يقال أن احياء زيارة الاربعة في السنوات الاخيرة يمكن ان تكون شاهداً علي قرب ظهور الإمام المنتظر عليه السلام ان شاء الله. نحن نري احاديث مختلفه تحثنا علي زيارة الحسين عليه السلام، لكن الحث علي هذه الزيارة متفاوت جداً. في سائر الزيارات تذكر منافع الدنيوية واخروية للإنسان، لكن زيارة الاربعة هي الزيارة الوحيدة التي لم يتكلم المعصومون عن منافعها وثوابها، بل قالوا فقط: انها احدي علائم التشيع. لماذا؟ اذا تأملنا نرى ان اهم حادثة قطعية وقعت في الاربعة هي زيارة جابر بن عبدالله الانصاري، وهذا يمكن ان يكون باباً لنعرف سر هذا الامر: جابر لم يحضر عاشوراء، لكنه كان من العاشورائيين لأنه قال: «والذي بعث محمداً بالحق نبياً لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه»^(١). هو الذي لم يلتحق بركب الحسين، ولكن كان عاشورائياً حقيقياً من اعماق نفسه وايقن انه في زمرة العاشورائيين وانصار الإمام الحقيقيين؛ ويمكن ان الائمة لاجل هذا الامر قالوا ان زيارة الاربعة هي علامة التشيع الواقعي؛ أي

هذه الزيارة تعبيراً عما فعله ذلك العاشورائي الحقيقي الذي لم يلتحق بركب الامام الحسين عليه السلام، ولكن كان في نيته ان يكون مع الامام قطعاً، ولهذا الامر يصبح من جملة اصحاب امام زمانه عليه السلام، وان لم يصل الى امامه؛ وعلي هذا ان النص الوارد في زيارة الاربعين لم يكن فيه حالة طلب او دعاء للزائر، بل اهم ما فيه هو اعلان الاستعداد من قبل الزائر لقيام الامام كما جاء في خاتمتها: «وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ»^(١)، يعني انه ان لم اكن معكم في يوم عاشوراء، لكنني مستعد ان انصر امامي؛ و لاخير في حياة بلا الامام. و من الملفت للنظر ان في زيارة آل ياسين الذي تم تعليمها من قبل الامام المنتظر عليه السلام يبدأ الامام بعتاب المخاطب فيها و يقول: (لا لامره تعتلون و لا من اوليائه تقبلون)، وهذا يدل علي ان الامام يريد ان يقول شيئاً يجب ان نعقله ونقبله، وليس في هذه الزيارة طلب ودعاء لنفس الزائر، بل اهم ما فيها هو في آخر فقراتها أي: «و نُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ»^(٢). يعني هذا هو انتظار الامام منا.

النبذة

الانتظار الحقيقي يستلزم الاستعداد الحقيقي للظهور، والمنتظر الحقيقي هو من استعد نفسه لما يرتضيه الامام لا لما ترتضيه نفسه، وان اهم مشكلة موجودة في المجتمع الديني التي تؤدي الى تأخير الظهور هي التدين المعيوب الذي هو نوع من الحياة، والتدين بلا امام، أي لا يشعر الناس بمشكلة في حياتهم عندما لا يكون الامام بينهم. وكيف يمكن ان نعالج

١ - الغلوسي، تهذيب الأحكام. ج ٦ ص ١١٤

٢ - انطربسي، الاحتجاج على أهل اللجاج. ج ٢ ص ٤٩٤

هذه المشكلة؟ التوجه الي ملحمة عاشوراء والمرور على احاديث الظهور تُظهر ان طريق العلاج يرتبط بنشر نوع خاص من اسلوب الحياة الذي يبدأ من مدرسة التكليف و ينتهي بمدرسة الحب والايتار؛ أي منطق التكليف يهياً الارضية لتكون الحياة مبتنية على الحب الواقعي للإمام، واذا اصبحت مدرسة الحب والعشق والتضحية امرأ جاداً في المجتمع ستهياً الامكانية العينية للظهور، مع ان هيئنا طريق آخر للدخول في هذا الاسلوب من الحياة، وهو مدرسة الادب.

واذا قلنا ان اصحاب عاشوراء هم نماذج من اصحاب امام الزمان يكون معنى الانتظار هو اعداد كاعداد العاشورائين اي التحرك في مدرسة التكليف حتي الوصول الى مستوى انه لا فائدة في الحياة بدون الامام ومادام الامام لم يكن حاضراً بيننا تكون حياتنا كلها خسران و ضرر وهل سورة العصر تشير الا الى هذه الحقيقة؟ بسم الله الرحمن الرحيم؛ والعصر، اقسام بالعصر؛ ان الانسان لفي خسر، اذا لم يكن ذاك الامام حاضراً يكون الناس كلهم في خسران؛ الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر، اي لا يتيسر التخلص من هذا الخسران الا ان نكون اهلاً لمدرسة التكليف أي نؤمن ونعمل عملاً صالحاً، و ننادي اخواننا دائماً بهذه الحقيقة، ونوصي بعضنا بعضاً بالصبر والاستقامة عليها؛ وهذا لا يكون الا ان نصبح كاصحاب عاشوراء الذين آمنوا بامامهم و جاهدوا معه و كانوا في يوم عاشوراء يوصون بعضهم البعض بالدفاع الى آخر لحظة من الامام و كانوا يوصون بعضهم البعض بالصبر حتي الوصول الى الجنة؛ وهل يكون اصحاب المهدي عليه السلام غير هذا؟

نرجو الله بتعجيل الفرج وقضاء كل حوائجنا التي لا تقضى- الا بظهوره ان شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المصادر و المآخذ

- ابن بابويه (الصدوق)، محمد بن علي. الأماي. طهرا: ١٣٧٦ ش.
- ابن شعبة الحرابي، حسن بن علي. تحف العقول. قم: ١٤٠٤ / ١٣٦٣ ق.
- ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام.
قم: علامة، ١٣٧٩.
- ابن طاووس، علي بن موسى. اللهوف على قتلى الطفوف. ترجمة
الفهري - طهران: ١٣٤٨ ش.
- ابن قولويه، جعفر بن محمد. كامل الزيارات. نجف اشرف:
١٣٥٦ ش.
- ابن المشهدي، محمد بن جعفر. المزار الكبير. قم: ١٤١٩ ق.
- ابن نما الحلي، جعفر بن محمد. مثير الأحزان. قم: ١٤٠٦ ق.
- ابو مخنف الكوفي، لوط بن يحيى. وقعة الطف. قم: ١٤١٧ ق.
- ابو حنيفة دينوري، احمد بن داود. الأخبار الطوال.
- الطبرسي، احمد بن علي. الإحتجاج على أهل اللجاج. مشهد: ١٤٠٣
ق.
- الطوسي، محمد بن الحسن. تهذيب الأحكام. تهران: ١٤٠٧ ق.
- الطوسي، محمد بن الحسن. مصباح المتهجد و سلاح المتعبد. بيروت:
١٤١١ ق.
- الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي. طهران، اسلاميه: ١٤٠٧ ق.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى. بحار الأنوار. بيروت:
١٤٠٣ ق.

- المفيد، محمد بن محمد. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد. قم: مؤسسة آل البيت: ١٤١٣.
- اليزدي الحائري، علي. إلام الناصب في إثبات الحجة الغائب عليه السلام. بيروت: ١٤٢٢ق.

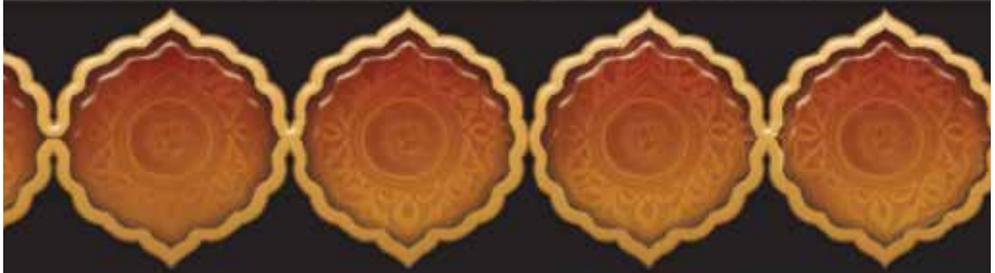
النظير

مجلة فصلية تعنى بالشأن المهدي

المجلد التجريبي - السنة الأولى - جمادى الأولى ١٤٢٦



السلام عليك يا صاحب العصر والزمان



الانتظار

مجلة فصلية تعنى بالشأن المهدي
السنة الأولى - العدد الأول - جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ

إتفاقية النشر

- ❖ مجلة الإنتظار مجلة فصلية ثقافية تعنى بالشأن المهدي وهي غير تابعة لجهة سياسية أو رسمية، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي(عج) برعاية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف).
- ❖ تستقبل المجلة كل نتاجاتكم الفكرية والثقافية والأدبية التي تعنى بالفكر المهدي وتصب في سبيل نشر الفكر المهدي في العراق وفي العالم على السواء.
- ❖ المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر.
- ❖ المواد المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ❖ يجوز إعادة نشر المواد المدرجة في المجلة بشرط الإلتزام بالأخلاقي بذكر المصدر والمورد.
- ❖ تتم المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق صندوق البريد.

المشرف العام

السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير

السيد محمد علي الحلو

مدير التحرير

الأستاذ رحيم مبارك

الإخراج الفني

سيد أحمد حاتم الحسني

العنوان: العراق - النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

صندوق البريد: ٥٨٨٠

البريد الإلكتروني: m-mahdi@m-mahdi.com

هاتف: ٣٢٨٢١١ - ٠٧٨٠١١٥٢١٦١



مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

www.m-mahdi.com

النجف الأشرف

دراسات

أنصار الحسين عليه السلام وأصحاب المهدي عليه السلام تماثل الحالات وتشابه الأدوار

السيد محمد علي الحلو

السيد محمد علي الحلو

شيعته ، وعدوّه ، أو من التزم موقفاً حيادياً لما يعانيه من العيش في منطقة الفراغ المعرفي الذي يعانيه جيل من الشباب ، بل من الذين انعزلوا عن معرفة الواقع التاريخي والمسلمات العقائدية التي تُعدّ ضرورة التكليف.

وإذا نادى الإمام المهدي عليه السلام بمظلومية جدّه الحسين عليه السلام وأعاد مظلوميته إلى الأذهان ، فعند ذلك ستتحرك مشاعر شيعة ومواليه ، وسينشدون لمناصرتهم ومؤازرتهم ، وسيحاججون خصومه ومخالفيه الذين تمسكوا برؤية تخالف رؤية الإمام عليه السلام ، وسوف لن تكون لهم الحجة عند ذلك ، بل الحجة عليهم. أمّا الذين كانوا حياديين الموقف والنظرة فلا بدّ لهم من الخضوع للواقع ، والجدية في التعامل مع الأحداث لتأسيس قناعاتهم حينئذٍ من جديد.

وإذا كان الأمر كذلك فسُيعلن الإمام المهدي عليه السلام أطروحته المبنية على العدل والمناداة بالسلام. إذن ، فالواقع التغيير الذي ينتهجه الإمام

إنّ قراءتنا لأنصار الحسين عليه السلام ترتبط في واقعها بقراءة واقع أصحاب المهدي عليه السلام الذي سترتبط مهمته الإلهية عند قيام دولته المباركة بواقعة الطفّ المفجعة ، ومن ثمّ سيكون هناك تشابه في مهمتي الثورتين.

فالإمام المهدي . حسب تواتر الأخبار . سيكون شعاره في حال ظهوره المطالبة بدم الحسين عليه السلام ودماء أهل بيته الذي استشهدوا في كربلاء ، وسيكون الإمام المهدي مُطالباً بثأر الحسين عليه السلام من قتلته الذي تصرّفوا في مصرعه بأعمالٍ بربريةٍ لا تخطر على بال أحد ، أي أنّ الإمام المهدي عليه السلام سيطالب القتل بدم جدّه المظلوم على أساسٍ تنظيري يوظفه لإعلان أطروحته العادلة التي جاءت على أنقاض الظلم والعدوان ، ولا تجد مصداقاً من المظلومية التي يمكن أن تكون شعاراً لكلّ مظلومية على مديات التاريخ كمظلومية الإمام الحسين عليه السلام ، وسينعى المهدي عليه السلام جدّه الحسين عليه السلام ويكفي مصرعه على الملأ من الناس الذين سيكون من بينهم

الحجة عليه السلام ، والذي يشمل بُنى الحياة المنطلقة من الواقع التغييري السياسي. كما انتهج جده الحسين عليه السلام عند خروجه . سيحتاج إلى (إمكانية استثنائية) كذلك قادرة على استيعاب أوامر الإمام عليه السلام وخططه في تحركاته الميدانية ومواجهته العسكرية. ولا لهذه المواجهة الجديدة والتحركات الاستثنائية بقيادة الإمام المهدي عليه السلام من حاجة إلى أصحاب ومناصرين من طرازٍ خاصٍ كذلك ، يحتملون المهمة ويؤدون المسؤولية على أحسن وجهها.

ومعلومٌ أنّ ثورة الإمام الحسين عليه السلام خرقت الواقع الفاسد المعاش ، والذي تعانيه الأمة إثر سياسات التمييز التي فشلت إبان حكوماتٍ هدفت إلى شلّ العقل الإسلامي حتى أنه لا يعي ما يجري حوله ، وبالتالي لا يستوعب ضرورة التغيير ، وهذه إحدى أسباب نكسة العقليّة الإسلاميّة التي مُرّرت من خلالها مشاريع الأمويّين ، ومن ثمّ العباسيّين حتى تقسّى وباء ذلك إلى العقليّة الحاضرة.

أي أنّ الإمام الحسين عليه السلام كانت ثورته خلافاً لما اعتاده العقل الإسلاميّ وقتذاك ، والذي يرى ضرورة تجنّب أية محاولةٍ إصلاحية ، بل كان يرى مناصرة السلطان وإعطاء البيعة لأيّ عنوان كان ، بغضّ النظر عن مشروعية هذه العناوين وصلاحتها ، كما حدث مع معاوية وابنه يزيد ومن قبلهما ، ومعنى ذلك أن يُغاير الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته الإصلاحية مجتمعاً خانعاً لا يقوى على أطروحته عليه السلام ، بل يرى ذلك خروجاً على



دراسات

على المأئوف. على أن الثورة المهدوية ستكون في حالات مخاض صعب ممّا واجهته ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، فحرب العهد النبوي، وحلول المعصوم بين ظهراني الأمة أفرز مفهوماً عاماً وهو الارتكاز لدى الجميع على مشروعية الثورة، إلا أن هذا الارتكاز يتذبذب وفقاً للمصالح الخاصة التي يحوزها الأفراد، ولا ننسى ما كان من شبث بن ربعي وحجّار بن أبحر والحجاج بن عمرو الزبيدي وأمثالهم الذين راسلوا الإمام الحسين (عليه السلام) بالمجيء والاستجابة لاستغاثتهم واستصراخهم، إلا أن معادلات مصالحهم الخاصة حكمت لصالح تراجعهم وخذلانهم الإمام (عليه السلام). في حين تواجه ثورة الإمام المهدي (عليه السلام) موجة محتدمة لتيارات سياسية ودراسات فكرية عالمية اقتضت مصالحها التثقيف على تصدي هذه الثورة ومحاولة إحباطها، والتعبئة لمواجهتها بكل الوسائل والأدوات، وما نشأ ويُنشأ من تحالفات من أجل التصدي لهذا الانطلاق المهدوي أوجد حالات تحفز لدى المعسكر الآخر للهيمنة والقوة على أتباع الفكرة المهدوية والغائهم، بل شلّ تحركاتهم وتهميش أدوارهم بشكل مؤسف حقاً.

من هنا كان أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) وأتباعه من اختيارٍ خاصٍ يُهيئهم لاستيعاب المهمة التي سوف تتسبب معها مفاهيم القيم الاجتماعية السائدة ذات الممارسات العالمية المنحرفة التي تُعدّ في حقيقتها سياسة عالمٍ ابتلي بمعادلات المصالح على

السلطان الذي يجب التعايش معه إن لم تكن مناصرته على أقلّ تقدير، وبالفعل كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) خرقاً للعقلية الإسلامية النخرة التي تربتْ تقاليد الخنوع للسلطان، وبالتالي فإنّ هناك مقاومةً شديدة ضدّ مشروع الإصلاح الحسيني يقف من ورائها أصحاب المطامع والمصالح الخاصة، والهمج الرعاع من الناس، فضلاً عن سكوت المتخاذلين الذي يشكل حقيقة معارضة خاصة، هكذا كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تتطوّر على أنقاض أزمتٍ روحية يعانيتها مجتمع خانع، ورؤى تتجاوزها سياسات المصالح والمطامع، وبالتالي فإنّ ثورته (عليه السلام) ستكون كسراً لطوق التقليديات التي أودت بالقيم الحقّة.

من هنا تعرف استثنائية القائد لا استثنائية الموقف، وبالتأكيد فالحاجة إلى أنصار استثنائيين باتت ضرورة ملحة في مثل هذه الظروف، وسيتبين لنا بالفعل استثنائية هذه الثقة عقيدة ووفاءً وتضحية. هذه هي حالات وظروف الثورة الحسينية، وبالتأكيد ستكون حالات وظروف الثورة المهدوية مشابهة لها؛ لتشابههما في الهدف والوظيفة.

وبهذا فستتطوّر ثورة الإمام المهدي (عليه السلام) من بين منعطفات اجتماعية، وتدافع سياسيّة أسستها رؤى المصالح الشخصية لذلك الفرد أو لتلك الجهة، وبالتأكيد فإنّ ثورته (عليه السلام) تأتي على أنقاض القيم. وإن كانت منحرفة. إلا أنّها السائدة اجتماعياً والمتعامل بها عرفاً، وخلافها يُعدّ خروجاً

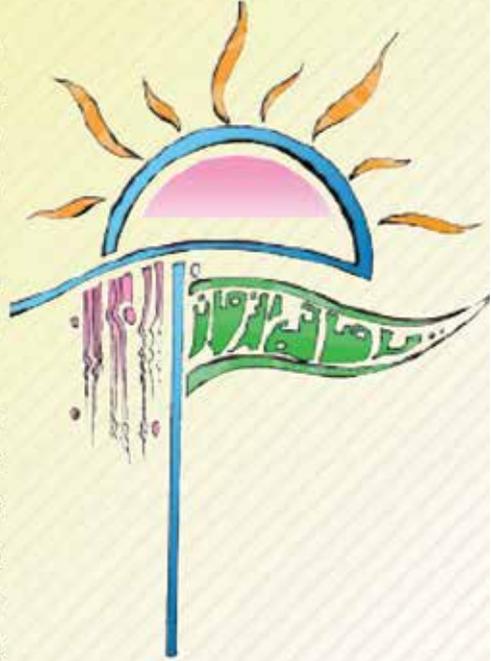
أولاً: عالميّة الإنتماء والغاء الحدود الإقليمية التي تمثّل حاجزاً مهماً في الانتماءات المعرفيّة لأية ثورة إصلاحية، في حين تُغى هذه الجغرافية السكّانية بكلّ حواجزها لتفتح حدودها للانتماء العقائدي فقط.

فالخارطة الجغرافية لأنصار الإمام المهدي ستتلوّن بمختلف الانتماءات السكّانية وانتساباتها المعرفيّة تؤكّد عالميّتها وتعدّديتها في الانتماء.

فالإحصائية الرسمية الواردة في روايات الظهور تشير إلى تلك الجغرافية السكّانية المتعدّدة، فهي لا تقتصر على الهوية الإقليمية فقط بقدر ما تدخل في انتساباتها عالميّة الإنتماء، فمن العراق ومصر وسورية وفلسطين والأردن واليمن والحجاز هذا على النطاق العربي، وإيران والهند وتركيا والصين ودول آسيا الوسطى، فضلاً عن الدول الغربية كذلك، كما هو صريح الروايات.

ثانياً: لم تقتصر دعوة الإمام المهدي عليه السلام حين الانتساب إليها على مستوى طبقي، بل -ستضمّ- في تشكيلاتها طبقات متعدّدة، فبين أثرياء العالم وممّولي المشاريع العملاقة إلى الفقراء المعدمين الذي حُرّموا من أبسط الحقوق الإنسانيّة ومزاولتها، إلا أنّ المشتركات ستكون واحدة، ووحدة الهدف تُلغى معها الفوارق الطبقيّة والسكّانية.

ثالثاً: سيكون للمرأة حضورها الفاعل في تشكيلة أنصار الإمام المهدي عليه السلام، كما في بعض الروايات، وعدّت بعضها ثلاث عشرة امرأة، والظاهر أنّ تلك المعدودات ستكون بمثابة القائد



حساب القيم.

إذا تبيّنت لنا المقارنة بين الثورتين ودواعي قيامها أمكن لنا معرفة وحدة الخصوصية والهدف، واستطعنا أن نقرأ ظرفيهما بمفهوم واحد، وكان ثورة الإمام الحسين عليه السلام إرهاباً لثورة المهدي عليه السلام، أو أنّ الثورة المهديّة هي إعادة للثورة الحسينيّة بعالميّتها وشموليّتها. ولقراءة مقطع واحد من مقاطع الثورتين سنجد التقارب أكثر وضوحاً، والمعالم أكثر تشاهداً، وستتمثّل قراءة الأنصار إحدى المشتركات بين الثورتين.

دراسات

أين صاحب يوم الفتح وناشر رايضة الهدى



الأنموذج لانتساب الأخريات لهذه الحركة التغييرية المعصومة. ممّا يعني أنّ المرأة لا يُلقى دورها ولا يهتمّش، كما اعتقده البعض قياساً بالحركات الاصلاحية الأخرى، التي حاولت استبعاد المرأة وتهميشها بأسلوب لا يحفظ لها شخصيتها التغييرية، بل تحاول بعناوينها الخاصة أن تشرك المرأة بشكل تشريفي أكثر من كونه حقيقياً فاعلاً، في حين أولت حركة الإمام المهدي (ع) اهتمامها الخاص في التعبوية النسوية بما سيرتك آثاره على مسيرتهنّ في ظلّ المهدوية المباركة.

رابعاً: تعددية الانتماء المعرفي سيسكّل فارقاً هاماً في الحركة المهدوية، فالانتساب المعرفي لأنصار الإمام المهدي (ع) أمر تحتمه ضرورة عالمية الحركة المهدوية، فهي لا تقتصر على الثقافات الخاصة ذات الأطروحات الناضجة الرشيدة، بل ستضمّ فيما تضمّ ثقافات تستوعب ضرورة الحركة الاصلاحية المهدوية بشكل مجمل غير مهتمّة بالتفصيلات بقدر ما هي مهتمّة بضرورة الطاعة والاستجابة لنداء الإمام (ع) والتسليم لأطروحاته الإلهية، وتبقى تفاصيل فلسفة الحركة المهدوية على عاتق الطبقة المثقفة من الأنصار، وبذلك ستضمّ التشكيلة المهدوية في انتماءاتها تعددية الثقافة والاتجاه، إلا أنّها ستشارك في قواسم مشتركة واحدة وهي طاعة الإمام (ع)، وتنفيذ أوامره، والتسليم لأطروحاته. فستجد المثقف المنتمي لثقافته الأكاديمية إلى

جنب الرؤية الحوزوية، فضلاً عن جمهور ثقافة الفطرة في ولاءاتها ومعرفتها البسيطة.

وهكذا هم أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ضمت تشكيلاتها مختلف التطلعات الثقافية، فمنهم المحدث الصحابي، والقارئ والخطيب والمفوه، والأعرابي الذي نزل منازل جهينة وأمثالها البعيدة عن مدينة المدينة أو حياة مكة، أو حضارة الكوفيين، أو ثقافة البصريين المتميزة بثقافتها الجادة. وإن كانت قد تطوّرت هذه الخلافات الفكرية إلى مناهج سياسية صنّفت على إثرها ثقافات البصريين وتوجّهاتهم عن الكوفيين وعقائدهم، وليس هنا محلّ بحث إثارة المقارنة. وسيكون هذا التلون الثقافي والاختلاف التعليمي سبباً في تشكيلات ثقافية جادة تقنن حسب آلياتها الفنية الخاصة بها، إلا أنها استصحب في الهدف المهدي العام.

خامساً: شمولية الثورة المهديّة وعالميتها لا تعني المستوى الجغرافي أو التعددية السكانية فحسب، بل أنّ شمولية المعتقد والانتماء الديني سيكون في طبيعة هذه التوجّهات في مفاهيمها؛ لتكون الحضارة السائدة على أنقاض (حضارة) الارهاب التي ظنّ بعضهم أنها الطريق الموصل للهدف، وبالعكس تُظهر الاحصائيات العامة أنّ الحوار هو حضارة الإنسان، أي أنّ الثقافة الإنسانية المشتركة ستكون إنسانية الإنسان الذي يؤثّر الحوار الحضاري بين الأمم والأديان والمذاهب، وإذا سادت هذه الحضارة من الحوار

وكشف الحقائق فسيستنى لأكبر عدد من التطلعات الثقافية والتوجّهات الدينية الانخراط في وحدة ثقافية متكاملة، فضلاً عن ذوي الديانات الأخرى والمذاهب الإسلامية الباقية.

فالأخبار تشير إلى نزول عيسى ابن مريم ظهيراً للإمام المهدي عليه السلام ودعوته للانضمام إليه، وستكون أفواج أتباعه عليه السلام قد دخلوا الإسلام كتحوّل فكري عقائدي حتمي، وهذا ما حدث فعلاً لأبي وهب الكلبي النصراني النموذج الذي دخل في دين الله على يد سيّد الشهداء عليه السلام، وتحوّل سيّداً شهيداً يتبوأ مكانة الشهداء الباقين، ومعلوم أنّ أبا وهب الكلبي نموذج واحد لقراءة سيرة تاريخ حسيني ورؤية مستقبل مهدي.

هذا شأن الديانات الأخرى، فما حسبك بالمسلمين الذين قرأوا الواقع السياسي قراءة معكوسة، فانضموا إلى تحالفات غير موافقة لأهل البيت عليهم السلام، إلا أنّ باستصراخ الإمام الحسين عليه السلام ومحاجاجاته البليغة من الله عليهم بالهداية والتحوّل إلى رحل الخلود وقافلة الشهداء، بعدما رأوا زيف ما هم فيه، وهكذا هي الأطروحات الأخرى فستكون داعية الانتماء للإمام المهدي عليه السلام إبان الأطلال على دعوته والتوجّهات الإلهية، خلاف ما عملت الجهود المناوئة لأهل البيت عليهم السلام من قلب الحقائق ومصادرة القيم المهديّة بإعلام يكشف عن الدجل والخيانة العلمية لكثير من الحقائق التي تتعامل هذه الجهات مع أتباعها ■

الانشطار

مجلة فصلية تعني بالشأن المهدوي

العدد السادس . السنة الثانية . رجب ١٤٢٧

تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي



في ظل عمليات التجديد الخلوي.. لماذا الإنكار؟

المهدي العباسي... أول أدعياء المهديّة.

ليلة النصف من شعبان أفضل ليلة بعد ليلة القدر.

الانتظار

مجلة فصلية تعنى بالشأن المهدي

السنة الثالثة - العدد السادس - رجب ١٤٢٧ هـ

تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

إتفاقية النشر

- ❖ مجلة الإنتظار مجلة فصلية ثقافية تعنى بالشأن المهدي وهي غير تابعة لجهة سياسية أو رسمية، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ برعاية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف).
- ❖ تستقبل المجلة كل نتاجاتكم الفكرية والثقافية والأدبية التي تعنى بالفكر المهدي وتصب في سبيل نشر الفكر المهدي في العراق وفي العالم على السواء.
- ❖ المجلة غير ملزمة بإعادة أية مادة تتلقاها للنشر.
- ❖ المواد المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ❖ يجوز إعادة نشر المواد المدرجة في المجلة بشرط الالتزام الأخلاقي بذكر المصدر والمورد.
- ❖ تتم المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق صندوق البريد.

المشرف العام

السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير

السيد محمد علي الحلو

هيئة التحرير

الأستاذ رحيم مبارك

الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمى

التصميم والإخراج الفني

حيدر محمد الطريفي

التنضيد

حسن محمد الطريفي

المطبعة

دار الضياء للطباعة والتصميم

العراق النجف الأشرف هـ ٢٧١٢٩٢

الانتظار

www.alentedar.com

العنوان: العراق - النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

صندوق البريد: ٥٨٨

البريد الإلكتروني: info@alentedar.com

هاتف: ٣٢٨٢١١ - ٠٧٨٠ ١١٥٢١٦١



www.m-mahdi.com

دراسات

عند الظهور المقدس

لماذا شعار

(يا لثارات الحسين عليه السلام)



◆ بقلم: مجتبی السادة / صفوی. السعودية
صاحب كتاب: الفجر المقدس

من هنا كان انطلاق حركة الإمام المنتظر عليه السلام من زاوية «يا لثارات الحسين» انطلاقاً من نقطة قوة متسالم على صحتها ورجحانها، وإن أهم مناسبة يمكن الحديث فيها عن الإمام الحسين عليه السلام وأهدافه، هو يوم ذكرى مقتله في العاشر من محرم الحرام، ومن هنا كان هذا التوقيت للظهور حكيماً وصحيحاً، بالإضافة إلى أن وجود الإمام الحسين عليه السلام كان ولا زال وسيبقى في ضمير الأمة خاصة والبشرية عامة حياً نابضاً وعلى مختلف المستويات، يُلهم الأجيال روح الثورة والتضحية والإخلاص.

إذا.. شعار «يا لثارات الحسين» له من الدلالات الكبيرة والعظيمة الموضحة لأهداف الإمام المهدي عليه السلام ورمز لمسيرته، ومن هنا لا بد أن نعرف طبيعة الحركتين (الثورتين) وأهدافهما والرابط المشترك، علماً بأن المسيرتين من أجل الإسلام

ع
عندما يظهر الإمام المهدي عليه السلام في اليوم الموعود، والذي يصادف يوم عاشوراء من ذلك العام.. يرفع أصحابه عليه السلام شعار «يا لثارات الحسين» ويهتفون بأعلى أصواتهم بهذا الشعار، كون هذا اليوم هو يوم مقتل جده الإمام الحسين عليه السلام وهذا ما دلت عليه روايات الظهور.

إن ثورة سيد الشهداء عليه السلام وثورة الإمام المهدي عليه السلام منسجمتان معاً في الهدف، وقد كانت نهضة الحسين عليه السلام في حقيقتها من بعض مقدمات ثورة المهدي عليه السلام وإنجازاً ليومه الموعود، بصفتها جزءً من التخطيط الإلهي لإعداد الأمة لليوم المنتظر.. كما إن ثورة الإمام المهدي عليه السلام دفاع عن قضية الإمام الحسين عليه السلام وأخذ بثأره، كونها محققة للهدف الأساسي المشترك بينهما بتطبيق القسط والعدل وإزالة الظلم والجور والانحراف والكفر.

ورسالته السمحاء... ولكن قبل هذا وذلك لا بد أن نعرف شيئاً يسيراً من مسيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في فتح مكة وربطه به (الفتح الحسيني) و(الفتح المهدي) باعتبار أن هناك في التاريخ الإسلامي ثلاثة فتوحات رئيسية أثرت وحافظت على رسالة الإسلام:

الأول: الفتح المحمدي (فتح مكة)

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ فما هي العقبة الرئيسية التي واجهت الرسول صلى الله عليه وآله حتى تأخر فتح مكة مكان بعثته وانطلاق دعوته لسنوات عديدة، حتى أنه سُمي العام الذي فتحت به مكة بعام الفتح، ولتوضيح المشكلة الحقيقية التي واجهت الرسول صلى الله عليه وآله حتى تأخر الفتح.. لا بد من الرجوع إلى عام الفيل (٥٧٠ م). العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. عندما أراد أبرهة ملك اليمن مهاجمة مكة المكرمة وتهديم بيت الله الحرام (الكعبة)، وعند اقتراب الجيش وفي مقدمته فيل نزع سكان مكة (قريش) من منازلهم إلى الجبال المجاورة وقال زعيمهم عبد المطلب مقولته المشهورة «لبيت رب يحميه» فأقام الله معجزته لحفظ الكعبة المشرفة، فأرسل طيراً أباييل بحجارة من سجيل (أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة) وهنا بدأت تتكون فكرة جديدة وتترسخ في عقول الناس (ملازمة فكرية) بين قدسية بيت الله الحرام وسيادة قريش على مكة مما شكّل قوة أدبية ونفوذاً لقريش عند العرب، لأنهم جيران بيت الله الحرام وحماته وسدنته، ولأنهم يكرمون زوار هذا البيت.. ولذا اعتبر هذا النفوذ الأدبي لقريش أصعب ما واجهه صلى الله عليه وآله في بداية دعوته بمكة، ومع بقاء النبي محمد صلى الله عليه وآله في مكة من بداية دعوته ولمدة ثلاثة عشر عاماً إلا أن الداخلين في الإسلام قليلون، ولم

يكن ذلك بتقصير من أساليب الدعوة أو ضعفها، وإنما بسبب الفكرة المرسخة في عقول الناس بين قدسية البيت الحرام وسيادة قريش، وهنا تتبع الحكمة النبوية بالهجرة إلى يثرب، وبمعرفة القائد العظيم لهذه الحقيقة لم يضع في صلح الحديبية مع قريش إلا مطلب واحد وهو أن تُخلى قريش بينه وبين العرب، وأن تتوقف عن استغلال نفوذها الأدبي عند العرب لصدّهم عنه، وأن تتوقف عن دعاياتها الكاذبة ضده وضد دينه.. ويانتصار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله على قريش وفتح مكة في العام الثامن للهجرة سقطت أعتى الموانع وأقوى العقبات في طريق تقدم الدعوة الرسالية وانتشار الإسلام.. وذلك اثر تشكك الملازمة الفكرية وسقوطها من أذهان الناس، ولذا بدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجاً من غير كثير مشقة أو عناء، ولذا أطلق على العام الذي فتحت به مكة بعام الفتح أو عام الوفود لكثرة توافد قبائل العرب على النبي صلى الله عليه وآله لتعلن قبولها بولايته واعتناقها للإسلام، وأصبح النبي محمد صلى الله عليه وآله زعيماً لجزيرة العرب بلا منازع.

الثاني: الفتح الحسيني (عاشوراء)

كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو القائد العام والرئيس الأعلى في الحكومة الإسلامية، وقد منحه الله في ذلك صلاحيات واسعة حتى يمكنه النهوض بهذه المسؤولية الكبرى.. قال الله تعالى: ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (٢) ومن هنا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل السلطتين التشريعية والتنفيذية، فارتباطه بالسماء من خلال الوحي الذي يمثل المصدر التشريعي الوحيد يجعله مسؤولاً عن إبلاغ الرسالة الإلهية، كما أن تصديه لقيادة الأمة الإسلامية يجعله المسؤول الأول عن تنفيذ الشريعة السمحاء.. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

دراسات

للخليفة الحاكم الغالب (غير الشرعي) شيئاً فشيئاً تترسخ في عقول الناس وأذهانهم ، بل أصبحت التوجيهات والتعليمات الذي يصدرها الحاكم من صميم تعاليم الدين ولها قدسية باعتبارها خليفة الرسول ومستمدأ قدسيته من قدسية الرسول ﷺ ، حتى وإن كانت التعليمات التي يصدرها بعيدة كل البعد عن أحكام الدين الحنيف.. وهكذا أصبحت أوامر وتعليمات الحاكم الأموي مثلاً (معاوية ويزيد) ديناً أو من تعاليم الدين وليست أفكاراً خارجية منحرفة ، وهنا ممكن الخطر والكارثة التي واجهت الأمة .. ولذا كان لا بد من القيام بعمل جهادي يوضح الحقائق ويسقط (الملازمة الفكرية) قدسية الحاكم وتعليمات الحاكم.

لقد كان الإمام الحسين ﷺ يدرك ويعي هذه الحقيقة ، ويعلم بأن التاريخ ينتظر منه القيام بعمل لإعادة الأمور إلى نصابها ، ومضى سيد الشهداء ﷺ في طريقه إلى الهدف الأسمى والغاية القصوى وهو يتمثل بقول القائل :

إن كان دين محمد لم يستقم

إلا بقتلي يا سيوف خذي
لقد وقف الحسين ﷺ ووقفته الخالدة العظيمة بعد أن أدرك أن الأخطار المحدقة برسالة جده لا يمكن تقاديبها وتجاوزها إلا بشهادته ، ولذا كان الحسين ﷺ يجسد المسؤولية الشرعية والتاريخية الملقاة على عاتقه بقوله : « لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ».

فالشعار والهدف التي انطلقت منها ثورة الإمام الحسين ﷺ هو الإصلاح في أمة رسول الله ﷺ والذي يتضمن إعادة الأمة إلى النهج الإسلامي الصحيح ، من هنا نجد أن ثورة الحسين ﷺ كانت

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ (٧) ولذا لم تكن مهمة الرسول ﷺ في إبلاغ الرسالة فقط ، بل تتعدى ذلك إلى قيادة المسلمين وتنفيذ شرع الله في الأرض ، وكان المسلمون ملزمون بطاعة النبي ﷺ التي تعد طاعة لله سبحانه ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٨) ومن هنا فطاعة الرسول ﷺ واجبة ، فبالإضافة إلى اتباعه في التشريع ، هناك طاعة أخرى متوجبة له كقائد وحاكم وهي واجبة لأن الله أمر بذلك ، ولذا تعتبر الحكومة الإسلامية من صميم الدين .. وبوفاة الرسول ﷺ بدأت تتكون في عقول الناس وأذهانهم (ملازمة فكرية جديدة) وهي : قدسية الرسول ﷺ وتعاليم الدين الإسلامي من جهة ، وقدسية خليفة الرسول أو من يجلس على كرسي الحكم من جهة أخرى ، فالأصل أن خليفة الرسول مهاب ومحترم وموقر لأنه القائم مقام الرسول ﷺ بقيادة الأمة وحفظ الدين على أصوله الصحيحة ، فهيبة الخليفة مستمدة من رسول الله ﷺ ، هذا بالنسبة للخليفة الشرعي المعين بأمر الله ورسوله ، والأصل أن الخليفة هو الأعلم والأفهم بالدين والأتقى والأصلح ، وهو ولي أمر المسلمين ، وهو مرجعهم الرسمي في أمور دينهم ودنياهم .. ولكن للأسف انتشرت تقليبة الغلبة واكتساب الخلافة عن طريق الغصب والقوة وانتقلت مهابة الخليفة الشرعي للخليفة الغالب الذي لا سند لشرعية حكمه غير القوة والقوة وحدها فقط.. وبما أن الخليفة (الحاكم أو الأمير) هو خليفة الرسول ﷺ فقد تمتع بكل الصلاحيات التي كان يتمتع بها الرسول ﷺ ، وأضيفت عليه القداسة التي كانت للرسول ﷺ بوصفه خليفته ، وأخذت هذه القداسة

. الحسيني . المهدي) وهي في الأساس فتوحات فكرية عقلية توضح الحقائق وتحقق أهداف الرسالة الإسلامية وإن كان لها طابع عسكري أو سياسي .

المهمة المراد من المهدي عليه السلام تنفيذها كبرى وعظيمة ، فهو مكلف بأن يقطف جهد كافة الأنبياء والرسل والأوصياء ، وأن يحقق أهدافهم وما تطلعوا إليه ، وذلك بأن يهدي سكان الكرة الأرضية من مختلف الأديان والمذاهب إلى دين الله الحق (كما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله) ، ومكلف بأن يكون دولة عالمية تشمل كافة أقاليم الكرة الأرضية وتضم كافة أبناء الجنس البشري المتواجدين على المعمورة ، ومكلف أيضاً بأن يجعل المنظومة الإلهية (أحكام الشريعة الإسلامية) قانوناً نافذاً في كافة أرجاء دولته العالمية ، وأن ينشر العدل المطلق ، ويحقق الكفاية والرخاء التام لكافة سكان المعمورة .. وتلك أهداف ومهام لم يكلف بها أحد قط قبل المهدي المنتظر عليه السلام .

سيواجه الإمام المنتظر عليه السلام في بداية ظهوره عقبات وصعوبات كثيرة وعديدة سواء على صعيد العالم الإسلامي من تنوع المذاهب واختلاف الآراء ، فعلى مدار أربعة عشر قرناً تداول المسلمون روايات سنة الرسول صلى الله عليه وآله سيرة حديثاً ، ومع وجود المجمل والمبين والعام والخاص إضافة إلى العوامل الخارجة المؤثرة من مكاسب سياسية ومصالح خاصة وتغليب الأهواء اختلفت آراء العلماء ، وبتحريض وتوجيه من القادة السياسيين اختلفت اجتهادات المجتهدين في ترجيح بعض الروايات على بعض أو إسقاط بعض الأحاديث الشريفة أو تجاهلها ، خاصة عندما تتعارض مع المصالح الخاصة أو السياسية العامة ، بالإضافة إلى اجتهاداتهم الخاصة في مختلف معارف الإسلام واحكامه ، فتعصب كل لأرائه ، فتكونت لكل فرقة رؤية خاصة للإسلام

طوفاناً في وجه هذا العدو الداخلي الخطير الذي يهدد كيان الأمة ويحطم قوتها وينخر في جسدها من الداخل (باعتبار أن كيد الداخل أخطر من مؤامرات الخارج) .. إن ثورة سيد الشهداء عليه السلام (الفتح الحسيني) كانت ثورة لتحرير الأمة ، كما أنها ثورة قيم الدين ، وتحمل في طياتها الفكر والضمير والوعي والمسؤولية التاريخية ، ولذا لم يستطع أي حاكم بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام أن يحتكر الفقه أو الفقاهاة أو الثقافة أو الوحي أو القرآن وتفسيره ، بل أصبح الحاكم (سلطة تنفيذية) ووُضع حدّ فاصل بين السلطة التنفيذية (الحاكم . الملك . الخليفة . أمير المؤمنين . ولي الأمر) أو أي مسمى آخر كخليفة غير شرعي وبين الأحكام الشرعية والتعاليم الإسلامية ، ومن هنا تتبع عظمة نهضة الإمام الحسين عليه السلام ، إذ أسقطت الملازمة الفكرية والذهنية المتمثلة بقديسية الدين الإسلامي وقديسية من يجلس على كرسي الحكم باعتباره خليفة الرسول صلى الله عليه وآله ولذا تلاحت الثورات والحركات بعد نهضة الإمام الحسين عليه السلام كالتوابع والمختار الثقفي و... الخ ، ولذا أفضل ما يطلق على نهضة أو حركة أو ثورة الإمام الحسين عليه السلام بالفتح الحسيني .

الثالث : الفتح المهدي (الظهور . عاشوراء)

شعاريا لثارات الحسين عليه السلام الذي سيرفع في بداية ظهور الإمام المهدي عليه السلام سيوضح الرابط المشترك بين أهدافه وأهداف ثورة سيد الشهداء عليه السلام ، ألا وهو عودة الإسلام النقي الصافي الصحيح كما جاء به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، وهذا ما توضحه بعض الروايات الشريفة من استئناف الإسلام من جديد على يد الإمام المهدي عليه السلام وهذا هو الرابط المشترك بين الفتح المهدي والفتح الحسيني وقبل ذلك الفتح المحمدي .. ولذا يصح لنا أن نقول : هناك ثلاثة فتوحات حقيقة في التاريخ الإسلامي (المحمدي

دراسات

تراكمات وأفكار التاريخ المتخلف ، وليزيل بذلك الملازمات الفكرية المترسخة في عقول الناس وأذهانهم سواء على صعيد المسلمين أو على صعيد سكان العالم ، فيحدث هزات عنيفة في عقول ونفسيات الناس لتتوضح لهم الحقيقة ناصعة بعد أن ظلوا غافلين عنا طوال التاريخ .. وحينها سينطلق فتحه بسهولة وسيفرض نفوذه على العالم الإسلامي في مدة قياسية (ثمانية شهور كما توضح ذلك عدة روايات) وسيفرض سيطرته على العالم بمساعدة السيد المسيح ﷺ في وقت قصير بناءً على المهمة الكبرى المنوط به تحقيقها بنشر القسط والعدل على كافة المعمورة.

خلاصة القول

هناك في التاريخ الإسلامي ثلاثة فتوحات حقيقية : الفتح المحمدي والفتح الحسيني والفتح المهدي مستقبلاً ، وهي في الأساس فتوحات فكرية عقلية توضح الحقائق وتزيل تراكمات التاريخ المتخلف وتحقق أهداف الرسالة الإسلامية وإن كان لهذه الفتوحات طابع عسكري أو سياسي :

الفتح المحمدي : أزال بذلك الواقع المتخلف الذي ترسخ في عقول الناس لعشرات السنين ، وهي الملازمة الفكرية المتمثلة بين قدسية بيت الله الحرام وسيادة قريش على مكة .. مما شكّل لقريش نفوذاً أدبياً على العرب لم يستطع الرسول ﷺ تجاوزه إلا بعد فتح مكة ومن ثم دخل الناس في دين الله أفواجاً.

الفتح الحسيني : أزال بذلك الواقع المتخلف الذي ترسخ في عقول الناس (المسلمين) لعشرات السنين ، وهي الملازمة الفكرية المتمثلة بين قدسية الرسول ﷺ وتعاليمه وتوجيهاته المؤيدة بآيات من القرآن الكريم وبين قدسية خليفة الرسول

أولت بموجبها آيات متشابهات في كتاب الله الكريم وحملت عليها آيات محكمات أخرى .. وهكذا انقسم المسلمون إلى فرق ومذاهب ، ومضت عليهم قرون طويلة كُفرت خلالها بعض فرق المسلمين الفرق الأخرى ، وأحلت دماءهم وقتلت من خالفها في الرأي أحياناً وهدمت ديارهم .. فكيف يمكن للإمام المهدي ﷺ توحيد كلمة المسلمين وتوجيههم لإتباع تعاليم الإسلام كما جاء به النبي محمد ﷺ مع وجود كل هذه المفارقات؟

أما على صعيد غير المسلمين .. فهم أكثرية والمسلمون أقلية ، فمع تنوع وتشتت الأديان والمذاهب فهناك الأديان السماوية بمختلف مذاهبها وتقسيماتها ، وهناك أديان غير سماوية وهناك الإلحاد .. إضافة إلى الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والنخوة الفكرية والفراغ الروحي ، إضافة إلى العقبات التي ستواجه الإمام ﷺ سواء العسكرية منها أو الفنية وعلى شتى المجالات والسبل (الفقر . المرض . القتل . الدمار . الفساد . الجهل . الظلم . الاضطهاد . الكفر . الكوارث الطبيعية . كثرة الفتن . الجوع . قلة الأمن والأمان . الجور ... الخ) إضافة إلى الاصطدام مع مصالح الحكومات العالمية.

إذا خرج الإمام المهدي ﷺ أعلن ثورة كبرى على الباطل بكل رموزه ومعانيه ، وعلى الظلم بكل جبهاته الضالّة ، فيقوم سلام الله عليه بإنجاز أعمال لها طابع جذري وجوهري قوي وذات دلالات عظيمة ، ليسقط بذلك الواقع المتخلف الذي يعيشه المسلمون وسكان العالم والذي ترسخ في عقولهم وأذهانهم على طول التاريخ .. وسيقوم بإنجاز أعمال لها ملامح فكرية وعقلية توضح الحقائق الأصلية ، وإن كان لها طابع عسكري وسياسي ، ليسقط بذلك



أو من يجلس على كرسي الحكم (ال خليفة غير الشرعي)، فأصبحت التوجيهات والتعليمات التي يصدرها الحاكم (بنو أمية) من صميم تعاليم الدين ولها قدسية وإن كانت في الحقيقة بعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الإسلامي، وهنا تتبع عظمة نهضة الإمام الحسين عليه السلام بثورته الخالدة في يوم عاشوراء لتوضيح الحقائق، ومن ثم بدأت الثورات والحركات الإسلامية تأتي تفاعلاً لمحاربة الظلم وإزالة القدسية عن الحكام المنحرفين.

الفتح المهدي (مستقبلاً): سيزيل بذلك الواقع المتخلف الذي ترسخ في عقول الناس (المسلمين وغيرهم) لمئات السنين، سواء على الصعيد العقائدي كأديان ومذاهب أو على صعيد الظلم والجور والانحراف والباطل، ولذا سيقوم بإنجاز بعض الأعمال التي لها طابع جذري وجوهري، مما سيسبب هزة عنيفة في عقول ونفسيات الناس، ومن ثم سيسهل له القيام بالمهمة الكبرى المنوط له تحقيقها بنشر الدين الإسلامي على كافة المعمورة وبسط القسط والعدل وبمدة قياسية وبالأسياب الطبيعية.

الهوامش

١. الأحزاب: ٦.
٢. المائدة: ٤٨.
٣. النساء: ١٠٥.
٤. النساء: ٥٩.

الانشطار

مجلة فصلية تعنى بالشأن المهدوي
العدد السابع عشر . السنة الخامسة . جمادى الآخرة ١٤٢٠
تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

السلام عليك
أيتها
الصديقة
الشهيدة



الانتظار

مجلة فصلية تعنى بالشأن المهدي
العدد السابع عشر - السنة الرابعة - جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ
تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ

www.alentedar.com - info@alentedar.com

إتفاقية النشر

- ❖ مجلة الإنتظار مجلة فصلية ثقافية تعنى بالشأن المهدي وهي غير تابعة لجهة سياسية أو رسمية ، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ في النجف الأشرف.
- ❖ تستقبل المجلة كل نتاجاتكم الفكرية والثقافية والأدبية التي تعنى بالفكر المهدي وتصب في سبيل نشر الفكر المهدي في العراق وفي العالم على السواء.
- ❖ المجلة غير ملزمة بإعادة أية مادة تتلقاها للنشر.
- ❖ المواد المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ❖ يجوز إعادة نشر المواد المدرجة في المجلة بشرط الإلتزام الأخلاقي بذكر المصدر والموزد.
- ❖ تتم المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق صندوق البريد.

المشرف العام

السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير

السيد محمد علي الحلو

هيئة التحرير

الأستاذ حسن عبد الأمير الطائفي

التصميم والإخراج الفني

هيبتر محمد الطريفي

التنضيد

باقر محمد الطريفي

المطبعة

الفكر الحديث للطباعة والنشر
بغداد - الكرادة خارج - شارع العطار

العنوان: العراق - النجف الأشرف

شارع السور قرب جبل العرش

صندوق البريد: ٥٨٨

هاتف: ٣٧٢.٠١١ - ٢١٨٣١٨

موبايل: ٠٧٨.٤٧٥١٥٣٥

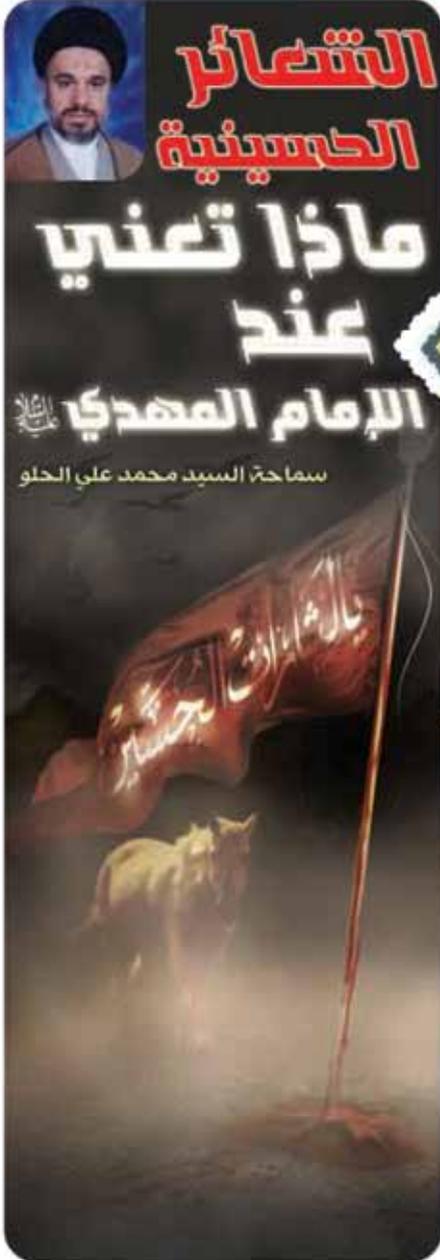
البريد الإلكتروني: info@alentedar.com



www.m-mahdi.com

Info@m-mahdi.com

دراسات



١٧

التشعائر

٤٦

السيد محمد علي الحلو

من الأمور التي لا بدّ من إدراكها هي علاقة الإمام المهدي عليه السلام بالشعائر الحسينية ، تلك القضية التي كانت الشغل الشاغل لأهل البيت عليهم السلام من أجل النهوض بمستوى المعرفة الحقيقية بأهداف الإسلام ومبادئه ، فقد حثّ الأئمة عليهم السلام على اعتبار هذه الشعائر من ضمن منتمات الإيمان وكلمات الولاء الذي لا بدّ أن يتّصف بها شيعتهم ، لذا فإنك تجد الأئمة عليهم السلام قد بذلوا جهوداً حقيقية من أجل التعريف بأهميّة هذه الشعائر ، وقد سبقهم النبي صلى الله عليه وآله بإقامة المآتم على ولده الحسين عليه السلام حتّى أنّه عليه السلام ضمن لفاطمة عليها السلام مآتم ولدها في المستقبل البعيد وعلى مدى كلّ الأجيال ، فقد أخبرها بأنّ الله تعالى سيخلق لهم شيعة ((رجالهم سيكون على رجالنا ونساؤهم سيكون على نساتنا)) وهكذا صدقت النبوءة المحمّدية حينما تتوجّه أفئدة الناس وأجسادهم إلى قضية الحسين ليحيوها بكلّ تقاضيلها المفجعة ، ولم تزل فاطمة عليها السلام تبكي ولدها كلّما تذكّرت نبوءة النبي صلى الله عليه وآله فتدعو لتشيعتها المحيين أمرهم. وهكذا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقيم مآتمه في أرض الطلف عند مروزة عليها ، ولم يزل أئمة أهل البيت عليهم السلام يحيون هذه المجالس ويؤكدون تلك الشعائر حتّى كان شعارهم عليهم السلام : ((أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا)) ، بل صارت هذه المقولة دافعاً قوياً لشيعة أهل البيت عليهم السلام تدفعهم إلى إيجاد الشعائر بكلّ صورها تعبيراً عن ولائهم ومحبتهم لأنتمهم عليهم السلام.

ولم يكن الإمام المهدي عليه السلام بعيداً عن هذا الهمّ فقد ورث عليه السلام أحزان آبائه الطاهرين وتفجّعهم على مصيبة الحسين عليه السلام حتّى ورد عنه عليه السلام مخاطباً جدّه الحسين عليه السلام: ((لأندبتك صباحاً ومساءً، ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً))

ولم يكن الإمام المهدي عليه السلام بعيداً عن هذا الهمّ فقد ورث عليه السلام أحزان آبائه الطاهرين وتفجّعهم على مصيبة الحسين عليه السلام حتّى ورد عنه عليه السلام مخاطباً جدّه الحسين عليه السلام: ((لأندبتك صباحاً ومساءً، ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً)).

وكما ورد عنه عليه السلام: ((حسّى أموت بلوعة المصاب وغمّة الاكثاب))، وهذه العبارة توقفتنا على مدى الحزن الذي يملأ قلب الإمام المهدي عليه السلام، بل ما خفي علينا أكثر.

إنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام أكّدوا على أهميّة هذه الشعائر وطلبوا من أتباعهم المواظبة عليها وتعاهدوا، بل كان تعاهد قبر الإمام الحسين عليه السلام وزيارته من أهمّ وأعظم تلك الشعائر حتّى لو كلفهم ذلك حياتهم، وما تعرض إليه زوّار قبر الحسين عليه السلام إبان عهد المتوكّل وأمثاله من الطواغيت لم يحد من عزيمة الشيعة حيث كان ذلك بمرأى ومسمع الأئمة عليهم السلام وكانوا يطلّعون على أساليب النظام العبّاسي الذي يلاحق زوّار قبر الإمام الحسين عليه السلام ومدى القتل والترويع الذي يكابده الشيعة حتّى عرض حياتهم إلى الخطر، إلّا أنّنا لم نسمع نهياً ورد عن الأئمة عليهم السلام حول زيارة قبر الحسين عليه السلام بحجّة أنّ ذلك يضرّهم ويعرّضهم إلى الأذى، بل ورد عنهم عليهم السلام في

الحثّ على زيارة القبر الشريف ويتعهده على كلّ حال: ((زره - أي الإمام الحسين عليه السلام - على خوف وعلى غير خوف))، وهذا بذاته إقرارٌ من الأئمة عليهم السلام على مطلوبة الزيارة ولو أدّى ذلك إلى الضرر، وبما أنّ الزيارة جزءٌ من الشعائر الحسينية فإنّ الشعائر مطلوبة على كلّ حال، هذه نظرة الأئمة عليهم السلام للشعائر وهي ذات النظرة من قبل الإمام المهدي عليه السلام وذلك لأنّ للشعائر الحسينية الأثر البالغ في حركة الإمام المهدي عليه السلام وذلك للأمور التالية:

أولاً: إنّ الشعائر الحسينية تبعث على ترقّي الإنسان نحو الكمال ووصوله إلى معارج المعرفة بالله تعالى وهذه المعرفة تتطلّب بذل الوسع من أجل الرضا الإلهي، لذا فإنّ الممارس لهذه الشعائر يسعى من أجل الوصول إلى ما يرضي الله تعالى، وإذا تشكّلت هذه القواعد المعرفية ستمتو وبوتيرة متصاعدة قواعد أنصار الإمام المهدي عليه السلام التي ستدخل في معادلة تعجيل ظهوره المبارك.

ثانياً: إنّ ممارسة الشعائر الحسينية تخلق لدى الممارس لها حالة الشعور بالتضحية ونكران الذات من أجل المبدأ وهو ما يريده الإمام المهدي عليه السلام من توقّف هذا الشرط لبناء قاعدته الجماهيرية المناصرة له.

دراسات

المهدي ﷺ سيحتج على العالم بقضية الإمام الحسين ﷺ وبما جرى عليه من مظلومية وفجاعة وهذه المظلومية امتدت حتى شملت الإمام المهدي ﷺ

وفجاعة وهذه المظلومية امتدت حتى شملت الإمام المهدي ﷺ ، والعقل والفطرة تحتان نصرته المظلوم ، فلا بد أن يطالب الإمام المهدي بمظلوميته ويسعى إلى إيجاد قواعده المناصرة له من خلال ذكر هذه المظلومية ، والشعائر الحسينية هي الضمانة الأهم في المحافظة على هذه المظلومية وحفظها في ذاكرة الأمة وأنها لم ولن تغيب.

هذه هي بعض معطيات الشعائر الحسينية وتأثيرها في القضية المهدوية.

إن مسألة الشعائر الحسينية بات لها الأثر الواضح في قضية الانتظار للإمام المهدي ﷺ إذ ممارسة الشعائر الحسينية تعكس مدى استعداد الأمة للتضحية والإيثار وأنها في ممارستها الشعائرية هذه تثبت على أنها وصلت إلى حالة الانشداد الروحي والمعنوي بقضية الإمام الحسين ﷺ التي يمثلها في المستقبل الإمام المهدي ﷺ بكل أهدافها ودواعيها.

إن مظلومية الإمام الحسين ﷺ يجب أن تكون شاخصاً وحيّة في قلوب الناس ، وهذه الحيوية تعتمد على مدى انفعال الناس بهذه المظلومية وانشدادهم لها والمتأثية من خلال الشعائر الحسينية ، وأهميتها تنطلق من أهمية إبقاء القضية المهدوية تعيش في ضمائر الأمة ويتطلع لها الناس كما يتطلعون إلى مستقبلهم

ثالثاً: إن الشعائر الحسينية مبنية على قاعدة العطاء ، وهذه القاعدة لا تتوقف عند حد معين ، بل هي تشمل كل ألوان العطاء ، وأهمها التضحية المتعلقة بقناعات الفرد في أن العطاء من أجل المبدأ هو أعظم غاية في العطاء ، لذا فإن القواعد الممارسة لشعائرها الحسينية تكون أكثر من غيرها مهينة للعطاء والتضحية من أجل نصرته الإمام المهدي ﷺ قبل ظهوره وأثنائه وبعده.

رابعاً: بما أن الشعائر الحسينية مبنية على بيان مظلومية أهل البيت ﷺ وذكر فجيعتهم فإن ذلك سيخلق عامل انشداد بين القواعد وبين أهل البيت إذ ستكون مداومة الذكر لمصائبهم عاملاً مهماً على التمسك بمبادئ أهل البيت ﷺ وستكون هذه القواعد ضمانة مهمة لنصرة الإمام المهدي ﷺ.

خامساً: تتعهد الشعائر الحسينية بيت الوعي والمعرفة والعمل على تنقيف الأمة على مذهب أهل البيت ﷺ ، فهي القناة الإعلامية التقليدية لثقافة أهل البيت ومعارفهم ، وهو ما يعمل أهل البيت من أجله ، ومن المؤكد أن ذلك سيضمن التعريف بقضية أهل البيت ﷺ ومنها قضية الإمام المهدي ﷺ وأطروحاته.

المهدي ﷺ سيحتج على العالم بقضية الإمام الحسين ﷺ وبما جرى عليه من مظلومية

السعيد وغدهم المشرق، إنَّ الترابط بين قضيتي مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وبين حركة الإمام المهدي عليه السلام وظهوره تستوجب فهم العلاقة بين الطرفين، فالإمام المهدي وبحسب بعض الروايات يستخدم شعار: (يا لثارات الحسين) في أثناء حركته المباركة وإذا كانت قضية الإمام الحسين عليه السلام حياة تعيش في نفوس الناس وضماثرهم فإنَّ استجابة الناس لنصرة الإمام المهدي ستكون سريعة وممكنة، أمَّا إذا لم تفعل مظلومية الإمام الحسين عليه السلام فعلها في النفوس فلا أثر لنداء الإمام المهدي وشعاره: (يا لثارات الحسين).

إذن فلا بدَّ من الإبقاء على حيوية مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وهذه لا تُضمن إلا بانفعالها وحركيتها الدائمة، والشعائر هي الآلية التي من خلالها تُبقي قضية الإمام الحسين عليه السلام حياة في ضمائر الأمة.

وإذا كانت العناية الإلهية هي شأن حفظ القضية المهدوية من أجل بلوغ أهدافها، فإنَّ العناية الإلهية أثبتت رعايتها لقضية

الإمام الحسين عليه السلام وتجدد ذكره في قلوب المؤمنين، فكم من محاولات للظالمين حاولت إيقاف حركة الشعائر الحسينية أو إقائها، وكم من أسلوب وأسلوب حاول الطغاة استخدامه من أجل منع هذه الشعائر إلا أنَّنا نجد العكس حيث تتصاعد هذه الشعائر يوماً بعد آخر وتتوهج وتتقد في قلوب أتباع أهل البيت عليهم السلام، وما تجربة النظام الدكتاتوري البائد ببعيد حيث أربح وأرعب وكنل بالقائمين على هذه الشعائر إمعاناً منه في إلغائها إلا أنَّها عادت من جديد وبإصرار

أكبر وبقوة أكثر ممَّا تصوَّر الجميع، وهكذا فإنَّ الشعائر الحسينية تنمو باطراد مع تقادم الزمن، وهذا يعني العلاقة بين هدفة الشعائر الحسينية وبين قضية الإمام المهدي عليه السلام.

إنَّ مسألة الشعائر باتت رسالة تبليغ لمذهب أهل البيت عليهم السلام فلا بدَّ من رعايتها والحفاظ على أصالتها وهي الرابط بين الأمة وبين إمامها المهدي عليه السلام، فلا يجوز التزوير بها أو الاستهانة بقديستها، كما أنَّ التمسك بهذه الشعائر هو تمسك بهوية الأمة الإسلامية فلا يمكن إلغائها أو إلغائها.

إنَّ أصالتنا تحتم علينا الوفاء لأهل البيت عليهم السلام الذين أنعم الله علينا بهم كما أنَّ المودة التي تُسأل عنها: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، تفرض علينا الالتزام بتقاليدنا وسنتنا الحسينية وأن لا نستمع إلى ما يُقال وما قيل في شأن الشعائر الحسينية بقدر ما هي قضية تخصَّ تكليفنا اتجاه أئمتنا عليهم السلام وكذلك الحفاظ على هويتنا.

إنَّنا يجب أن نثبت لإمامنا المهدي عليه السلام حقيقة مودتنا له ولآبائه الطاهرين وكذلك حقيقة استعدادنا لنصرته وتهيؤنا لاستقباله وهذا لا يتم إلا بفرض الولاء الذي تعكسه ممارساتنا الحسينية في إقامة الشعائر، كما أنَّ هذه الشعائر هي دلائل الوفاء والعهد الذي قطعته على أنفسنا من أجل نصرته الإمام المهدي عليه السلام قولاً وفعلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، (وَذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ).

والحمد لله رب العالمين

الموسكو



مجلة علمية تخصصية نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المصطفى

في هذا العدد:

- رد الاستدلال برواية الوصية على دعوى المهدوية - الشيخ أبو محمد القره غولي.
- تحصيل الأنام من دعاوى الاتصال بالإمام عليه السلام - الشيخ جاسم الوائلي.
- عنصر الخفاء في القضية المهدوية - الشيخ حسين الأسدي.
- الشيخ النعماني وكتابه (الغيبة) - المرحوم الشيخ عامر الجابري.
- دور الأربعين في صناعة الشخصية المهدوية - الشيخ مشتاق الساعدي.
- سلمان المحمدي عليه السلام وارتباطه بالعقيدة المهدوية - الشيخ د. علي الفياض.
- الدعاء المهدي وأثاره في بناء الفكر والعقيدة - الشيخ حميد الوائلي.
- ضرورة وجود المعصوم عليه السلام - الشيخ إسكندر الجعفري.
- انتظار الضج وأثره في الحد من الألفاظ الاجتماعية - محمد باقر آخوندي.

دور الأربعين في صناعة الشخصية المهدوية

الشيخ مشتاق الساعدي

مقدمة :

من أهم الأرصدة المعنوية الماضية التي يمتلكها أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام هو وجود إمام نائر عندهم، كانت وما زالت ثورته نبراس الثورات، وتضحيته أمُّ التضحيات، وحرارة مقتله من أشدَّ المهيجات، فتولّد لديهم بركة ثورته ما لم يتولّد عند غيرهم، وهو عنصر الإصلاح لا لمصلحة دنيوية ولو كلف ذلك الحياة، وإنَّ الذلّة لا وجود لها في صفحة الحياة...، إيماناً منهم بتضحياته وبكلماته...، والتي منها:

«ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما لطلب الإصلاح...»^(١).

«... هيهات منا الذلّة...»^(٢).

«... لا أعطي بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد...»^(٣).

«... مثلي لا يبايع لمثله...»^(٤).

ومن الأرصدة المعنوية المستقبلية التي يمتلكها أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام الإيمان بالإمام الغائب المنفذ الذي يملؤها قسطاً وعدلاً بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً، وأنّه إمامهم الثاني عشر. وهذا الإيمان هو ممّا يُحفّزهم على العمل الجادّ في التمهيد لظهوره، والاستعداد للانخراط تحت قيادته، والانتظار لفرجه.





فإنَّ الانتظار للإمام المنقذ عليه السلام من أهم المحفّزات على العمل الديني والاجتماعي والإعداد لذلك من أهم الطاعات.

فبين تراث الماضي وأمل المستقبل تكوّن الحاضر الإيماني والتعبوي لدى أتباع الحقّ، وتولّدت حالة معنوية عالية تمخّض منها عدّة فعّاليات وعبادات وتحركات.

منها: الروح الجهادية والقتالية التي يمتلكها الأتباع دون غيرهم، ونموذج الحشد الشعبي شاهد على ذلك، وهذا يحتاج إلى أفراد أبحاث مستقلة للوقوف على هذه الظاهرة.

ومنها: عدم الانصياع للحكومات الظالمة، وعدم الارتباط بها من كلّ النواحي.

ومنها: الاستقلالية في إدارة المذهب فكرياً واقتصادياً، وعدم الارتباط بأيّ أجندة.

وغيرها العشرات.

ومن هذه الفعّاليات العبادية المهمّة فعّالية الزيارة الأربعينية المقدّسة، فهذه الفعّالية تميّزت بربط الماضي الحسيني بالمستقبل المهدي لتوليد حاضر يفرض علينا واقعاً يجعلنا نُنظّم أنفسنا من كلّ النواحي استعداداً وتمهيداً لدولة الحقّ.

فالذي يطّلع على وقائع زيارة الأربعين وما يراه من تجمهر عشرات الملايين زماناً ومكاناً وبلغات وقوميات وتوجّهات شتى - يجمعهم رجل واحد اسمه الحسين عليه السلام، وينادون بنداء واحد هو: (اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ، وَسَهِّلْ لَهُ الْمَخْرَجَ) - يرى بوضوح أنّ تلك الزيارة من أهمّ ممهّدات الظهور.

وفي هذا البحث المختصر نقف على أهمّ تلك المعطيات التي لها دور في الظهور، وسنغنّص النظر عن ما للزيارة من أهمية واضحة ومعطيات جمّة في شتى المجالات، لأنّ هدفنا هو التركيز على هذه المفردة العظيمة، وهو دور الأربعين في التمهيد للظهور وصناعة الشخصية المهذوبة.



فالتمهيد وانتظار الفرج أهمّ المفردات التي تُشغِلُ ذهن البشرية المؤمنة، فالعمل عليه ومعرفة ما يقرب الظهور ويرفع الموانع من أهمّ العبادات في الغيبة كما ورد في الروايات: «أفضل الأعمال انتظار الفرج»، ففي (الإمامة والتبصرة من الحيرة): «إِنَّ النَّبِيَّ قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتَظَرُ الْفَرْجَ، وَلَا يَزَالُ شَيْعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّى يُظْهَرَ وَلَدِي الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ أَنَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(٦).

ولكن ليس كلُّ انتظار هو ممدوح، وإنما الانتظار مع الإيمان والعمل الجادّ في التمهيد للإمام عليه السلام، والعمل طبقاً لمعاد الشريعة، لا الانتظار مع الخمول واليأس وارتكاب المحرّمات والتسليم للظلم والظالمين.

وهناك جملة من الأعمال تُمهّد للظهور وترفع بعض موانعه وهي تقع على عاتق المؤمنين، منها: إكمال عدّة (٣١٣)^(٧) الذين يُشكّلون النواة القيادية الأولى حول الإمام عليه السلام، ومنها: الدعاء له بالفرج، وغيرها، ففي الرواية: «فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ»^(٨)، فظاهر الرواية أنّ اجتماع العدّة (٣١٣) شرط لإظهار أمره.

ومن جملة المههّدات والمربّيات لمجتمع الظهور هي زيارة الأربعين لما لها من أبعاد مختلفة وعديدة، نحاول التركيز عليها وبيانها وتطويرها والدفع بالمؤمنين نحو جعلها من الطرق العبادية التي يُتمسّك بها لبناء شخصية الظهور.

ونطرح دور الأربعين في البناء للظهور في محاور هذا مجملها:

الأول: البناء المعنوي والروحي.

الثاني: البناء الاقتصادي.

الثالث: البناء التعبوي.

الرابع: البناء الاجتماعي.

الخامس: البناء الفكري والعلمي.



السادس: البناء الأمني.

السابع: البناء الأخلاقي.

الثامن: المحور العسكري.

التاسع: المحور الإعلامي.

العاشر: المحور التمريني والتدريبي.

الحادي عشر: المحور التكافلي.

الثاني عشر: البناء السياسي.

تفصيل المحاور:

المحور الأوّل: البناء المعنوي والروحي:

من أهمّ ما يساهم في التمهيد للظهور هو بناء شخصية معنوية وروحية لدى المؤمن تُؤهّله لنصرة القيام المهدي، وهناك آليات عديدة لبناء الشخصية الإسلاميّة عموماً، ولعلّ أهمّ تلك الآليات هو اتّخاذ القدوة الحسنة والسير على نهجها والتزوّد بالعلم والمعرفة وغيرها. وبناء هكذا شخصية يجعل الإنسان قوياً عند الشدائد، صبوراً عند النوائب، عزيزاً بأبىّ الذلّ، شجاعاً لا يعرف الجبن، صادقاً لا يكذب، أميناً لا يخون... الخ.

ومن الآليات المهمّة أيضاً هو انتهاج السلوك العبادي واتّخاذه وسيلةً للتقرّب لله وبناء ملكات وفضائل وكسر الشهوات ومحو الرذائل، فالصلاة - مثلاً - لها آثارها المعنوية الكبيرة كما نطقت الآيات والروايات، فهي تُعطي حصانة للإنسان عن الوقوع في الفحشاء والمنكر ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، وهي وسيلة للتقرّب للساحة الإلهية والابتعاد عن الخطط الشيطانية «الصلاة قربان كلّ تقي»^(٨)، وهي سبيل للعروج إلى الربّ «الصلاة ميزان أمّتي»^(٩)، إلى غير ذلك من الآثار.



وهكذا الصوم والحج والجهاد وأداء الحقوق الشرعية وغيرها كل له آثاره وبناء لشخصية الإنسان المؤمن وتربيتها تربية إسلامية.

وزيارة الأربعين - وبالخصوص مشياً - تمثل ممارسة عبادية متنوعة وطويلة الأمد زماناً ومسافةً - تشابه إلى حد ما موسم الحج من حيث التنوع العبادي والجهد المعنوي والتعبوي، فيمارس فيها مجموعة من العبادات كالزيارة والصلاة - وخصوصاً صلاة الجماعة - والتسبيح والوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء والمشي - بناءً على عباديته - وغيرها. وهذه الممارسات العبادية المتنوعة تخلق - خصوصاً مع طول أمدتها واستمراريتها - جوّاً روحياً عالياً من خلال ما يحصده المؤمن من حسنات ومحو للسيئات ورفع للدرجات وتوطين النفس على الصعوبات، وخصوصاً المشي مع تحمل المتاعب والحرّ والبرد وتوزم الأقدام وتغيّر اللون وذبول الشفاه والجوع والخوف - كما في زمن الطغاة -، وغيرها من الصعوبات. وهذا يخلق شخصية دينية صلبة الإيمان كي تكون مؤهلة ومستعدة لنصرة الإمام الحجّة عليه السلام، ممّا يُوفّر أحد مقتضيات تعجيل الظهور، وهو وجود الموارد البشرية الناضجة والمستعدة استعداداً حقاً لنصرة المنقذ سواء من عدّة (٣١٣) أو من عدّة (١٠,٠٠٠) كما نطقت الروايات، منها: «... فَإِذَا أُكْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَهِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ [أَلْفٍ] رَجُلٍ خَرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١٠)، فإكمال العدّة يُمثل أحد مقتضيات المهّمة للظهور، فلا يبقى إلا بعض مقتضيات الأخرى وزوال المانع.

بعض روايات المشي وأجرها :

لذا وردت روايات في المشي وأهميته العبادية، نذكر منها وهي مستفيضة، بل متواترة، وفيها الصحاح، فلا حاجة لبحث سندها، منها:

١ - عن أبي الصامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مَنْ أَتَى قَبْرَ

الْحُسَيْنِ مَا شِئَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ،
وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ...»^(١١).

٢ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يَا عَلِيُّ، زُرِ
الْحُسَيْنَ وَلَا تَدْعُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: «مَنْ أَتَاهُ مَا شِئَا
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَئِنِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
فِيهِ مِنْ شَرٍّ، وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ، فَإِذَا انصَرَفَ وَدَعُوهُ، وَقَالُوا: يَا وَليَّ اللَّهِ، مَغْفُوراً
لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَاللَّهُ لَا تَرَى
النَّارَ بِعَيْنِكَ أَبَدًا، وَلَا تَرَكَ، وَلَا تَطْعَمُكَ أَبَدًا»^(١٢).

٣ - عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ
فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدِّسْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ
حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعِنِي أُجِبْكَ،
أُطَلِّبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا»^(١٣).

وغيرها.

فالروايات واضحة في دور المشي لزيارة الحسين عليه السلام في البناء المعنوي وتحصيل
الأجر الرافع للدرجات، وهو مما تحتاجه الشخصية الممهدة للإمام الحجّة عليه السلام
خصوصاً مع اقتران الزيارة بالدعاء بالفرج من قبل هذا الزائر الذي يقول له
الله تعالى - كما في الرواية الماضية - : «أدعني أجبك...».

المحور الثاني: البناء الاقتصادي:

إنَّ القوَّةَ الاقتصادية وتأمين الوضع المالي من أهمِّ مقومات نجاح الأمم
والحركات بعد الموارد البشرية، وكذلك معرفة كيفية إدارة المال وعدم الإسراف
به والتبذير وحسن الاقتصاد بالصرف يُشكِّلُ قواماً اقتصادية أخرى.



فالمال والاقتصاد له أهمية في البناء الاجتماعي والفردي، ودوره مهم في خلق حياة سعيدة وأُسرة صالحة وحياة آمنة - كونه أحد مقوماتها -، ولا يعني ذلك أنه علة تامة لتلك الأمور، بل قد يكون وبالأعلى الإنسان إذا لم يُجسِّن التصرف، فهو سلاح ذو حدين.

والقرآن في اللحظة التي يُبيِّن أنَّ المال زينة **المَالُ وَالْبُنُوتُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** (الكهف: ٤٦)، يُبيِّن أنَّ المال فتنة **﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** (التغابن: ١٥)، فهو زينة ومفاد إيجابي إذا صانه ووضعه في موضعه واتَّخذه وسيلةً للآخرة وكفى به نفسه وعياله ومجتمعه وأُمَّته الإسلامية وقضى حوائجهم، وهو فتنة وعذاب إذا ما ضيَّعه وبذَّره وجعله وسيلةً للدنيا والشهوة والحرام وانتهاك الأعراض وقتل النفوس. وكذلك الروايات بيَّنت هذه الحقيقة ومدحت المال مع الدين وذمَّت المال إذا كان وسيلةً للعصيان، ووازنت بين النظرتين^(١٤).

ومن الممارسات الإيجابية للمال والاقتصاد هو ما تقوم به الجموع المؤمنة من ممارسات عبادية في الأربعين، وتوظيف القوة المالية في إحياء هذه المناسبة - من خلال الصرف المالي على المواكب وإطعام الطعام الذي تمارسه المواكب للملايين الزائرين -، وهذا ما يُمثِّل قوة اقتصادية كامنة في الأمة الحسينية التي هي أمة الإمام المهدي عليه السلام وناصرته، فلا ميزانية مالية ولا دعم دولة ولا حزب وإنما هي تمويل من شعب الحسين لزوار الحسين عليه السلام، وهذا التمويل الهائل ما هو إلا ممارسة وتدريب اقتصادي على الصرف المالي المنضبط الذي يمارسه المهَّدون للظهور، وثقافة متقنة على الصرف والبذل في سبيل الدين وإنجاح الثورة المهديوية.

وهذه الممارسة والاستعداد للصرف، بل والصرف الفعلي لم يكن لولا هذه الزيارة المباركة، فإذا كان عصر الظهور فلا يجد المؤمن حرجاً في الصرف المالي بعد أن مارس الصرف لعشرات السنين على جمهور الحسين عليه السلام.



خصوصاً وأنَّ بعض المؤمنين يقاسم زوّار الحسين ﷺ قوت عياله ومؤنته السنوية، لكي يُنفقها في موسم الزيارة، بل بعضهم - كما سمعت ورأيت بأُمِّ عيني - يبيع بيته أو سيّارته ويشترى ما هو أقلُّ منهما إذا لم يكفِ ما جمعه للموسم.

فهكذا عمل يصدر من هكذا شعب حسيني يُؤهلهم لتكوين مجتمع مهدوي يقود الأمة إلى برِّ الأمان، ويبني اقتصاداً رصيناً يكفّ حاجة الأمة.

المحور الثالث: البناء التعبوي:

من المفاهيم المهمّة في عالم الدعوة وتجميع الجماهير والأنصار هو مفهوم التعبئة، وهي قوّة شعبية كامنة أو ظاهرة لها حضورها في كلّ نواحي الحياة لخدمة قضية ما تهتمُّ الوطن أو المواطن، وهي على أنواع، فقد تكون تعبئة عسكرية أو إعلامية أو اجتماعية أو غيرها.

ومن أهمّ أنواعها هو التعبئة الاجتماعية، وهي تحريك واستنفار المجتمع بكلّ قطاعاته للمشاركة الإيجابية لتحقيق الأهداف المطلوبة. ولا بدّ أن تشمل التعبئة الاجتماعية جميع قطاعات المجتمع من المسؤولين الرسميين والسياسيين، قادة الرأي، القادة المحليين وجموع المواطنين (نساء، رجال، بل الأطفال من مدارسهم).

وهذا ما يحصل فعلاً في زيارة الأربعين، فإنَّ هناك تعبئة جماهيرية عامّة لتحقيق هدف ديني هامّ في حياة الفرد والمجتمع.

فمن أهمّ ما تحتاجه كلُّ دعوة سماوية كانت أم أرضية هو وجود قوّة معنوية أو مادية أو شخصية قيادية تمتلك (كاريزما) عالية تستطيع أن تخلق جمهوراً وأتباعاً من خلال التعبئة الجماهيرية الواسعة التي تُقدّم الولاء والخدمة مجاناً وبلا مقابل.

والذي يلاحظ زيارة الأربعين لا يجد أيّ مجهود في التعبئة الجماهيرية، بل



الجمهور مقبل على الزيارة وعلى الخدمات بلا نظير، بل كثير من الجماهير يُنفق أموالاً وجهداً مضاعفاً في تلك الأيام ويتهيج بذلك الصرف وبهذا الجهد. وهذا العمل التطوّعي العظيم لا تجد له نظيراً في كلّ العالم، وهو مفخرة يتميّز بها أتباع آل البيت عليهم السلام، وهو من ثمرات الثورة الحسينية الخالدة. وهذه التعبئة الجماهيرية في الزيارة إنّما هي صورة من صور التعبئة للإمام المهدي عليه السلام حال قيامه بالثورة العالمية المباركة.

فالجمهور الحسيني معبأً للحركة المهديّة ومستعدّها على أحسن ما يكون، فلا نحتاج أن نعدّ برامجاً تبويبية كثيرة لأجل الحركة المهديّة - من هذه الجهة - لأنّها معدّة إعداداً واضحاً وبخبرة تمتدُّ مئات السنين، نعم نحتاج إلى برامج مهديّة أخرى من جهات أخرى.

فدور زيارة الأربعين في تعبئة المؤمنين تعبئة مهديّة واضحة وفعّالة من خلال الحرارة التي تكوّنت في قلوبهم بمقتل الحسين عليه السلام.

المحور الرابع: البناء الاجتماعي:

من أهمّ ما يميّز المجتمع الناجح والصالح هو قوّة الترابط الاجتماعي بين أفرادهِ وعملهم كخليّة النحل الواحدة لإنجاز مهامهم المناطة بهم، ممّا يساعد على البناء السليم لكلّ مفاصل الحياة سواء كانت فردية أو اجتماعية ويساعد على أن ينال كلّ فرد فرصته في الحياة.

لذا نجد الروايات اهتمّت كثيراً بالترابط الاجتماعي بين كلّ أفراد المجتمع سواء كانوا من الأرحام أم لا، ومن هذه الروايات:

عن مرّام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّهُ لا بدّ لكم من الناس، إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض»^(١٥).

وعن حبيب الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليكم بالورع والاجتهاد، واشهدوا الجنائز، وعودوا المرضى، واحضروا مع قومكم مساجدكم، وأحبوا للناس ما تحببون لأنفسكم، أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره»^(١٦).

وعن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «... صلوا عشائركم، واشهدوا جنازهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري، فيستري ذلك، ويدخل عليّ منه السرور...»^(١٧).

إلى غيرها من الروايات وآداب التعاشر والترابط الاجتماعي^(١٨).

وبالمقابل من أهم ما يدمر المجتمع هو كثرة النزاعات والخلافات والتحزبات وتحوله إلى شيع يتلاعب به الظلمة **﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾** (القصص: ٤)، وهذه سُنّة قائمة يتخذها الظالمون لإضعاف المجتمع.

كما أنّ التنزاع سبب واضح لهدر الطاقات وضياع الفرص والتراجع الفردي والاجتماعي على كلّ المستويات.

لذا يحرص علماء الاجتماع في البلدان على خلق جوّ اجتماعي بين أفراد مجتمعاتهم بعيداً عن الخلافات والصراعات والشتمات، والحرص على خلق روح التعاون والمحبة وتقوية الروابط الاجتماعية والأسرية.

والذي يلاحظ الزيارة الأربعينية يرى قوة الترابط بين أفراد الزائرين كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً أثرياء وفقراء رؤساء ومرؤوسين، فلا تميّز بين غني أو فقير ولا بين مشهور أو مغمور... الخ.



فالكُلُّ سواسية، بل في بعض الأحيان ينقلب الميزان وترى الكبير يخدم الصغير، أو المشهور يخدم المغمور، أو الرئيس يخدم المرؤوس، وهكذا. فترى الترابط الاجتماعي بأعلى صورة وبأجمل ما يكون، وكأنك تسير في مجتمع ملائكي، وهذا البناء إنما هو بناء نابع من هذه الزيارة المباركة. وهذا الترابط الاجتماعي ليس بين مدينة ومدينة، بل بين دولة ودولة، بل بين دول ودول وشعوب وشعوب، فإنَّ هناك جماهير من عشرات الدول تلتقي فيما بينها فتكوّن أواصر ووشائج قويّة.

وهذا فضلاً عن أنَّ هناك حواجز اجتماعية ونفسية وثقافية بين شعوب بعض البلدان والبلدان الأخرى بسبب حروب أو غيرها، ولكننا نراها قد ذابت بسبب هذا الملتقى العام الحاصل في زيارة الأربعين.

فزيارة الأربعين تجعل الترابط الاجتماعي ليس بين أبناء بلد ما فحسب، بل بين الشعوب والبلدان الأخرى ممَّا يُعزّز خلق نسيج اجتماعي كبير يربط دولاً وشعوباً فيما بينها بالرغم من اختلافها باللغة أو اللون أو الثقافة أو غيرها، لخلق مجتمع مهدي منسجم فيما بينه ممَّا يسهم في الظهور.

إنَّ زيارة الأربعين تلغي الطبقية، وتلغي القطرية، وتلغي العرقية، وتلغي القومية، وتلغي العنصرية، وتخلق مجتمعاً مترابطاً يرتبط بمنقذ عالمي اسمه المهدي ﷺ.

فزيارة الأربعين تُعمّق الوجود التعارفي الذي خُلِقَ له الإنسان كما عبّرت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

إنَّ زيارة الأربعين فرصة كبيرة للانفتاح الحضاري بين أمة الإيمان، ومجال لحوار الحضارات على أسس دينية تدعونا إلى الانتظار للإمام والإعداد له كلُّ



من دولته ولغته وعرقه وقوميته، فيكون ذلك تمهيداً ودعوة إلى عالمية دولة الإمام الحجّة عليه السلام.

المحور الخامس: البناء الفكري والعلمي:

إنَّ تحصيل الأُمَّة فكرياً وعلمياً من أهمّ الواجبات التي تقع على عاتق المؤسسات الدينية، ولعلّ تسويق المعلومة إلى الجمهور يُعدُّ من أهمّ المشكلات التي تواجه المبلِّغ.

لذا يجب علينا استثمار المواسم التي يسهل فيها تسويق المعلومات إلى الجمهور، والمتابع لسيرة النبي وآل البيت عليهم السلام يرى أنّهم يدأبون على استثمار المواسم العبادية لإيصال صوتهم للجماهير كما في مواسم الحجّ والعمرة وصلاة العيد والجمعة والجماعة والمجالس والمآتم الحسينية.

لذا كانت لهم خطب وكلمات ومواقف في تلك المواسم سجّلها التاريخ ونقلتها الأحاديث.

ولعلّ شعائر الحسين عليه السلام عموماً وزيارة الأربعين خصوصاً من أهمّ ما يُسوِّق المعلومات الدينية للجمهور في هذه الأيام.

إنَّ خلق مجتمع متعلّم على سبيل النجاة يُعدُّ من أهمّ ركائز البناء الديني للفرد والمجتمع، بل هو قوام للدين والدنيا، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم...»^(١٩).

ومن جملة البناء الديني المهمّ في عقيدة المؤمن هو بنائه مهدوياً، وذلك من خلال استثمار ذلك الموسم لتبليغ القضية المهدوية للناس وتعريفهم بتفاصيلها وتحسينهم فكرياً ضدّ الدجالين والمدّعين والمشوّهين.

فيكون موسم الزيارة موسم تبليغ وترويج لقضية الإمام المهدي عليه السلام، ويقع هذا التبليغ على عاتق الجميع - خصوصاً أهل التخصص بالقضية المهدوية - من خلال المحاضرات والإرشادات والنشرات والكتب وغيرها.



فالزيارة فرصة كبيرة لتسويق القضية المهدوية للعالم ككلّ، وتوعية الجماهير بها، والتركيز على عنصر الانتظار، والاستعداد للظهور، وبناء الدولة العالمية الإلهية المنقذة لكلّ الشعوب المظلومة.

ومن نماذج ذلك:

أولاً: العمل على إزالة الشبهات التي تثار حول قضية الإمام المهدي عليه السلام كولدته، وطول عمره، وفائدته في زمن الغيبة، وإرهاصات ظهوره، وغيرها. ثانياً: ردّ الشبهات المعاصرة كشبهة ابن كويطع وغيره بطرق علمية مبسّطة. ثالثاً: تشخيص القضايا المهدوية المهمة وبيانها للمجتمع بطرق سهلة ومناسبة. ويتم ذلك من خلال:

- ١ - عقد الندوات والبرامج المهدوية في وسائل الإعلام وخصوصاً المرئية.
- ٢ - إجراء المسابقات العامّة للاستكتاب في قضايا معاصرة تخصّ القضية المهدوية.
- ٣ - إجراء المسابقات العامّة بين المؤمنين من خلال طرح أسئلة والإجابة عنها.
- ٤ - الكتابة بالصحف والمجالات العامّة وخصوصاً المجالات العالمية وبلغات مختلفة لإيصال القضية المهدوية للعالم.
- ٥ - إرسال المبلّغين المتخصّصين إلى المجتمع لتبليغ القضية المهدوية واستثمار المواسم العامّة لذلك.
- ٦ - حثّ الخطباء عموماً وخطباء المنبر الحسيني خصوصاً على طرح القضية المهدوية وكتابة محاضرات تخصّصية لهم في ذلك.
- ٧ - إنشاء مراكز تخصّصية علمية وبحثية في الإمام المهدي عليه السلام وأبعاد حركته.
- ٨ - إنشاء مؤسّسات تهتمّ بإقامة فعاليات ميدانية وكشافة ونجّيات ودورات للجامعيين وطلّاب المدارس تُعرّفهم بالإمام المهدي عليه السلام وحركته. وغيرها من الوسائل^(٢٠).



المحور السادس: البناء الأمني؛

تُشكّل الحصانة الأمنية للشعوب والدول ركيزة أساسية في البناء السليم لها ودفع المخاطر عنها، لذلك تقاس قوّة الدول وقدرتها على مقاومة المخاطر بقوّة نظامها الأمني العام.

إنّ التحصين الأمني يُعدُّ اليوم من أهمّ مقومات النجاح لأيّ حركة تريد الإصلاح والتغيير، وهذا التحصين الأمني لا ينفع كثيراً إذا لم يخرج من النظرية إلى التطبيق، فلا يُكتفى بمعرفة البناء الأمني والمباني الأمنية من دون أن تُحوّل تلك المعرفة إلى تطبيق عملي على أرض الواقع.

وآل البيت ﷺ جعلوا نظاماً أمنياً كبيراً - يستحقّ دراسات مستقلة - في كيفية التعامل مع الصديق والعدو، ولعلّ أهمّ مفاصله روايات التقيّة^(٢١) وروايات كشف الأسرار والإذاعة^(٢٢)، فهي تُؤسّس لنظام أمني مرّكز في التعامل العام وكيفية تحصين الأمة المؤمنة.

وزيارة الأربعين هي بناء وتدريب أمني معمّق لعموم المكلفين وبالأخص لأصحاب المسؤولية في المواكب والزيارة.

فهم يعملون على عدم السماح بالاختراق لأيّ شخص غريب أو غير معرّف سواء داخل الموكب أو أثناء المسير أو ممّن يُوزّع الطعام أو غيرها من الخدمات، وحتّى من يُشتبه به يبقى تحت المراقبة والاختبار حتّى يرفع اللبس عنه ويتبيّن أمره.

وهذا ملاحظ بشكل كثير خصوصاً من له تجربة عملية مع أصحاب المواكب والخدمات والزائرين، فهم يلاحظون حركات وتصرفات وسكنات الزائر وتوجّهاته وحتّى كلامه ومواقفه، ويسهرون إلى الصباح للحفاظ على أمن الزائر وممتلكاته وحرمته. خصوصاً أمن الزائرات المؤمنات، لذا ترى أنّ المرأة تعيش أيام الزيارة حالة من الأمن من كلّ النواحي، فلا تخاف على عرضها ولا على مالها ولا على حياتها ما دامت سائرة في هذا الطريق المبارك،



وحتّى الزائرات الأجنبية عن العراق يسرن لوحدهنّ، بل أحياناً امرأة منفردة لوحدها تسير بلا خوف.

وهذا كلّه بسبب النظام الأمني العالي الذي يكتنف الزيارة، وهو يفوق أيّ نظام أمني في العالم وفي أعظم الدول الأمنية، فلا تجد مشاكل ولا تعدياً ولا غير ذلك، وهذا لا يحصل في أعظم المجتمعات بسبب الاحتكاك والاختلاط. وفي هذا الصدد نقل لي أحد أساتذتي عن أحد السياسيين العراقيين أنّ أحد القادة الأمنيين الأمريكيين رأى زيارة الأربعين - إبان الاحتلال الأمريكي للعراق -، وأنّ هذا الأمريكي كان يقول: (إني أتعجّب من الشعور بالأمن طوال زيارة الأربعين، وعدم وجود المشاكل بين الزائرين، وعدم التعديّ على حرمة الزائرات طوال وقت الزيارة، والحال أنّنا في أمريكا لو أصبح خلل في الطاقة الكهربائية في واشنطن أو نيويورك لكانت مئات حالات الاغتصاب والتعديّ والسرقه والخ)، ثمّ قال لي: (أيّ شخص ربّي هكذا مجتمع؟)، فقلت: (إنّ الذي ربّاه شخص اسمه الحسين ﷺ).

فهذا البناء العملي الأمني يعطينا دروساً عملية تنفعنا كثيراً في التمهيّد للحركة المهديّة المباركة، والحفاظ عليها، ومراقبة من يسير فيها.

المحور السابع: البناء الأخلاقي:

من أهمّ المبادئ التي ركّز عليها التشريع هو خلق ملكات أخلاقية وصفات نفسانية في الفرد والمجتمع، وقد دأب المشرّع على التنظير لذلك بعشرات الآيات ومئات الروايات من جهة، وأرسل أئمّة وأنبياء بمكارم الأخلاق العظيمة عملياً من جهة أخرى.

وزيارة الأربعين تُعتبر من الدروس الأخلاقية العملية التي تكون ملكات أخلاقية من جهة، وتكشف عملياً عن مستوانا الأخلاقي ودرجته من جهة أخرى.

ففي زيارة الحسين ﷺ مشياً عدّة معطيات أخلاقية نذكرها إجمالاً:

١ - الصبر: فإنَّ الصبر قيمة أخلاقية عالية أكّدت عليها الآيات والروايات، وإليك جملة منها:

أما الآيات كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمَقَرَاتِ وَيَبْشُرُ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٧﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٨﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ (البقرة: ١٥٥ - ١٥٧).

أما الروايات فمنها ما عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «... الصَّبْرُ يُعْقِبُ خَيْرًا، فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تُوجِرُوا» (٢٢٣).

وعن حمزة بن حمران، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْجَنَّةُ مَخْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرُ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَجَهَنَّمَ مَخْفُوفَةٌ بِاللَّدَائِبِ وَالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَشَهْوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ» (٢٢٤).

وعن أَبِي سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالرِّبُّ مُطْلَقٌ عَلَيْهِ، وَيَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةً، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ اللَّذَانَ يَلِيَانِ مُسَاءَلَتْهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالرِّبِّ: دُونَكُمْ صَاحِبِكُمْ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونَهُ» (٢٢٥).

فتبين أن الصبر له قيمة معنوية عالية، وله أجر عظيم، وأثر بالغ في الدنيا والبرزخ والآخرة.

والمشي في الأربعين وتحمل عناء السفر ووعثائه وما يحدث من صعاب هو من المصاديق الواضحة للصبر، وخصوصاً المشي من أماكن بعيدة مع كثرة الزحام والابتلاءات.

فزيارة الأربعين تعطينا درساً عملية في الصبر على ما نكره من تحمل الأذى أو الجوع أو الألم أو غيرها، والصبر على ما نحب من طاعات.

٢ - التواضع: إنَّ سمة التواضع من أهم سمات وفضائل المؤمن، وهي

تقع في قبال رذيلة التكبر، وقد وقع التواضع موضوعاً للمدح في العديد من الآيات والروايات.

فمن الآيات قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان: ٦٣)، وقوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨).

ومن الروايات نذكر رواية واحدة، في مستدرک الوسائل عن مصباح الشريعة، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «التَّوَّاضِعُ أَضْلُ كُلِّ شَرَفٍ وَخَيْرٌ وَنَيْبَسٍ، وَمَرْتَبَةٌ رَفِيعَةٌ، وَلَوْ كَانَ لِلتَّوَّاضِعِ لُغَةٌ يَفْهَمُهَا الْخَلْقُ لَنَطَقَ عَنْ حَقَائِقِهِ مَا فِي مَخْفِيَّاتِ الْعَوَاقِبِ، وَالتَّوَّاضِعُ مَا يَكُونُ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ، وَمَا سِوَاهُ مَكْرُورٌ، وَمَنْ تَوَّاضَعَ لِلَّهِ شَرَّفَهُ اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَأَهْلِ التَّوَّاضِعِ سِيَاءٌ يُعْرِفُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْعَارِفِينَ، قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» [الأعراف: ٤٦]، وَقَالَ أَيْضًا: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ» [الآية الماندة: ٥٤]. وَأَضْلُ التَّوَّاضِعِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ وَهَيْبَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَلَيْسَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) عِبَادَةً يَقْبَلُهَا وَيَرْضَاهَا إِلَّا بِوَابِئِهَا التَّوَّاضِعُ، وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي مَعْنَى حَقِيقَةِ التَّوَّاضِعِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَّصِلُونَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» [الفرقان: ٦٣]، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَعَزَّ خَلْقِهِ وَسَيِّدَ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدًا بِالتَّوَّاضِعِ فَقَالَ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]، وَالتَّوَّاضِعُ مَزْرَعَةُ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ وَالْحُشْيَةِ وَالْحَيَاءِ، وَإِنَّهُنَّ لَا يَنْبُشْنَ إِلَّا مِنْهَا وَفِيهَا، وَلَا يَسْلَمُ الشُّوقُ النَّامُ الْحَقِيقِيُّ إِلَّا لِلْمُتَوَّاضِعِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢٦).

وفي المشي إلى كربلاء يمرّ الماشي بتارين واضحة في التواضع والبساطة، فقد بييت على فراش غير لائق، أو يمشي في الطرق الوعرة، أو يخدم غيره من



الزوّار، أو يتبدأ بالسلام على من يلاقيه، وهذه كلّها من علامات التواضع كما في الرواية، ففي مشكاة الأنوار، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُّعِ أَنْ تَبْدَأَ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ لَقَيْتَ، وَتُرَدَّ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَرْضَى بِالذُّونِ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَلَا تُحِبَّ الْمُدْحَةَ وَالتَّرَكِيَّةَ»^(٢٧).

كما أنّ ما يُقدّمه أصحاب الموكب هو من أعظم صور التواضع، فيقومون بفرش الفراش للزوّار، وإطعامهم، والسهر على خدمتهم، وتوفير كلّ الأمور لهم تواضعاً لله وخدمةً لعنوان قد تعنونوا به وهو عنوان: (زائر الحسين).

٣ - الإيثار: من الكمالات التي تكشف عن رقيّ نفس الإنسان أنّصافه بالإيثار، وهو (تقديم الطرف الآخر لمصلحته وتفضيله على النفس مراعاةً له وتقديمه بآداة - مال مثلاً - أو منفعة أو حقّ من الحقوق)^(٢٨).

وقد جاءت الآيات والروايات مادحة لهذه الصفة.

فمن الآيات قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩)، وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧).

ومن الروايات ما عن عَليِّ بْنِ سُويْدِ السَّائِي، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «أَمْرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ»، ثُمَّ سَكَتَ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ قَلَّةَ ذَاتِ يَدَي، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَيْتُ حَتَّى بَلَغَ مِنْ عُرْيِي أَنَّ أَبَا فَلَانٍ نَزَعَ تَوْبِيْنِ كَانَا عَلَيْهِ فَكَسَانِيهِمَا، فَقَالَ: «صُمْ وَتَصَدَّقْ»، فَقُلْتُ: أَتَصَدَّقُ بِمَا وَصَلَنِي بِهِ إِخْوَانِي وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً؟ قَالَ: «تَصَدَّقْ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَوْ أَثَرَتْ عَلَى نَفْسِكَ»^(٢٩).

عن أبان بن تغلب، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَعَرَضَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ إِذْ أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضاً، فَرَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام



فَقَالَ: «يَا أَبَانَ، يَا كُيْرِيْدُ هَذَا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَنْ هُوَ؟»، قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: «هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَذْهَبْ إِلَيْهِ»، قُلْتُ: فَأَقْطَعُ الطَّوْافَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ: «يَا أَبَانَ، دَعُهُ لَا تَرُدَّهُ»، قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرُدُّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَانَ تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَرَأَى مَا دَخَلْنِي، فَقَالَ: «يَا أَبَانَ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟»، قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «أَمَا إِذَا أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤَيِّدْهُ بَعْدُ إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سِوَاةٌ إِنَّمَا تُؤَيِّرُهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ النُّصْفِ الْآخِرِ»^(٣٠).

وفي الأربعين نجد مصاديق الإيثار واضحة، فإن تقديم الآخرين على النفس من أعظم ما يقوم به السائر إلى الحسين والخدام في موكب الحسين، فيقدم مصلحة الزائر على مصلحة نفسه، وراحة الزائر على راحة نفسه، ويُنْفِقُ من ماله لكي لا ينفق الزائر من ماله، وهكذا، فيتعلّم من الزيارة درساً عظيماً وهو الإيثار.

٤ - التضحية: فإنّ الماشي إلى زيارة الحسين يُقدِّم الجهد الجهد والتضحية بهاله أو بوقته أو بنفسه تضحية منه لأجل هذه الشعيرة وهذا الدين، وفي ذلك تمرين على التضحية لأجل المبادئ والقيم السامية، وقد أشار الإمام الصادق إلى ذلك في دعائه لهم: «... اغْفِرْ لِي وَإِلْخَوَانِي وَرُؤَايَا قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْتَا وَرَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَعَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا...، وَأَعْطَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا آتَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَانِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ...»^(٣١).

٥ - العفة: من الصفات التي ركزت عليها الشريعة صفة العفة في البطن



والفرج، بل وصفت العفة بأتمها من أفضل العبادات، وجاءت النصوص مبيّنة لذلك:

فمن القرآن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُرْجَوْنَ حَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ٥)، وقوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥).

ومن الروايات ما عن المفضل، قال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالسَّفِيَةَ فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ مَنِ عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرَجُهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِحَالِقِهِ وَرَجَا تَوَابَهُ وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ»^(٣٢).

فإنّ الزيارة فيها نحو من أنحاء الاختلاط، وهو وجود الزائرات والزائرين في مكان واحد، وهنا تبرز العفة في التعامل مع الجنس الآخر من خلال غصّ البصر وحفظ اللسان وحفظ اليد والفرج عن التعدي، ومنع النظرات المحرّمة والتزام الحجاب الشرعي والتعامل مع الآخر بآفة من المحارم كما ورد في الروايات: صحيح صفوان الجمال، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَدْ عَرَفْتَنِي بِعَمَلِي تَأْتِينِي الْمَرْأَةُ أَعْرِفُهَا بِإِسْلَامِهَا وَحُبِّهَا إِيَّاكُمْ وَوَلَايَتِهَا لَكُمْ لَيْسَ لَهَا مَحْرَمٌ قَالَ: «إِذَا جَاءَتِ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةَ فَاجْلِهَا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ مُحْرَمٌ الْمُؤْمِنَةَ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» [التوبة: ٧١]،^(٣٣).

لذا ذهب الفقهاء إلى عدم اشتراط المحرم في الحجّ والزيارة ما دامت المرأة مأمونة على نفسها كما بيّنت ذلك في بحثٍ مستقلّ بعنوان (مشي النساء إلى كربلاء)^(٣٤).

٦ - الشجاعة: فإنّ الزيارة تُعلّم الإنسان الشجاعة في اتّخاذ الموقف، والصبر على الخوف، وقوّة الإقدام خصوصاً مع المنع للزيارة كما كان يحصل أيام الطاغية.

ففيها توطين للنفس على المواجهة والتعدّي للموت والقتل والسجن والتعذيب، وما هذا إلاّ صور رائعة من صور الشجاعة والإقدام في سبيل المبادئ والقيم الدينية.

لذا وردت الروايات في الحثِّ على الزيارة حتَّى في مثل هكذا معن وشدائد.
منها:

أ - أجر من حُجِسَ في طريق الحسين عليه السلام: في الوسائل عن هشام بن سالم، قال: قُلْتُ للإمام الصادق عليه السلام: فَمَا لِمَنْ حُجِسَ فِي إِيْتَانِهِ؟ قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُجَبِّسُ وَيَعْتَمُّ فَرَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣٥).

ب - أجر من ضَرَبَ بطريق الحسين عليه السلام: في مستدرک الوسائل في حديث طويل لهشام عن الصادق، قُلْتُ: فَإِنْ ضَرَبَ بَعْدَ الْحُجْسِ فِي إِيْتَانِهِ؟ قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ حَوْرَاءٌ، وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ»^(٣٦).

ج - أجر من مات في طريق الحسين عليه السلام: في بحار الأنوار: «... فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فَعَسَلَتْهُ، وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتَّى يُنَشَّرَ، وَإِنْ سَلِمَ فُتِحَ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ فَجُعِلَ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَذُخِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ»^(٣٧).

د - أجر من قُتِلَ في طريق الحسين عليه السلام: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ يُرَارُ وَالِدُكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ...»، إِلَى أَنْ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارٌ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ قَتَلَهُ؟ قَالَ: «أَوَّلُ فَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَتُغَسَّلُ طَيْبَتُهُ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُخْلَصَ كَمَا خَلَصَتْ لِلْأَنْبِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طَيْبِينَ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَيُغَسَّلُ قَلْبُهُ، وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ، وَيُمَاطَأُ إِيْتَانًا، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ»^(٣٨).

فإن هذه مراكز تدريب ميدانية على الشجاعة والإقدام وعدم التهيّب من

الأعداء والطغاة، فتكون من أهم وسائل الإعداد الجهادي لأنصار الإمام الحجّة عليه السلام.

٧ - الموالية والبراءة: من المفاهيم العقائدية التي ركّزها آل البيت عليهم السلام في نفوس أتباعهم مفهوم الولاء لأولياء الله تعالى والبراءة من أعداء الله تعالى، وهو أن تجعل حبّك ومودّتك وطاعتك لأولياء الله تعالى وبغضك وعصيانك لأعداء الله تعالى، وهذان المفهومان لهما تأثير على المستوى العقدي فلا إيمان حقيقي إلا بهما، وعلى المستوى العملي فلا قبول، بل لا صحّة للعمل - على خلاف - إلا بهما، وهذا ما أشارت له الكثير من الآيات والروايات.

فمن الآيات وقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذْ قَوْمًا يُمُونُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (المجادلة: ٢٢).

وقوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً...﴾ (آل عمران: ٢٨).

ومن الروايات: عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أُوْتِيَ عُرَى الْإِسْلَامِ أَنْ يُحِبَّ فِي اللهِ، وَيُبْغِضَ فِي اللهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللهِ، وَتَمْتَعَ فِي اللهِ» (٣٩).
وعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلَا دِينَ لَهُ» (٤٠).

وعن أبي محمد العنكري، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ لِيُغْضِي أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، وَوَالِ فِي اللهِ، وَعَادِ فِي اللهِ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُ وَلَا يَأْتِيكَ اللهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِسْلَامَ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ مُوَاحَاةَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا، عَلَيْهَا يَسْوَادُونَ، وَعَلَيْهَا يَبْغِضُونَ، وَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ



الله شيئاً، فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله (عز وجل)؟
ومن ولي الله (عز وجل) حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له
رسول الله إلى علي، فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله،
وعدوه هذا عدو الله فعاديه، وال ولي هذا ولو أنه قاتل أباك وولدك، وعد
عدوه هذا ولو أنه أبوك وولدك»^(١١).

وزيارة الأربعين مصداق واضح لتقوية الولاء لآل البيت عليهم السلام والبراءة من
أعدائهم، وخصوصاً إذا اكتنفها الشعارات الدالة على ذلك مما يعزز العنصرين
المهمين في عقيدة الإنسان الحقّة وعمله المقبول، وهذا التولي والتبري يفعله
زوار الحسين عليه السلام من خلال إحياء الشعائر التي يمارسونها في شعيرة الأربعين
استجابة لأمر آل البيت عليهم السلام وغازظة لأعدائهم، والروايات تشير لذلك، منها:
عن معاوية بن وهب، عن الصادق عليه السلام: «... اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي
الحسين الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك
في صلتنا وسروراً أذخلوه على نبيك وإجابة منهم لأمرنا وغنظاً أذخلوه على
عدونا...»^(١٢).

وفي هذه الصور الولائية البرائية عدّة أمور:

أ - إيصال رسالة إلى العالم أجمع بأننا سائرون على هذا النهج الذي رسمه
آل البيت عليهم السلام وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام في رفض الظلم والدفاع عن عقيدة
الأمة وإصلاحها ولو كلف ذلك الحياة.

ب - إيصال رسالة بأننا رافضون للنهج التكفيري والأموي المستبح
للنفوس والأعراض والأموال لأغراض سلطوية ودينية، وأن هذا النهج لا بد
أن يحارب كي لا يتكرّر في التاريخ.

ج - إيصال رسالة للعالم بأن مذهب آل البيت عليهم السلام هو مذهب الاعتدال
والإنسانية والإصلاح، وأن معيار موالاته أهل طاعة الله تعالى وبغض أهل



معصية الله تعالى وسيلة لإصلاح العباد والبلاد وردع للظالمين وتقوية للمؤمنين، وأنَّ الناس لا تقاس على أساس العرق أو اللون أو القرابة وإنما على أساس الإيمان والتقوى والولاء لله تعالى وأوليائه والبراءة من الشيطان وأتباعه من الجنِّ والإنس، وغيرها.

٨ - التدرّب على التعايش السلمي مع الآخر: من أهمّ الإشكاليات التي تواجه الأمم والديانات هو التدرّب على التعايش السلمي مع الآخرين، وكيفية التعامل معهم وعدم إغائهم فكرياً أو معنوياً أو حتّى مادياً، وهذا ما تسعى لتحقيقه المنظّمات الدولية وخصوصاً الأمم المتّحدة، وتجعل برامجاً لذلك، وتعمل على نفي الصراعات ونشوء حركات وتوجّهات تدعو للقتل والتقاتل كالحركات النازية أو الشعوبية أو الوهابية أو ما تمخّض عن ذلك كداعش والقاعدة والنصرة وأخواتهنّ.

وهذا ما جاء به الدين الحنيف من رسم علاقتك مع الآخر وإن اختلف معك في المذهب أو العرق أو الدين على أسس لا قتل فيها إلا إذا بادرك للحرب والخرابة أو تعدّي على مقدّساتك ومعتقداتك، بل الإسلام رسم لنا نمطاً في التعاطي مع الأعداء فضلاً عن غيرهم^(٤٣).

فأمير المؤمنين عليه السلام حدّد مجمل علاقتك بالناس من خلال العهد المبارك - عهد مالك الأشتر -، والذي هو برنامج أسامي للعلاقات الداخلية والخارجية، والذي منه: «وَأَسْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ هَمًّا، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِيهِمْ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلُّ، وَتَعْرِضُ هُمْ الْعِلْلُ، وَيُؤْتِي عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطِيئِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلَاكَ...»^(٤٤).



والزيارة بهذه السعة المليونية تُعتبر موسماً للانفتاح على حضارات ولغات وثقافات من كلِّ العالم، وذلك يجعلنا نكتسب خبرة عالية من التعامل مع الآخر حتّى مع اختلافنا معه في اللون أو القومية أو الثقافة أو البلد أو المذهب أو حتّى الدين.

٩ - إلغاء الطبقة والتعالي والتكبر: فإنّ من أخطر الأمراض التي تنسف بالمجتمعات هو بروز الطبقة بين أفرادها ممّا ينتج التعالي والتكبر واستبعاد الآخرين بسبب السلطة أو المال أو الجاه، فيحتاج الإنسان ما يكسر جموح النفس ويُضعف هذه الصفات، ولعلّ أهمّ ما يعمل على ذلك هو التعاطي العملي والسيرة العملية مع أفراد المجتمع، وموسم الأربعين إنّها هو درس عملي لإلغاء التكبر والتعالي، خصوصاً ما يمارسه أصحاب المواقب من إلغاء الذات والتواضع وتقديم الخدمات بتفاني لكلّ الناس، فترى الكبير يخدم الصغير والغنيّ يخدم الفقير، بل وربّ العمل يخدم عمّاله كما أشرنا في ما مرّ من نقطتي التواضع والإيثار.

١٠ - الشعور بالمسؤولية: إنّ تحمّل المسؤوليات من أهمّ المقومات لصناعة الإنسان، وكلّما كانت المسؤوليات أكبر كانت الصناعة أقوى، لأنّها سوف تدخل في كبرى أنّ الابتلاء مدرسة لصناعة العظماء.

فتبرز أماننا مسؤولية عظيمة تُسئل عنها يوم القيامة، وهي نعيم آل البيت عليهم السلام الذي يجب علينا أداء حقّه، وإبراز الصورة الحقيقية لما هم عليه من أخلاق وقيم ومعارف.

ففي رواية المحاسن: ... ذَكَرْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ: «لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» [التكاثر: ٨]، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ»^(٤٥).



وفي المحاسن أيضاً عن أبي حمزة، قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَةً، فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لَدَاذَةً وَطِيْباً حَتَّى تَمَلَيْنَا، وَأَتَيْنَا بِتَمْرٍ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَىٰ وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَحُسْنِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: «لَتُسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» [التكاثر: ٨] عَنِ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِي نُعْمَتُمْ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيَسْؤِعَكُمْوهُ ثُمَّ يَسْأَلَكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»^(٤٦).

فإن هذه الزيارة تدعونا إلى تحمل المسؤولية الدينية في إيصال رسالة عامة لكل العالم بأننا مجتمع يملك من الصفات والمقامات الحضارية والاجتماعية والتربوية والإدارية العالية.

فهي فرصة لبيان الإسلام المحمدي العلوي الناصع من خلال عكس الصورة الحقيقية للمذهب، لا كما ينقل بعض عن تحالف الإسلام والمسلمين من خلال عكس صورة لأناس يدعون انتحالهم للإسلام والإسلام براء منهم كبعض الحركات السلفية والوهابية، وبعض الدول المتخلفة دينياً وقيماً والمتحللة أخلاقياً وتربوياً، وأن تلك الفئات لا تمثل الإسلام.

والخلاصة:

إن هذه الصفات والمميزات هي تدريب عملي وتمهيد حقيقي لخلق إنسان الظهور وما بعد الظهور، فالزيارة مدرسة أخلاقية كبيرة لشخصية الظهور المهدي المبارك. خصوصاً وأن هذا البناء ليس بناءً تنظيرياً فحسب، بل هو بناء عملي كبير يخلق روحاً سامية مؤهلة لمرحلة الظهور وما بعده.

المحور الثامن: المحور العسكري:

إن المؤسسة العسكرية لا تُقاس بقوة تسليحها فقط، وإنما الأهم فيها هو وجود الموارد البشرية فيها، خصوصاً الموارد البشرية الشابّة والتي لها استعداد عالي للتضحية والفداء والإيلاء.



وزيارة الأربعين لهي من أهمّ موارد بناء الشباب المهدي العسكري المقاوم والمضحّي، ولعلّ تجربة مقاومة الاحتلال الأمريكي للعراق وتجربة الحشد الشعبي في العراق من أكبر الشواهد على ذلك، فإنّ من أهمّ ما بنى هذه الشخصيات الشائبة والمضحّية التي تتحدّى الصعاب وتواجه أشرس الأعداء مع قلّة العدة والعدد هو حضور شخصية الحسين عليه السلام بين ظهرانيها، والتي تبرز في مواسم منها موسم الزيارة، فتكون الشخصية الحسينية صانعة لشخصية مهدوية.

فما سطره الأبطال في ساحات القتال من تضحيات لم يكن وليد اللحظة، بل هو صناعة حسينية بمستقبل مهدي، لذا كانت شعاراتهم في المعركة هي شعارات الحسين والعبّاس والأكبر و...، وتحركاتهم وتطلّعاتهم تطلّعات مهدوية نائرة تعدّ لعصر الظهور.

فالتضحية - بالنفس بالمال بالراحة - لأجل الغير ولأجل المبدأ ولأجل الدين ولأجل الإسلام ولأجل المقدّسات ولأجل العزّة إنّها هي دروس تعلّمناها من مدرسة الحسين ومن شعارات الحسين، ربطت بالموعد ومستقبل العالم الذي يقوده الإمام المهدي عليه السلام.

فهناك جيش عالمي قد تمّ إعداده سابقاً، وخاض التجارب في عدّة دول، ونجح نجاحات باهرة قد يكون هو نواة من جيش المهدي المنتظر عليه السلام، وزيارة الأربعين هي الرافد الأساسي لهذا الجيش القادم الذي يقوده صاحب الأمر عليه السلام نحو تحقيق العدل والقسط والسلام.

المحور التاسع: المحور الإعلامي:

من العادات الجارية لدى القوى السياسية أو غيرها استعراض جماهيرها من خلال مظاهرات أو تجمّعات أو احتفالات أو مناورات أو غيرها، وذلك لإيصال رسالة إلى الآخر بأنّ لنا جماهير ونحن أقوياء من باب: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ



مَا اسْتَظَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» (الأنفال: ٦٠)، كلٌّ بحسب موقعه وعمله وقدرته. المؤمنون بالقضية المهدوية لا بدّ لهم من ذلك أيضاً، وما يحصل من تجمّع مليوني ليس له نظير وبشكل عفوي وبتنظيم ذاتي وبتمويل شخصي هو أعظم صور الاستعراض الإعلامي للجمهور المؤمن، فالشعيرة الأربعينية ليست عبادة فردية فحسب، بل أصبحت ذات طابع يحوي عبادة جماعية كشعائر الحجّ وصلاة الجمعة، وهذا يُعطي أهمية كبرى وثراء معنوياً وانفجاراً إعلامياً يوصل رسالة واضحة للجميع (بأننا حسينيون، بأننا ممهّدون، بأننا مؤمنون، بأننا أقوياء، بأننا منظمّون، بأننا متكافلون، بأننا مصلحون، وهكذا).

خصوصاً إذا عكسنا الصورة التي أراد لنا آل البيت عليهم السلام عكسها للإنسانية، وأنّ الدين الإسلامي هو الخاتم، وأنّ المهدي عليه السلام هو المخلص، وأنّه لا نجاة إلّا به.

فيرز لنا أمور:

- ١ - تحقيق منجز عددي وأنّ جماهيرنا مليونية وبتزايد كل عام بحيث لا يسع المكان للجمهور.
- ٢ - تحقيق منجز نوعي بأنّ جماهيرنا مؤمنة وقويّة ومخلصة ومطبعة لله ورسوله وآله.
- ٣ - تحقيق منجز دولي بأنّ زيارتنا دولية وليست إقليمية أو قطرية، إذ يأتيها الناس من كلّ فجّ عميق.
- ٤ - تحقيق منجز حضاري بأننا منظمّون ولا يتعدّى بعضنا على بعض طوال أيام الزيارة.
- ٥ - تحقيق منجز تعارفي بين لغات مختلفة وثقافات متعدّدة وقوميات متنوّعة لتبادل الخبرات والهموم والمشكلات ومعالجة الأوضاع والشعور بالآخر.

المحور العاشر: المحور التمريني والتدريبي:

إنَّ الإنسان بطبعه يميل إلى الدعة والراحة وعدم الدخول بالصعاب، فإذا مرَّ بصعوبات قد يؤدي به إلى الضعف أو الانهيار أو ترك المبادئ أو التخلّي عن بعضها، لذا يحتاج إلى دورة تدريبية لرفع ذلك.

وموسم الزيارة مع طول المسافات وكثرة الصعوبات وشدة الابتلاءات - خصوصاً مع البرد القارص أو الحرّ الشديد أو الخوف من الظالم كما في عهد النظام المقبور بل وغيره - لهو مركز تدريبي عامّ وشامل لتحتمل أنواع الصعاب والمحن والثبات على المبدأ الذي رسمه آل البيت عليهم السلام.

فالزيارة تُمثّل مركزاً لتدريب المؤمن للاستعداد والإعداد لعصر الظهور، فيدخل ذلك في الإعداد للمهدي عليه السلام والنهوض معه في ثورته العالمية وتحمل الصعاب، فلا يتفاجئ إذا ما بُلي بصعوبة أو شدة، بل يواجهها بعزم حسيني ومستقبل مهدي.

فهذه الصعوبات والزلازل والمحن التي يمرُّ بها المؤمن ما هي إلا تقوية لصلبه وتمريناً له لمواجهة العدو.

فالزيارة الأربعينية ورشة عمل معمّقة لصناعة الشخصية المهديّة للظهور وما بعده.

المحور الحادي عشر: المحور التكافلي:

من العناصر المهمّة في الشخصية المهّدة للظهور وجود روح التكافل والإيثار في تلك الشخصية، ومن أهمّ سُبل تحقيق هذا البناء هو التدرّب على التكافل ومساعدة الآخرين وإيثار راحة الآخرين على راحة النفس حتّى مع التعب والخصاصة، والمشى في زيارة الأربعين هو موسم تكافلي عظيم حيث إنّ الخدمات تُقدّم مجاناً بلا منّة ولا ضجر، بل بفرحة وبهجة، ولعلّ التكافل الذي يُقدّمه أصحاب المواكب من أعظم صور التكافل والخدمة، وهذا واضح



بالوجدان لكلّ من مشى للزيارة، وكذلك روح الإيثار والمساعدة بين الزائرين وعطف الكبير على الصغير وتوقير الصغير للكبير ومساعدة الرجل للمرأة والعكس، وهكذا.

والتكافل والإيثار له صور، منها:

- التكافل والإيثار بالطعام ولو على حساب نفسك.

- التكافل والإيثار بالمبيت ولو بقيت سهراناً.

- التكافل والإيثار بالفراش والغطاء.

- التكافل والإيثار حال الرجوع من خلال إعطاء مقعدك لغيرك والبقاء واقفاً.

- التكافل والإيثار بتفضيل راحة الآخرين على راحة النفس.

وهكذا غيرها من الصور.

المحور الثاني عشر: البناء السياسي:

إنّ زيارة الحسين عليه السلام موسم مهمّ لاستذكار مبادئ ثورته، ومنها المبدأ السياسي، وهو البراءة من الظالمين والثورة عليهم، وخلق إرادة سياسية صادقة لدى المؤمن للتغيير والخروج على الظالمين، والاستعداد لذلك تحت قيادة الإمام الحجّة عليه السلام كي يعزّ الأولياء ويذلل الأعداء ويملئها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، كما أنّها رفض للانجذاب السياسي المستبدّ وإن تلبّس بلبوس الدين وادّعى النيابة عن المسلمين، وكذلك رفض للسياسة الداعية إلى الخضوع والتذلل للقوى العالمية المستبدّة تحت ذريعة سياسة الأمر الواقع ومداهنة الأعداء ممّا يضيّع معالم الدين والعباد والبلاد.

فاستذكار شعارات الحسين عليه السلام في الثورة كخطابه: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا حُرِّمَ اللَّهُ، نَاصِحًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ



رَسُولِ اللَّهِ، يَغْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِسْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُعَيَّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَمَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ»^(٤٧) يكون حافظاً كبيراً للاستعداد السياسي والتمهيد السياسي للإمام الحجّة عليه السلام من خلال نشر الأفكار الدأثة على أن الإمام هو المخلص السياسي من ظلم الدول الجائرة.

وبذلك تنخلق إرادة سياسية لدى الأمة المؤمنة تُحفّز المؤمن للالتحاق بالشخصية المنقذة والبراءة من الأمة الظالمة والقاتلة والراضية بذلك كما ورد في الزيارة: «لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَعَتْكَ»^(٤٨).

خصوصاً إذا كانت الزيارة مقترنة ببعض النصوص التي تشير إلى نصرة آل البيت وخاتمهم الإمام الحجّة عليه السلام كما في الزيارة: «اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِيهِ، فَاجْعَلْنِي بِمَنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصُرُ بِهِ لِتَنْصُرَ بِهِ وَيَنْصُرَهُ، وَمَنْ عَلَيَّ يَنْصُرِكَ لِيَدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٤٩).

وبالأخص الاستعداد للنصرة الوارد في زيارة عاشوراء: «فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِتَنِي بِكَ وَيُرْزُقَنِي بِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ»^(٥٠).

فزيارة الأربعين كفيلة بهكذا بناء سياسي للمجتمع المهدي الذي يأبى الظلم والظيم ويشور على الظالمين والمعتدين ولا يدهن المنحرفين والمستبدّين وإن علوا وتغطر سوا.

هذا ما أردنا ذكره من محاور، وهناك محاور أخرى قد تظهر للمتتبع لم نذكرها دفعا للإطالة.

النتيجة :

إنَّ زيارة الأربعين فيها عظيم البركات في كلِّ المستويات المادّية والمعنوية، ومن أعظم البركات دور وأهمّية هذه الزيارة المليونية في الإعداد العملي للظهور وصناعة شخصيات الظهور ومجتمعه، فحريٌّ بنا أن نجعل تلك الزيارة مناراً لنا للتمهيد وانطلاقةً للانتظار الحقيقي الخالص للإمام عليه السلام، فنكون ممّن أسهم في تعجيل الظهور المهدوي المقدّس ببركة الزيارة الحسينية المقدّسة، فنحظى بالنصر الإلهي التام على أعداء الله تعالى ورسوله وآله (صلوات الله تعالى عليهم أجمعين)، يأخذ المهدي عليه السلام بشأر جدّه الحسين عليه السلام ممّن قتلوه وسلبوه وسبوا عياله، ويعزُّ الأولياء ويذلُّ الأعداء ويظهر الدين ولو كره الكافرون، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

* * *



الهوامش

١. مثير الأحران: ٤.
٢. الاحتجاج ٢: ٣٠٠.
٣. بحار الأنوار ٧: ٤٥.
٤. مثير الأحران: ٢٤.
- ٥ (٥) الإمامة والتبصرة لابن بابويه: ٢١.
٦. كفاية الأثر: ٢٨١: منها ما روي: «... يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَدَدُ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِيَانَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقْصَابِي الْأَرْضِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ قُرْبَىٰ» [البقرة: ١٤٨]، فإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَسْرَهُ، فإِذَا أُكْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَجِيَتْ عَشْرَةُ الْفِ [الآلِ] رَجُلٍ خَرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَغْدَاءَ اللَّهِ حَتَّىٰ يَرُدَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى...».
٧. المصدر السابق. وقد بحثت ذلك في بحث مستقل قد يُطَبِّعُ لاحضاً.
٨. الكافي ٣: ٢٦٥.
٩. الجعفریات: ٣٣.
١٠. كفاية الأثر: ٢٨١.
١١. كامل الزيارات: ١٣٢.
١٢. المصدر السابق.
١٣. المصدر السابق.
١٤. راجع: بحار الأنوار ٥٧: ٦٩ وما بعدها حيث وازن بين إشكالية كون المسأل فتنه وكونه زينة.
١٥. الكافي ٢: ٦٣٥.
١٦. المصدر السابق.
١٧. المصدر السابق ٢: ٦٣٦.
١٨. راجع: آداب العشرة في الوسائل، أو غيرها من الموسوعات الحديثية.
١٩. جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٥٤٠.
٢٠. للمزيد راجع العدد (٢) من مجلة الموعود (ص ٢٩٥).
٢١. وسائل الشيعة ١٦: ٢٠٣.
٢٢. المصدر السابق ١٦: ٢٤٧.
٢٣. الكافي ٢: ٨٩.
٢٤. المصدر السابق.
٢٥. المصدر السابق ٢: ٩٠.
٢٦. مستدرک الوسائل ١١: ٢٩٨.
٢٧. مشكاة الأنوار: ٢٠٠.
٢٨. الإبتار في النظمه الاخلفيه (العباس نموذجاً).
٢٩. الكافي ٤: ١٨.
٣٠. المصدر السابق ٢: ١٧١.
٣١. المصدر السابق ٤: ٥٨٢.
٣٢. الكافي ٢: ٢٣٣.
٣٣. من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٣٩.
٣٤. مشي النساء إلى كربلاء/ مجلّة الإصلاح الحسيني/ العدد ٥.
٣٥. وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢.
٣٦. مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٩.
٣٧. بحار الأنوار ٤٥: ١٧٢.
٣٨. كامل الزيارات: ١٢٣.
٣٩. الكافي ٢: ١٢٥.
٤٠. المصدر السابق ٢: ١٢٧.
٤١. بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٦.
٤٢. المصدر السابق ٤: ٥٨٢.
٤٣. راجع بحث (نمط التعاطي مع الأعداء) بحث نشرته مجلّة المنهج العدد ٢.
٤٤. موج البلاغة/ عهد مالك الأشتر.
٤٥. المحاسن ٢: ٤٠٠.
٤٦. المصدر السابق.
٤٧. بحار الأنوار ٧٨: ١٢٨.
٤٨. كامل الزيارات: ٤٣.
٤٩. المصدر السابق: ٤٥.
٥٠. المصدر السابق.



الموسى كوردا

العدد (٦) ذو القعدة ١٤٣٩ هـ / تموز ٢٠١٨ م

مجلة علمية تخصصية نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

في هذا العدد:

- رؤية الإمام عليه السلام في زمن الغيبة - الشيخ كاظم القره غولي
- المقومات البنوية للدولة المهدوية المرتقبة والمتطلبات الواقعية - الباحث مرتضى علي الحلبي
- الغيبة المهدوية مصداق للعدالة الإلهية - هيجاء عبد الحسن كريم
- أسباب استمرار غيبة الإمام عليه السلام في عصر ازدهار الحكومات الشيعية - نعمة الله صفري فروساني
- إشكالية النار وقتل الذراري في العقيدة المهدوية - الشيخ محمد رضا الساعدي
- تحليل حول أحاديث الغيبة في كتاب (الغيبة) للنعماني - كاظم قاضي زاده
- الأثار المهدوية من النصف الثاني من القرن الخامس إلى النصف الثاني من القرن السابع الهجري - السيد علي الحسيني - ترجمة ، السيد جلال الموسوي
- النفس الزكية - السيد مسعود بورسيد آقائي - ترجمة ، محمد علي القاسمي
- الإمام المهدي عليه السلام في أحاديث الإمام علي بن الحسين عليهما السلام قراءة تأويلية - حاكم حبيب الكريظي

إشكالية الثأر وقتل الذراري في العقيدة المهدوية

الشيخ محمد رضا الساعدي

من أشدّ الظلمات التي وقعت على أهل البيت عليهم السلام والتي بكت لها كلُّ الكائنات الأرضية والسموية واقعة الطفّ الأليمة التي استشهد فيها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه بعد أن قُتلوا صبراً في رمضاء كربلاء على يد الدولة الأموية الظالمة وأنصارها.

وهذه المقتلة العظيمة كانت وما زالت الواقعة الأكثر إيلاماً على قلوب محمد وآل محمد عليهم السلام وشيعتهم ومحبيهم حتّى أصبحت القضية الأساسية في الثقافة الإسلامية العامّة والأكثر إحياءً من باقي القضايا بالرغم من كبر حجم تلك القضايا الأخرى كقضية مظلومية النبيّ الأعظم عليه السلام ومظلومية السيّد الزهراء عليها السلام ومظلومية أمير المؤمنين عليه السلام وباقي مظلوميات أهل البيت عليهم السلام.

ومن الشؤون العامّة لهذه القضية أنّ لها ارتباطاً بالثورات وحركات الإصلاح والتغيير في العالم الإسلامي، بل وفي غيره، فكانت تُلهِم القادة والثوّار دروساً في التضحية والإباء والصبر والتقدّم، فلذا أخذت هذه الثورات على عاتقها إبراز القضية الحسينية في يومياتها وأدبياتها وانتصاراتها، فلا نجد انفكاً في شعارات تلك الثورات عن القضية الحسينية، وبسبب هذه الحماسة الحسينية كُتِبَ لتلك الثورات النجاح في أكثر من مستوى.





ومن أكبر الحركات الإصلاحية الشاملة كتباً ونوعاً - كما دلت النصوص القرآنية والروائية - هي حركة صاحب العصر والزمان الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً، فكان من الضروري أن نعرف علاقة الثورة المهدوية بالثورة الحسينية، وما هو نحو الارتباط بين القضية المهدوية والقضية الحسينية.

لا شك أن الارتباط بينهما له حيثيات عديدة وكثيرة، ولكننا - دعماً للإطالة - ركّزنا في المقام على مفردة من تلك العلاقة، وهي مفردة أخذ الإمام المهدي عليه السلام بشأراً سيّد الشهداء عليه السلام.

فلسائل أن يسأل: يا ترى هل لثأر الحسين عليه السلام مساحة في حركة حفيده عليه السلام؟ وما مقدار هذه المساحة؟ وكيف تكون طريقة أخذ الثأر؟

الجواب: نعم هناك مجال واسع ومساحة عريضة في عصر الظهور للأخذ بشارات الإمام الحسين عليه السلام من قبل الإمام المهدي عليه السلام، وهذا سيّضح جلياً. وقبل بيان ذلك نُبيّن الأسباب التي تجعل الإمام المهدي عليه السلام هو الأخذ بالثأر دون غيره.

أسباب أخذ الثأر من المهدي عليه السلام دون غيره:

في الحقيقة أن الأسباب عديدة، منها ما هو فقهي، ومنها ما هو عقدي، ومنها ما هو نسبي، وهكذا.

ومن أبرز تلك الأسباب ولو بنحو الاحتمال والأطروحة:

السبب الأول: ولاية الدم:

إن الإمام الحجّة عليه السلام هو وليّ دم الإمام الحسين عليه السلام، إذ هو الأقرب نسباً للحسين عليه السلام من كلّ الأحياء في زمانه، فيكون الأولي بأخذ الثأر، لأنّه وليّ دمه الشرعي، وهذا من الجانب الفقهي واضح كما عبّرت الآية الشريفة: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلطاناً فلا يُسْرِفُ في القتلِ إِنَّهُ كانَ مَنصُوراً﴾ (الإسراء: ٣٣).



فالإمام الحجّة عليه السلام يأخذ بدم الحسين عليه السلام من عصابة بني أمية ومن ناصرهم في قتله وقتل أهل بيته عليه السلام من باب أنه ولي دم جدّه المظلوم الشهيد عليه السلام.

ولذا علّلت بعض الروايات تسميته بالمنصور لهذا السبب واستشهدت بهذه الآية الكريمة، ففي تفسير فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري مَعْنُناً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِيسِهِ سُلْطَاناً﴾، قَالَ: «الْحُسَيْنُ» فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ﴿﴾، قَالَ: «سَمَى اللَّهُ الْمَهْدِيَّ الْمَنْصُورَ كَمَا سُمِّيَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ [مُحَمَّدًا] وَكَمَا سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحُ عليه السلام»^(١).

السبب الثاني: حاكميته الشرعية:

إن الإمام الحجّة عليه السلام هو الحاكم الشرعي الأعلى في الأرض، فله إقامة القصاص الفردي والجماعي على المعتدين والظالمين لآل البيت عليه السلام، وهذا واضح فقهياً كما قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).

ومن صور القصاص التي يقوم بها الإمام عليه السلام أن يأخذ بشأر الحسين عليه السلام وأصحابه ويأخذ بشأر الأنبياء والأولياء، كما يأخذ بشأر الصديقة الزهراء عليها السلام كما نصّت الروايات.

السبب الثالث: محقق العدل العام:

إن الإمام الحجّة عليه السلام هو محقق للعدل الإلهي الشامل التام، وشعار دولته نشر العدل في مشارق الأرض ومغاربها، ومن العدل هو الأخذ بشأر المظلومين وقصم رقاب المعتدين الظالمين: «أين معزُّ الأولياء ومذلُّ الأعداء»^(٢).

ولا شك أن النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليه السلام ومنهم الإمام الحسين عليه السلام أشدُّ الناس مظلومية على مدى التاريخ.

فهدف من أهداف القيام المهدي هو الأخذ بشأر الأئمة الأطهار والأنبياء الأبرار كما جاء في دعاء الندبة المبارك: «أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ^(٣) الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ



الأنبياء»، ثم أعقب ذلك بالدم الأشرف والثأر الأكبر: «أَيَّنَ الطَّالِبُ بِدَمِ
الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ»^(٤).

وفي زيارة الإمام الحجّة عليه السلام: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ نَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالثَّائِرِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ»^(٥).

السبب الرابع: محقق أهداف الثورة:

إنَّ الإمام المهدي عليه السلام محقق لأهداف الحسين عليه السلام، وهذه الأهداف إنَّما تتحقَّق
من خلال القضاء على الأنجاس التي منعت إقامة تلك الأهداف في الأرض
من خلال قتلهم للمشروع الحسيني الإلهي، فيأتي الإمام عليه السلام ليُحقِّق تلك
الأهداف من خلال القضاء على أتباع الخطِّ الأموي الظالم وإن اختلفت
مسمياتهم وعناوينهم.

والإصلاح بكلِّ مستوياته هو من أهمِّ تلك الأهداف وأعظمها كما أشار
إليه الإمام الحسين عليه السلام في خطبته: «أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا
وَأِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلْبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي عليه السلام أُرِيدُ أَنْ أَمُرَّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام...»^(٦).

فالإصلاح المهدي هو تحقيق للإصلاح الحسيني وتميم له، ومن جملة
الإصلاح القضاء على الفاسدين والمفسدين والظالمين تحقيقاً للعدل الإلهي من
جهة، ولخلق أجواء خالية من الأوبئة المعنوية من جهة أخرى.

السبب الخامس: رفع مظلومية آل البيت عليهم السلام:

إنَّ الأخذ بشأر الحسين عليه السلام من قتلته هو مطلب من مطالب أهل البيت
عليهم السلام وخصوصاً السيِّدة الزهراء عليها السلام باعتباره رفعاً لمظلومية ولدها الحسين عليه السلام،
والإمام الحجّة عليه السلام هو أولى الناس بتحقيق مطلبها ورفع الأسيء والجوى الذي
أمَّ بها لقتل ولدها الشهيد عليه السلام.



السبب السادس: أنه وفاء للحسين عليه السلام:

إنَّ الحسين عليه السلام في الرجعة هو الذي يُصَلِّي على الإمام المهدي عليه السلام بعد قتله، إذ إنَّ آخر عصر الظهور هو مقتل الإمام المهدي عليه السلام وتبدأ بعده الرجعة برجوع الحسين عليه السلام كما ذكر ذلك صاحب البحار^(١).

وهذا يجعل الرابط كبير بينهما، فهو عليه السلام ينتقم من أعدائه والإمام يُصَلِّي عليه عليه السلام بعد مقتله. فكما أنَّ الإمام المهدي عليه السلام اقتصَّ من قتلة الحسين عليه السلام فكذلك الحسين في الرجعة يقتصُّ من قتلة الإمام المهدي عليه السلام.

هذه بعض الأسباب التي تشير إلى أنَّ الإمام المهدي عليه السلام هو طالب الثأر الأعظم للإمام الحسين عليه السلام تحقيقاً للعدل الإلهي ودفعاً للباطل الشيطاني.

أمَّا ما أُخِذَ من ثارات للحسين عليه السلام من قِبَل بعض الموالين الذين قاموا بالثورات كثورة المختار والتوابين وغيرهما، فلم تكن كافية، ولم تكن محققة لأخذ الثأر بتمامه، وإنَّما الذي يأخذ بالثأر التام هو الحجَّة بن الحسن عليه السلام كما نصَّت الروايات الخاصَّة التي سنذكرها لاحقاً في تقريب الرواية السادسة من الروايات الآتية.

عرض صلب الموضوع:

الروايات الخاصَّة الدالَّة على أنَّ الإمام الحجَّة عليه السلام يأخذ الثأر:

نصَّت الكثير من الروايات - ولعلَّها بلغت حدَّ الاستفاضة - على أنَّ الإمام الحجَّة أرواحنا لمقدمه الفداء هو الذي يأخذ بثأر سيِّد الشهداء عليه السلام حال خروجه من غيبته، وقد ذكرها أصحاب المجاميع الروائية كما في البحار وغيره.

وإليك جملة من هذه الروايات:

الرواية الأولى: في بحار الأنوار عن علل الشرائع وعيون أخبار الرضا عليه السلام: **أَهْمَدَانِي، عَنْ عَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الرَّضَا**

عنه: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذُرَارِيَّ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بِفِعَالٍ أَبَائِنَهَا؟» فَقَالَ عليه السلام: «هُوَ كَذَلِكَ»، فَقُلْتُ: وَقَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): «وَلَا تَسْرُزُوا زُرَّةً وَزُرَّ أُخْرَى» [الأنعام: ١٦٤]، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَلَكِنْ ذُرَارِيَّ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ يَرْضَوْنَ بِفِعَالٍ أَبَائِنَهُمْ وَيَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَمَنْ رَضِيَ شَيْئًا كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ بِالشَّرِيقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالمَغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) شَرِيكَ الْقَاتِلِ، وَإِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعَالٍ أَبَائِنَهُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ؟ قَالَ: «يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ، لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَيْتِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)»^(١).

تقريب الدلالة: الرواية واضحة الدلالة على أنَّ الإمام الحجَّة عليه السلام يأخذ بشأَر سيِّد الشهداء عليه السلام حال خروجه، ويكون أخذ الثأر من أتباع الخطِّ الأموي، سواء كانوا من بني أمية أو من أنصارهم، والجامع المشترك بينهم أنَّهم شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام وصحبه الميامين، وهذا القتل للذراري لأتباعهم ساروا على هذا النهج الشيطاني في القتل والتنكيل بأتباع آل البيت عليهم السلام من جهة، ولأتباعهم رضوا وافتخروا بذلك الفعل الشنيع.

فالإمام المهدي عليه السلام هو الآخذ بالثأر الأكبر كما هو واضح من الرواية.

إشكال ودفعه:

قد يقال: لماذا يقتل الإمام الحجَّة عليه السلام ذراري قتلته الإمام الحسين عليه السلام وهم لم يرتكبوا القتل ولم يشهدوا تلك الجريمة؟

فإنَّه يقال: إنَّ الجواب على ذلك له عدَّة مستويات، وبعضها بنحو الاحتمال والأطروحة، وكلُّ مستوى يصحُّ أن يكون جواباً مستقلاً:



المستوى الأول: الرضا بالأفعال - مجرد الرضا :-

ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام في الرواية أعلاه من تعليل قتلهم: «يَرْضُونَ بِفِعَالِ آبَائِهِمْ وَيَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَمَنْ رَضِيَ شَيْئاً كَانَ كَمَنْ أَنَاهُ».

فهم ساروا على هذا النهج العدائي للنهج النبوي الحسيني، ورضوا وأيدوا هذه الجرائم، ولو أنهم تمكنوا من قتل الحسين عليه السلام ثانية لقتلوه، فاستحقوا بذلك القتل.

وهذا ما حصل ويحصل من النهج العدائي لآل البيت عليهم السلام وللحسين عليه السلام، وما يُفعل الآن من قتل شيعة آل البيت عليهم السلام نكايةً وتشفياً منهم لأنهم أتبعوا هذا الخطّ النبوي العلوي.

وما يُمارس اليوم من جرائم في حق أتباع آل البيت عليهم السلام ما هو إلا امتداد للنهج الأموي والعباسي الذي قتل آل البيت عليهم السلام وأتباعهم في سالف الدهر. فإن هؤلاء هم أبناء أولئك تشابهت قلوبهم وأفعالهم ولم تتغير إلا أسماءهم، فما تمارسه اليوم المنظمات الإرهابية كداعش وجبهة النصرة ويوكو حرام وغيرها وبعض الأنظمة والدول الأموية إنما هي تكملة لمسلسل القتل والذبح والحرق الذي مارسه أسلافهم باسم الدين والسلطة والخلافة الدنيوية.

فيأتي الإمام المنتد عليه السلام ليُطهر الأرض من هذه الزمر والمسّميات ثاراً لآل البيت عليهم السلام وشيعتهم على مرّ التاريخ، بل ثاراً لكلّ المظلومين والمستضعفين في المعمورة.

المستوى الثاني: العلم الإلهي بالسير العملي للذراري:

قد يقال: إنّه في علم الله وتقديره أنّ جميع ذراري قتلة الحسين عليه السلام أو غالبهم يسرون على نهج آبائهم في القتل لآل البيت عليهم السلام وأتباعهم والإفساد في البلاد والعباد، وبذلك استحقوا القتل، كما في الدعاء على لسان النبي نوح عليه السلام عندما دعا الله باستئصال جميع الظالمين: «رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ ذِيَّاراً»

﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ (النوح: ٢٦ و ٢٧).

المستوى الثالث: المداهنة:

إنَّه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما دلت الروايات، منها: ما عن الإمام الباقر عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَيَّ شُعَيْبَ النَّبِيِّ عليه السلام: أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ شِرَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ، فَقَالَ عليه السلام: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ، فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ؟ فَأَوْحَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَيْهِ: دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ^(١) وَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي ^(١٠)».

المستوى الرابع: القصاص الاجتماعي - الجماعي:

إنَّه من باب القصاص الجماعي كما فعل النبي الأعظم عليه السلام ببني قريظة وبني النضير حيث عاقب الجميع (جميع الرجال البالغين دون الأطفال والنساء) بعقوبة القتل والإجلاء، لخيانتهم للمعسكر الإسلامي وتواطئهم مع معسكر الشرك.

المستوى الخامس: خاص بالإمام عليه السلام:

إنَّه حكم خاص بالإمام المهدي عليه السلام أو بعصر الظهور، ككثير من الأحكام الخاصَّة به عليه السلام من خلال حكمه على البواطن والضمان لا بالظواهر فقط، فيكون قتله لدراري قتلة الحسين عليه السلام من الأحكام الخاصَّة.

المستوى السادس: خاص بقتلة الإمام الحسين عليه السلام:

إنَّه حكم خاص بقتلة الإمام الحسين عليه السلام بأن تُقتل كل ذراريهم قصاصاً خاصاً بهم لعظيم ما وقع على الحسين عليه السلام وعياله وأصحابه من قتل وتكبير وتمثيل، فكان جزء من يرضى بهذا الفعل ويسير بهذا النهج أن يُستأصل من الأرض.

المستوى السابع: قضية غيبية:

إن قتلهم وإن كان ظاهره تعدياً أو ظلماً إلا أنه في الواقع عدل وحق كما فعل الخضر عليه السلام في قصة قتل الغلام، فكان من الصالح للأبوين أن يقتل الخضر ابنيهما حتى يُبدلهما الله خيراً منه، ومن صالح الابن أن يُقتل لكي لا يكبر ويعتقها فيصبح من الظالمين فلا يتعدّبان بوجوده، وبرّر ذلك الفعل لموسى عليه السلام كما ذكرت الآيات وتفسيرها.

ففي (مكاتب الأئمة عليهم السلام) (١١) كتابه عليه السلام إلى يونس وهشام في قصة موسى عليه السلام حين لقي الخضر عليه السلام: روى محمد بن علي بن بلال، عن يونس، قال: اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الذي أتاه موسى عليه السلام أيهما كان أعلم، وهل يجوز أن يكون على موسى عليه السلام حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسألونه عن ذلك. فكتب في الجواب:

«... فَنظَرَ الْخَضِرُ إِلَى غُلَامٍ يَلْعَبُ بَيْنَ الصَّيَّانِ، حَسَنِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، فِي أَدْنِيهِ دُرَّتَانِ، فَتَأَمَّلَهُ الْخَضِرُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَتَنَلَّهُ، فَوَثَبَ مُوسَى عَلَى الْخَضِرِ وَجَدَّ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ: «أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا». فَقَالَ الْخَضِرُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»

[الكهف: ٧٤ و ٧٥]، «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ»، وَطَبِعَ كَافِرًا - كَذَا نَزَلَتْ -، فَنظَرْتُ إِلَى جَنِينِهِ وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: طَبِعَ كَافِرًا، «فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا» فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

[الكهف: ٨٠ و ٨١]، فَأَبَدَلَ اللَّهُ لُوَيْدِيهِ بِنْتًا، وَوَلَدَتْ سَبْعِينَ نَبِيًّا...».

فكذلك الإمام الحجة عليه السلام يعلم بواطن هؤلاء الذراري ويقتلهم ويبيّن وجه ذلك كما فعل الخضر لموسى عليه السلام.

النتيجة: لو صحّت أحد هذه الاحتمالات كما هو الصحيح فهو، وإلا رددنا علم الرواية إلى أهلها.

الرواية الثانية: روى ابن الوليد، عني الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْقَانِمُ وَاللَّهُ يَقْتُلُ ذَرَارِيَّ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ بِفِعَالٍ أَبَانِهَا»^(١٢).

تقريب الدلالة: في هذه الرواية تعليل لقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بسبب فعل آبائهم مما فعلوا بواقعة كربلاء، والكلام فيها ما مر في التعليق على الرواية الأولى ودفع إشكال قتل الذراري.

الرواية الثالثة: روى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا تُدْرِكُونَ الْآيَةَ وَالظَّالِمِينَ﴾^(١٣) [البقرة: ١٩٣]، قال: «أَوْلَادُ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»^(١٤).

تقريب الدلالة: في هذه الرواية تعليل لقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام من خلال تفسير الآية المباركة من كونهم ظالمين، فيكون العدوان والقصاص واقعاً عليهم تحقيقاً للعدل الواقعي وإن سُمي عدواناً ظاهرياً كما احتمل ذلك صاحب البحار، قال معلقاً على الرواية: (لعل المراد بالعدوان ما يُسمى ظاهراً عدواناً وإن كان في الواقع موافقاً للعدل)^(١٥).

أقول: أو - لعله والله العالم - لأنَّ العدوان لا بمعنى الاعتداء الابتدائي وإنما من باب ردِّ الاعتداء الواقع منهم ومن آبائهم، وهو حق مشروع كما بينت الآية: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٤).

فيكون الاعتداء عليهم مشروعاً تحقيقاً للعدل والقصاص كما بينا في بعض مستويات دفع إشكال قتل الذراري المتقدم.

الرواية الرابعة: عن كامل الزيارات: ابن الوليد، عني الصفار، عني ابن مغروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلطاناً فلا يُسْرِفَ في



الْقَتْلِي ﴿ [الإسراء: ٣٣]، قَالَ: «ذَلِكَ قَانِمُ آلِ مُحَمَّدٍ يُخْرَجُ فَيَقْتُلُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ سَرَفًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَلَّا يُنْسِرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ لَمْ يَكُنْ لِيَضَعَّ شَيْئًا يَكُونُ سَرَفًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتُلُ وَاللَّهِ ذَرَارِيَّ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بِفِعَالٍ أَبَائِهَا»^(١٥).

تقريب الاستدلال: في هذه الرواية يُبَيِّنُ الإمام ﷺ حجم المصيبة والفاجعة والجريمة التي ارتكبتها قتل الإمام الحسين ﷺ، فإنهم بقتله قتلوا النبي الأعظم ﷺ وآله ﷺ، وقتلوا شريعة الله، وقتلوا القرآن، وقتلوا العدل... إلى غيرها من مظاهر الخير والصالح، فلو قام الإمام الحجّة ﷺ بالشار له بقتل كل المعتدين والظالمين على وجه الأرض لما وفي بقتل الحسين ﷺ، لعظيم شأنه في السماء والأرض كما دلّت الروايات، منها ما قاله في (مصباح الشريعة)^(١٦):

قَالَ الصَّادِقُ ﷺ: «رُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَلَهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِيًّا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْتُ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، قَالَ: يَا سَلْمَانُ، هَلْ عَرَفْتَ نَقَبَاتِي الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَفْوَةِ نُورِهِ، وَدَعَانِي فَأَطَعْتُهُ، فَخَلَقَ مِنْ نُورِي عَلِيًّا، وَدَعَاهُ فَأَطَاعَهُ، فَخَلَقَ مِنْ نُورِي وَنُورِ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ، وَدَعَاها فَأَطَاعْتَهُ، فَخَلَقَ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَدَعَاهُمَا فَأَطَاعَاهُ، فَسَمَّأَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ تَعَالَى الْمُحْمُودُ وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَهَذَا عَلِيٌّ، وَاللَّهُ الْفَاطِرُ وَهَذَا فَاطِمَةُ، وَاللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ وَهَذَا الْحَسَنُ، وَاللَّهُ الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ، وَخَلَقَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَيْمَةٍ، فَدَعَاهُمْ فَأَطَاعُوهُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءَ مَبْنِيَّةً، وَأَرْضًا مَدْحِيَّةً، أَوْ هَوَاءً، أَوْ مَلَكًا، أَوْ بَشَرًا، وَكُنَّا أَنْوَارًا تُسَبِّحُهُ وَتَسْمَعُ



لَهُ وَتُطِيعُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا لِمَنْ عَرَفَ هَؤُلَاءِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ؟ فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ، مَنْ عَرَفَهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ، وَاقْتَدَى بِهِمْ فَوَالِاهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، كَانَ وَاللَّهِ مِنَّا يَرِدُ حَيْثُ نَرِدُ وَيَكُنُّ حَيْثُ نَكُنُّ...».

ثم بيّن الإمام أن الإمام الحجّة عليه السلام يقتل ذراري قتله الإمام الحسين عليه السلام كما ذكرت الروايات السابقة.

الرواية الخامسة: تفسير العياشي: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيَّاحِ الْهَرَوِيِّ، يَرْفَعُهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِهِ: «فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» [البقرة: ١٩٣]، قَالَ: «إِلَّا عَلَى ذُرِّيَّةِ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»^(١٧).

تقريب الاستدلال: هذه الرواية كأخواتها السابقات تدلّ على أن ذراري قتلة الحسين عليه السلام مصداق للآية الشريفة، وتبرير قتلهم ما مرّ من توجيهات، فراجع. الرواية السادسة: المناقب لابن شهر آشوب: «تَارِيخُ بَغْدَادَ وَخُرَّاسَانَ وَالْإِبَانَةُ وَالْفِرْدَوْسُ»: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنِّي قَتَلْتُ بِبَيْحِشِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفًا، وَأَقْتُلُ بِابْنِ بَيْتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا»^(١٨).

تقريب الاستدلال: أن الله (عزّ وجلّ) سيقتل - بيد أوليائه ووليّه الحجّة - أكثر ممّا قتل بقتل النبي عليه السلام، فإن كان قتل بقتل النبي عليه السلام سبعمائة ألفاً فإنّه يقتل بقتل الحسين عليه السلام مضاعفاً، وهذا يدلّ على أن شأن الحسين عليه السلام أعظم من شأن جميع الأنبياء إلا النبيّ الأعظم عليه السلام.

ولا شك أن قتلة الحسين عليه السلام على أكثر الروايات ليسوا بهذا العدد، فلذا القتل يشمل ما هو أوسع من القتل المباشر، كقتل الذراري والراضين والفرحين بقتله عليه السلام.

وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام: «قَتِلَ بِالْحُسَيْنِ مِائَةَ أَلْفٍ، وَمَا طُلِبَ بِشَارِهِ، وَسَيُطَلَّبُ بِشَارِهِ»^(١٩).

هذه الرواية تُبيّن أن هناك مقتلته حصلت بقتله الحسين عليه السلام إلى زمن الإمام

الصادق عليه السلام ولم يتم الشار، وسيأتي من يطلب بشاره ويأخذ بحقه، وهذا ما يتم على يد الطالب بدم المقتول بكر بلاء.

ثم روى رواية بين بها قصة مقتل يحيى عليه السلام وأن دمه لم يبرد إلا بعد أن أخذ بشاره، وكذلك دم الإمام الحسين عليه السلام لا يبرد إلا بالأخذ بشاره على يد الإمام الحجّة عليه السلام.

ففي حديث مقاتل، عن زين العابدين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: «أن امرأة ملك بني إسرائيل كبرت وأرادت أن تزوج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريا، فنهاه عن ذلك، فعرفت المرأة ذلك، وزينت بنتها وبعتها إلى الملك، فذهبت ولعبت بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريا عليه السلام، فقال الملك: يا بني، حاجة غير هذا. قالت: ما أريد غيره، وكان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه، فخير بين ملكه وبين قتل يحيى، فقتله، ثم بعث برأسه إليها في طست من ذهب، فأمرت الأرض فأخذتها، وسلط الله عليهم بختصر، فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا، فخرجت إليه عجوز من المدينة، فقالت: أيتها الملك، إن هذه مدينة الأنبياء لا تفتح إلا بما أدلك عليه، قال: لك ما سألت، قالت: أزمها بالحث والعذرة، ففعل، فتقطعت، فدخلها، فقال: علي بالعجوز، فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: في المدينة دم يغلي، فاقتل عليه حتى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفا حتى سكن. يا ولي، يا علي، والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي عليه السلام، فيقتل علي دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا» (٣٠).

الرواية السابعة: علل الشرائع: الدقاق وابن عصام معا، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفراري، عن محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن الثمالي، قال: سألت الباقر عليه السلام: يا ابن رسول الله، أكنتم كلكم قايمين بالحق؟ قال: «بلى»، قلت: فلم سمي القائم قائما؟

قَالَ: «لَمَّا قُبِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ عليه السلام ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بِالْبُكَاءِ وَالنَّجِيبِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا وَسَيْدَنَا، أَنْتَ فُلُّ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَيْهِمْ: قَرُّوا مَلَائِكَتِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) عَنِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلَائِكَةِ، فَسَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فَيَاذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ»^(٢١١).

تقريب الاستدلال: في هذه الرواية يُبَيِّنُ الإمام عليه السلام وجه تسمية الإمام الحجة بالقائم، وهو لأنه يقوم بالانتقام من قتلة الإمام الحسين عليه السلام ويأخذ بشأره، وأن ذلك يُشفي صدر الملائكة عليهم السلام.

ولا ينافي ذلك ما ورد من روايات أخرى أنه سُمِّيَ القائم لأنه يقوم بالحق كما في رواية الإرشاد: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ جَدِيدًا، وَهَدَاهُمْ إِلَى أَمْرِ قَدْ ذَكَرَ وَصَلَّ عَنْهُ الْجُمْهُورُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَائِمُ مُهْدِيًا لِأَنَّهُ يُهْدِي إِلَى أَمْرِ مُضَلُّوْلٍ عَنْهُ، وَسُمِّيَ الْقَائِمَ لِقِيَامِهِ بِالْحَقِّ»^(٢١٢).

أو لأنه يقوم بعد موت ذكره كما في رواية (معاني الأخبار): «سُمِّيَ الْقَائِمُ عليه السلام قَائِمًا لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِهِ [مَرَّتْ] ذِكْرُهُ»^(٢١٣).

لأن ذلك من باب تعدد علل التسمية، كما أن الأخذ بشأر الحسين عليه السلام من مصاديق القيام بالحق، فلا منافاة بالتعبير بين الروايات.

فمن جدول أعمال القيام للإمام الحجة عليه السلام أن يُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ ومن قتلة الإمام الحسين وذريتهم السائرين على نهجهم والراضين بأفعالهم. وذلك يأخذ بالشار التام - كما تقدّم - الذي يشفي صدر النبي الكريم وعموم المؤمنين الصالحين والملائكة الضاحجين.

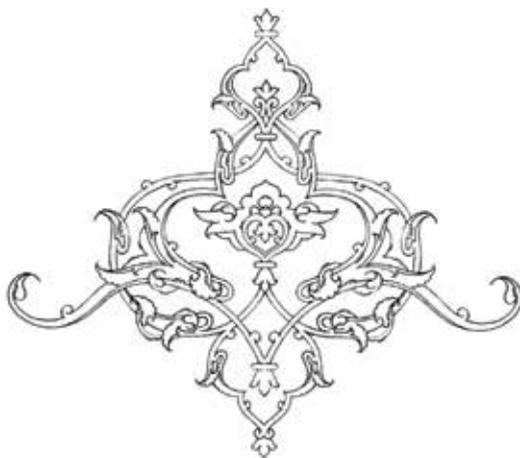
وبذلك يتحقق العدل الإلهي التام، فيمنُّ الله على المستضعفين بالفتح، ويقضي على المستضعفين - بالكسر - كما عبّرت الآية الكريمة: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص: ٥).

فقد جاء في (تفسير القمي)^(٢٤): «أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ قَبْلَ حَمَلِهِ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمُصِيبَةِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ، ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَنْصُرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ، وَيَمْلِكَهُ الْأَرْضَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية، قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَيَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ...».

وروى الحصري - قد طبّق الإمام العسكري ﷺ الآية المباركة على الإمام الحجة ﷺ - قال أبو محمد ﷺ: «يَا عَمَّةُ، أَذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِنَسَلِمَ عَلَيْهِ، وَأَتِينِي بِهِ»، فَمَضَتْ بِهِ إِلَيْهَا، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، وَرَدَّتهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ كَالْحِجَابِ، فَلَمْ أَرِ سَيِّدِي، فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ: يَا سَيِّدِي، أَيْنَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: «أَحَدُهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِكَ مِنْكَ، فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأَتِينَا، فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ السَّابِعُ أَتَيْتُ وَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي ﷺ: «هَلُمِّي ابْنِي»، فَجِئْتُ سَيِّدِي وَهُوَ فِي ثِيَابِ صُفْرِ، فَفَعَلْتُ بِهِ كَفَعَلِهِ الْأَوَّلَ، وَجَعَلْتُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمِي يَا بِنْتِي»، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَأَتَيْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَهْبَاءً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٥ و ٦]^(٢٥).

وفي (بحار الأنوار)^(١٦٦): عن الغيبة للشيخ الطوسي: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّاعِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الشُّورِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَئِذَا أَنْ نَسُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَّعْلُهُمْ آيَةً وَنَجَّعْلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾، قَالَ عليه السلام: «هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ، فَيُعِزُّهُمْ، وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ».

* * *



الهوامش

١. بحار الأنوار ٥١: ٣٠ / ط بيروت.
٢. المزار الكبير لابن المشهدي: ٥٧٩.
٣. الذَّحَل: النَّار.
٤. المزار الكبير لابن المشهدي: ٥٧٩.
٥. بحار الأنوار ٩٩: ٨٦ / ط بيروت.
٦. مناقب آل أبي طالب ٤: ٨٩.
٧. بحار الأنوار ٥٣: ١١٥.
٨. بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٥ / ط بيروت؛ العيون ١: ٢٧٣؛ علل الشرائع ١: ٢١٩.
٩. أي تركوا نصيحتهم ولم يتعرَّضوا لهم ولم يمنعوهم من قبائحهم.
١٠. الكافي ٥: ٥٦ / باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / ح ١.
١١. مكاتيب الأئمة عليهم السلام: ٥: ٢٩٩.
١٢. بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٦ / ح ٣.
١٣. بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٦ و ٢٩٧ / ح ٤.
١٤. المصدر السابق.
١٥. بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٨ / ح ٧.
١٦. مصباح الشريعة: ٦٣.
١٧. تفسير العياشي ١: ٨٦؛ بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٨ / ح ٨.
١٨. مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٤؛ بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٨ / ح ١٠.
١٩. مناقب آل أبي طالب ٤: ٨١.
٢٠. مناقب آل أبي طالب ٤: ٨٥.
٢١. بحار الأنوار ٤٥: ٢٢١ / ح ٤.
٢٢. بحار الأنوار ٥١: ٣٠ / ح ٧.
٢٣. بحار الأنوار ٥١: ٣٠ / ح ٣.
٢٤. تفسير القمي ٢: ٢٩٧.
٢٥. الهداية الكبرى: ٣٥٦.
٢٦. بحار الأنوار ٥١: ٥٤ / ح ٣٥، عن الغيبة للطوسي: ١٨٤ و ١٨٥ / ح ١٤٣.

الأدعية والزيارات

كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأديب

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى ٣٦٨ هـ

تحقيق

مشرقي القاهرة

الباب (٧١)

الباب (٧١)

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

الباب (٧١)

[٥٥٦] ٩ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم و غيره ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، قال :

كامل الزيارات

من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي الف حجة و ألفي الف عمرة و ألفي الف غزوة ، و ثواب كل حجة و عمرة و غزوة كثواب من حج و اعتمر و غزاع رسول الله صلى الله عليه و آله و مع الائمة الراشدين عليهم السلام .

قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بُعد البلاد و أقاصيها و لم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم ، قال : اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحاً مرتفعاً في داره ، و أوماً اليه بالسلام و اجتهد على قاتله بالدعاء ، و صلى بعده ركعتين ، يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ، ثم ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه ، و يقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ، و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام ، فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عزوجل جميع هذا الثواب .

فقلت : جعلت فداك و انت الضامن لهم اذا فعلوا ذلك و الزعيم به ، قال : انا الضامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك ، قال : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً ، قال : يقولون :

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُضَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ جَعَلَنَا وَإِنَّا كُمْ
مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ .

فان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل ، فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة و ان قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشداً ،

الباب (٧١)

ولا تدخرن لمنزلك شيئاً ، فانه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في اهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة و الف الف عمرة و الف الف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان له ثواب مصيبة كل نبي و رسول و صديق و شهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة الجهني و سيف بن عميرة ، قال علقمة بن محمد الحضرمي : فقلت لابي جعفر عليه السلام : علمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب ، و دعاء أدعوه به اذا لم ازره من قريب و اومأت اليه من بعد البلاد و من داري ، قال : فقال :

يا علقمة اذا انت صليت ركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام و قلت عند الايماء اليه و بعد الركعتين^١ هذا القول ، فانك اذا قلت ذلك فقد

١ - في مصباح المتهدد و مصباح الزائر : من بعد التكبير .

اقول : قال في البحار : لعل المراد بالتكبير الصلاة مجازاً ، و في العبارة على كلا القولين اشكال و تحتمل وجوهاً :

الاول : ان يكون المراد فعل تلك الاعمال و الادعية قبل الصلاة و بعدها مكرراً .

الثاني : ان يكون المراد الايماء بسلام آخر باي لفظ اراد ثم الصلاة ثم قراءة هذه الادعية المخصصة .

الثالث : ان يكون المراد بالسلام قوله : السلام عليك ، الي ان ينتهي الي الاذكار المكررة ثم يصلي و يكرر كلاً من الدعاءين مائة بعد الصلاة و يأتي بما بعدها .

الرابع : ان يكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ، ثم يقول بعد الصلاة : اللهم خص انت اول ظالم - الي آخر الادعية .

كامل الزيارات

دعوت بما يدعوه به من زاره من الملائكة ، و كتب الله لك بها الف الف حسنة و محي عنك الف الف سيئة و رفع لك مائة الف الف درجة ، و كنت كمن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم ، و لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه ، و كتب لك ثواب كل نبي و رسول و زيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل ، تقول :

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خَيْرَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِثْرَ الْمَوْتُورِ ۱.

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَ عَلَيِ الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَيِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقَامِكُمْ، وَ أَرَاكَكُمْ عَن مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي

→ الخامس : ان تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين ، لقوله عليه السلام : و اجتهد علي قاتله بالدعاء . صلى بعده .

السادس : ان تكون الصلاة متصلة بالسجود .

ثم قال : لعل الاحتمال السادس اظهر لعنانية السجود بالصلاة ، و لان ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام و لعن ، و احتمال كون الصلاة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد جداً .

١ - الموتور : من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

الباب (٧١)

رَبِّكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ
بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ^١.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَمَكُمْ، وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ فَاطِمَةَ، وَ لَعَنَ
اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ^٢، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعِيدٍ، وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَ لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَقَدْ عَظَمْتُ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَكْرَمَ مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ، وَ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَ جِبْهَاءَ عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ^٣ فِي
الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَ عَلَيْهِمْ، بِمُؤَالَاتِكَ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ مِمَّنْ قَاتَلَكَ، وَ نَصَبَ لَكَ
الْحَزْبَ، وَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ، وَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ الْجَوْرَ وَ بَنَى عَلَيْهِ
بُنْيَانَهُ، وَ أَجْرَى ظُلْمَهُ وَ جَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَشْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ

١ - قتالك (خ ل).

٢ - هو ابن زياد، و تخصيصه بالذكر بعد بني امية لشدة كفره و عناده او لكونه ولد زنا.

٣ - بالحسين عندك (خ ل).

كامل الزيارات

و مَوَالَاةٍ وَلِيَّتِكُمْ، وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ،
وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلَّمُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ
حَارَبَكُمْ، وَ لِيٍّ^١ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَ عَدُوٍّ لِمَنْ غَاذَاكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِي
الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَنْ يُثَبِّتَ لِي
عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ^٢ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ
لَكُمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي
بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَابَا بِمُصِيبَتِهِ^٣، أَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، يَا لَهَا
مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ فِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ
وَ الْأَرْضِينَ^٤.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ
وَ مَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَمَاتِي مَمَاتِ

١ - موال (خ ل).

٢ - المقام المحمود : مقام الشفاعة، اي يؤهلني لشفاعتكم او ظهور امام الحق و اعلاء الدين و قمع الكافرين.

٣ - بمصيبة (خ ل).

٤ - الارض (خ ل).

الباب (٧١)

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ ^١ تَنَزَّلَتْ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ
أَكْبَادِ، اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ
وَقَفَّ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَاسُفِيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ
الْأَبْدِينَ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا، وَ أَيَّامِ
حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ ^٣ عَلَيْهِمْ، وَ بِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ^٤ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ
عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتْ ^٥ الْحُسَيْنِ، وَ شَايَعَتْ
وَ تَابَعَتْ ^٦ أَعْدَائَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَ قَتْلِ أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعًا.

١ - قال في البحار: الرخصة في قول الامام عليه السلام: «ان تزوره في كل يوم»، يستلزم

الرخصة في تغيير عبارة الزيارة ايضاً، كان يقول: اللهم ان يوم قتل الحسين يوم تبركت به.

٢ - تنزل (خ ل).

٣ - باللغن (خ ل).

٤ - ظلم آل محمد حقوقهم (خ ل).

٥ - جاهدت (خ ل).

٦ - بايعت (خ ل).

كامل الزيارات

ثم تقول مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ
وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ
وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ
وَ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَيَّ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مرة واحدة:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنَ أَعْدَاءَ آلِ
مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ وَ آبَاءَهُ وَ الْعَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ بَنِي أُمَيَّةَ فَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد سجدة تقول فيها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَيَّ مُضَاهِيهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ
عَظِيمٍ رَزَيْتَنِي فِيهِمْ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ ثَبِّتْ لِي
قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ
دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال ابو جعفر الباقر عليه السلام:

ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك^١ فافعل،

١ - في بعض المصادر: دارك.

الباب (٧٢)

فلك ثواب جميع ذلك ان شاء الله تعالى^١.

١ - عنه البحار ١٠١: ٢٩٠، المستدرک ١٠: ٢٩٣ و ٣١٥، عنه صدره الوسائل ١٤: ٤٩٤.
رواه الشيخ في مصباحه: ٧٧٢، باسناده عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة،
عن ابيه، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٩٣.
اورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٧، و الكفعمي في مصباحه: ٤٨٣، البلد
الامين: ٢٦٩.

المزار الكبير

تأليف

الشيخ ابو عبدالله
محمد بن جعفر المشهدي

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني



نشر القيوم

شابك ۷ - ۰ - ۹۲۰۰۲ - ۹۶۴

ISBN 964-92002- 0 - 7

- التأليف : الشيخ محمد بن المشهدي
- التحقيق : جواد القيومي الاصفهاني
- الطبعة : الاولى
- المطبعة : مؤسسة النشر الاسلامي
- المطبوع : ۱۰۰۰ نسخة
- الثمن : ۲۵۰۰ تومان
- التاريخ : رمضان المبارك ۱۴۱۹
- مراكز التوزيع :

تهران: مؤسسة الافاق، خلف حسينية الارشاد، ☎: ۲۸۴۷۰۳۵

قم المقدسة : مؤسسة النشر الاسلامي، ☎: ۹۳۳۲۱۹

القسم الرابع

في زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام وفضيلتها
واعمال شهر شعبان وذي الحجة

المزار الكبير

٧- زيارة اخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب او بعيد، تقول:
 أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ
 سَيِّدَةَ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُوتور^١.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ
 بِرِخْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ^٢ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ
 عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي
 السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ.
 فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهَمَّتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ،
 وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ
 اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ
 قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْكُم مِّنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ.
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ
 اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ^٣، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ
 أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ^٤ لِقِتَالِكِ.

١ - الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

٢ - الرزية: المصيبة.

٣ - هو ابن زياد، و تخصصه بالذكر بعد بني امية لشدة كفره و عناده او لكونه ولد زنا.

٤ - تنقبت: قال في البحار: لعله كان النقباب بينهم متعارفاً عند الذهاب الى الحرب بل الى

المزار الكبير

بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك، فأسال الله الذي أكرم مقامك
و أكرمني أن يرزقني طلب نارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى
الله عليه و اله، اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا و الاخرة.
يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين
و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بموالاتك، و بالبراءة ممن قاتلك
و نصب لك الحرب، و بالبراءة ممن أسس أساس ذلك و بنى عليه بنيانه،
و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم، برئت إلى الله و إليكم
منهم.

و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالة وليكم، و بالبراءة من
أعدائكم، و الناصبين لكم الحرب، و بالبراءة من أشياعهم و أتباعهم، إني
سلم لمن سالمكم، و حزب لمن حاربكم، و ولي لمن والاكم، و عدو لمن
عاداكم.

فأسال الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم، و رزقني
البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا و الاخرة، و أن يثبت لي
عندكم قدم صدق في الدنيا و الاخرة، أسأله أن يبلغني المقام المحمود

→ مطلق الاسفار حذراً من أعدائهم، لتلا يعرفوهم، فهذا اشارة الى ذلك.

قال الكفعمي: يمكن ان يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة اي اشتملت بالآت الحرب
كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة، او يكون مأخوذاً من النقبة، و هو ثوب يشتمل به
كالازار، او بمعنى سارت في طرق الارض. و منه قوله تعالى: «فتقّبوا في البلاد».

١- المقام المحمود: مقام الشفاعة، اي يؤهلني لشفاعتكم او ظهور امام الحق و اعلاء

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامِ هُدَى ظَاهِرِ نَاطِقِ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ فِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٍ وَ رَحْمَةٍ وَ مَغْفِرَةٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ، وَ ابْنُ الْكِلَّةِ الْاَكْبَادِ، اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ، عَلَى لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفٍّ فِيهِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَاسُفِيَانَ، وَ مُعَاوِيَةَ، وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَ الْعَذَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا، وَ أَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَ بِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول:

→ الدين و قمع الكافرين.

المزار الكبير

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ
عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ
عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً - تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ،
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ - تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّانِي
وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ
مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِعْرَاءَ، وَالْأَبِي سَفْيَانَ وَالْزِيَادَ وَالْمَرْوَانَ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبَّتْ لِي قَدَمَ
صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

الحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٨- زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء.

اخبرني الشريف الجليل العالم ابو الفتح محمد بن محمد الجعفرية
 ادام الله عزه، قال : اخبرني الشيخ الفقيه عمادالدين محمد بن ابي القاسم
 الطبري ، عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد الطوسي .
 و اخبرني عالياً الشيخ الفقيه ابو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة
 رضي الله عنه ، قال : اخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي ،
 عن الشيخ ابي جعفر محمد الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ ابو عبدالله

١ - رواه الشيخ في مصباحه : ٧٧٢ ، باسناده عن محمد بن اسماعيل بن بزيق ، عن صالح بن
 عقبة ، عن ابيه ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٢٩٣ .
 أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : ١٤٧ ، و الكفعمي في مصباحه : ٤٨٣ ، البلد
 الامين : ٢٦٩ .

اخرجه ابن قولويه في الكامل : ٣٤٢ ، باسناده عن حكيم بن داود ، عن محمد بن موسى
 الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة ، جميعاً عن علقمة
 ابن محمد الحضرمي و محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني ، عن الباقر
عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٢٩٠ .

قال السيد بعد ذكر الرواية و الزيارة و الدعاء في مصباحه : « هذه الرواية نقلناها باسنادنا من
 المصباح الكبير ، و هو مقابل بخط مصنعه رحمه الله ، و لم يكن في الفاظ الزيارة فصلان اللذان
 يكرران مائة مرة ، و انما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير » .

المزار الكبير

محمد بن احمد بن عياش^١ رحمه الله ، حدثني الشيخ الصالح ابو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي^٢ رحمه الله ، قال :

خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين الي علي يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة^٣ ابي رحمه الله ، و كنت حدث السن ، ف كنت استأذن في زيارة مولاي ابي عبدالله عليه السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فخرج الي منه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام ، و هو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، فاستقبل القبلة بوجهك ، فان هناك حومة الشهداء^٤ عليهم السلام و اوم و اشر الي علي بن الحسين عليهما السلام و قل :

١- كذا هنا و في الاقبال ، ما هو المذكور في كتب الرجال هو ابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش الجوهري ، عنونه الشيخ في رجاله : ٤١٣ ، الرقم : ٥٩٨٣ ، و في الفهرست ، الرقم : ٩٩ ، و كان مولد الشيخ سنة ٣٨٥ ، و سنة وفاة ابن عياش سنة ٤٠١ ، و من المستبعد رواية الشيخ عنه ، مع ما قال في طريقه اليه في الفهرست : « اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا » ، و لا يوجد هذه الرواية في كتب الشيخ .

الظاهر - و الله العالم - سقوط الوسطة بينهما ، و هم جماعة من الاصحاب - على حد تعبير الشيخ .

٢- في الاقبال : ابو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي .

٣- وافاه (خ ل) .

٤- حومة الشهداء : معظمهم .

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ^١، مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ
 الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ،
 يَا بَنِيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةَ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا
 بَعْدَكَ الْعَفَا^٢، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:
 أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 نَخْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
 أَطْعَمَكُمْ بِالرُّفْعِ حَتَّى يَأْتِنِي^٣
 أَضْرِبَكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
 ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ
 وَاللَّهِ لَا يَخُكِمُ فِينَا ابْنَ الدَّعِيِّ^٤
 حَتَّى قَضَيْتُ نَجْبَكَ^٥ وَلَقَيْتُ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،

١- السليل والسلالة: الولد، والمراد بخير سليل: الحسين عليه السلام. فإنه كان في زمانه اشرف اولاد ابراهيم، و علي بن الحسين اول مقتول من اولاد الحسين عليه السلام. ولو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وسلم، كما هو الظاهر، لكان مخالفاً لما هو المشهور. من تقدم شهادة اولاد الحسن عليه السلام، لكن موافق لما ذكره ابن ادريس في السرائر، حيث قال: هو اول من قتل في الواقعة يوم الطف - البحار.

٢- عفا الشيء: درس ولم يبق له اثر، العفا: التراب.

٣- آتني: انعطف ورد بعضه على بعض.

٤- الدعوي: ولد الزنا.

٥- قضى نعبه: مات، وعن الجزري: فيه طلحة ممن قضى نعبه، النعب النذر، كأنه الزم نفسه ان يهدق برأسه في الحرب فوفى به، وقيل: النعب الموت، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت.

المزار الكبير

وَأَنْتَ ابْنُ حُجَّتِهِ وَآمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بِنِ مُنْقَذِ بِنِ
النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ، وَمَنْ شَرِكَهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ
ظَهِيْرًا، أَضْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيْرًا.

وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ وَ مُرَافِقِيكَ، وَ مُرَافِقِي جَدِّكَ وَ أَبِيكَ ،
وَ عَمَّكَ وَ أَخِيكَ ، وَ أُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ ^١، وَ أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ ، وَ أَسْأَلَ
اللَّهُ مُرَافِقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَ أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلِي الْجُحُودِ،
وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، الطُّفْلِ الرِّضِيِّ [وَ الْمَرْمِيِّ
الصَّرِيحِ ، الْمُنْتَشِطِ دَمًا ^٢، الْمُضْعَدِ دَمَهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي
حِجْرِ أَبِيهِ] ^٤، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بِنِ كَاهِلِ الْإِسْدِيِّ وَ ذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، [مَبْلِي الْبَلَاءِ ^٥، وَ] الْمُنَادِي
بِالْوِلَاةِ ^٦ فِي عَرَضَةِ كَرْبَلَاءَ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَ مُدْبِرًا ^٧، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ

١- اصلي النار : قاسى حرها او احترق بها.

٢- المراد بها فاطمة عليها السلام.

٣- شحطه : ضرجه بالدم.

٤- الزيادة في الموضعين من الاقبال.

٥- مبلي البلاء - على بناء اسم المفعول من باب الافعال - اي الممتحن بالبلاء و الذي انعم
عليه بالبلاء. فان الابلاء يستعمل غالباً في الخير . و يحتمل ان يكون كسر مي من بلوته ابلوه . قال
الله تعالى : « و نبلوكم بالشر و الخير فتنة » - البحار.

٦- اي و لاء اخيه و اهل بيته و محبتهم و طاعتهم.

٧- المضروب كذا اي الذي احاط به العدو من جميع جوانبه. فكان يقاتل مقبلاً و مدبراً.

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

هانِي بن ثُبَيْتِ الحَضْرَمِي.

السَّلَامُ عَلَى العَبَّاسِ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، المُؤَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ،
الْأَخِذَ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ^١، الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، الْمُقْطُوعَةُ
يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ ابْنَ الرُّقَادِ، وَحَكِيمَ بنِ الطُّفَيْلِ الطَّائِي.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا،
وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمَ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدَمَ لِلنِّزَالِ^٢،
الْمَكْتُورَ بِالرُّجَالِ^٣، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِي بنِ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِي.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونِ،
لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ حُولِي بنِ يَزِيدِ الْأَضْبَحِيِّ الْإِيَادِيِّ^٤ الدَّارِمِي.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْإِيَادِيِّ^٥ الدَّارِمِي، لَعَنَهُ
اللَّهُ وَضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَزْمِيِّ بِالسَّهْمِ

١- من أمسه: أي يومه، لأنه أمس بالنسبة إلى الغد، أو المراد أمس بالنسبة إلى يوم

المخاطبة والزيارة.

٢- المستقدم للنزال: المتقدم في الحرب، وقال الفيروزآبادي: النزال - بالكسر - أن ينزل

الفریقان عن ابلهما إلى خيلهما فيضاربوا.

٣- المكثور: المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه.

٤- الأباهي (خ ل).

٥- الأباهي (خ ل).

المزار الكبير

الرَّدِيّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَقَبَةَ الْقَنْوِيّ.
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
وراميه حَزْمَلَةَ ابْنِ كَاهِلِ الْإِسْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ هَامَتَهُ ١،
الْمَسْلُوبِ لَامَتَهُ ٢، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلَى ٣ عَلَيْهِ عَمَّهُ كَالصَّقْرِ،
وَهُوَ يَفْحَصُ ٤ بِرِجْلِهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ: بُعْدًا لِقَوْمِ قَتْلُوكَ وَمَنْ
خَضَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهُ عَلَى ٥ عَمِّكَ أَنْ
تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهُ
يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ ٦ وَ قَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمَا، وَبَوَّأَنِي
مُبَوَّأَكُمَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَنِ نُفَيْلِ الْإِسْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ
جَحِيمًا، وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، حَلِيفِ

١- الهامة: رأس كل شيء.

٢- اللامة: الدرع، وقيل: السلاح، ولامة الحرب أدواته.

٣- جلى عليه عمه: ذهب وكشف الناس عنه حتى ادركه، او على بناء التفعيل اي نظر اليه،
وقال الجوهرى: اجلوا عن القتل انفرجوا، و جلوت اي اوضحت وكشفت، و جلتي بهصره اذا
رمي به كما ينظر اليه الصقر الى الصيد.

٤- الفحص: البحث والكشف.

٥- عز علي ان اراك بعال سينه: اي يشتد و يشق علي.

٦- الواتر: الجاني.

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

الايمان، ومنازل^١ الاقران، الناصح للرحمان، التالي لِمَثَانِي و الْقُرْآن،
لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنِ قُطَيْبَةَ النَّبْهَانِي.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ،
والتالي لآخِيهِ، وواقِيهِ بِيَدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التِّيمِي.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ بَشْرَ بْنَ خُوطِ
الهُمْدَانِي.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ عَقِيلٍ، و لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ و رَامِيَهُ عُمَرَ
ابْنَ أَسَدِ الْجُهَنِي.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ، عَبْدَ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، و لَعَنَ
الله رَامِيَهُ عُمَرَ و بْنَ صُبَيْحِ الصَّنِداوِي.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، و لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ لَقِيظَ
ابْنَ يَاسِرِ الْجُهَنِي.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، و لَعَنَ اللهُ
قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِي.

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ
مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْإِسْدِي، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ و قَدْ أذِنَ
لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ: أَنْحَنُ نُخَلِّي عَنْكَ و بِمِ نَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ مِنْ آدَاءِ حَقِّكَ،

١- نازله في الحرب: نزل في مقابلته و قاتله.

المزار الكبير

ولا والله حتى أكر في صدورهم رُمحي، وأضربهم بسيفي، ما ثبت قائمه^١ في يدي، ولا أفرقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقد فتهم بالججارة ثم لم أفرقك حتى أموت معك، وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه، فقزت ورب الكعبة.

شكر الله لك استقدامك ومواساتك إمامك، إذ مشى إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة، وقرأ: «فمئهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»^٢، لعن الله المشركين في قتلك: عبدالله الضبابي، وعبدالله بن خشكارة البجلي.

السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله لأنخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو أعلم آتي أقتل ثم أحرق ثم أذرى^٣، يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى جمامي دونك، وكيف لأفعل ذلك، وإنما هي موتة أو قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً، فقد لقيت جمامك^٤، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

١- قائمه: مقبضه.

٢- الاحزاب: ٢٣.

٣- ذر الشيء: نشره ورشه.

٤- الحمام: الموت أو قضاؤه وقدره.

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ
وَقَدْ أَدِنَ لَكَ فِي الْأَنْصِرَافِ: أَكَلْتَنِي إِذَا السُّبَاعُ حَيًّا إِذَا فَارَقْتِكَ، وَاسْأَلْ
عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأَخَذْكَ مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي الْمُجَدَّلِ،
السَّلَامُ عَلَى عُمَرَانَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عِجْلَانَ
الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي
الْأَنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتَرَكَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيرًا فِي يَدِ
الْأَعْدَاءِ وَانْجَوَا، لَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ
مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَّاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ، السَّلَامُ
عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَ
عَبْدِ الرَّحْمَانَ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَاقِ الْغَفَّارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جُونَ مَوْلَى
أَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ
زَيْدِ السَّعْدِيِّ.

المزار الكبير

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْدُوسِ ابْنِي زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى
كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ، السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى جَوْينِ بْنِ
مَالِكِ الضُّبَيْعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ ضُبَيْعَةَ، السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرُو النَّمَرِيِّ، السَّلَامُ
عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ ابْنِ مُسْلِمٍ.

السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ
وَإِيْنِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ شَرِيحِ الطَّائِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ
الْحَارِثِ السُّلَمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلَانِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ.

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمَظَاهِرِ الْكَنْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ
ابْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمِ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ، السَّلَامُ
عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ
الْأَحْدُوْثِ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّبَامِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدْرِ الْأَزْحَبِيِّ.

زيارة الشهداء يوم عاشوراء

السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرِيعٍ.

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حُمَيْرِ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ^١ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، وَيُؤَاكُمُ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءُ، وَاجْزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءُ، وَكُتِّمَ عَنِ الْحَقِّ غَيْرُ بَطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا قُرْطُ^٢، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٣.

١- المرتث - على صيغة المفعول - الذي حمل من المعركة رثيئاً، أي جريحاً وبه رفق.

٢- القرط : المتقدم قومه.

٣- ذكره المفيد في مزاره، و السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٨، عنهما البحار

١٠٦: ٢٧٤.

أخرجه السيد في الاقبال ٧٣: ٢، بإسناده الى جده الشيخ الطوسي، عن محمد بن أحمد بن عياش، عن أبي منصور بن عبدالمعتم بن نعمان البغدادي، عن الناحية المقدسة عليها السلام، عنه البحار ٤٥: ٦٥، ١٠٦: ٢٦٩.

الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، لان في صدر الخبر انه خرج سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل المراد به عند الاطلاق هو الحجة عليه السلام، اما في تاريخ الخبر اشكالا، لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام باربع سنين، ولعلها كانت اثنتين وستين ومائتين، والله العالم.

المزار الكبير

٩ - زيارة اخرى في يوم عاشوراء لابي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه.

و مما خرج من الناحية التي الى احد الابواب ، قال : تقف عليه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى اِدمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِذْرِيسَ الْقَائِمِ لِيَلَّهُ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُوْدِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعْوَنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكِرَامَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى اِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِسْمَاعِيلِ الَّذِي فَدَّاهُ اللَّهُ بِذَنْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اسْحَاقِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ بِرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى يُوْسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّه اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ الَّذِي نَصَّرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُودَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوْسُفَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَهُ

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

عِدَّتِهِ [١]، السَّلَامُ عَلَى عَزْزِيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكْرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِخْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ ٢ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَيْسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْمَخْصُوصِ بِأَخْوَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمِحَتْ ٣ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جُعِلَ الشُّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِئْتَمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ رَمَزَمٍ وَالصَّفَا.

السَّلَامُ عَلَى الْمَرْمَلِ بِالذَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَهْتُوكِ الْخَبَاءِ ٤، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْفُرَبَاءِ، السَّلَامُ

١- من البحار.

٢- أرزله: قربه.

٣- سمح بكذا: جاد به.

٤- الخباء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

المزار الكبير

عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى قَتِيلِ الْأَذْعِيَاءِ ^١ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى سَاكِنِ
كَرْبَلَاءِ .

أَلْسَلَامٌ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى مَنْ دُرِّتَتْهُ
الْأَزْكَيَاءُ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِمِينَ ،
أَلْسَلَامٌ عَلَى الْإِيْمَةِ السَّادَاتِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ^٢ .
أَلْسَلَامٌ عَلَى الشَّفَاءِ الدَّابِلَاتِ ^٣ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى النَّفُوسِ الْمُضْطَلَمَاتِ ،
أَلْسَلَامٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ،
أَلْسَلَامٌ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ^٤ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ ، أَلْسَلَامٌ
عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى
النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ .

أَلْسَلَامٌ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ
وَعَلَى دُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ .

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْقَتِيلِ
الْمَظْلُومِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، أَلْسَلَامٌ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ ، أَلْسَلَامٌ
عَلَى الرَّضِيِّعِ الصَّغِيرِ .

١ - الدعوي : المتهم في نسيبه .

٢ - ضرجه : لطحه ، ضرج الثوب : صبغه بالحمرة و لطحه .

٣ - ذبل النبات : قل ماؤها و ذهب نضارته .

٤ - الشاحب : المهزوم او المتغير اللون .

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

السَّلَامُ عَلَى الْاِبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيْبَةِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمُجَدَّلِيْنَ^١ فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِيْنَ^٢ عَنِ الْاَوْطَانِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُوْنِيْنَ بِلاَ اَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوْسِ الْمُفْرَقَةِ عَنِ
الْاِبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُوْمِ بِلاَ ناصِرِ،
السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الرَّاِكِيَّةِ^٣، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَّةِ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ نَاغَاهُ^٤ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيْلِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِنَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ اُرِيْقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ^٥ بِدَمِ الْجُرْحِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمُجْرَعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ^٦ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمَهْجُوْرِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ اَهْلُ الْقُرَى، السَّلَامُ
عَلَى الْمَقْطُوْعِ الْوَتِيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِيِ بِلاَ مُعِيْنِ.

١ - المجدل : الشديد الجدل.

٢ - نزع : بعد.

٣ - من البحار.

٤ - ناغى الصبي : كلمه بما يعجبه و يسره.

٥ - المغتسل (خ ل).

٦ - الضيم : الظلم.

المزار الكبير

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ^١، السَّلَامُ
عَلَى البَدَنِ السُّلَيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّفْرِ^٢ المَقْرُوعِ بالقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى
الْوُدْجِ المَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ المَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الاجْسامِ
العَارِيَةِ فِي الفُلُواتِ، تَنهَشُهَا^٣ الذَّنابُ العَادِيَاتِ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السُّبَاعُ
الضَّارِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَ عَلَى المَلَائِكَةِ المَرْفُوفِينَ حَوْلَ قَبْتِكَ،
الحَاقِينَ بِتَرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الفُوزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، سَلَامَ العَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، المُتَخَلِّصِ فِي وِلايَتِكَ،
المُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِيءِ مِنْ أَعْدَانِكَ، سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ
مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ المَفْجُوعِ المَخْزُونِ، الوَالِهِ
المُسْتَكِينِ.

سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْفَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَ بَدَّلَ
حُشاشَتَهُ^٤ دُونَكَ لِلحُتُوفِ^٥، وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى
عَلَيْكَ، وَ قَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ، وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً،

١- ترب المكان: كثر تراه، تترب: تلوث بالتراب.

٢- الثفر: مقدم الاسنان، الفم.

٣- نهش: تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه.

٤- الحشاش: بقية الروح في المريض والجريح.

٥- الحتف: الموت.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءَ.

فَلَيْتَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورَ، وَعَاقَنِي عَن نَّضْرِكَ الْمَقْدُورِ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ
حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلَا تَدْبِنَنَّ صَبَاحاً
وَمَسَاءً، وَلَا بَكِيْنٌ عَلَيَّ بَدَلَ الدَّمِوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيَّ وَ تَأْسُفًا عَلَيَّ مَا
دَهَاكَ وَ تَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ^١ الْمُصَابِ وَ غُصَّةِ الْاِكْتِيَابِ^٢.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعُدْوَانِ، وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكَتَ بِهِ
وَ بَحَبَلْتَهُ فَأَرْضَيْتَهُ وَ خَشِيْتَهُ، وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَجَبْتَهُ، وَ سَنَنْتَ السُّنْنَ،
وَ أَطَقَاتِ الْفِتَنِ، وَ دَهَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السُّدَادِ،
وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَ كُنْتُ لِلَّهِ طَائِعًا، وَ لِحَدِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِلِهِ تَائِبًا،
وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَ إِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا،
وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَ لِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا، وَ لِلْإِمَّةِ نَاصِحًا.

وَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَ لِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا^٣، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ
قَائِمًا، وَ لِلْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَ لِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا،
وَ لِلدِّينِ كَالْتِنَاءِ، وَ عَن حَوَازَتِهِ مُرَامِيًا، وَ عَن شَرِيْعَتِهِ مُحَامِيًا.

١- اللوعة : حرقة الحزن و الهوى و الوجد.

٢- كتب : كان في غم و سوء حال و انكسار من حزن.

٣- كفف العدو : واجهه و استقبله.

المزار الكبير

تَحَوُّطُ الْهُدَى وَتَنْصَرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ
وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدُّنْيَى مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي
فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتُ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِضْمَةَ الْإِنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْإِحْكَامِ،
وَخَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ،
وَفِي الدَّمِ، رَضِيَّ الشَّيْمِ^١، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلْمِ، قَوِيماً
الطَّرَائِقِ^٢، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ،
رَفِيعَ الرَّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ^٣، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ
رَشِيدَ مُنِيبِ، جَوَادَ عَلِيمَ شَدِيدِ، إِمَامَ شَهِيدِ، أَوَاهُ مُنِيبِ، حَبِيبَ مَهِيْبِ.

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَ لِلْقُرْآنِ مُنْقِداً، وَ لِلْأُمَّةِ
عَضُداً، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهَداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، نَاكِباً^٤ عَنِ سُبُلِ
الْفَسَاقِ، بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ.

زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْداً الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ
مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةً، وَ هِمَّتِكَ عَنْ زَيْبَتِهَا مَضْرُوفَةً، وَ الْحَاطِكَ عَنْ
بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً، وَ رَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً.

حَتَّى إِذَا الْجُورُ مَدَّ بَاعَهُ، وَ اسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَ دَعَا النِّعَى أَتْبَاعَهُ،

١- الشيمة جمع شيم: الخلق والطبيعة.

٢- الطريقة جمع طرائق: السيرة.

٣- الضريبة جمع ضرائب: الطبيعة والسجية.

٤- نكب عنه: عدل.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِخْرَابِ،
مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكَرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَى قَدْرِ
طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي
أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشِيَعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالسَّيِّئَةِ،
وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ،
وَالطَّاعَةِ لِلْمُعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتُكَ بِالظُّلْمِ
وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيْمَاطِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَتَكُونُوا ذِمَامَكَ
وَيَعْتَكُ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّووك بِالْحَرْبِ، فَكَبَّتْ لِسْطَعِن
وَالضَّرْبِ، وَطَحَّتْ^١ جُنُودُ الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطِلُ^٢ الْقُبَارِ، مُجَالِدًا
بِذِي الْفِقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَى الْمُخْتَارِ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتِ الْجَاشِ، غَيْرِ خَائِفٍ وَلَا حَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ
مَكْرَهُمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينِ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ
وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ^٣ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النُّزَالَ^٤، وَرَشَقُوكَ^٥ بِالسَّهَامِ

١- طحي : هلك.

٢- القسطل : الغبار الساطع في الحرب.

٣- ناجزه : قاتله وبارزه.

٤- تنازل القوم : نزلوا الى ساحة القتال فتضاربوا.

٥- رشقه بالسهم : رماه.

المزار الكبير

وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الاضْطِلَامِ.

وَلَمْ يَزْعُوا لَكَ ذِمَاماً، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ اثَاماً، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ،
وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ^١، وَمُخْتَمَلٌ لِلْإِذِيَّاتِ، وَقَدْ
عَجَبْتِ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ.

وَأَخَذُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ^٢ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ الرُّوَّاحِ، وَلَمْ يَنْتَقِ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُخْتَسَبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ
نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ.

حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتِ إِلَى الْإِزْضِ جَرِيحاً، تَطْطُوكَ
الْخَيُْولَ بِحَوَافِرِهَا، وَتَغْلُوكَ الطُّغَاةَ بِبَوَاتِرِهَا^٣، قَدْ رَشَحَ^٤ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ،
وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالِكَ وَيَمِينِكَ، تُدِيرُ طَرْفاً حَقِيقاً إِلَى
رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَقَلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهْلِكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ
شَارِداً، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُخَمَّحاً^٥ بَاكِياً.

فَلَمَّا رَأَيْنِ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُوتِياً، بَرَزْنَ
مِنَ الْخُدُودِ، نَاشِرَاتِ السُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ، سَافِرَاتِ^٦،

١ - الهبوة ج هبوات : العبرة.

٢ - ثخنته الجراح : اوهنته واضعفته.

٣ - الباترج بواتر : السيف القاطع.

٤ - رشح الجسد : عرق.

٥ - محمحم الفرس : ردد صوته.

٦ - سافر المرأة : كشفت عن وجهها.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

و بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَ إِلَى مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ.
 وَ الشُّمْرِ جَالِسٍ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٍ عَلَى
 شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٍ لَكَ بِمُهَنْدِهِ^١، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسُكَ، وَ خَفَيْتَ أَنْفَاسُكَ،
 وَ رَفَعَ عَلَى الْقَنَا^٢ رَأْسُكَ، وَ سُبِي أَهْلُكَ كَالْعَمِيدِ، وَ صَفِدُوا^٣ فِي الْحَدِيدِ،
 فَوْقَ أَقْتَابِ^٤ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ^٥، يُسَاقُونَ فِي
 الْبِرَارِيِّ وَ الْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْإِعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.
 فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفَسَاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَلُوا الصَّلَاةَ
 وَ الصِّيَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنْنَ وَ الْأَحْكَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَ حَرَّفُوا
 آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمَلَجُوا^٦ فِي الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ.
 لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوْتُورًا، وَ عَادَ كِتَابُ اللَّهِ
 عَزَّ وَ جَلَّ مَهْجُورًا، وَ غُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قَهَرَتْ مَقْهُورًا، وَ فُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ
 وَ التَّهْلِيلُ، وَ التَّحْرِيمُ وَ التَّحْلِيلُ، وَ التَّنْزِيلُ وَ التَّأْوِيلُ، وَ ظَهَرَ بَعْدَكَ
 التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ، وَ الْأَلْحَادُ وَ التَّعْطِيلُ، وَ الْإِهْوَاءُ وَ الْإِضَالِيلُ، وَ الْفِتْنُ
 وَ الْإِبَاطِيلُ.

١- المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

٢- القنا: الرمح.

٣- صفده: اوثقه و قيده بالحديد.

٤- القتب: الرحل.

٥- الهاجر: نصف النهار في القبط او عند زوال الشمس الى المصير.

٦- هملج البرذون: مشى مشية سهلة بسرعة.

المزار الكبير

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَعَاكَ إِلَيْهِ
بِالدُّمْعِ الْهَطُولِ^١، قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ
وَحِمَاكَ، وَسُيِّتَ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَخْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَذَوِيكَ.
فَانزَعَجَ^٢ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ
وَالْأَنْبِيَاءَ، وَفَجِعَتِ بِكَ أُمُّكَ الزُّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتِ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتِ لَكَ الْمَأْتِمَ فِي أَغْلَا عِلِّيِّينَ،
وَلَطَمَتِ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَمِينَ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ
وَخُرَّانُهَا^٣، وَالْهَضَابُ^٤ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالسَّيْحَانُ
وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالسَّبِيحَاتُ وَالْمَقَامُ،
وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِجْلُ وَالْأَحْرَامُ.
اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَّيْفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْكَرَمِينَ، وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ،
وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْإِنزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِقَاطِمَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

١- هطل المطر: نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.

٢- انزعج: قلق.

٣- سكرانها (خ ل).

٤- الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الارض.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

و بِالْحَسَنِ الرَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ
 الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَ بِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَ بِعِزَّتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَ بِعَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْإِوَابِينَ، وَ جَعْفَرَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَ عَلِيٍّ بْنِ
 مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ، وَ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَارِثَ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَ الْحُجَّةَ عَلَى
 الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِينَ الْإِبْرِينَ، ال
 طَهَّ وَ يَسَّ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْإِمْنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الْفَائِزِينَ
 الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَ اجْعَلْ لِي
 لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَ انصُرْنِي عَلَى الْبَاطِلِينَ، وَ اكْفِنِي كَيْدَ
 الْحَاسِدِينَ، وَ اصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَ اقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ،
 وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ السَّادَةِ الْيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَ بِحُكْمِكَ الْمَخْتُومِ،
 وَ نَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَ بِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ^١، الْمَوْسَدِ فِي كَنَفِهِ الْإِمَامِ
 الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَ تَصْرِفَ عَنِّي

١- بهذا القبر الملموم: أي الذي يلم و ينزل به الناس للزيارة.

المزار الكبير

شَرَّ الْقَدْرِ الْمَخْتُومِ، وَتُجِيرُنِي مِنَ التَّارِ ذَاتِ السُّمُومِ.
 اللَّهُمَّ جَلَّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَهَّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ
 وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الزَّلَلِ،
 وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْإِجْلِ، وَاعْفِنِي مِنَ
 الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيٍّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَيْبَتِي،
 وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي
 ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ، ذَنْبًا إِلَّا
 غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ،
 وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً
 إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مُضْيِقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَمْتَهُ،
 وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خَلْقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِتْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا
 عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ،
 وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالَ
 إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَثَوَابَ الْآجِلَةِ، اللَّهُمَّ اغْنِنِي
 بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْإِنَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَبَقِيناً شَافِئاً، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا
جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ،
وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي
الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدْوِي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْإِخْيَارِ، فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ، وَاخْفِنِي سِرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجِرْنِي مِنَ
النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي دَارِ الْقَرَارِ، وَاعْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ، وَأَخْوَاتِي
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه الى القبلة، وصل ركعتين، وتقرأ في الاولى سورة الانبياء،
وفي الثانية الحشر، وتقت فتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خَلْقًا
لِأَعْدَائِهِ^٢، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُسُوعًا لِعِزَّتِهِ،
الْأَوَّلِ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرِ بِغَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنِ
دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ.

لَا تَقِفِ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْتِهِ،

١- احلني (خ ل).

٢- خلافاً: اي اقول كلمة التوحيد خلافاً لهم.

المزار الكبير

وَلَا تَتَصَوَّرِ الْإِنْفُسَ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطْلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ،
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْإِعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَضَدِّيْقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَإِيْمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ
بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَّتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى
تَضَدِّيْقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

«الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ»^١.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ،
وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرَكَ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلَى
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ خَالِدَةِ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ^٢، وَزِنَةَ الْجِبَالِ
وَالْأَكَامِ^٣، مَا أَوْزَقَ السَّلَامِ^٤، وَاخْتَلَفَ الضُّبَاءِ وَالظَّلَامِ، وَعَلَى إِلِهِ الطَّاهِرِينَ،
الْإِيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍِّّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرَ وَمُوسَى، وَ
عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحُجْبَةَ، الْقُوَامَ بِالْقِسْطِ، وَسُلَالَةَ السَّبْطِ.

١- الاعراف: ١٥٥.

٢- الرهام - كجبال - جمع الرهمة - بالكسر - وهي المطر الضعيف الدائم.

٣- الأكمة: التل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله.

٤- السلام - بالفتح و يكسر - شجر.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْرًا جَمِيلًا،
وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَثِبَاتًا فِي الْهَدْيِ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، مَرِيئًا دَارًا، سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضَلًا، صَبَأً
صَبِيًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِئَةَ مِنْ أَحَدٍ، وَعَاقِبَةَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ
وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ، فَأَقْبِضْنَا عَلَى
أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّبَنَا إِلَى
جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَانْشِي
بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنَسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا
رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَاعَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةَ الْعَاصِيَةَ، وَشَهْوَتِي الْغَالِيَةَ،
وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَاقِبَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ، وَأَنَا مُصْبِرٌ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي
الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي
تُؤَسِّنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْتَنِعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقِ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ
لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآيِدُنِي بِالْعِصْمَةِ، وَانْطِقْ

المزار الكبير

لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَنْبَغُنِ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ^١، وَآمَاهُ التَّوْبَةَ وَوَرَاهُ الرَّحْمَةَ، وَإِنْ كُنْتَ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْإِمْلَ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمَ مِنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمَ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعَ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ^٢ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرَ بِمَا نَأْتِي وَمَا اتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَاتِمِّ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَسْئَلُ^٣ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

١- قنط: يأس.

٢- حذرت (خ ل).

٣- الاسبال: ارسال الستر.

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَوَجَدَهُ رَسُولُكَ، وَوَلَدَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ، أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قِوَامَ حَيَاتِنَا، وَصَلَّاحَ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةِ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبَلاغًا لِلاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْآخِيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ثم تَرَكِعْ وَتَسْجُدْ وَتَجْلِسْ فَتَشْهَدُ وَتَسَلِّمُ، فَاذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - اربعين مرةً.
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنَّجَاةَ، وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِحَسَنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولِ، لَمَّا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ وَتَبَتَّغَى بِهِ وَجْهَهُ، وَقَفَّ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقُلْ:
زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
وَادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصرف إن شاء الله تعالى^١.

١- عنه البحار ١٠١:٣٢٨.

أورده المفيد في مزاره مقطوعاً، عنه البحار ١٠١:٣١٧.

ذكره الفيض في الصحيفة المهدية: ١٤٢.



موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب السنة والشايخ

محمد الزبيدي

المجلد الرابع

مؤلفه

السيد محمد كاظم الطباطبائي وعده من الفضلاء



موسوعة الإمام المهدي
في كتاب السنة والناج

Mohammad ibn Hassan, Imam XII- Occultation
Vol.4

مؤلف: محمد الريشهرى

بمساعده السيد محمد كاظم الطباطبائى ، و عده من الفضلاء ،

التحقيق قسم "تدوين السيره"

الخطاط: حسن فرزاتگان

الاخراج الفني: السيد على موسى كيا

صف الحروف: حسين الفخميان، على اكبرى، فخرالدين جليلوند

ليثوغرافى و الطباعة و التجليد: شركة چاپ و انتشارات سازمان اوقاف و امور خيريه

موسسه الطباعة و النشر

الطبعة الاول: ١٣٩٨ هـ ش

العدد: ٥٠٠ مجلد

جميع حقوق الطبع و النشر

محفوظه لموسسه الطباعة و النشر شركة چاپ و انتشارات

کتابخانه دیجیتال مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

ISBN (vol.4): 978-964-422-938-1

کتابخانه دیجیتال مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

ISBN (set): 978-964-422-942-8

المطبعة:

كيلومتر ٤ شارع مخصوص كرج، طهران ١٣٩٧٨١٥٣١١

تلفات: (البرعه خطوط) ٢٢٥١٢٢١١ الفکس: ٢٢٥١٢٢٢٥

معرض مبيعات:

ايران: قم المقدسه، شارع معلم، الرقم ١٢٥

الهاتف: ٠٢٥-٣٧٧٢٠٥٢٣-٣٧٧٢٠٥٢٥

www.chapentesharat.ir

الفصل السادس

الدُّعَاءُ لِلْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ

٤ / ٦

الدُّعَاءُ لَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

١٠٧٧. المزار الكبير عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^١:

«اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُجِبًّا، وَمَنْ أَوْضَعَ^٢ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ وَعَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِّحْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا».

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَاقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَقُلْ وَأَنْتَ تُوَمِّئُ إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام:

«اللَّهُمَّ، إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَّفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظُّلْمَةِ، وَهَجَرَتْ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَحَادَتِ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَاتِ

١. هكذا ورد صدر الدعاء في المصدر:

المزار الكبير: زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا أسمع. في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده الشيخ أبي جعفر عليه السلام، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه وأبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، مم بكأوك لا أبكي الله عينيك؟ فقال لي: أو في غفلة أنت، أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قتل في مثل هذا اليوم... (ثم ذكر في توصيفه وصلاته. ثم قال): فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ....

٢. أو وضعته في الأمر: إذا وافقته فيه على شيء (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٩٧ «وضع»). وفي بحار الأنوار (ج ٣٢ ص ٢٠٩): أو وضع: أي ركض دابته وأسرع.

الأحزاب، وحرّفت الكتاب، وكفرت بالحقّ لما جاءها، وتمسّكت بالباطل لما
اعترضها، فضيّعت حقك، وأضلتّ خلقك، وقتلت أولاد نبيك، وخيّرة عبادك،
وحملة علمك، وورثة حكمتك ووحيك.

اللهمّ فزلزل أقدام أعدائك وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك، فأخرب ديارهم،
وأفلل سلاحهم، وخالف بين كلمتهم، وفّت في أعضادهم، وأوهن كيدهم، واضربهم
بسيفك القاطع، وارمهم بحجرك الدامغ، وطمّهم بالبلاء طمّاً، وقمّمهم^١ بالعذاب قمّاً،
وعذبهم عذاباً تكرراً، وخذهم بالسنين والمثلث التي أهلكت بها أعداءك، إنك ذو
نقمة من المجرمين.

اللهمّ إن سنّتك ضائعة، وأحكامك معطّلة، وعترّة نبيك في الأرض هائمة، اللهمّ
فأعزّ الحقّ وأهله، واقمع الباطل وأهله، ومُنّ علينا بالنجاة، واهدنا إلى الإيمان،
وعجل فرجنا، وانظمه بفرج أوليائك، واجعلهم لنا رداءً، واجعلنا لهم وفداً.

اللهمّ وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك من خلقك عيداً، واستهّل بهم
فرحاً ومرحاً، وخذ آخرهم بما أخذت أولهم، وأضعف اللهمّ العذاب والتنكيل على
ظالمي أهل بيت نبيك، وأهلك أشياعهم وقادتهم، وأبر^٢ حماتهم وجماعتهم.

اللهمّ ضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترّة نبيك، العترّة الضائعة،
الخائفة المستدلّة، بقيّة من الشجرة الطيبة، الزاكية المباركة، وأعلّ اللهمّ كلمتهم،
وأفليح^٣ حجتهم، واكشف البلاء والأواء^٤ وحناديس^٥ الأباطيل والغمّاء عنهم، وثبت

١. قمّ الشيء قمّاً: كنسه. يقال: قمّ بيته يقمّه قمّاً إذا كنسه (لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٩٣ «قمم»).

٢. البوار: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ١٦٦ «بور»).

٣. فليح أصحابه وعلى أصحابه: إذا غلبهم (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٤٨ «فليح»).

٤. الأواء: الشدة وضيق المعيشة (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٣٨ «لأوي»).

٥. الحناديس: جمع جنّيس، وهو الشديد الظلمة (أنظر: النهاية: ج ١ ص ٤٥٠ «حنديس»).

قُلُوبَ شِيَعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعِيْنَهُمْ
وَأَمْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَسْعُودَةً،
يُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتَوْجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنُصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي
كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^١.

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ عَنْهُمْ، يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا
إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى
فِنَائِكَ، الْعَالِمُ بِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي
عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسْكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَالِيهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا
إِلَهِي مِنْ شِيَعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَنَجِّبَةَ،
وَهَيِّئْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ».

ثُمَّ عَفَّرَ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلَ:

«يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً

مَشْكُورًا، فَفَرَّجْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذُّلَّةِ،
وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي - مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ - بَسْطَ أَمَلِي، وَالتَّجَاوُزَ
عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي، وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ
تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ، وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيبًا
سَرِيعًا فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

«أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، وَأَعِزَّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ»^١.

١ . المزار الكبير: ص ٤٧٣ - ٤٧٥ ح ٦، مصباح المتعبد: ص ٧٨٣ ح ٨٥٣ و ٨٥٦، مصباح الزائر: ص ٢٦٣،
الإقبال: ج ٣ ص ٦٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠٣ - ٣٠٥ ح ٤.

الفصل الثاني

الزيارات المنسوبة إلى الإمام المهدي عليه السلام

٢ / ٢

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

أ - الزِّيَارَةُ الْأُولَى

١١٢٢ . المزار الكبير: زِيَارَةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمِمَّا خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ ١ إِلَى أَحَدِ الْأَبْوَابِ ٢، قَالَ: تَقِفْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

«السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكِرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُوءَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَوْسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ ٣ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ ٤ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوءَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَرَ اللَّهُ لَهُ مَظْمُونَ عِدَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِزْرَةَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ ٥ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى

١. لمزيد الإطلاع على الناحية المقدسة راجع: ص ٤٠٣ (كلام في مدى اعتبار زيارتي الإمام الحسين ع) الهامش (١).

٢. المراد وكلاء الأئمة وخواص أصحابهم، أو التواب الخاصون بالإمام المهدي ع في عصر الغيبة الصغرى.

٣. الجُبُّ: أي بئر لم تَطُوق (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٨٢ «جيب»).

٤. الفَلَقُ: شَقُّ الشَّيْءِ وإبانة بعضه عن بعض (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٤٥ «فلق»).

٥. أَرْزَقَهَا: قَدَّمَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٩ «زلف»).

روح الله وكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأَخْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَوَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جُعِلَ الشَّفَاءُ فِي تَرْبِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ إِجَابَتُهُ تَحْتَ قَبِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ رَمَزَمٍ وَالصَّفَا.

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ^١ بِالْدماءِ، السَّلَامُ عَلَى مَهتوكِ الْخِباءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْكَبَاءُ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ^٢ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ^٣ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الدَّايِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ^٤، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ،

١. رَمَلَةٌ بِالْدماءِ فترمَل: أَي تَلَطَّخَ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٧١٣ «رمَل»).

٢. يَعْسُوبُ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمَقْدَمُ، وَأَصْلُهُ: فَحَلَّ النَّحْلُ (النَّهْجِيَّة: ج ٣ ص ٢٣٤ «عسب»).

٣. جَيْبُ الْقَمِيصِ: مَا يَنْفَتَحُ عَلَى النَّحْرِ، وَالْجَمْعُ: أَجْيَابٌ وَجُيُوبٌ (المصباح المنير: ص ١١٥ «جيب»).

٤. الاصطلام: افتعال من الصلَم: القَطْعُ (النَّهْجِيَّة: ج ٣ ص ٤٩ «صلم»).

٣٨٠ موسوعة الإمام المهدي ع/ج ٤

السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الأَعْضَاءِ المُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ المُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّسُوءِ البَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنَائِكَ المُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى القَتِيلِ المَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أخِيهِ المَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرِّضِيِّ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى العِتْرَةِ القَرِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ^١ فِي القُلُوبِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأوطَانِ، السَّلَامُ عَلَى المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى المُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القَبَّةِ السَّامِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ^٢ فِي المَهْدِ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِبَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُبِتَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى المُعَسَّلِ بِدَمِ الجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المُضَامِ المُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المَهْجُورِ فِي الوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفَنَهُ أَهْلُ القُرَى، السَّلَامُ عَلَى المَقْطُوعِ الوَتِينِ^٣، السَّلَامُ عَلَى المُحَامِي بِلا مُعِينِ.

١. مُجَدَّلًا: أَي مَرْمِيًا مَلْقَى عَلَى الأَرْضِ قَتِيلًا (النهاية: ج ١ ص ٢٤٨ «جدل»).

٢. نَاغَتِ الأَمَّ صَبَّيْهَا: لَاطَفْتَهُ وَشَاغَلْتَهُ بِالمَحَادَثَةِ وَالمَلَاعِبَةِ (النهاية: ج ٥ ص ٨٨ «نغي»).

٣. الوَتِينُ: عَرَقٌ فِي القَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتِ صَاحِبُهُ (النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ «وتن»).

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ المَقْرُوعِ بِالقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الوَدَجِ^١ المَقْطُوعِ^٢، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ المَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الأَجْسَامِ العَارِيَةِ فِي الفَلَوَاتِ تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ العَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى المَلَائِكَةِ المَرْفُوفِينَ حَوْلَ قَبَيْتِكَ، الحَاقِقِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الفُوزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ العَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، المُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ المَفْجُوعِ المَحْزُونِ، الوَالِيهِ^٣ المُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ^٤ دُونَكَ لِلخُتُوفِ^٥، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَقَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْتَ أَخْرَجْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَن نَصْرِكَ المَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العِدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلَا تُدْبِتْكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَا بَكِينٌ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةٍ

١. الأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروق (النهاية: ج ٥ ص ١٦٥ «ودج»).

٢. ليس في بحار الأنوار: «السَّلَامُ عَلَى الوَدَجِ المَقْطُوعِ».

٣. الوله: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحرير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥٦١ «وله»).

٤. الحشاشة: روح القلب، وزمق من حياة النفس (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٨٤ «حشش»).

٥. الختف: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧ «حتف»).

المُصابِ وَغُصَّةِ الإِكْتِيَابِ .

أشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشَيْتَهُ، وَرَاقَبْتَهُ
وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطَقَاتِ الْفِتَنِ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ
السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَائِباً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً،
وَإِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً،
وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً،
وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَاتِباً،
وَعَنْ حَوَزَتِهِ مُرَامِياً، وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِياً.^٢

تَحَوُّطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُفُ
الْعَايِبَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدِّينِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ
وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْآيَاتِمِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ
الْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْتَبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الدَّمَمِ^٣، رَضِيَّ
الشِّيمِ^٤، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلْمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ
السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ

١. كَلَاةُ: أَي حَفْظُهُ وَحِرْسُهُ (الصَّحاح: ج ١ ص ٦٩ «كَلَا»).

٢. لَيْسَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِياً».

٣. الدَّمَمَةُ وَالدَّمَامُ: وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحَرَمَةَ وَالْحَقَّ (النَّهْآة: ج ٢ ص ١٦٨ «ذَمَم»).

٤. الشِّيمَةُ: الْخُلُقُ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٩٦٤ «شِيم»).

الزيارات المنسوبة إلى الإمام المهدي عليه السلام ٣٨٣

الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوْاهُ^١ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيْبٌ.

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا^٢ عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَازِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطِكُ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ^٣، وَرَغَبْتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَرِزٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ. ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتُكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِبْعَاطِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَنَكَّتُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسَخَطُوا رَبَّكَ وَجَدِّكَ، وَبَدَّووكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ الْغُبَارِ^٤، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ. فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ^٥ مَكْرِهِمْ،

١. الأَوْاهُ: المتأوه المتضرع (النهاية: ج ١ ص ٨٢ «أوه»).

٢. نَكَبَ عَنْهُ: عَدَلَ (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٣٤ «نكب»).

٣. طَرَفُهُ عَنْهُ: أَي صَرْفَهُ وَرَدَّهُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٥ «طرف»).

٤. قَسْطَلَ الْغُبَارِ: السَّاطِعُ مِنَ الْغُبَارِ (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٥٧ «قسطل»).

٥. الْغَوَائِلُ: الدَّوَاهِي (المصباح المنير: ص ٤٥٧ «غول»).

٣٨٤ موسوعة الإمام المهدي : ج ٤
 وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُواكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ
 الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ،
 وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ أَنَامًا فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ،
 [وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ^٢، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ
 السَّمَاوَاتِ.

وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاكِ،
 وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَدْبُ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ
 عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخِيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ
 بِبَوَائِرِهَا^٣، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَسِيئِكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْسِاطِ شِمَالُكَ
 وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ،
 وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمَمًا بَاكِيًا.

فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءَ جَوَادَكَ مَخْزِيًّا^٤، وَنَظَرَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا، بَرَزْنَ مِنْ
 الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لِاطِمَاتٍ، لِالْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ
 دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ.

وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مَوْلَعٌ^٥ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ،

١. الزيادة من بحار الأنوار.

٢. الهبة: الغبرة (النهاية: ج ٥ ص ٢٤١ «هبا»). وهو كناية عن إقدامه في القتال وتوغله وخوضه غمار المعركة والتي تعلق فيها الغبرة جزاء سنابك الخيل وحوافرها.

٣. البايتر: السيف القاطع (الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٤ «عبر»).

٤. خَزِي خَزِيًا: ذَلَّ وهان (المصباح المنير: ص ١٦٨ «خزي»).

٥. في المصدر: «الوجوه»، وما أثبتناه كما في بحار الأنوار. وعلى تقدير صحة ما في المصدر يُقرأ هكذا: «ناشيراتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لِاطِمَاتٍ، الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ...».

٦. قال العلامة المجلسي: «مَوْلَعٌ»: من ولوغ الكلب. على سبيل الاستعارة. وفي أكثر النسخ بالعين: من أولعه

الزيارات المنسوبة إلى الإمام المهدي عليه السلام ٣٨٥

ذَابِحُ لَكَ بِمُهَنْدِهِ^١، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسُكَ، وَخَفَيْتَ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَيَّ الْقَنَا رَأْسُكَ،
وَسَيِّبِي أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَصُقِّدُوا^٢ فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفُخُ وُجُوهُهُمْ
حَرَّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ
بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ،
وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا^٣
فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ مَهْجُورًا،
وَعُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالنَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ،
وَالْتَنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّسْبِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ
وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمْعِ الْهَطُولِ
قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسَيَّيْتُ بَعْدَكَ
دَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ! فَانزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ،
وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجَعَتْ بِكَ أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ.

وَاحْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيَمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ
فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ

→ به: أي أغراه، والأول أظهر (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥١).

١. الْمُهَنْدُ: السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٧ «هند»).

٢. صُقِّدُوا: أي شدّه وأوثقه (الصحاح: ج ٢ ص ٤٩٨ «صغد»).

٣. الهملجة: هو مشي شبيه الهرولة، يقال: هو فارسي معرّب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٨١ «هملج»). أي

٢٨٦ موسوعة الإمام المهدي : ج ٤
 وَخَزَائِنُهَا ، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا ، وَمَكَّةُ
 وَبَيْتَانُهَا ، وَالْجَنَانُ وَوِلْدَانُهَا ، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ .

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَنِيفِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي
 زَمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ . اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا
 أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ
 أَجْمَعِينَ ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ^١ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَّابِينَ^٢ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ
 الصَّادِقِينَ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ ،
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ ، آلِ طِهٍ وَيَسٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ الْأَمْنِينَ
 الْمُطْمَئِنِّينَ ، الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
 الْآخِرِينَ ، وَانصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ
 الْمَاكِرِينَ ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ^٣ فِي
 أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ،

١ . رجل أنزع: وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته (الصحيح: ج ٣ ص ١٢٨٩ «نزع»).

٢ . الأوابين: جمع أواب: وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة (النهاية: ج ١ ص ٧٩ «أوب»).

٣ . الميامين: البركة، واليمن: خلاف الشؤم، ضده، يقال: يُيمن فهو ميمون. وجمع الميمون: ميامين (اللسان العرب:

يَرْحَمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتَمِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ،
وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ^١، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ
مَا بِي مِنَ الْعُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.
اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِبِعَمَّتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنَ
مَكْرِكَ وَتَقَمَّتِكَ،

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ،
وَأَعِنِّي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيٍّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عِبْرَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي،
وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي دُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعَ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً
إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَاداً
إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَملاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا
شَملاً^٢ إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمراً إِلَّا أَتَمَّمْتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا
إِنْفاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ،
وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْناً^٣ إِلَّا لَمَمْتَهُ،
وَلَا سُؤْلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَنَوَابِ الْأَجَلَةِ. اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ،
وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَيَقِيناً

١. الألبام: النزول، وقد ألم به: أي نزل به (المصاحح: ج ٥ ص ٢٠٣٢ «لمم»).

٢. جمع الله شمله: أي ما تشبَّهت من أمره (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٧٨ «شمل»).

٣. تلَّم بها شَعْنِي: أي تجمع بها ما تفرق من أمري (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٨ «شعت»).

شافياً، وعملاً زاكياً، وصبراً جميلاً، وأجرأً جزيلاً.

اللَّهُمَّ ارزُقني شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وزِد في إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَل قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً، وَعَدْوِي مَقْمُوعاً^١.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ^٢، وَأَجْرني مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْني دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، وَتَقَرَّأَ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَشَرَ، وَتَقَنَّنَتْ فَتَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِزُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعاً لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ بِغَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَطُفِهِ، لَا تَقْفُ الْعُقُولُ عَلَيَّ كُنْهَ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَلَا تَتَّصَوِّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطْلِعاً عَلَيَّ الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيَّ تَصَدِيقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتْ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَشَّتْ عَلَيَّ تَصَدِيقَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ

١. قَمَعْتُهُ قَمْعًا: أَذَلَّتْهُ (المصباح المنير: ص ٥١٦ «قمع»).

٢. الْوِزْرُ: الْإِثْمُ وَالثَّقَلُ (المصباح: ج ٢ ص ٨٤٥ «وزر»).

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ»^١.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَى أَخِيهِ
وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
العَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ خَالِدَةِ الدَّوَامِ،
عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ^٢، وَزِينَةَ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ^٣، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ،
وَعَلَى إِلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرَ،
وَمُوسَى، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ، الْقَوَامَ بِالْقِسْطِ، وَسُلَالَةَ السَّبْطِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا،
وَعِنِّي عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا
خَالَا طَيِّبًا مَرِيئًا دَارًا، سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضَلًا، صَبًّا صَبًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا
مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا
جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ،
حَتَّى تُؤَدِّبَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْسِنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا
يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنَسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الْغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ، قَلَّةٌ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ
عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ

٢. الزُّهْمَةُ: المَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ الدَّائِمَةُ، وَالْجَمْعُ: رِهَامٌ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٩٣٩ «رهم»).

٣. السَّلَامُ: شَجَرٌ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٩٥١ «سلم»).

٣٩٠ موسوعة الإمام المهدي ع/ج ٤

أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَيَّ مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَعْزُبُ^١ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَن خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَأَيُّ فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا، فَأَيُّ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٌ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا اتْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سِينَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ^٢ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِيقِ الْإِمَامِ، وَنَسَأُ لَكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ

١. غَيَّبَ رَأْيَهُ: إِذَا نَقَصَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢١٧٢ «غيب»).

٢. أَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالذَّمْعُ: إِذَا هَطَلَ (النَّهْجَةُ: ج ٢ ص ٣٤٠ «سبل»).

رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ الرَّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا،
وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ مِنَ الرَّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبِلاَغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

ثُمَّ تَرَكَعٌ وَتَسْجُدٌ وَتَجْلِسٌ فَتَشْهَدُ وَتُسَلِّمُ، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ، وَقُلْ:
«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنَّجَاةَ، وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا تَقَرَّبْتَ
بِهِ إِلَيْهِ وَتَبَتَّغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقُلْ:

«زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.^٢

ب - الزِّيَارَةُ الثَّانِيَّةُ (المشهوره بـ «زيارة الشهداء»)^٣

١ . الإقبال عن أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي: خَرَجَ مِنَ النَّاجِيَةِ سَنَةَ

١ . العَفْرُ: التراب، وعَفْرُهُ: أي مَرَعُهُ (الصحاح: ج ٢ ص ٧٥١ «عفر»).

٢ . المزار الكبير: ص ٤٩٦ ح ٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١٧ ح ٨ عن المزار للمفيد.

٣ . قال العلامة المجلسي عليه السلام بعد أن أورد هذه الزيارة: واعلم أن هذه الزيارة أوردتها المفيد والسيد في مزاريهما وغيرهما، بحذف الإسناد في زيارة عاشوراء، وكذا قال مؤلف المزار الكبير: زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء: أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري أدام الله عزه، عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي؛ وأخبرني عاليًا الشيخ أبو عبد الله الحسين

اثنتين وخمسين ومِئتين^١ على يد الشيخ مُحَمَّد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي عليه السلام، وكنتُ حديث السنِّ، وكتبْتُ أستاذنُ في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداءِ رضوانُ الله عليهم، فخرَج إليَّ منه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَكَيْفَ عِنْدَ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَهُوَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ؛ فَإِنَّ هُنَاكَ حَوْمَةَ الشُّهَدَاءِ عليهم السلام، وَأَوْمِ وَأَشِرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام؛ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُيُوبَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: «قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بَنِيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا»، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

أَطْعَمُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّى يَنْشَنِي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٌّ وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ^٢

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ وَلَقَيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ

→ بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عياش، وذكر مثله سواء، وإنما أوردناها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٤).

١. قال العلامة المجلسي عليه السلام: واعلم أن في تاريخ الخبر إشكالاً؛ لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين، لعلها كانت اثنتين وستين ومِئتين، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري عليه السلام (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٤). إلا أنه ينبغي الالتفات إلى أن التاريخ المذكور (٢٥٢ هـ) يتزامن مع إمامة الإمام الهادي عليه السلام (٢١٢ - ٢٥٤ هـ)، وعلى هذا فإن ما ذكره العلامة من إمكانية نسبته إلى الإمام العسكري عليه السلام لا يمكن قبوله.

٢. الدَّعِيُّ: المنسوب إلى غير أبيه (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٦١ «دعا»).

ابن رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ وَأَمِينُهُ^١، وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ. حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِكَ مِرَّةً بِنِ مُنْقِذِ
بِنِ النَّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ - لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَخْزَاهُ - وَمَنْ شَرِكَةٌ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا،
أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي
جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ^٢، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلِي
الْجُحُودِ^٣، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطُّفْلِ الرِّضِيِّ، المَرْمِيِّ الصَّرِيحِ، المْتَشَحِّطِ دَمًا،
المُصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، المَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ^٤، لَعْنِ اللَّهِ رَامِيَهُ حَرَمَلَةً بِنِ
كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلِيِ الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادِيِ بِالْوَلَاءِ فِي عَرَصَةِ
كَرْبَلَاءَ، المَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، لَعْنِ اللَّهِ قَاتِلَهُ هَانِيًّا بِنِ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الفَضْلِ^٥ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، المُوَاسِيِ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الآخِذِ
لِغَدِيهِ مِنْ أَمْسِهِ، الفَادِيِ لَهُ، الوَاقِيِ، السَّاعِيِ إِلَيْهِ بِمَائِهِ، المَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعْنِ اللَّهِ قَاتِلِيهِ
يَزِيدَ بِنِ الرَّقَادِ الحِيتِيِّ وَحَكِيمِ بِنِ الطُّفَيْلِ الطَّائِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَالتَّسَائِيِ عَنِ
الأَوْطَانِ مُعْتَرِبًا، المُسْتَسَلِمِ لِلْقِتَالِ، المُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ، المَكْتُورِ^٦ بِالرِّجَالِ، لَعْنِ اللَّهِ

١. في المصدر: «دينه» بدل «أمينه»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.

٢. زاد في المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار هنا: «وأبرأ إلى الله من قاتليك، وأسأل الله مُرَافِقِيكَ فِي دَارِ
الْخُلُودِ».

٣. الْجُحُودُ: الإنكار مع العلم (الصالح: ج ٢ ص ٤٥١ «جحد»).

٤. ليس في المزار الكبير: «المرمي الصريح» إلى «حجر أبيه».

٥. ليس في مصباح الزائر وبحار الأنوار «أبي الفضل».

٦. المَكْتُورُ: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣ «كثر»).

قَاتِلُهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ
بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِيَّ الدَّارِمِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْإِيَادِيَّ الدَّارِمِيَّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ
عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّكِّيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِّيِّ،
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّكِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ
كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامِيَّتِهِ، الْمَسْلُوبِ
لَا مَنَّةَ^١، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَا^٢ عَلَيْهِ عَمَّهُ كَالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ
التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: «بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ! وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ
وَأَبُوكَ»، ثُمَّ قَالَ: «عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ
قَتِيلٌ جَدِيلٌ^٣ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ»، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ
جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ،
وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ،
وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ، التَّالِيِ لِلْمَتَانِي وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١. اللّامة - بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها -: الدَّرْعُ (المصباح المنير: ص ٥٦٠ «لوم»).

٢. جلا: علا (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣١٣ «جلا»).

٣. مجدلاً: أي مرمياً ملقى على الأرض قتيلاً (النهاية: ج ١ ص ٢٤٨ «جدل»).

قُطْبَةُ النَّبْهَانِيِّ^١.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِي لِأَخِيهِ،
وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشَرِّ بَنِ خَوْطِ الْهَمْدَانِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ
الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ^٢ عَامِرَ
بْنَ صَعْصَعَةَ. وَقِيلَ: أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَى عُبيدِ اللَّهِ^٣ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ^٤، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو بْنَ
صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيْطَ بْنَ نَاشِرِ
الْجُهَنِيِّ^٥.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ
عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

١. في المصدر: «البهبهاني»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٢. وفي مصباح الزائر: «ولعَنَّ الله قاتله أسد بن مالك».

٣. وفي مصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ١٠١: «أبي عبد الله» بدل «عبيد الله». وفي بحار الأنوار: ج ٤٥: «أبي عبيد الله».

٤. ليس في المزار الكبير من «ولعَنَّ الله قاتله عامر» إلى «عبيد الله بن مسلم بن عقيل».

٥. وفي المزار الكبير: «لقيط بن ياسر الجهني».

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنصِرَافِ: «أَنْحَنُ نُحَلِّي عَنْكَ؟ وَبِمِمْ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ؟ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمَحِي هَذَا، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا تَبَّتْ قَائِمُهُ فِي يَدِي، وَلَا أَفَارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ أَفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ». وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللَّهُ وَقَضَى نَحْبَهُ، فَفُزْتَ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتِكَ إِمَامَكَ، إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ، فَقَالَ: «يَرَحْمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ»، وَقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^٢. لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ: عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَّائِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنصِرَافِ: «لَا وَاللَّهِ، لَا نُحَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللَّهِ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَى ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَى، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي^٤ دُونَكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا». فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ، وَوَأَسَيْتَ إِمَامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، حَسَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَكَ

١. شَرَيْتُ: بِمَعْنَى بَعْتُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٥٣ «شري»).

٢. الأحزاب: ٢٣.

٣. وفي المزار الكبير: «سعيد» بدل «سعد».

٤. الحمام: الموت (النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ «حمام»).

٥. وفي المزار الكبير: «بشير» بدل «بشر».

فِي الْإِنْصِرَافِ: «أَكَلْتَنِي إِذَنْ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأَخَذْتُكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا».

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ^١ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي، الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرِفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ^٢.

السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ:

«لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأُنْجَوُ؟! لَا أُرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ^٣.

السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْخُرَّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ^٤.

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِرَاقِ الْغِفَارِيِّينَ.

١. وفي المزار الكبير: «زيد بن حسين»، وفي مصباح الزائر: «بربر بن خضير».

٢. وفي المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ١٠١: «عمران بن كعب الأنصاري»، وفي بحار الأنوار:

ج ٤٥: «عمر بن كعب الأنصاري».

٣. وفي مصباح الزائر: «عمر بن قرظة الأنصاري».

٤. وفي مصباح الزائر: «عبدالله بن عمر الكلبي».

السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ بْنِ حَرِيٍّ^١ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ^٢.

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطِ وَكَرِشِ^٣ ابْنِي ظَهْرٍ^٤ التَّغْلِبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ.

السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَى حُوَيِّ بْنِ مَالِكِ الضُّبَيْعِيِّ^٥.

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ^٦ بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَيْعِيِّ^٧.

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتِ^٨ الْقَيْسِيِّ^٩.

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ.

السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو التَّمْرِيِّ^{١٠}.

١. ليس في مصباح الزائر والمزار الكبير وبحار الأنوار: ج ١٠١: «بن حري»، وفي بحار الأنوار: ج ٤٥: «حوي» بدل «حري».

٢. وفي المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ٤٥: «الحجاج بن زيد السعدي».

٣. وفي المزار الكبير: «وكرشوس»، وفي مصباح الزائر: «وكرسي».

٤. وفي مصباح الزائر والمزار الكبير وبحار الأنوار: ج ١٠١: «ابني زهير».

٥. وفي المزار الكبير وبحار الأنوار: «جوين بن مالك الضبيعي».

٦. وفي مصباح الزائر والمزار الكبير وبحار الأنوار: ج ١٠١: «عمرو» بدل «عمر».

٧. وفي المزار الكبير: «عمرو بن ضبيعة».

٨. وفي مصباح الزائر: «نبيط» بدل «ثبيت».

٩. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ».

١٠. وفي مصباح الزائر والمزار الكبير وبحار الأنوار: ج ١٠١: «النمري» بدل «التمري».

- السَّلَامُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ.^١
السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ.
السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ يَشْرِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ.^٢
السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ.^٣
السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ.
السَّلَامُ عَلَى مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ شُرَيْحِ الطَّائِيِّ.^٤
السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ^٥ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجْرٍ الْخَوْلَانِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍ^٦ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ.
السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ^٧ الْكِنْدِيِّ.^٨
السَّلَامُ عَلَى زَاهِرٍ^٩ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ.^{١٠}

-
١. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو التَّمْرِيِّ. السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ».
 ٢. وفي المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ١٠١: «بدر بن معقل الجعفي».
 ٣. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ».
 ٤. وفي المزار الكبير: «عمَّار بن حَيَّان بن شريح الطائي».
 ٥. وفي بحار الأنوار: ج ٤٥: «حَبَاب» بدل «حَيَّان».
 ٦. وفي مصباح الزائر: «عمرو» بدل «عمر».
 ٧. في بحار الأنوار: ج ٤٥: «المهاصر» بدل «المهاجر».
 ٨. وفي المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ١٠١: «يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي».
 ٩. في بحار الأنوار: ج ٤٥: «زاهد» بدل «زاهر».
 ١٠. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ».

- السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ^١.
- السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ^٢.
- السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ^٣.
- السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ الْحَضْرَمِيِّ^٤.
- السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ^٥ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّبَامِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدْرِ^٦ الْأَرْحَبِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ.
- السَّلَامُ عَلَى عَائِشِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِيِّ^٨.
- السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ^٩.
- السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعِ.

١. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ».
٢. ليس في بحار الأنوار: ج ١٠١: «الأعرج».
٣. ليس في بحار الأنوار: ج ١٠١: «السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ».
٤. وفي المزار الكبير وبحار الأنوار: «عمر بن الأحدث الحضرمي»، وفي مصباح الزائر: «عمر وبن الأحدث الحضرمي».
٥. في مصباح الزائر: «تمامة» بدل «تمامة».
٦. ليس في مصباح الزائر: «بن أسعد»، وفي بحار الأنوار: ج ٤٥: «سعد» بدل «أسعد».
٧. وفي بحار الأنوار: ج ١٠١: «الكدن» بدل «القدر»، وفي نسخ مصباح الزائر اختلاف.
٨. في بحار الأنوار: ج ٤٥: «أبي شبيب».
٩. ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ».

السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيحٍ .

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَاسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرٍ^٢ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ^٣ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، بَوَّأَكُمْ

اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَأَجَزَلَ لَكُمْ

الْعِطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرْطَاءُ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلْطَاءُ فِي دَارِ

الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٤ .^٥

١. وفي المزار الكبير و مصباح الزائر و بحار الأنوار: ج ١٠١: «عبد الله» بدل «عبد».

٢. وفي مصباح الزائر: «حميد» بدل «حمير».

٣. هكذا في المصدر، وفي بعض المصادر: «المرتث». الإزئناث: أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد

أُتخنته الجراح. والرثيث أيضاً: الجريح، كالمرتث (النهاية: ج ٢ ص ١٩٥ «رثث»).

٤. وينبغي الإشارة هنا إلى أن مصدر بحار الأنوار بكلا نقليه هو الإقبال، إلا أن هناك اختلافاً فيما بين هذين

النقلين. ونذكر أيضاً إلى أن هناك اختلافات بين المصادر أشرنا في الهامش إلى جملة منها.

٥. الإقبال: ج ٣ ص ٧٣، المزار الكبير: ص ٤٨٦ ح ٨، مصباح الزائر: ص ٢٧٨، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦٩

ح ١ و ج ٤٥ ص ٦٥.

بِقَدْرِهِ
حَبِيبِ الْوَالِدِ الْغَنِيِّ

الصَّخِيفَةُ الْمُبَارَكَةُ الْمَهْدِيَّةُ



مجموعة مهتمة من الصلوات والأذعية والزيارات و... حول

الإمام القائم المنتظر عليه السلام

الصادرة عن الناحية المقدسة أو الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام

سرشناسه	مجتهدی، سید مرتضی، ۱۳۳۳ -
عنوان و نام پدیدآور:	الصحيفة المباركة المهدية / المؤلف: السيد مرتضى المجهدي السيستاني
مشخصات نشر	قم: الماس، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهري	۱۲۵۰ ص.
شابک	978-964-7753-7-46 ۱۸۰۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست نویسی	فیبیا
یادداشت	عربی
یادداشت	کتاب حاضر در سال‌های مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.
یادداشت	کتابنامه: ص. ۵۷ - ۴۹ همچنین به صورت زیر نویس.
موضوع	محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - - زیارتنامه‌ها
موضوع	محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - - دعاها
موضوع	دعاها
موضوع	زیارتنامه‌ها
رده‌بندی کنگره	۱۳۹۱ ص ۲/۴۷۷/۲ BP
رده‌بندی دیویی	۲۹۷/۷۷۲
شماره کتابشناسی ملی	۲۸۲۵۹۰۱



النشورات الماس

الصَّحْفَةُ الْمُبَارَكَةُ الْمَهْدِيَّةُ

المؤلف: السيد مرتضى المجهدي السيستاني

الناشر: منشورات الماس

المطبعة: نينوا

الطبعة: الأولى شعبان المعظم ۱۴۳۳ هـ ق

مع الإضافات

القطع والصفحات: وزيری / ۱۲۵۰

الكمية: ۱۰۰۰ نسخة

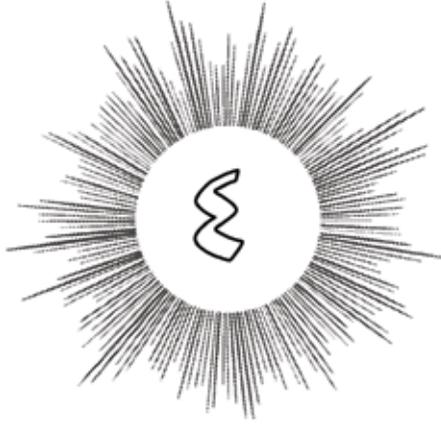
السعر: ۱۸۰۰۰ تومان

ردمک: ۹۷۸ - ۹۶۴ - ۷۷۵۳ - ۷ - ۴۶ - ۹۷۸ - ۹۶۴ - ۷۷۵۳ - ۷ - ۴۶ ISBN: 978 - 964 - 7753 - 7 - 46

مرکز التوزيع: منشورات الماس: ۰۰۹۸۹۱۲۲۵۱۰۳۵۸

موقع الإنترنت للمؤلف: WWW.almonji.com

بريد الإلكتروني: info@almonji.com



في أدعية الشهر



الدعاء في ظهر يوم عاشوراء لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

قال عبدالله بن سنان: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء، فألقىته كاسف اللون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، ممّ بكأوك؟ لا أبكي الله عينيك.

فقال لي:

أَوْ في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أصيب في مثل هذا اليوم؟

فقلت: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطر من غير تسميت، ولا تجعله يوم صوم كماً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم.

الْصَّحْفَةُ الْبَارِكَةُ الْمَهْدِيَّةُ

قال: وبكى أبو عبد الله ﷺ حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال:

إنَّ اللهَ جَلَّ ذَكَرَهُ لَمَّا خَلَقَ النُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شَرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ.

يا عبد الله بن سنان، إنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَتَسَلَّبَ. قلت: وما التسلب؟

قال: تحلل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها، وتسلم بين كل ركعتين تقرأ في الأولى^١: سورة الحمد، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾^٢.

ثم تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الأولى: الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية: الحمد و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾، أو ما تيسر من القرآن، ثم تسلم وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين ﷺ ومضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله، وتسلم وتصلي عليه، وتلعن قاتليه، وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات، ويحطّ عنك من السيئات، ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات، تقول في ذلك: «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، رضاً بقضاء الله وتسلماً لأمره، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن،

١. في الركعة الأولى، خ.

٢. وسورة الإخلاص، خ.

وأكثر من ذكر الله^١ سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من
سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل :

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَخَارَبُوا أَوْلِيَانِكَ،
وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعِنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ
مِنْهُمْ^٢، فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَافْتَحْ
لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتَعْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم ارفع يديك، واقنت بهذا الدعاء، وقل - وأنت تؤمى إلى أعداء آل محمد

صلى الله عليه وعليهم - :

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ
بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةَ الظَّلْمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ،
وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا، وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ
الْحَقَّ، وَجَارَتْ^٤ عَنِ الْقُصْدِ، وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ،

١. الذكر لله، خ.

٢. معهم، خ.

٣. أهل بيت محمد، خ.

٤. وحادث، خ.

الصَّخْفَةُ النَّبَارِكَةُ الْبَهْرِيَّةُ

وَكَفَرْتَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعْتَ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلْتَ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ، وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ، وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ .
اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَافْلُلْ^١ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفَتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نَكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكَتَ بِهَا أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِشْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ . اللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاقْمَعْ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا، وَانظِمَّهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا^٢، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْدًا .

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عِيدًا، وَاسْتَهَلَ بِهِ فَرَحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوْلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ

١. وَأَكْفَيْتُ، خ.

٢. رِذْءًا، خ.

الدعاء في ظهر يوم عاشوراء...

٢٤٩

والتَّكْيِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَأَ
حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْغَيْثَةِ
الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بِبَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ.

وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ،
وَخَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى
طَاعَتِهِمْ^٥، وَوَلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعِنُّهُمْ وَامْنَحُهُمُ الصَّبْرَ
عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً^٦
مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنُصْرَهُمْ^٧، كَمَا
ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ «وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً»^٨.

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا

١. وَأَيْدٍ، خ.

٢. بَقِيَّةٍ مِنْ، خ.

٣. الزَّاكِيَةِ، خ.

٤. أَلْعَمَّ، خ.

٥. طَاعَتِكَ، خ.

٦. مَشْهُودَةً، خ.

٧. وَنُصْرَتَهُمْ، خ.

٨. النور: ٥٥.

الصَّخْفَةُ النَّبَارِكَةُ الْبَهْدِيَّةُ

حَيِّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، أَلَسَائِلُ
لَكَ، أَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، أَلَلَّاجِي إِلَى فِنَائِكَ، أَلْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .
أَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَائِي، وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ .

أَللَّهُمَّ وَصَلْ أَوْلَى وَأَخِرّاً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ
بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ .

أَللَّهُمَّ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَّجِبَةَ، وَهَبْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا
بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ .

ثم عفر وجهك في الأرض وقل :

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ

الدعاء في ظهر يوم عاشوراء...

٢٥١

مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ، وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ
ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ
الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسْطَ
أَمَلِي وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالتَّزْيَادَةَ فِي أَيَّامِي
وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ^٢، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل :

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، فَأَعِدْني يَا إِلَهِي
بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فإن هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجة، وكذا وكذا عمرة تتطوعها
وتنفق فيها مالك، وتنصب فيها بدنك، وتقارن فيها أهلك ولدك .
وأعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم، ودعا بهذا
الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصداقاً عشر خصال منها :
أن يقيه الله ميتة السوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدواً

١. وفَرَجْنَا، خ.

٢. وَنَصْرِهِمْ، خ.

إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده
إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولأوليائه عليه، ولا على نسله إلى
أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بمعرفتكم
وحبِّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليَّ من طاعتكم بمنه ورحمته.^١



دعاء آخر في يوم عاشوراء لطلب الثار مع الإمام المهدي صلوات الله عليه

روى محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي
جعفر عليه السلام قال:

من زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلَّ عنده
باكياً، لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجَّة وألفي عمرة وألفي غزوة،
ثواب كلِّ غزوة وحجَّة وعمرة كثواب من حجَّ واعتمر وغزى مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه
المصير إليه في ذلك اليوم، قال:

إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه
بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله^٢، وصلى من بعد ركعتين وليكن

١. مصباح المتعبد: ٧٨٢، المزار الكبير: ٤٧٣، البحار: ٣٠٣/١٠١، وفي زاد المعاد: ٣٨٩ بتفاوت يسير.

٢. قاتليه، خ.

ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس .

ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ، ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه
ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعز بعضهم بعضاً بمصائبهم
بالحسين عليه السلام ، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك .

قلت : جعلت فداك ، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم ؟

قال : أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك .

قلت : فكيف يعزّي بعضنا بعضاً ؟

قال : تقولون :

أَعْظَمَ اللهُ أَجُورَنَا بِمُضَابِنَا بِالْحُسَيْنِ ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ
بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .^١



دعاء آخر لطلب ثار أبي عبدالله الحسين عليه السلام

في يوم عاشوراء

أَحْسَنَ اللهُ أَجُورَنَا بِمُضَابِنَا بِأَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجَعَلْنَا
مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .^٣

١. عَظَّمَ اللهُ ، أَحْسَنَ اللهُ ، خ .

٢. مصباح المتعبد : ٧٧٢ ، المصباح : ٦٤١ ، مصباح الزائر : ٢٦٧ ، ونحوه في كامل الزيارات : ٣٢٥ ومستدرک الوسائل :

٣. هدية الزائرین : ١٧١ .



دعاء سيد الشهداء عليه السلام للطلب بدمه

عن مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم قُتل، فرُمي في وجهه بِنُشَابَةٍ، فقال لي: يا مسلم؛ أذن يدك من الدم، فأذنيتهما، فلما امتلأتا قال: اسكُبه في يدي، فسكبته في يديه، فنفخ بهما إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِدَمِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ .

قال مسلم: فما وقع إلى الأرض منه قطرة. ٢



٩١

دعاء سيد الشهداء عليه السلام

لِلإِنتِقَامِ عَنِ ظَالِمِيهِمْ بَعْدَ شَهَادَةِ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ عَبْدِ اللَّهِ

قال عليه السلام: يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا
هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ. ١.



٩٢

دعاء سيد الشهداء عليه السلام لِلإِنتِقَامِ عَنِ الأَعْدَاءِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ دَعَوْنَا لِنَنْصُرُوْنَا، فَخَذَلُونَا وَأَغَانُوا عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ
أَحْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَاحْرِمْهُمْ بَرَكَاتِكَ. اللَّهُمَّ لَا تَرْضَ عَنْهُمْ أَبَدًا.
اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ فِي الدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُ لَنَا ذُخْرًا فِي
الْآخِرَةِ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ٢.

١. الصحيفة الحسينية: ١٥٦.

٢. الصحيفة الحسينية: ١٥٥.



قنوت الإمام الحسين عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح رضي الله عنه

اللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيَاءِكَ مَسْكِنًا لِمَشِيَّتِكَ، وَمَكْمَنًا
لِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ أَوْامِرِكَ وَتَوَاهِيكَ.

فَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ مَا تَشَاءُ حَرَّكَتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِنَ مَا أَبْطَنْتَ فِيهِمْ،
وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ
بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ مِمَّا
عَلَّمْتَنِي مِمَّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَى مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي، وَإِلَيْهِ أُوَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَائِدٌ بِكَ، لِأَيْدٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، رَاضٍ
بِحُكْمِكَ الَّذِي سَقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ، جَارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي، قَاصِدٌ مِمَّا
أَمَّمْتَنِي، غَيْرَ ضَنْبٍ بِنَفْسِي فِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، إِذْ بِهِ قَدْرُ ضَيْئَتَنِي، وَلَا
قَاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي.

مُسَارِعٌ لِمَا عَرَفْتَنِي، شَارِعٌ فِيمَا أَسْرَعْتَنِي، مُسْتَبْصِرٌ فِي مَا بَصَّرْتَنِي،
مُرَاعٍ مَا أُرْعَيْتَنِي، فَلَا تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ،

وَلَا تُقْعِدْنِي عَنْ حَوْلِكَ ، وَلَا تُخْرِجْنِي عَنْ مَقْصِدِ أُنَالٍ بِهِ إِزَادَتَكَ .
 وَاجْعَلْ عَلَيَّ الْبَصِيرَةَ مَدْرَجَتِي ، وَعَلَى الْهِدَايَةِ مَحَجَّتِي ، وَعَلَى
 الرَّشَادِ مَسْلَكِي ، حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُنِيلَ بِي أُمْنِيَّتِي ، وَتُحِلَّ بِي عَلَى مَا بِهِ
 أَرَدْتَنِي ، وَلَهُ خَلَقْتَنِي ، وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بِي .
 وَأَعِذْ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْإِفْتِنَانِ بِي ، وَفَتْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ
 تَفْتِينَ الْاجْتِبَاءِ وَالْإِسْتِخْلَاصِ بِسُلُوكِ طَرِيقَتِي ، وَاتِّبَاعِ مَنْهَجِي ،
 وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي وَذَوِي رَحْمِي [الْحُمْتِي خ] ١ .



دعاء الإمام الحسين عليه السلام في القنوت

برواية مولانا حسين بن روح رحمته الله

اللَّهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَأْوَى فَأَنْتَ مَأْوَايَ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ
 مَلْجَايَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدَائِي ، وَأَجِبْ
 دُعَائِي ، وَاجْعَلْ مَا بِي عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ .
 وَاحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنَ الْإِفْتِنَانِ الْأَمْتِحَانِ ، وَلُؤْمَةِ الشَّيْطَانِ ، بِعِظَمَتِكَ

١ . مهج الدعوات : ٦٨ ، البلد الأمين : ٦٤٩ ، البحار : ٢١٤ / ٨٥ .

٢ . اللمة : الرفقة ، ففي الحديث : لا تسافروا حتى تصبوا لمة أي رفقة .

الَّتِي لَا يَشُوبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينٍ ، وَلَا وَاوِدُ طَيْفٍ بِتَظْنِينٍ ، وَلَا يَلْمُ بِهَا
فَرَحٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ ، وَلَا مُرَابٍ وَلَا
مُرْتَابٍ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ١ .



ذكره صلوات الله عليه في الدعاء بعد
زيارة سيد الشهداء عليه السلام في يوم عرفة

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ

أَنْبِيَّكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَّابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ،
فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ
وَعُغَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ .^١

١. المزار الكبير : ٤٦٣ ، مصباح الزائر : ٣٤٩ .

٢. إقبال الأعمال : ٧٤٩ ، باب السعادة : ٢٩ ، البحار : ٧٥/٩١ .



ذكر ظهوره صلوات الله عليه

في الدعاء بعد الزيارة في يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِشْرَتِهِ،

وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرِضِي وَدَيْنِي، وَتُفَرِّجَ غَمِّي، وَتَجْعَلَ فَرَجِي
مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ^١.



الإقرار بالرجعة في الدعاء بعد زيارة سيد الشهداء عليه السلام

في ليلة النصف من شعبان

... وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ

الْصَّحْفَةُ الْبَارِكَةُ الْبَهْرِيَّةُ

الْوَثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ
أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ،
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى
بَاطِنِكُمْ .^١



الشهادة بظهوره صلوات الله عليه

في التسليم على سيد الشهداء عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ
مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِشَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، مِنْ النَّصْرِ
وَالتَّيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ ٢.



التوسل به صلوات الله عليه في زيارة سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدَى، وَرَضِيْعِي النَّدَا، وَبِحَقِّ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ.

وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ الْخَلْفِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسَى الصَّالِحِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ الرِّضَا مِنَ الرَّاظِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِينَ، وَبِحَقِّ الصَّابِرِ عَلِيِّ الشُّكُورِ مِنَ الصَّابِرِينَ.

وَبِحَقِّ الْحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمُتَّقِينَ (التَّقِيِّينَ)، وَالسَّجَّادِ الثَّانِي، وَمُكَابِدِ لَيْلَةِ التَّمَامِ^٢ بِالسَّهْرِ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ، وَالْخَلْفِ الصَّادِقِ، وَحُجَّتِكَ وَبَيْتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَاصِمُونَ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَمُظْهِرِ دِينِكَ، وَالنَّاصِرِ لِأَوْلِيَائِكَ، وَالْقَاطِعِ لِأَعْدَائِكَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ^٣.

١. الجود والكرم. ٢. لَيْلَةُ التَّمَامِ لا غير، وهو أطول ليلة في السنة.

٣. أبواب الجنات: ٣٠١، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٢٥٣.



ذكر انتقامه صلوات الله عليه في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ
فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ ثَارُهُ مِنْ
الْأَرْضِ إِلَّا بِأَوْلِيَائِكَ.^٢



ذكر الوعد بالنصر والفتح في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ
الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ، وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللَّهِ إِلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ
تَبَعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ
الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^٣.

١. الثَّارُ: الدَّمُ وَطَلَبُ الدَّمِ ...

٢. كامل الزيارات: ٣٥٨، البحار: ١٠١/١٤٨.

٣. الحديد: ١٩.

٤. البحار: ١٠١/١٥٠، ونحوه في كامل الزيارات: ٣٨٦.



البشارة بالظهور في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام

... فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، حَتَّى
يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ^١.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداءه في زيارة سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ
هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانَ
الدِّينِ بَعْدِكَ، وَفُضِّلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

... اللَّهُمَّ أَتَمِّمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ
وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ^٢.

١. البحار: ١٧٩/١٠١.

٢. البحار: ١٨٠/١٠١.



الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ
أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ
بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلْفُ الْبَاقِي، عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ
أَيَّمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثلاثاً - . اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشِدُكَ بِأَيُّوَانِكَ عَلَى
نَفْسِكَ لِأَوْلِيَانِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ -

ثلاثاً - .^١



الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا

أَمْرُهُ وَتُعَجَّلَ بِهَا نَصْرُهُ.^١



٤١٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه

في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَيْمَتِنَا أَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ. اللَّهُمَّ وَاسْتَخْلِفْهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَمَكَّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَ
لِنَفْسِكَ حَتَّى لَا تُدَانَ إِلَّا بِهِ، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً، وَنُذَكِّرَكَ كَثِيراً.^٢



٤١١

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه

في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، أَطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، ائْتِمِّمْ
لِلْحُسَيْنِ. اللَّهُمَّ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ، أَوْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ، فَالْعَنُوهُ إِلَهَ الْحَقِّ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.^٣

١. البحار: ٢٢٥/١٠١.

٢. البحار: ٢٥٣/١٠١.

٣. البحار: ٢٥٤/١٠١.



الدعاء للظهوره صلوات الله عليه

في إحدى زيارات لسيد الشهداء عليه السلام

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ
وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا لِمَنْ
شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ
بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَالْمَوْلَى
لِأَمْرِهِ وَالْمُوْتَمَنَ عَلَى سِرِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى
الْأُمَّمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا
وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ، وَيُنْجِزَ وَعْدَهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَسْتَخْلِفُهُمْ فِيهَا حَتَّى يَعْبُدُوهُ بَعْدَ الْخَوْفِ آمِنِينَ، وَبَعْدَ
الرَّجَاءِ مُتَيَقِّنِينَ، لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوَّلِ خَلْقِ اللَّهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ

وَالْعَالَمِينَ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَعِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ. ١.



الدعاء للرجعة في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

... اللَّهُمَّ تَوَقَّني مُسْلِمًا، وَاجْعَلْ لي قَدَمًا مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ، الَّذِينَ
يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. ٢.



الشهادة بالرجعة والانتقام في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ
الْوَعْدَ الْحَقَّ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتِلٌ مَعَكَ
رَبِّيُونَ كَثِيرٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا
وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ ٣. ٤.

١. البحار: ١٠١/٢٦٥.

٢. كامل الزيارات: ٣٥٩.

٣. آل عمران: ١٤٦.

٤. كامل الزيارات: ٣٨٦.



ذكر ظهوره صلوات الله عليه

في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

... وَنُصِرْتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ
أَنَّكُمْ الْحُجَّةَ وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي
بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ ١.



ذكر ظهوره صلوات الله عليه

في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام

... جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَوَلَدٍ وَوَلَدِكَ، الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ
عَلَى بَرَكَاتِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصِرْتِي لَكَ
مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ، فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا
أَكْذِبُ لَهُ مَشِيئَةً، وَلَا أَرْعَمُ أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ ٢.

١. كامل الزيارات: ٤٠٣.

٢. كامل الزيارات: ٣٨٨، البحار: ١٠١/١٦٩.



الدعاء للفرج في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ أَتَمِّمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَاکْتُبْنَا فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شَيْعَةً ، وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَمَا وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .^١

أقول: «اللهم أتمم به...» أي بأمير المؤمنين عليه السلام، وفي الزيارة تصريح بذلك.



الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ . اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ . اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، ائْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ . اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، ائْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ . اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، ائْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ .^٢

١. كامل الزيارات: ٤٠٤، البحار: ١٧٩/١٠١.

٢. كامل الزيارات: ٤١٤، البحار: ١٨٥/١٠١.



الإقرار بالرجعة في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام

... فَأَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَيَا أَيُّهَا بَعْضُ مَوْقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ
في ذاتِ نفسي، وشرايعِ ديني، وخاتمةِ عملي ومُنْقَلبي ومثوأي^١.



الدعاء للرجعة في زيارة سيد الشهداء عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ . اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ
دينَكَ، وتقتلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وتُبِيرُ^٢ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ
وَعَدْتَهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءٍ، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَتَلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ

١. كامل الزيارات: ٣٧٠.

٢. أباره: أهلكه.

الصَّحْفَةُ الْبَارِكَةُ الْهَدْيِيَّةُ

وَالْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا،
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَأَزَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ١.



ذَكَرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي زِيَارَةِ يَوْمِ عَرَفَةَ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ
رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ
الْمُنْتَظَرِ. ١.



الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في إحدى زيارات يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ،
وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ لِتَقْضِي عَنِّي مُفْتَرَضِي وَدِينِي، وَتُفَرِّجَ غَمِّي، وَتَجْعَلَ فَرَجِي
مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ. ٢.



ذكره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ

١. إقبال الأعمال: ٦٤٣، المزار للشهيد: ١٩٧، البحار: ٣٥٩/١٠١، روضة الأذكار (المخطوط): ٥٠.

٢. البحار: ٣١٥/١٠١، إقبال الأعمال: ٤٧.

الصَّحْفَةُ الْبَارَكَةُ الْهَدْيَةُ

عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^١.



الدعاء لظهوره صلوات الله عليه

في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ وَعَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ الْكُفْرَةَ الْجَا حِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا^٢.

١. إقبال الأعمال: ٤٧، البحار: ٣١٥/١٠١.

٢. مصباح الزائر: ٢٦٣، إقبال الأعمال: ٤٣ بتفاوت.



الدعاء للإنتقام من الأعداء

في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام في يوم عاشوراء

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ، مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.



الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة الأربعين

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ
الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً، وَمَضَيْتَ
حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ لِكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبُ مَنْ
قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ

الصَّخْفَةُ الْبَارِكَةُ الْهَدْيِيَّةُ

بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيِّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ
وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ
الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقَلِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَايَاكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ
عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ،
حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ
وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ .^١



الدعاء لأولياته صلوات الله عليه في زيارة أربعين

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ، وَالسُّيَاحِ وَالْعُبَادِ، وَالْمُخْلِصِينَ
وَالزُّهَادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ. ١



الدعاء لفرجه صلوات الله عليه

في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادى الأولى

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ،
وَاطْلُبْ بِنَارِهِ. اللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ، وَأَعَانَ عَلَيْهِ. ٢



الشهادة بالظهور والرجعة

في زيارة مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ، [ثَارَ] مَا وَعَدَكُمْ، ٣

١. مصباح الزائر: ٣٠٧، البحار: ٤٠١/٩٨، الصحيفة الصادقية: ٦١٥.

٢. وعده، خ.

٣. البلد الأمين: ٣٩٧.

الصَّحْفَةُ الْبَارَكَةُ الْبَهْدِيَّةُ

جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَاءً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلَّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ^١ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ^٢ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ^٣.



البشارة بانتقامه صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ وَأَنْصَارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ مُدْرِكُكُمْ تَارِكُمْ، وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٥.



ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ

٢. لَعْن. خ.

١. وبآياتكم، وبآياتكم، خ.

٣. المزار للمفيد: ١٢٢، مصباح المتعبد: ٧٢٥، المزار للشهيد: ١٦٢ و ١٩٠، مصباح الزائر: ٢١٣، البحار: ١٠١/٢١٧.

٤. الشهداء، خ.

٥. كامل الزيارات: ٣٨٩، البحار: ١٠١/١٧٠، ونحوه في البحار: ١٠١/١٤٩.

الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بِكُمْ ثَارَ
مَا وَعَدَكُمْ^١.



ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة أخرى للشهداء

... صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا. أَبَشِرُوا رِضْوَانَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِوَعْدِ^٢ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكُ بِكُمْ ثَارَ مَا
وَعَدَكُمْ، إِنَّهُ^٣ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.^٤



الشهادة بالرجعة والظهور في زيارة الشهداء

... فَمَا وَهَنْتُمْ وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ^٥، حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ
الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَسَلَّم

١. البحار: ١٠١/١٨٨.

٢. بموعد، خ.

٣. إنَّ الله، خ.

٤. المزار للمفيد، ١٢٠، وفي البحار: ١٠١/٣٣٩ بتفاوت.

٥. استكان: خضع.

الصَّخْفَةُ الْبَارِكَةُ الْبَهْرِيَّةُ

تَسْلِيمًا، أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُ
مُدْرِكُ لَكُمْ، ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ^١.



الشهادة بالقيام والإنتقام في زيارة الشهداء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ
مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
اسْتَكَانُوا﴾^٢ فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ، حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي
لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بَكُمْ ثَارَ مَا
وَعَدَكُمْ^٣.

١. كامل الزيارات: ٣٧٣، البحار: ١٠١/١٦٠.

٢. آل عمران: ١٤٦.

٣. ثاراً وعدكم، خ.

٤. كامل الزيارات: ٤٢٠.



إظهار التهيأ لنصرته صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لَمْ تَكُنْ أَدْرَكَتْ نُصْرَتَكَ (يَدِي،
فَهَا أَنَا ذَا) وَافِدٌ إِلَيْكَ بِبَصْرِي، قَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصْرِي وَبَدَنِي
وَرَأَيْتِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلْفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ، وَالْأَدْلَاءِ
عَلَى اللَّهِ مِنْ وُلْدِكَ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ^١.



الدعاء للفرج في زيارة مسلم

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ^٢ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتِكَ
زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّمًا لَكُمْ، تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ،
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ^٣.

٢. أشهد أنك قتلت، خ.

١. المزار للمفيد: ١٠٧.

٣. البحار: ٤٢٦/١٠٠، مصباح الزائر: ١٠٠، المزار للشهيد: ٢٩٢ بتفاوت.



الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام
في ليلة الفطر

نقل الشهيد عليه السلام في المزار: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ
لَوْلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، [وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ]، وَيَا يَا بِكُمْ مُوقِنٌ، وَيَشْرَاعِ

دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ.
 يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتَكَ خَائِفًا فَاْمِنِّي، وَأَتَيْتَكَ مُسْتَجِيرًا فَاجِرْنِي، وَأَتَيْتَكَ
 فَقِيرًا فَأَغْنِنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ
 أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبِاطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ
 وَآخِرِكُمْ.^١



الإقرار بالرجعة في زيارة ليلة عرفة

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ
 مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى.
 أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ
 مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي
 لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ
 وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبِاطِنِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ.^٢

١. المزار للشهيد: ١٨٤، البلد الأمين: ٤٠٦.

٢. المصباح: ٦٦٦.



الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام
في يوم عرفة

نقل الشهيد في المزار: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ .

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ،
وَوَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ. ١

خاتمة الكتاب أو الملحقات

في بيان أعمال وفضيلة
بعض الأماكن وغيرها

في فضيلة الدفن في كربلاء

عن جناب الأميرزا محمّد مهدي الشهرستاني رحمته الله وهو العالم الكبير المشهور الذي يأتي أنه تولّى الصلوة على بحر العلوم أعلى الله مقامه، وأنه أخبر بذلك، قال: تشرفت بمجاورة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام في عنفوان الشباب وكان رجل كثير الصلاح من أهل خاتون آباد، يسمّى حاجي حسنعلي مجاوراً في النجف الأشرف، وكان بيننا صداقة، وكان يحرصني دائماً على مجاورة النجف الأشرف ويقول: هو أحسن من كربلاء، ومجاورة كربلاء تورث قساوة القلب، فرأيت ليلة في المنام أنني في رواق حرم أميرالمؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشباك الذي يرى منه الضريح المقدّس، والحاج المزبور أيضاً هناك وهو على عادته مشغول بإنكار مجاورة كربلاء.

فرأيت إنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه أيضاً في هذا المكان، فسأل عنه الحاج حسنعلي وقال: إنّ جنابك مقيم في هذا المكان والناس يسبّرون إلى سامرا لزيارتكم؟

فقال صلوات الله عليه: أنا فيه أيضاً.

فقال ذلك الرجل: إن تأذن لي أذهب وأفتح الباب وأكنس.

فأذن له ثم قال الحجّة صلوات الله عليه ابتداء: لا يذهب بأحد من كربلا إلى جهنم. ثم أشار ﷺ إلى ضريح أمير المؤمنين ﷺ وقال: بحق أمير المؤمنين لا يقودون أحداً من كربلا إلى جهنم، فوقع في خاطري إن قسم المعصوم لإنكار الحاج حسنعلي مجاورة كربلا.

ثم قال ﷺ: بشرط أن يبني فيه ليلة. وفهمت من كلامه ﷺ إن مقصوده من بيتوته هي القيام بعبادتها.

فقلت: إننا ننام في الليالي إلى طلوع الشمس.

فقال ﷺ: وإن نام إلى طلوع الشمس، وكان تلك الرؤيا سبباً لاختياري كربلا للمجاورة.^١

في فضيلة البكاء على سيد الشهداء عليّ

ونذكر هنا فضيلة البكاء في مصيبة مولانا الشهيد المظلوم أبي عبد الله الحسين ﷺ: لأنه ممّا يحصل به أداء حقّ الإمام، ولاريب أن أداء حقّه من أعظم ما يتقرّب به إليه وأهمّه.

وبيان ذلك: أنه قد روي الشيخ الثقة الأجل جعفر بن محمد بن قولويه القمي ﷺ في كتاب «كامل الزيارات» بإسناده عن الصادق ﷺ في حديث طويل في فضل البكاء على الحسين ﷺ قال:

وما من عين أحبّ إلى الله، ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ووصل رسول الله ﷺ وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين،

فإنه يحشر وعينه قريرة، والبشارة تلقاه، والسرور بيتن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش لا يخافون سوء يوم الحساب يقال لهم: ادخلوا الجنّة، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإنّ الحور لترسل إليهم: إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، الحديث.

والدليل على ما ذكرناه أنّ قوله عليه السلام «وأدى حقنا»: يفيد أنّ البكاء على الحسين عليه السلام أداء حقّ صاحب الأمر وسائر الأئمة سلام الله عليهم أجمعين.

ولعلّ السرّ في ذلك أنّ تسليّة المؤمنين أخلاف من مضى منهم تكريم وتعظيم لهم، وتودّد إليهم، ومساعدة معهم بالشركة في مصيبتهم.

وهذه الجملة من حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، فإنّ للمؤمن إذا مضى لسبيله آداباً، أمر الشرع بمراعاتها، وهي صنفان: صنف يؤدّي به حقّ الميّت وهو تشييعه وزيارة قبره والإستغفار له والتصدّق عنه والصلوة عليه وذكره بالخير وأمثالها.

وصنف يؤدّي به حقّ الأحياء الباقيين بعده، وهو زيارتهم وتعزيتهم والدعاء لهم وموافقتهم في الحزن والمصيبة وبعث الطعام إليهم، وأمثالها ممّا هو صلة لهم وإحسان إليهم، ولاريب في أنّ حقّ الإمام في ذلك أعظم من سائر الأنام.

فإذا بكى المؤمن في مصيبة مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام، أدى حقّ الإمام الباقي بعده في تلك الواقعة الفاجعة، لأنّه موافقة له ومساعدة معه وتقرب إليه وتسليّة لقلبه، لا أنّه أدى حقّ الإمام من جميع الجهات في كلّ مقام، فإنّ للإمام وكذا لسائر المؤمنين حقوقاً بحسب تفاوت مراتبهم وشؤونهم، يجب مراعاتها، والوفاء بها في كلّ مقام من المقامات، وفي كلّ حال من الحالات، وفي كلّ شيء من الأشياء.

وقد نبهوا عليها فيما روي عنهم، لو أردنا صرف العنان إليها صار كتاباً كبيراً
وبهذا البيان ظهر معنى قوله ﷺ: «وَأَدَى حَقَّنَا»، وبه يظهر معنى نظائره في ساير
الموارد والعبارات، فكن على بصيرة وتذكر إنشاء الله تعالى.^١

مَوْسُوْعَةٌ

تَوْقِيْعَاتُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ

مُحَمَّدُ تَقِيُّ الْكَبْرِ شَرِيْفِي



مجلس الشورى الإسلامي

□ مؤسوعةُ توقيعات الإمام المهديّ <small>عليه السلام</small>	■ الكتاب:
□ محمد تقي أكبر نجاد	■ المؤلف:
□ من منشورات مسجد جمكران المقدس	■ الناشر:
□ الأولى ١٤٢٧هـ	■ الطبعة:
□ السرور	■ المطبعة:
□ ٣٠٠٠ نسخة	■ الكمية:
□ ٣٠٠٠ تومان	■ سعر النسخة:
□ ٩٦٤ - ٩٧٣ - ٠٣٢ - x	■ ردمك:

□ ايران - قم المقدسة - مسجد جمكران المقدس	■ مركز النشر:
□ ٠٩٨ - ٢٥١ - ٧٢٥٣٣٤٠ ، ٧٢٥٣٧٠٠	■ الهاتف:
□ ٦١٧	■ قم - صندوق البريد:

حق الطابع محفوظة للناشر

القسم السادس: ادعية الإمام المهدي عليه السلام

دُعَاءُ (١٩):

دُعَاءُ الْحُجَّةِ عليه السلام لِلشِّفَاءِ بِالتُّزْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ (١)

السَّيِّخُ إِزْرَاهِيمُ الْكُفَعْمِيُّ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ عَنِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ:

مَنْ كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ جَدِيدٍ بِتُّزْبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَغَسَلَهُ وَشَرِبَهُ شُفِي
مِنْ عِلَّتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءٌ هُوَ الشَّافِي شِفَاءً وَهُوَ
الْكَافِي كِفَاءً أَذْهَبُ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ شِفَاءً لَا يُعَادِرُهُ سُقْمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ التُّجَبَاءِ.

و رأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني رحمه الله أن هذا
الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام عن المهدي سلام
الله عليه في منامه وكان به علة فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه فأمره
بكتابته و غسله و شربه ففعل ذلك فبرأ في الحال.

الفهرس

- ٣..... محاضرات حول الإمام المهدي عليه السلام - الشيخ أحمد الوائلي
- ٥ المحاضرة الثالثة: أهمية ليلة الخامس عشر من شعبان
- ٦ المناسبة الثالثة: زيارة الحسين عليه السلام
- ١٥ معالم مهدوية - الشيخ نزار آل سنبل القطيفي
- ١٧ الفصل الأول: وجود الإمام المهدي عليه السلام
- البحث الإثباتي: الأدلة على ولادة الإمام المهدي عليه السلام / الطائفة الأولى: الإمام المهدي التاسع من ولد الحسين عليه السلام
- ١٨ على ضفاف الانتظار - الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي
- ٢٧ (١٠٦) ممن يطلب الثأر
- ٢٩ الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر - الشيخ محمد جواد الطبسي
- ٣٣ الفصل السابع: دولة الإمام المهدي عليه السلام
- ٣٥ السؤال الثالث والثلاثون: ما هو اليوم الذي سيظهر فيه الإمام المهدي؟
- ٣٦ أجوبة مسائل أهل البيت عليهم السلام عن المسائل المهدوية - السيد حيدر العذاري
- ٣٩ سؤال الإمام الحسين عليه السلام لأمر المؤمنين عليهم السلام عن حتمية المهدي عليه السلام
- ٤١ سؤال للإمام الحسين عليه السلام عن عدد الأئمة عليهم السلام وأسمائهم
- ٤٢ سؤال للإمام الحسين عليه السلام عن القائم عليه السلام
- ٤٥ سؤال عيسى الخشاب للإمام الحسين عليه السلام عن صاحب الأمر
- ٤٦ سؤال الهروي للإمام الرضا عن مشروعية قتل المهدي لذراري قتلة الحسين
- ٤٧ كتاب شمس المغرب - الأستاذ محمد رضا الحكيمي
- ٤٩ الفصل الثالث عشر: الانتظار
- ٥١

٤٧٢الحسين والمهدي <small>عليه السلام</small> في الكتب والمصنفات / ج ٣
٢٤ -	يا لثارات الحسين
٥٢
٥٤ الفصل الرابع عشر: في التماس الشمس
٥٥ ٩ - رمضان - عاشوراء.....
٥٧ هداية الألباب إلى شرح زيارة السرداب - الشيخ محمد جميل حمّود.....
٥٩ وأما شباهته بالإمام الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> فمن حيثيتين
٦٥ سمات المنتظرين - الشيخ حبيب الكاظمي
٦٧ ١ - فيما يتعلق بالإيمان به والارتباط به.....
٦٨ ٥٩. الانتقام من قتلة الحسين <small>عليه السلام</small>
٦٩ ٣ - فيما يتعلق بالارتباط الشعوري به.....
٧٠ ٨. مصيبة الحسين <small>عليه السلام</small>
٧١ ١٠. شكوى الإمام إلى جدّه.....
٧٢ ١١. حرمة قتل الحسين <small>عليه السلام</small>
٧٥ أنباء الحجّة - الشيخ إبراهيم خازم العاملي.....
٧٧ النبأ الثاني: في مولده <small>عليه السلام</small> وبيان فضل ليلته وفضل زيارة الحسين
٧٨ في فضل زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة النصف من شعبان.....
٨١ كتاب النور في الإمام المستور <small>عليه السلام</small> - الشيخ محمد باقر البهاري
٨٣ الباب التاسع: بعض من الكلمات الصادرة في هذا الإمام من بعض الأعلام ...
٨٤ [أخبار كون المهدي من ولد الحسين <small>عليه السلام</small>] / [رواية الخدري].....
٨٦ [رواية حذيفة وطرقها].....
٩٤ [بيان السر في غير ما هو الصحيح].....
٩٧ في رحاب الإمام المهدي - عبد الرحيم مبارك.....

- من صرح بأن المهدي من ولد الحسين ومن ولد الحسن العسكري ٩٩
- موعود الأمم - الشيخ عباس الشيخ الرئيس الكرمانى ١٠١
- الإمام المهدي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام ١٠٣
- الدعاء لإمام الزمان عليه السلام - مركز بقية الله الأعظم ١٠٥
- القسم الثالث: الأزمنة والأمكنة التي يتأكد فيها الدعاء للإمام المهدي ١٠٧
- ٤ - الحائر الحسيني عليه السلام ١٠٨
- ٢٤ - في يوم عاشوراء ١٠٩
- ٢٥ - بعد ذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام ١١٠
- عصر الغيبة (الوظائف والواجبات) - الشيخ علي الشطري العبادي ١١١
- الفصل الرابع: واجباتنا في الجانب الثقافي ١١٣
- سبل ومناهج الإعلام والتبليغ / إقامة الشعائر الإسلامية ١١٤
- الشعائر الحسينية ١١٥
- دور إقامة الشعائر الإسلامية على الفرد والمجتمع في عصر الغيبة ١١٧
- أولاً: وحدة الخط والأهداف ١١٧
- ثانياً: الإمام الحسين يبشر بالمهدي، والمهدي يثار للإمام الحسين ١١٨
- ظهور الإمام المهدي عليه السلام يوم العاشر من المحرم ١٢٠
- ثالثاً: الإمام المهدي وزيارة قبر جدّه الحسين عليه السلام ١٢٠
- رابعاً: المهدي يتقرّب إلى الله بمحبة الحسين / خامساً: الندب والبكاء ... ١٢١
- أثر إقامة المجالس الحسينية في عصر الغيبة ١٢٢
- إشكال ودفع: ما هو المسوّغ الشرعي لإقامة المجالس الحسينية ١٢٤
- البكاء على الحسين حقيقة كونية ١٢٨

-الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات / ج ٣
- ملاحظات لابد من التركيز عليها/ أولاً: ربط مظلومية الحسين بهدف المهدي ١٣٠
- الإمام المهدي في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعه - محمد أمير الناصري ... ١٣٥
- الباب الخامس: نسب المهدي، ويشتمل على ست فصول ١٣٧
- الفصل الخامس: أنه من ولد الإمام الحسين عليه السلام / عن طريق أهل السنة ١٣٨
- عن طريق الإمامية ١٤٠
- تكاليف الأنام في غيبة الإمام - الميرزا علي صدر الإسلام أكبر الهمداني ١٤٣
- تكليف (٣٨): في آداب يوم عاشوراء، وهو يوم ظهوره وأرواحنا فداءه ١٤٥
- الأربعين المهدوية - الحوزة العلمية (النجف الأشرف) ١٤٧
- زيارة الأربعين، أكبر مؤتمر بشري على مر التاريخ ١٤٩
- لماذا اختيار يوم الأربعين ١٥٠
- العلاقات الوثيقة بين إمام الزمان مع سيد الشهداء/ أ - في القرآن ١٥٢
- ب - في الأحاديث القدسية ١٥٣
- ج - في الأحاديث/ د - الحوادث والوقائع ١٥٤
- إقامة الحجّة على من أنكر الحجّة - الشيخ جاسم الوائلي ١٥٧
- التاسع من ولد الحسين عليه السلام ١٥٩
- الانتظار المهدي - الشيخ وسام البغدادي ١٦٧
- المبحث الثاني: صفات الشباب المهدي ١٦٩
- الصفة الخامسة: التفاعل والحضور في الشعائر الحسينية ١٧٠
- الفصل الثامن: الشعائر الحسينية في حركة الانتظار المهدي ١٧٢
- المبحث الأول: العلاقة بين الحسين عليه السلام والمهدي عليه السلام، الجانب الأول: إنّ الإمام المهدي عليه السلام من ذرية الحسين عليه السلام ١٧٣

- ١٧٤..... الجانب الثاني: الثأر الحسيني على يد الإمام عليه السلام
- ١٧٧..... الجانب الثالث: قيام الإمام المهدي يوم العاشر من المحرم
- ١٧٨..... الجانب الرابع: شعار أنصار المهدي: (يا لثارات الحسين)
- الجانب الخامس: دولة العدل الإلهي المرحلة الأخير من أهداف النهضة الحسينية ١٨٠
- ١٨١..... المرحلة الأولى: الأهداف القريبة من قتل الإمام الحسين عليه السلام
- ١٨١..... أ - تمزيق حالة القدسية في الحكم الأموي
- ١٨٢..... ب - كسر الطوق أمام فكرة عدم الخروج على السلطان الجائر
- ١٨٣..... المرحلة الثانية: الأهداف المتوسطة للنهضة الحسينية
- ١٨٣..... الأول: قام الأئمة عليهم السلام بإعادة تراث النبوة والإمامة
- ١٨٣..... ثانياً: إحياء مظلومية الحسين
- ١٨٤..... المرحلة الثالثة: الأهداف البعيدة للنهضة الحسينية
- ١٨٦..... المبحث الثاني: علاقة الشعائر الحسينية بالمشروع المهدي
- ١٨٩..... المبحث الثالث: الشعائر الحسينية والانتظار المهدي
- ١٨٩..... ١ - تحقيق الأسس العقائدية للمتظنين
- ١٩٠..... ٢ - تقوية الأسس الإيمانية للمتظنين
- ١٩١..... ٣ - تقوية الأسس الإدارية والاجتماعية للمتظنين
- ١٩٢..... ٤ - تقوية الأسس الأمنية والعسكرية للمتظنين
- ١٩٣..... ٥ - تقوية الأسس الثقافية للمتظنين
- ١٩٤..... أ - مشاركة العلماء الأعلام في مراسم العزاء / ب - المنبر الحسيني
- ١٩٥..... ج - العتبات المقدسة

-الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات / ج ٣
- د - المشروع التبليغي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ١٩٦
- هـ - جلسات التذاكر في مراسم العزاء ١٩٦
- شرح دعاء الندبة - الشيخ رحيم الفضلي ١٩٩
- أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء ٢٠١
- سفرة مليكة الدنيا والآخرة نرجس آل محمد - الحاجة فاطمة علي الجعفر ... ٢٠٧
- مجلس التوسّل بالسيدة نرجس عليها السلام / استحباب زيارة عاشوراء لطلب الحاجات المتعسرة ٢٠٩
- استحباب قراءة زيارة عاشوراء وإهدائها إلى السيدة نرجس عليها السلام ٢١٠
- القصة الأولى: زيارة عاشوراء ورفض مرض الوباء ٢١٠
- آثار زيارة عاشوراء / رفع المشاكل الصعبة ٢١٢
- زيارة عاشوراء وزيادة الرزق ٢١٣
- من المرحوم آية النجفي القوجاني ٢١٤
- قراءة زيارة عاشوراء نيابة عن إمام العصر والزمان وقضاء الحاجة ٢١٦
- زيارة عاشوراء ورفع المصاحب بالأوامر الغيبية ٢١٧
- وصية إمام العصر بقراءة زيارة عاشوراء ٢١٨
- مجموعة مقالات مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام ومستقبل العالم - مجمع أهل البيت الجزء الرابع ٢٢٥
- كيفية الانتظار والتحضير لظهور الإمام المنتظر عليه السلام بنظرة نموذجية للمحمة عاشوراء / حسين سوزنجي / المقدمة ٢٢٧
- تفسير ماهية الانتظار ٢٢٩
- الخصائص الأصلية للمجتمع الذي يرضى عنه الأئمة عليهم السلام ٢٣٢

- ٢٣٧..... دراسة عاشوراء لأجل فهم كيفية انتظار الإمام المنتظر
- ٢٣٩..... أ - مدرسة التكليف
- ٢٤٣..... ب - مدرسة الأدب والحرية
- ٢٤٦..... ج - مدرسة الحب والعشق والتضحية
- ٢٤٧..... موقف الأربعين، منزل المنتظرين الذين لم يصلوا إلى عاشوراء
- ٢٤٨..... النبذة
- ٢٥٠..... المصادر والمآخذ
- ٢٥٣..... الانتظار (١) - مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- أنصار الحسين عليه السلام وأصحاب المهدي عليه السلام تماثل الحركات وتشابه الأدوار/ السيد محمد علي الحلو..... ٢٥٥
- ٢٦١..... الانتظار (٢) - مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- عند الظهور المقدس لماذا شعار (يا لثارات الحسين عليه السلام) / مجتبي السادة ٢٦٣
- ٢٦٩..... الانتظار (١٧) - مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- الشعائر الحسينية ماذا تعني عند الإمام المهدي عليه السلام / السيد محمد علي الحلو ٢٧١
- ٢٧٥..... الموعود (٤) - مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- دور الأربعين في صناعة الشخصية المهدوية/ الشيخ مشتاق الساعدي... ٢٧٧
- ٢٧٧..... مقدمة
- ٢٨٠..... تفصيل المحاور/ المحور الأول: البناء المعنوي والروحي
- ٢٨١..... بعض روايات المشي وأجرها
- ٢٨٢..... المحور الثاني: البناء الاقتصادي
- ٢٨٤..... المحور الثالث: البناء التعبوي

- المحور الرابع: البناء الاجتماعي ٢٨٥
- المحور الخامس: البناء الفكري والعلمي ٢٨٨
- المحور السادس: البناء الأمني ٢٩٠
- المحور السابع: البناء الأخلاقي ٢٩١
- المحور الثامن: المحور العسكري ٣٠٢
- المحور التاسع: المحور الإعلامي ٣٠٣
- المحور العاشر: المحور التمريني والتدريبي/ المحور الحادي عشر: المحور التكافلي ٣٠٥
- المحور الثاني عشر: البناء السياسي ٣٠٦
- النتيجة ٣٠٨
- الهوامش ٣٠٩
- الموعود (٦) - مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام ٣١١
- إشكالية الثأر وقتل الذراري في العقيدة المهدوية ٣١٣
- أسباب أخذ الثأر من المهدي عليه السلام دون غيره/ السبب الأول: ولاية الدم ٣١٤
- السبب الثاني: حاكميته الشرعية/ السبب الثالث: محقق العدل العام ٣١٥
- السبب الرابع: محقق أهداف الثورة/ السبب الخامس: رفع مظلومية أهل البيت عليهم السلام ٣١٦
- السبب السادس: أنه وفاء للحسين عليه السلام/ عرض صلب الموضوع ٣١٧
- الروايات الخاصة بالدالة على أن الإمام الحجة عليه السلام يأخذ الثأر ٣١٧
- إشكال ودفعه: لماذا يقتل الحجة ذراري قتلة الحسين وهم لم يرتكبوا القتل ٣١٨
- المستوى الأول: الرضا بالأفعال (مجرد الرضا) ٣١٩
- المستوى الثاني: العلم الإلهي بالسير العملي للذراري ٣٢٠

- المستوى الثالث: المداهنة/ المستوى الرابع: القصاص الاجتماعي - الجماعي ٣٢٠
- المستوى الخامس: خاص بالإمام / المستوى السادس: خاص بقتلة الحسين ٣٢٠
- المستوى السابع: قضية غيبية ٣٢١
- الهوامش ٣٢٩
- الأدعية والزيارات ٣٣١
- كامل الزيارات - الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ٣٣٣
- الباب (٧١): ثواب من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٣٣٥
- [٥٥٦] ٩ - «... وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه الإمام المهدي...» ٣٣٧
- [٥٥٦] ٩ - «... ويرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمد عليهم السلام...» ٣٤٠
- [٥٥٦] ٩ - «... وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام مهدي ناطق لكم...» ٣٤١
- [٦٠٨] - ١٢ «... وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام...» ٣٤٩
- المزار الكبير - الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي ٣٤٥
- القسم الرابع: في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفضيلتها وأعمال شهر شعبان وذو الحجة ٣٤٧
- ٧ - زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء: (... أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منوصر من أهل بيت محمد عليه السلام...) ٣٥٠
- (... وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم...) ٣٥١
- ٨ - زيارة الشهداء في يوم عاشوراء... خرج من الناحية المقدسة...: «إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم...» ٣٥٣
- ٩ - ومما خرج من الناحية عليه السلام... قال: «... السلام على آدم صفوة الله...» ٣٦٤
- موسوعة الإمام المهدي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ - محمد الريشهري: المجلد الرابع ٣٨٣

-الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات / ج ٣
- الفصل السادس: الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في سائر الأوقات ٣٨٥
- ٤ / ٦ الدعاء له يوم عاشوراء ٣٨٦
- الفصل الثاني: الزيارات المنسوبة إلى الإمام المهدي عليه السلام ٣٩٠
- ٢ / ٢ زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء / أ - الزيارة الأولى ٣٩١
- ب - الزيارة الثانية (المشهورة بزيارة الشهداء) ٤٠٤
- الصحيفة المباركة المهديّة - السيد مرتضى المجهدي السيستاني ٤١٥
- (٤) في أدعية الشهور ٤١٧
- (٥٣) الدعاء في ظهر يوم عاشوراء لظهور مولانا صاحب الزمان ٤١٨
- (٥٤) دعاء آخر في يوم عاشوراء لطلب الثار مع الإمام المهدي ٤٢٥
- (٥٥) دعاء آخر لطلب ثار أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٤٢٦
- (٩٠): دعاء سيد الشهداء عليه السلام للطلب بدمه ٤٢٧
- (٩١): دعاء الحسين للانتقام من ظالمهم بعد شهادة ولده الصغير عبد الله ٤٢٨
- (٩٢): دعاء سيد الشهداء عليه السلام للانتقام من الأعداء ٤٢٨
- (٢٥١) قنوت الإمام الحسين عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ٤٢٩
- (٢٥٢): دعاء الإمام الحسين في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ٤٣٠
- (٣٥٩): ذكره في الدعاء بعد زيارة سيده الشهداء في يوم عرفة ٤٣٢
- (٣٦٧): ذكر ظهوره في الدعاء بعد الزيارة في يوم عاشوراء ٤٣٤
- (٣٦٩): الإقرار بالرجعة بعد زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ٤٣٥
- (٤٠٢): الشهادة بظهوره في التسليم على سيد الشهداء ٤٣٧
- (٤٠٣): التوسل به صلوات الله عليه في زيارة سيد الشهداء عليه السلام ٤٣٨
- (٤٠٤): ذكر انتقامه في زيارة أخرى لسيد الشهداء ٤٣٩
- (٤٠٥): ذكر الوعد بالنصر والفتح في إحدى زيارات سيد الشهداء ٤٣٩

- ٤٤٠..... (٤٠٦): البشارة بالظهور في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٠..... (٤٠٧): دعاء آخر لظهوره في زيارة سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤١..... (٤٠٨): الدعاء لظهوره في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤١..... (٤٠٩): الدعاء لظهوره في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٢..... (٤١٠): الدعاء لظهوره في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٢..... (٤١١): الدعاء لظهوره في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٣..... (٤١٢): الدعاء للظهور في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٤..... (٤١٣): الدعاء للرجعة في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٤..... (٤١٤): الشهادة بالرجعة والانتقام في زيارة أخرى لسيد الشهداء
- ٤٤٥..... (٤١٥): ذكر ظهوره في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٥..... (٤١٦): ذكر ظهوره في زيارة أخرى لسيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٦..... (٤١٧): الدعاء للفرج في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٦..... (٤١٨): الدعاء لظهوره في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٧..... (٤١٩): الإقرار بالرجعة في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٧..... (٤٢٠): الدعاء للرجعة في إحدى زيارات سيد الشهداء عليه السلام
- ٤٤٨..... (٤٢١): ذكره في زيارة يوم عرفة
- ٤٤٩..... (٤٢٢): الدعاء لظهوره في إحدى زيارات يوم عاشوراء
- ٤٤٩..... (٤٢٣): ذكره في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء
- ٤٥٠..... (٤٢٤): الدعاء لظهوره في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء
- ٤٥١..... (٤٢٥): الدعاء للانتقام من الأعداء في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء
- ٤٥١..... (٤٢٦): الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة الأربعين
- ٤٥٣..... (٤٢٧): الدعاء لأولياته في زيارة أربعين

-الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات / ج ٣
- ٤٢٨): الدعاء لفرجه في زيارة الإمام الحسين في شهر جمادى الأولى ٤٥٣
- ٤٢٩): الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة مولانا أبي الفضل العباس ٤٥٣
- ٤٣٠): البشارة بانتقامه في زيارة الشهداء ٤٥٤
- ٤٣١): ذكر ظهوره في زيارة سيد الشهداء ٤٥٤
- ٤٣٢): ذكر ظهوره في زيارة أخرى للشهداء ٤٥٥
- ٤٣٣): الشهادة بالرجعة والظهور في زيارة الشهداء ٤٥٥
- ٤٣٤): الشهادة بالقيام والانتقام في زيارة الشهداء ٤٥٦
- ٤٣٥): إظهار التهنئة لنصرته في زيارة الشهداء ٤٥٧
- ٤٣٦): الدعاء للفرج في زيارة مسلم عليه السلام ٤٥٧
- ٤٦٥): الإقرار بالرجعة في زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ٤٥٨
- ٤٦٦): الإقرار بالرجعة في زيارة ليلة عرفة ٤٥٩
- ٤٦٧): الإقرار بالرجعة في زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٤٦٠
- خاتمة الكتاب أو الملحقات: في بيان أعمال وفضيلة بعض الأماكن وغيرها ... ٤٦١
- في فضيلة الدفن في كربلاء ٤٦٢
- في فضيلة البكاء على سيد الشهداء ٤٦٣
- موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام - محمد تقي أكبر نژاد ٤٦٧
- القسم السادس: أدعية الإمام المهدي عليه السلام ٤٦٩
- دعاء (١٩): دعاء الحجة عليه السلام للشفاء بالتراب الحسينية ٤٧٠
- الفهرس ٤٧١